Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
AL HAYAT MONDAY 11, AUGUST, 1997 ISSUE NO.12582
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٢

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

اجتماع أمني ثلاثي... وعرفات يعلن: طلبنا من اميركا حماية عملية السلام من الاجراءات الاسرائيلية

نتانياهو وروس: اولوية لقضايا الأمن

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري وسائدة حمد:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدأ المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس جولة مفتوحة من المحادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين لم يحدد موعد لانهائها. ولكن كل ما سمعه في يومه الاول لم يتعدّ تكرار المواقف المعروفة عن الطرفين، فيما امتنع هو عن تقديم اية مبادرة خاصة باستثناء اعترافه بوجود "قضايا سياسية"، مع تركيزه على اعطاء القضايا الامنية الاولوية في معالجة الاسباب التي ادت الى وقف العملية السياسية.

ووسط تبادل الاتهامات بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حول وقف التنسيق الامني بمشاركة اميركية، واصرار عرفات بعد لقائه روس على انه ابلغ الاخير حرصه على

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الفلسطيني عرفات والمبعوث الاميركي روس بعد لقائهما امس. (ا ف ب)

[illegible]

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة الى الأردن يوم الأربعاء المقبل لاجراء محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين في سياق التحرك الاقليمي والدولي لاحتواء التوتر في العلاقات العربية - الاسرائيلية وانقاذ عملية السلام.

وقالت مصادر أردنية رسمية لـ «الحياة» ان زيارة نتانياهو تاتي «وسط مخاوف اردنية من حدوث مزيد من التدهور في الوضع الأمني بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، واحتمال انهيار عملية السلام بالكامل».

وقالت مصادر أردنية موثوق بها ان المحادثات الأردنية - الاسرائيلية التي ستجرى في مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر «تستهدف احتواء التوتر والاتفاق على آليات للخروج من المأزق الحالي واستئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية على المسار

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة آخرين في مرجعيون

مشاورات سورية - لبنانية للتفاهم على مواجهة التصعيد الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية غربية لـ«الحياة» ان يقوم المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بزيارة دمشق في اطار جولة على عدد من عواصم المنطقة، لكنها استبعدت ان يزور لبنان.

وجرت امس مشاورات سورية - لبنانية حول التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان. اوضحت مصادر مطلعة ان دمشق تدعم كل توجه للحكومة اللبنانية لتأكيد هيبتها وسلطة القانون من خلال التدابير والاجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء في وجه الداعين للعصيان المدني.

قالت مصادر رسمية لـ«الحياة» ان المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري كانت بمثابة جولة أفق في التطورات الاقليمية والدولية الى جانب الوضع في الجنوب ووصول روس الى المنطقة.

وتزامنت هذه المحادثات مع انعقاد لجنة الرقابة العسكرية المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار في اجتماعها الخامس عشر في بلدة الناقورة مقر قيادة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان. وقد نظرت اللجنة في ١٢ شكوى، ستة لبنانية وستة اسرائيلية على خلفية خرق تفاهم نيسان والتي ادت الى مقتل وجرح ٢٠ مواطناً لبنانياً.

وفي معلومات «الحياة» ان الجانب اللبناني في لجنة الرقابة العسكرية تقدم بأدلة وبراهين تثبت ان تعليمات اعطيت لمرابض المدفعية الاسرائيلية في داخل الشريط في استهداف المدنيين على نحو يحملها مسؤولية مباشرة حيال خرق وقف

التتمة في الصفحة (٦)

عشرة اشخاص مثلوا امام محكمة بتهمة توزيع منشورات ضده

خاتمي يعيّن "صديقاً للعرب" رئيساً لمكتبه

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عيّن الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي امس مساعده السابق في وزارة الارشاد السيد محمد علي ابطحي رئيساً لمكتب رئيس الجمهورية.

ويكتسب هذا المنصب اهمية بالغة بالنسبة الى الرئيس، خصوصاً ان صاحبه يعد عضواً في الفريق الحكومي، ويحضر عادة اللقاءات الرسمية والخاصة للرئيس، وهو يعتبر احد مساعديه في اتخاذ القرارات. وما يزيد اهمية التعيين ان ابطحي هو من المناصرين بشدة لتحسين العلاقات العربية - الايرانية وتوطيدها.

واكدت ايران امس استعدادها لتعزيز التعاون مع الدول العربية الخليجية واقامة ترتيبات امنية مشتركة معها. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الدكتور محمود محمدي: «اننا نؤمن بضرورة ان تسعى حكومات المنطقة الى ايجاد سبل لتوثيق التعاون في ما بينها، وايجاد مناخ من الثقة المتبادلة، حتى تتمكن من اتخاذ خطوات واسعة في اتجاه تحقيق مصالحها». وجدد معارضة بلاده الوجود العسكري الأميركي في الخليج، واعتبر ان هناك رغبة «مشتركة» لدى دول المنطقة في ايجاد مناخ من «الاستقرار والسلام والود في اطار ترتيبات أمنية اقليمية جماعية».

وكان خاتمي شدد خلال حملة الانتخابات الرئاسية في ايران على رغبته في ان تكون علاقات ايران بالعالم العربي «متميزة لا تقتصر على الجانب السياسي بل تشمل كل المجالات، لا سيما الثقافية». ويعتقد ان تعيين ابطحي رئيساً لمكتب خاتمي سيساهم في تحقيق هذا الهدف، اذ تعرف عن الاول حماسته للعلاقات مع العالم العربي، وشكل وجوده في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية التي اشرف فيها على المكتب الاقليمي للشرق الأوسط التابع لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايرانية دافعاً اضافياً في هذا المجال، اذ نجح في اقامة شبكة علاقات واسعة خصوصاً مع رجال الفكر والثقافة في لبنان والعالم العربي، وكان مهندس الزيارة التي قام بها خاتمي لبيروت نهاية العام الماضي، حيث القى محاضرات واجتمع بعدد من رجال الدين المسيحيين.

وبالاضافة الى كونه صديقاً شخصياً لخاتمي، فان ابطحي هو احد الاعضاء البارزين في الشورى المركزية لـ «مجمع روحانيون مبارز» (تجمع علماء الدين المجاهدين) المحور الديني

التتمة في الصفحة (٦)

خبراء من الخارجية السورية الى بغداد اليوم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وفداً يضم خبراء من وزارة الخارجية السورية سيغادر اليوم الى بغداد عبر نقطة التنف على الحدود المشتركة للبحث في موضوع «تثبيت» نقاط الحدود بين البلدين وفق اتفاق نهاية العام ١٩٩٥.

ويراس الوفد السوري مدير المصالح العقارية السوري السيد درغام قلوح ويضم السفير محمد منيب الرفاعي وعدداً من ممثلي وزارتي الخارجية والداخلية. وأوضحت المصادر ان الزيارة ستستمر عشرة ايام يجري المسؤولون السوريون خلالها محادثات مع نظرائهم العراقيين اضافة الى زيارة الحدود المشتركة للتأكد من تثبيت ٢٢ من نقاط الحدود.

يذكر أن هذه الاجتماعات تاتي في اطار اللجنة المشتركة الخاصة بالحدود التي تاسست بشكل غير علني في العام ١٩٩٢، الى أن وقع الجانبان اتفاقاً في دمشق في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وأوضحت المصادر ان الاتفاق «شمل الاتفاق على ترسيم الانتدابين البريطاني والفرنسي في بداية العشرينات»، وان الترسيم الجديد أعاد الى سورية «بئراً نفطية كان يستغلها العراقيون لسنوات عدة».

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي انه «اذا لم توضع مقررات مجلس الوزراء في مواجهة الدعوات للثورات والعصيان المدني موضع التنفيذ، فعلى الدولة السلام».

وأكد الهراوي، في حديث أدلى به مساء الجمعة في بلدة بتغرين (المتن الشمالي) الى عدد من الصحافيين في حضور «الحياة»، «وجوب ملاحقة المخلين بالامن والخارجين على القانون من جانب القضاء اللبناني». وسأل «اي دولة ستكون اذا لم تتم ملاحقة هؤلاء؟» مشيراً الى انه «لم يقصد الطائفة الشيعية ولا الطوائف الاخرى»، عندما طرح موضوع التصدي للداعين الى الثورات والعصيان في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء.

ولوحظ ان الرئيس الهراوي رفض الدخول في سجال، حيال ما تردد واشيع من انه تعرض للطائفة الشيعية، لكنه قال ان الدعوة الى تطبيق القانون في وجه المخلين بالامن لا تعني معاقبة الطائفة التي ينتمي اليها الخارجون على القانون، او توجيه الاتهامات اليها». وأضاف «اسألوني عن الدولة وعن مصيرها اذا لم يطبق القانون في حق الذين سيتمادون في ضرب هيبة الدولة والتطاول على سلطة القانون».

وأكد «رفضه تحميل الطائفة التي ينتمي اليها الداعون للإخلال بالامن اية مسؤولية حيال تشجيع هؤلاء وتحريضهم على الفلتان والفوضى وأعمال مخلة بالامن والنظام العام في البلد»، مشيراً الى ان «الحكم الذي صدر في حق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع عن المجلس العدلي في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون وأفراد عائلته لم يكن يستهدف الطائفة المارونية»، وان رئيس الجمهورية تعرض لحملات من جانب بعض الجهات بسبب الحكم، لكنه لم يرف له جفن ما دام ان القانون سيطبق على كل المخالفين، بصرف النظر عن انتماءاتهم الطائفية «مع اني اؤكد أن لا طائفة للمخالفين

التتمة في الصفحة (٦)

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

بوبكا يحتكر لقب القفز بالزانة

□ اثينا - من مروان بورعد:

■ سرق الاوكراني سيرغي بوبكا الأضواء في اليوم الأخير من بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا عندما احرز اللقب العالمي للقفز بالزانة للمرة السادسة على التوالي مسجلاً ٦,٠١ متر، محققاً انجازاً تاريخياً خارقاً، إذ احتكر اللقب منذ انطلاق البطولة حتى الآن. وجاء في المركز الثاني الروسي مكسيم تاراسوف (٥,٩٦ متر) وحل الأميركي دين ستاركي في المركز الثالث (٥,٩١ متر).

وبوبكا ظاهرة رياضية من الصعب أن تتكرر فهو يحمل ٣٥ رقماً عالمياً قياسياً في القفز بالزانة داخل القاعة وفي الهواء الطلق، وقد أعلن في مؤتمر صحافي عقده في اثينا قبل أيام انه سيعتزل بعد بطولة العالم ٢٠٠١.

وتوج العداء الكيني دانيال كومن بطلا لسباق ٥ الاف م مسجلا ١٣,٠٧,٣٨ د.

وحل ثانياً المغربي خالد بولامي (١٣,٠٩,٣٤ د) وثالثا الكيني توم نياريكي (١٣,١١,٠٩ د). والمغربي اسماعيل صغير رابعاً ومواطنه الحسن الحسيني سابعاً.

وهي رابع ميدالية للمغرب في هذه البطولة بعد ذهبيتي هشام القروج (١٥٠٠ م) ونزهة بدوان (٤٠٠ م حواجز)، وبرونزية صلاح حسو (١٠ الاف م).

وسبق لبولامي ان حل ثانيا ايضا في غوتبورغ وراء الكيني الآخر اسماعيل كيروي.

وكان كومن، وهو صاحب افضل رقم هذه السنة (١٢,٤٨,٩٨ د)، فوت فرصة المشاركة في الالعاب الاولمبية للمرة الاولى عندما حل رابعا في التجارب الكينية، لكنه حطم الرقم القياسي في سباق ٣ الاف م في لقاء ميلانو الايطالي في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

واختير كومن ثاني افضل رياضي في العالم العام الماضي وراء الاميركي الفذ مايكل جونسون واحتل المركز الاول في ترتيب الجائزة الكبرى ونال جائزة مقدارها ٢٥٠ الف دولار.

وفي سباق التتابع ٤×٤٠٠ م سيدات فجر الفريق الألماني مفاجاة من العيار الثقيل فانتزع الذهبية من الفريق الأميركي المرشح لاحرازها مسجلاً

التتمة في الصفحة (٦)

بوبكا طائراً فوق العارضة طائراً الى الذهب. (ا ف ب)

موجات الطرب الخفيف والثقيل تجذب الأردنيين

المطربون اللبنانيون وأصواتهم في كل انحاء عمان

□ عمان - من حسن داوود:

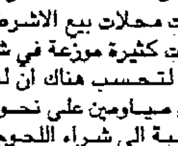

■ في الأردن يحسبون كثيراً الاستماع الى الاغنيات. في وسط عمان الذي ينزلون اليه من طرقات الجبال الحادة الانحدار راجت تجارتها فكثرت محلات بيع الاشرطة المسجلة. انها محلات كثيرة موزعة في شوارع الاسواق. حتى لتحسب هناك ان لشراء الاغنيات زبائن مياومين على نحو ما هي الحال بالنسبة الى شراء اللحوم او الخضار او غيرها. وكي تكلّم البائع صلاح الدين هشام في محله «النغم الحائر» كان علينا ان نمهله مرات كي يتفرغ من زبائنه.

محلات كثيرة لبيع الاغاني تشتغل كلها. انها، على الأصح، اقرب بانتشارها الى محلات العصير الكثيرة، هي ايضاً، هنا في عمان. في المطعم الشعبي الذي يبيع الحمص والفول، والذي يعتبر من معالم المدينة، لم تتوقف الاغاني نحو الساعة الواحدة ليلاً. ومثل ذلك كانت الحال في مطعم «الاوبرج» الذي يعلوه على بعد امتار قليلة. في مقاهي الشميساني الشبابية ايضاً لم تكن تتوقف الاغنيات. وكذلك كان يحدث في سيارات التاكسي التي اعدت ايضاً، على غرار ما يفعل الجميع، رزمة «كاسيتات» جاهزة لتسلية السائق وامتاعه.

والأغاني تبدأ منذ يضع الزائر رجليه خارج بوابة المطار. السائق الذي اقلنا من هناك كان يسير بسرعة بالغة حسبت انها من ايقاع الاغنية التي دفعها حتى آخرها. وكي يخفضها، من اجل ان يخفض سرعته، سألته ان كانت هذه اغنية أردنية. «انها نوال الزغبي اللبنانية»، اجابني، انا الآتي من لبنان.

في اسواق عمان كما في جبالها يعرفون المغنين اكثر مما يعرفهم اهل بلدانهم. او على الاصح، تبدو نوال الزغبي اقوى في عمان مما هي في بيروت. اما وائل كفوري فتكاد شعبيته هنا تفعل ما كانت تفعله شعبية الفيس برسلي حين كان «ملكاً» او لقّب بالملك. الآخرون مثل عاصي الحلاني ونجوى كرم وجورج وسوف اقوياء ايضاً قوة كبيرة صورهم ملأت واجهات محلات الاشرطة وجدرانها. «اللبنانيون في الطليعة» قال صلاح الدين هشام الذي أيده سعيد

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 11

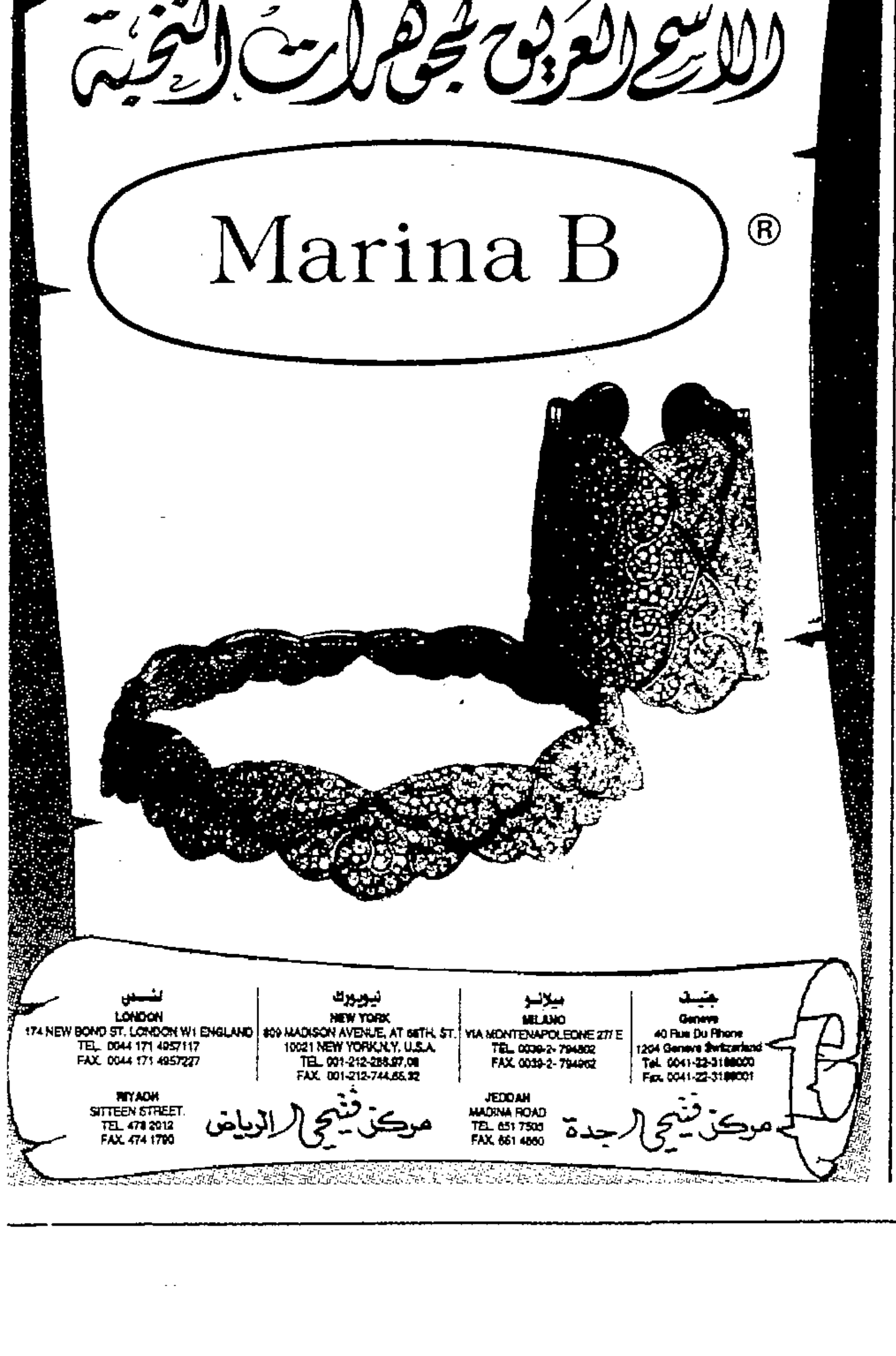

رئيس الجمهورية في حديث من بتغرين في حضور "الحياة":

على الدولة السلام اذا لم تنفذ قرارات مجلس الوزراء

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان «على الدولة السلام اذا لم تنفذ القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في مواجهة الدعوات الى الثورات والعصيان المدني من اي جهة اتت، وان تطبيق التدابير لوضع القرارات موضع التنفيذ في منطقة معينة من لبنان لا يعني معاقبة المقيمين في المنطقة او الطائفة التي ينتمون اليها»، مشيراً الى «انه يكن كل تقدير واحترام لكل الطوائف اللبنانية وان موقفه في مجلس الوزراء كان صريحاً ولم يقصد منه على الاطلاق توجيه اهانة لأي من الطوائف بقدر ما انه تحدث عن الذين يسعون الى النيل من هيبة الدولة وسلطة القانون، وضرورة ملاحقتهم واحالتهم على القضاء اللبناني».

واكد رئيس الجمهورية في معرض توضيحه لما دار في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء ان «لا طائفة للداعين الى الفلتان والفوضى وان لا صحة لما تردد واشيع من انه استهدف بكلامه الطائفة الشيعية عندما تطرق الى ضرورة مواجهة الدعوات الى العصيان والتمرد على الدولة والقانون». وقال انه «هاجم الخارجين على القانون من كل الطوائف وان تسميته للشيخ صبحي الطفيلي (الامين العام السابق لـ «حزب الله») لم يقصد منها توجيه الاتهام للطائفة الشيعية التي نقدرها ونحترمها، كما وان تسميتي للشيخ سعيد شعبان (امير حركة التوحيد الاسلامي في الشمال) لم يقصد منه النيل من الطائفة السنية».

كلام رئيس الجمهورية جاء في حديث مع الصحافيين في حضور «الحياة» على هامش مأدبة العشاء التي اقامها مساء الجمعة الماضي، نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر وعقيلته سيلفي في دارته في بتغرين (المتن الشمالي) على شرف اللبنانية الاولى السيدة منى الياس الهراوي لمناسبة عيد ميلادها وحضرها عدد من الوزراء والنواب والسفراء والسياسيين وشخصيات عسكرية وقضائية.

بعد الاستقبال الشعبي الكبير الذي اقيم لرئيس الجمهورية عند مدخل بتغرين. انتقل وصاحب الدعوة الى دارته وسط تظاهرة شعبية تخللها اطلاق الاسهم النارية ترحيباً بزيارة فخامته.

وامام دارة الوزير المر، التقت «الحياة» الرئيس الهراوي، الذي بدأ بتوجيه العتاب للذين حملوا كلامه في مجلس الوزراء غير ما يقصده.

ثم دخل الرئيس الهراوي والوزير المر الى الصالون الكبير، لتبادل التحية مع المدعوين، وانتقلا الى صالون اخر، ليبدأ الحديث وسط اجواء ضاغطة ومشحونة، من باب الاحتجاج على الكلام الذي نسب اليه في حق الشيعة، نافياً ان يكون قصد من وراء حملته على المخالفين الطائفة الشيعية او سواها من الطوائف.

ولوحظ ان الرئيس الهراوي تجنب الاعتذار في خلوته «المتينة» مع الصحافيين موحياً، من خلال توضيحه حقيقة ما قال في جلسة مجلس الوزراء، بقناعته من انه لم يقصد الشيعة، كما اشيع.

ولم يأخذ رئيس الجمهورية بدعوات الاصدقاء للانتقال الى الصالون الكبير نظراً لأن المدعوين في انتظاره لتناول العشاء، حتى انه طلب من الذين توافدوا الى المكان، بالخروج ليتسنى له البقاء منفرداً مع الصحافيين في حضور الوزير المر.

حتى ان كثرة الالحاح دفعته الى مخاطبة البعض بقوله: «ان العشاء على شرف السيدة منى. وانا حضرت لزيارة ابو الياس وأم الياس، (الوزير المر وعقيلته سيلفي)، وبالمناسبة اود الجلوس لفترة من الوقت مع الصحافيين».

وبعد «ممازحة» من الرئيس الهراوي على الطريقة الزحلاوية، سأل: «هل انني اهين طائفة معينة عندما اتعرض للخارجين على القانون ولمخلّي الامن في هذه الطائفة او تلك؟ وهل يجوز الدفاع عن هؤلاء الذين يفترض ملاحقتهم من قبل القضاء اللبناني بجرم التحريض على الثورات والعصيان المسلح وكأنه دفاع عن طائفة لا اقصدها ولا اسمح لنفسي او لغيري بالتعرض لها».

واضاف: «انا كنت اول من حذّر من تمادي الفلتان ومن التطاول على الدولة وهيبتها وسلطة القانون، ويومها وفي مجلس الوزراء وقبل شهرين، قلت امام رئيس الحكومة والوزراء انه لا يجوز التساهل حيال يطلق التهديدات ويحرّض على مخالفة القوانين، وان هذه التهديدات مثل كرة الثلج، ستكبر اذا لم نوقف اصحابها عند حدودهم ونحرّك القضاء من اجل ملاحقتهم».

وهنا سأل الرئيس الهراوي: «هل من كلامي هذا اي تطاول على طائفة معينة؟». وقال: «لا يجوز الدفاع عن الذين يهددون السلم الاهلي الى اية طائفة انتموا».

واضاف: «عندما سمّيت الشيخ صبحي الطفيلي او غيره لم اقصد على الاطلاق الشيعة، ولا اعتقد ان الوزراء الشيعة الذين حضروا الجلسة قد فهموا من كلامي انني استهدف طائفتهم... ولا اظن ابداً ان الوزير ياسين جابر هو الذي نقل الكلام الى الخارج، وانا اقسم اليمين ان لا علاقة له بهذا الكلام الذي نسب الى رئيس الجمهورية».

وتابع بحدة: «انا متأكد من ان لا علاقة للوزير جابر، ولا للوزير أيوب حميد (صبر ايوب لقب اعتاد الرئيس الهراوي اطلاقه على وزير الشؤون الاجتماعية) بكل الكلام الذي نقل من داخل قاعة مجلس الوزراء الى الخارج. وفي تقديري ان وزيراً شهماً من غير المسلمين قام بتحريف الكلام، وتولى التحريض. وانا لا احسده على هذه المهمة التي نصّب نفسه لها».

وعاد الرئيس الهراوي الى السؤال: (هل ان الحكم الذي صدر في حق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع عن المجلس العدلي في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته او في غيرها من الجرائم يقصد به النيل من الطائفة المارونية في لبنان؟ انا لم اكترث للحملات وللانتقادات التي صدرت عن كثيرين من الموارنة وكان جوابي على الحملات، فليطبق القانون وليعاقب المخالف اذا كنا نريد قيام الدولة، ولا اعتقد انه يجب التعاطي مع الحكم عليه وكأنه نريد معاقبة الطائفة التي ينتمي اليها».

واضاف: «لقد صدر الحكم في حق جعجع وهو الآن في السجن يمضي العقوبة، ولا اظن ان الحكم عليه يعني استهداف الطائفة المارونية واذا كان البعض يتعاطى مع اي حكم وكأنه يستهدف الطائفة التي ينتمي اليها المحكوم فلنطلق شريعة الغاب لتحكم بين الناس».

ولفت رئيس الجمهورية الى الاعتداء الذي طاول منذ مدة حافلة الركاب السورية في منطقة طبرجا، وقال: «لقد جرت في حينها حملة توقيفات في حق العشرات من اجل التحقيق معهم ليتبين انهم ابرياء، والجميع يعرف ان الدولة تعرضت الى حملة من الانتقادات لكنها لم ترضخ او تتراجع ولا اعتقد ان التحقيقات التي جرت مع الموقوفين قبل اطلاقهم كانت تستهدف الموارنة».

وتابع ان «رئيس الدولة كسواه من اللبنانيين يحتكم الى القانون والى عدالة القضاء اللبناني، اما اذا طلب منه الرضوخ الى الحملات من هنا او من هناك فلا اعتقد اننا نعمل لقيام دولة القانون والمؤسسات، وكما قلت في مستهل حديثي، لقد حكم على جعجع ولم يرف لي جفن وقلت للذين راجعوني اني لا اتدخل في شؤون القضاء اللبناني، لنا ملء الثقة فيه، فاتركوه يعمل من وحي ضميره».

واشار الى «الادعاء على النائب نجاح واكيم من قبل النيابة العامة بجرم قدح وذم رئيس الجمهورية وتحقير القضاء اللبناني»، وقال: «لقد سئلت عن هذه القضية في جلسة مجلس الوزراء، وكان جوابي: اتركوا ما للقضاء للقضاء، ولا تتدخلوا في شؤونه. وانا اؤمن بمبدأ الفصل بين السلطات، وعلينا ان نترك هذه المسألة للقضاء، ولا اظن ان الادعاء على النائب واكيم يعني النيل او التعرض الى الطائفة الارثوذكسية التي ينتمي اليها، او انه يجب على هذه الطائفة الكريمة ان تدق الاجراس وان تثور وان تعلن الاستنفار».

وركز رئيس الجمهورية على «ضرورة الفصل بين الطائفة التي ينتمي اليها اي شخص يلاحق من قبل القضاء بتهم معينة، وبين هذا الشخص، وبالتالي لا يجوز ان يتصرف احد وكأن الطائفة هي المستهدفة».

واضاف: «لقد سبق لي ونبهت منذ شهرين في مجلس الوزراء من حال الفلتان والفوضى التي وصلنا اليها، وقلت في الجلسة ان طفيلي من هنا وطفيلي من هناك يحاول ضرب النظام ويسعى الى خلق الفوضى، ولو استدركنا منذ ذلك اليوم ووضعنا التحذير موضع التنفيذ لما كنا وصلنا الى ما نحن فيه الآن».

وكشف الرئيس الهراوي النقاب ان «الكلام الذي قاله في جلسة مجلس الوزراء لقي كل ترحيب من كل الطوائف وبالاخص من اركان الطائفة الشيعية من سياسيين ورجال دين». وقال: «كنت اتمنى لو ان الجميع بقوا على مواقفهم سيما وانهم زاروني في بعبدا واكدوا مساندتهم لمقررات مجلس الوزراء ولم يعترضوا على التوجه الذي رسمناه من اجل وضع حد للفوضى والفلتان في البقاع الذي ساد المنطقة تحت شعار الدعوة لثورة الجياع، او في الشمال من قبل الشيخ شعبان».

واوضح رئيس الجمهورية ان «البعض ممن زارني لم يكتف بالاعلان عن تأييده للدولة بل سارع الى اتهام الشيخ الطفيلي بانه فاتح على حسابه وان احداً في الطائفة الشيعية لا يؤيده وان تحركه سيؤدي الى خراب البلد ما لم تسارع السلطة الى مواجهته».

واضاف: «انا لا اتهم الذين يعملون على تهديد الدولة وضرب هيبتها والاخلال بالنظام العام بانهم ينفذون مخطط اسرائيل، لكن من يتحرك تحت هذه اللافتة لم يعرف الى اين سيصل ولم يدرك منذ اللحظة الاولى مدى الخطورة المترتبة على دعوته لثورة الجياع».

وأكد ان «اسرائيل مستفيدة من اي اخلال بالامن، وهي تراهن الآن على فريق من اللبنانيين لتحقيق ما عجزت عنه من خلال الاعتداءات التي قامت وتقوم بها».

وتابع: «عندما قلت ان طفيلي من هنا وطفيلي من هناك، لم اقصد الشيعة وانما قصدت كل الذين يحرضون للثورات وللعصيان المدني في البقاع والشمال وفي مناطق اخرى».

وأكد: «انا لا انكر ان لإسرائيل عملاء في كل الطوائف اللبنانية وانه لا يجوز التعاطي مع محاربة هؤلاء والتصدي لهم وكأننا نستهدف طائفة معينة بقدر ما يتوجب على الجميع مساندة الدولة بواسطة اجهزتها الامنية من اجل محاصرة وتطويق من يتناغم مع اهداف اسرائيل».

وسأل: «هل ان فلول القوات اللبنانية وتوابعهم في باريس ممن يجرون اتصالات مع اسرائيل، يقفون الى جانب مصلحة لبنان؟ ومن فتح النار على العماد ميشال عون؟ كنت اول من فتح عليه النار بتهمة الاتصال باسرائيل وذلك لدى استقبالي وفداً نقابياً في القصر الجمهوري. وهل بادر بطريرك او مطران من المسيحيين الى انتقادي لأني فتحت النار على هؤلاء؟».

وسأل ايضاً: «هل يجوز للنائب واكيم ان يطلق كل هذه الاتهامات بشكل عشوائي من دون الادعاء عليه من قبل النيابة العامة؟ انه قال كلاماً خطيراً في حق الجميع من رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة مروراً بالمجلس النيابي واتهامه له بانه عصابة وان مجلس الوزراء هو مجموعة من اللصوص». وقال: «لو كان البلد هكذا، فمن الافضل ان اجمع اوراقي واذهب الى بيتي».

واضاف: «النائب واكيم تهجم على المجلس النيابي واتهمه بانه عصابة وان كان لم يتعرض شخصياً الى دولة الرئيس نبيه بري». وسأل: «هل ان ملاحقته تشكل اعتداء على الارثوذكس ويتوجب على هذه الطائفة ان تعلن الاستنفار؟».

وتابع: «انني ضد الفساد وانا اتحدث عن الفساد وضرورة محاربته في كل المناسبات، ان كلمة الفساد عامة في العالم، وان الفساد في بلدان معينة يفوق ما هو قائم في لبنان، واني اسأل اين اصبح الحزب الديموقراطي المسيحي في ايطاليا، بعد اتهام مسؤولين فيه بالفساد، لكن هذا لا يمنع التصدي له واتخاذ التدابير بحق الذين يثبت القضاء انهم ضالعون في الفساد».

واضاف: «شخص مثل الياس الهراوي بعيد كل البعد عن الطائفية. ان ابنتي متزوجة من سنّي، وان ابني رولان متزوج من شيعية من آل فخري من بلدة الزرارية في الجنوب. وان الفساد لا طائفة له، وان واحداً مثلي لا يمكن الا ان يتحدث عن السارقين والمفسدين، وكنت تحدثت عن هذا الموضوع منذ حوالى اسبوع في خطابي الذي القيته في الاول من اب (اغسطس) لمناسبة عيد الجيش».

واكد انه «من حق المواطن ان يسأل عن

> لم أقصد الشيعة
> والخارجون على القانون
> لا طائفة لهم

الاسباب الكامنة وراء التأخير في اتخاذ التدابير والاجراءات من اجل وضع حد لما يجري وكنت انا اول من حذرت منها وقبل حوالى الشهرين».

واضاف: «انني انضم في السؤال الى الذين يسألون عن الاسباب، واقول ان المسؤولين عن الامن ترددوا في ملاحقة الذين يخلّون بالامن. وأعتقد انه لو حصل في كسروان على سبيل المثال ما حصل في البقاع لكانت المنطقة طوّقت لتوقيف الفاعلين، وبالطبع انا لا اعترض على اي تدبير يتخذ من اجل ضبط الوضع والحفاظ على الاستقرار».

وسأل: «لماذا كل هذه المعاشات والرواتب للقوى الامنية، التي وجدت لحفظ الامن؟ اذا لم تحفظ الامن فلماذا هي موجودة الآن؟ اما القول ان الياس الهراوي طائفي، فهذا كلام فيه الكثير من التجني والتحامل، فبالامس علّقت الوسام لرئيس وزراء مصر السيد كمال الجنزوري، والقيت كلمة، لم اركز فيها سوى على المقاومة، وقارنت بين المقاومة في لبنان وبين المقاومة في اوروبا وقلت من حقنا دعم المقاومة ما دام بلدنا محتلاً ولا يجوز لأحد ان يحرمنا من هذا الحق».

واضاف: «لماذا لا يرون كل هذا الكلام وكل هذه المواقف عن المقاومة في الجنوب؟ وانا اقول ذلك عن قناعة تامة، ويرون في المقابل كلامي عن واحد يهدد النظام او عن آخر وجهت اليه التهم بالسرقة والنهب».

وتابع: «يوم كلّفنا الجيش اللبناني وقوى الامن بضرب الفوضى وملاحقة الداعين لها، قالوا اهلاً وسهلاً بهم، وان بيوتنا مفتوحة

> لن نترك قطعة سلاح
> في المخيمات
> فور انسحاب اسرائيل

لهم، بينما اليوم اخذوا ينتقدون هذه التدابير، واذا كان البعض يدعي الفقر ويدعو لثورة الجياع فهل يعقل ان يشرّع الفوضى ويطلب البناء من دون الحصول على رخص. ان من يعاني من الجوع والفقر لا يستطيع ان يتحمل تكاليف البناء ولا ان يغطي تكلفة ذبح المئات من الخراف التي كان يجب ان تذهب للمعوزين».

وتطرق الى ما دار في جلسة مجلس الوزراء، وقال: «انا لم اقصد على الاطلاق الطائفة الشيعية في لبنان، ولا اعتقد ان الشيعة، وانا واثق من كلامي، يحمون من يهدد الدولة بالتسيب، فبالامس صدر الحكم على جعجع وتحملت المسؤولية واخذتها بصدري ولم ترف لي عين. وقلت للذين راجعوني او للآخرين الذين حملوا عليّ بأني احترم حكم القضاء ومن يرتكب جرائم او مخالفات عليه ان يتحمل الحكم الصادر في حقه».

وكشف رئيس الجمهورية ان زوجته – السيدة منى – «كانت تزور منطقة كسروان يوم ضربت القوى الامنية طوقاً حول غدراس من اجل احضار جعجع بناء لمذكرة توقيف ولم أبلغها بما سيجري او اطلب منها عدم الذهاب. اما اليوم فقد طالعتنا اوركسترا تدعونا الى التمهل والتروي اضافة الى التحذير من تحول الجيش (...) يحاولون الآن تهييج الناس، وتحريضهم، تحت حجة ان هناك ترابطاً بين تكليف الجيش بحفظ الامن في الضاحية وبين القرار الاميركي برفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، ان حديثي عن الفلتان والفوضى بدأ منذ اكثر من شهرين، ولم يكن هناك من معلومات في شأن رفع الحظر».

وتابع: «لا يجوز ان تحاكم الدولة على النوايا المبيّتة لدى الآخرين، وهم يعلمون ان لا صفقة من وراء ذلك، ونحن كدولة لسنا من يعقد صفقات مشبوهة، سيما وان البعض منهم كان ابد القرار».

واكد: «لقد قلنا في مجلس الوزراء ان الجيش سيعزز وجوده في اية منطقة تشهد اخلالاً بالامن وليس صحيحاً على الاطلاق اننا نستهدف البقاع والضاحية الجنوبية ومن خلالهما الشيعة».

واضاف: «كان لديّ شك وقلته في مجلس الوزراء من ان اي تحرك في المنطقة المحررة يستهدف الاخلال بالامن، تقف من ورائه اسرائيل، وليس بالضرورة ان يكون الداعي الى الاخلال على علاقة بها. انما ما اقصده هو ان تهديد السلم الاهلي لا يخدم الا الفريق المتضرر وأرى انها على رأس المتضررين».

واكد رئيس الجمهورية انه يرفض ان يقال ان «هذه التدابير اتخذت لمعاقبة الضاحية الجنوبية او البقاع وبالتالي الاغلبية الساحقة التي تقيم فيها اي الشيعة». وقال: «انا ذهبت الى بعلبك وتوليت رعاية افتتاح المهرجانات وطلبت اصلاح الكهرباء والجميع يعرف ان الكهرباء هناك لا تنقطع الآن على خلاف المناطق ومنها كسروان، فلماذا لا يقول هؤلاء اني اعطي الاولوية لمدينة بعلبك: وحتى لو قالوا، فلن يرف لي جفن. انا لست طائفياً وأكره الطائفية والمذهبية وان كنت احترم الديانات السماوية».

وتوقف رئيس الجمهورية امام هجوم الوزير وليد جنبلاط على الجيش، وقال: «اني اسأل لماذا هذا الهجوم من وليد بك على الجيش؟ وهل نريد دولة او لا نريد؟ وانا اقول هذا الكلام ليس غراماً بضابط او عشقاً بآخر. وهل يجوز ان يصدر هذا الكلام عن رجل مسؤول كالوزير جنبلاط».

وتابع: «كنت اتمنى لو ان الوزير وليد جنبلاط يشرّف على مجلس الوزراء، ليبدي رأيه بدلاً من ان يعلنه من على شاشة تلفزيون المستقبل الذي هو لرئيس الحكومة (رفيق الحريري)».

وعن الاشكال الذي حصل بين الوزيرين فؤاد السنيورة والياس حبيقة في جلسة مجلس الوزراء، قال رئيس الجمهورية: «بسيطة طلع صوتهم اكثر من اللزوم، عادة في كل البلدان تحصل مناوشات بين الوزراء وبالاخص نحن في بلد ديموقراطي وليس ديكتاتوري، وكنا في الماضي نشهد مشادات، منها بين المرحومين جوزف أبو خاطر وجوزف سكاف في عهد المرحوم الرئيس الياس سركيس. أين منها نحن اليوم؟».

وبالنسبة الى القلق على الجنوب، قال الرئيس الهراوي: «انا لا زلت قلقاً على الجنوب، وأكثر قلقاً على البقاع، وذلك لأن اي توغل للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب سيكون مكلفاً بسبب المواجهة، ما يضطر اسرائيل الى توجيه ضربات خاطفة اعتقد انها ستستهدف من خلالها البقاع، وان اعلان السيد حسن نصر الله ان لا علاقة له بإطلاق صواريخ الكاتيوشا يعني انه يوجه اتهامه للفلسطينيين في المخيمات».

واضاف ان «الوضع في المخيمات لا يجب ان يبقى على حاله، واذا كان الوضع دقيقاً في الوقت الحاضر نظراً للحساسية القائمة بين الفلسطينيين، فإني اقول عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب يجب ان لا تبقى قطعة سلاح او آلة عسكرية لدى الفلسطينيين، من دون تسليم وفي اقل من ٤٨ ساعة».

وتابع: «ومهما كان الثمن، فلن نترك قطعة سلاح في المخيمات فور انسحاب اسرائيل، واذا كنا اليوم لا نقوم بذلك، فلأجل قطع الطريق على الذين يحاولون في الخارج المزايدة علينا». واضاف: «عندما ذهبت الى صور لرعاية افتتاح المهرجان هناك، كنت اعرف اني سأكون على مسافة قصيرة من مخيم الرشيدية. وانا لم اذهب الى هذه المدينة المحررة لأجل حضور الفنانة سمية البعلبكي او سماع صوتها فحسب وانما لأقول للجميع بأني ذاهب الى كل المناطق وكيف اذا كانت في منطقة صور الجنوبية؟».

وسأل: «لحساب من يتهم الياس الهراوي انه ضد الشيعة؟ وهل قصّرت الحكومة من واجباتها في حق الجنوب بغية تمكين الجنوبيين من الصمود؟ انا اقول هذا الكلام في معرض الرد على هذه الاتهامات التي لا تقبلها او توافق عليها القيادات الشيعية. واقول هذا الكلام ليس بهدف تربيح الجميلة لأهلنا هناك، فلا منّة لأحد حيال دعم الجنوب والبقاع الغربي».

وختم بقوله: «نحن لسنا ضد الشيعة، او ضد الطوائف الاخرى، ومن يطلق مثل هذه الاتهامات لا يخدم الا المخطط التقسيمي لإسرائيل التي تخطط لإنشاء دويلات من حولها ذات طابع طائفي، واذا لم تنفذ قرارات مجلس الوزراء، انا كرئيس للجمهورية اقول: وعلى الدولة السلام. فلا عودة الى الاجواء التي كانت سائدة قبل اندلاع الحرب في لبنان، ان لإسرائيل مصلحة في تفتيت البلد وفي اقامة دويلات طائفية لتقوم بدور البوليس في المنطقة».

الرئيس الهراوي يرافقه الوزير المر في بتغرين. (دالاتي ونهرا)

حديث الهراوي ومكوكية الحريري لتفادي أزمة تأويل

□ بيروت – «الحياة»:

■ قبل ان تقع الواقعة على نطاق واسع بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والقيادات الشيعية من زمنية وروحية لخلاف على تفسير الكلام الذي نسب الى الاول في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، بعدما قيل انه تعرض للطائفة الشيعية، تسارعت الاتصالات على اكثر من صعيد، بهدف قطع الطريق على الذين يخططون لزرع الفتنة، او للايقاع بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي نبيه بري في ظل الظروف الراهنة والدقيقة التي يمر فيها لبنان بسبب تصاعد موجة الاعتداءات الاسرائيلية المتنقلة بين الجنوب والبقاع.

وكان لرئيس الحكومة رفيق الحريري دور اساسي في توضيح الصورة، لمنع المتضررين من الاصطياد في الماء العكر وتجلى ذلك من خلال تحركه الصامت الذي قام به على امتداد اليومين الاخيرين.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» من مصادر شيعية، ان لزيارة رئيس الحكومة التي قام بها مساء اول من امس الى بعبدا واجتماعه لأكثر من ساعتين مع رئيس الجمهورية علاقة مباشرة بتبديد الاجواء الآخذة في الاحتقان، بعدما احيطت القيادات الشيعية وعلى رأسها الرئيس بري بأن كلاماً نسب الى الرئيس الهراوي يغمز فيه من قناة الشيعة في لبنان، وأخذ البعض يرد عليه بطريقة غير مباشرة، والبعض الآخر يطالبه بالاعتذار.

واستناداً الى المصادر الشيعية فإن ما نقل الى القيادات الشيعية من كلام منسوب الى رئيس الجمهورية، كان مدار بحث وتوضيح منعاً لأي التباس، خصوصاً وان الرئيس الهراوي ادلى بحديث على ما قال للذين استفسروا منه، يفترض ان يكون وضع فيه النقاط على الحروف وحال دون استغلال الكلام الذي قاله في مجلس الوزراء على غير حقيقته ومقاصده.

وفي حين ان الرئيس الحريري بقي على اتصال قبل وبعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية بكل من الرئيس بري الموجود في بلدة المصيلح في الجنوب وبرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فإنه في المقابل مهد الطريق امام العودة الى التواصل بين الجميع من دون طبل وزمر.

وقد تحقق التواصل، من خلال الاتصالات التي تمت ليل اول من امس بين الرئيس الهراوي من جهة وبين الرئيس بري والشيخ شمس الدين اذ بادر الاول من تلقاء نفسه الى وضعهما في الاجواء التي سيطرت على مجلس الوزراء، وكان من الطبيعي ان يوضح لهما حقيقة ما حصل بعيداً عن التسريبات التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام عن لسان «مجهول» تولى نقل المعلومات اليهما على غير حقيقتها.

وهكذا نجح رئيس الحكومة من خلال مكوكيته التي تجلت في تأمين الاتصال، بعيداً من الاضواء بين الرئيس الهراوي وبين عدد من القيادات الشيعية، اضافة الى مضمون الحديث الذي ادلى به رئيس الجمهورية في قطع الطريق على امكان فتح الباب امام ادخال البلد في شر جديد.

مطاعم العجمي
الحائزة على وسام الاستحقاق اللبناني
في قلب الشانزليزيه
58, RUE FRANCOIS 1ER - PARIS 75008
TEL.: 43596537 - 42263844
وجبة CLUB
تشكيلة واسعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ١٠٥ ف.ف.
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
وفي لبنان
عودة للأيام الحلوة
• عرض EXPRESS ٨٠٠٠ ل.ل
• جونيه - الكسليك ٢٠٠٠ للحجز تلفون: ٩١٢٣٨٦ / ٩١٠٨٥٢
radis olive
اشهى المأكولات اللبنانية
• وجبة كاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف
• مازة من ٦ اصناف + مشاوي مشكلة + بقلاوة + مرطبات بسعر ٨٨ ف.ف.
خدمة مجانية للمنازل والفنادق
27 Rue Marignan, 75008 Paris
Tel.: 42 56 55 55

جديد مشاريع
الهنداوي السكنية
شقق مفروشة للإيجار
مساحات مختلفة.
عاليه حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ -
٠٥/٥٥٥٨٢١ - ٠٥/٥٥٥٨٣٣
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

شقة للبيع
في
جمهورية مصر العربية
مساحتها ٢٠٠ متر،
تطل على ٣ جهات مختلفة
من شارع السودان
في المهندسين
وذلك بسعر مغر
للاستفسار: الرجاء
الإتصال بالاستاذ محمد
فاكس: ٥٧١٥٥٢٤ (٠٢٠٧)
جوال: ٣٢١٧٧٩٢٩ (٠٢٠١)

تملك في لبنان
فرصة نادرة في اجمل موقع
بحمدون (عروسة المصايف)
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
سوبردولوكس
شقق ٢٤٠ / ٣٤٠ م٢
جاهزة للتسليم والسكن
مع حدائق ومواقف
والتسليم الفوري

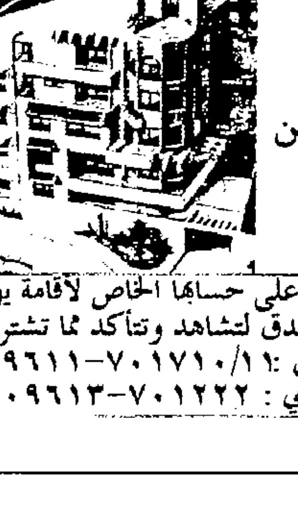

شركة الرابيع
تدعوك على حسابها الخاص لإقامة يومين في الفندق لتشاهد وتتأكد مما تشتري
للاتصال: ١١/٠٠٩٦١١-٧٠١٧١٠
خليوي: ٠٠٩٦١٣-٧٠١٢٢٢

انتقد من «جعلوا انفسهم حماة لاسرائيل»

بري: لا عملية عسكرية اسرائيلية في الافق لانها سترتد عليها كما ارتد غيرها

□ بيروت - «الحياة»:

■ قلّل رئيس المجلس النيابي نبيه بري من امكانية قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة في جنوب لبنان، لكنه رأى ان «الامر لا يعني الهدوء» واعتبر ان «الاعتداءات الاخيرة هدفها الاسرائيلي ايهام الاميركيين ان الموضوع في المنطقة هو امني» منتقداً «من يجعل من نفسه شرطياً امنياً لاسرائيل».

كلام الرئيس بري جاء في الاحتفال الذي اقامته نقابات مزارعي التبغ في لبنان تكريماً لمزارعي التبغ في مناطق الجنوب والشمال والبقاع، في المصيلح في حضور حشد من الشخصيات النيابية والسياسية والاجتماعية وفاعليات اقتصادية ونقابية.

استهل الرئيس بري كلمته بالاشارة الى منع اسرائيل «أهلنا من الشريط الحدودي المشاركة في الاحتفال» ووجه سؤالاً الى وزارة المال عن اسباب تباطؤها في الموافقة على مشروع ادارة الريجي المرسل منذ العام ١٩٩٤ لانشاء صناعة وطنية للتبغ وعلى مشروع المكننة الشاملة لمؤسسة الريجي وتزويدها بالعناصر الشابة.

واكد الرئيس بري على استقرار العملة الوطنية وعودة الدورة الدموية المصرفية والتجارية للتحرك، مشيراً الى الحضور اللبناني الاغترابي والحضور الغربي الكثيف هذا العام.

وقال بري: «لبنان اولاً يعني ان بلدنا هو على منظار التصويب الاسرائيلي، وسمعت كلاماً يتخوف من عملية كبيرة في ما يتعلق بالجنوب، وعلمت ان الكثير من اهلنا في بعض القرى بدأ يهم بشد الرحال، هذا الامر غير صحي وغير صحيح. اسرائيل لا تستطيع القيام بعملية كبيرة، هذا لا يعني الهدوء، هم سيستمرون بالاعتداءات ونحن سنستمر بالمقاومة، ولكن تأكدوا انه ليس هناك من عملية كبيرة يخشى منها المواطنون، اريد ان اطمئن انه ليس في الافق عملية اسرائيلية كبرى، لأن اسرائيل تعلم ان مثل هذه العملية لا تنفع بشيء بل سترتد عليها كما ارتد غيرها».

واكد بري على صمود الجنوب، وقال: «ان العدوان الاسرائيلي المجرم الذي تعرض له لبنان خلال الايام الماضية يعني اطلاق رصاصة الرحمة على تفاهم نيسان، هذا ما تريده اسرائيل قبل مجيء الموفدين الاميركيين، انها تريد ان توهم الاميركيين اكثر - مع انهم ليسوا في محل ايهام فهم يسيرون معها - ان الموضوع في المنطقة موضوع امني، ومع الاسف فوجئنا ببعض الناس الذي يلعب في الفلك الاسرائيلي، صار هؤلاء حماة اسرائيل وبوليسها ويدلون اسرائيل على امكنة انطلاق الصواريخ. ما تريده اسرائيل هو ان تقول للاميركي ان السلام مقابل الامن ونقطة على السطر».

وذكّر بري بانطلاقة مفاوضات مدريد والتصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب قبل كل جولة مفاوضات وقال: «يقولون لماذا صوت نبيه بري وحده آنذاك في مجلس الوزراء ضد دخول لبنان في ما يسمونه مسيرة السلام؟ فاقول انني كنت اعرف تماماً حينها انني املك القرار الرقم ٤٢٥ ويحتاج فقط للتنفيذ، عندي حكم قضائي يحتاج فقط للتنفيذ، ولانني كنت اعرف انه وراء كل جولة مفاوضات سينزل الخبز علينا وهذا ما يحصل الآن».

واضاف بري: «ان لبنان يدفع فاتورة عجز القوة الاسرائيلية عن تحقيق سلام بشروط الامن الاسرائيلية، انني لا اخفي مشاعر القلق ازاء النوايا الاسرائيلية المبيتة تجاه لبنان وسورية ولكن هذا لا يعني ابداً ان هناك حرباً اخرى في الوقت الحاضر ضد بلدنا وانا مؤمن ان سلاح الوحدة الوطنية اللبنانية والمقاومة وسلاح التنسيق المستمر والعميق بين لبنان وسورية سيمكناننا، كما في الماضي، من ردع اي عدوان ويدعم الموقف الغربي المتطور باتجاه التضامن ودعم الاصدقاء.

وختم بري كلمته بمخاطبة ادارة حصر التبغ والتنباك بالقول: «انك المؤسسة الوطنية المحصنة والنموذج لمؤسسات الدولة التي لا تخصخص، والنموذج لمؤسسات الدولة الاخرى التي يجب ان تقتدي بكم، ودعا هذه المؤسسة الى سباق المزارعين الى تفسير احلامهم «لانهم قوة المقاومة الاولى للانتداب والاحتلال وحتى لعسف السلطة اذا ارادت».

مجموعة المراقبة تدرس ١٢ شكوى لبنانية واسرائيلية

مقتل جندي اسرائيلي واطلاق ٣ معتقلين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل جندي اسرائيلي واصيب ثلاثة آخرون بجروح بالغة في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» على طريق مليخ كفرحونة اعالي اقليم التفاح.

واعلنت المقاومة في بيان لها انها «نصبت عند الرابعة والربع مكمناً لدورية اسرائيلية في منطقة مليخ في الاقليم، ولدى وصولها الى نقطة المكمن امطرها المقاومون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتمكنوا من ايقاع جميع افرادها بين قتيل وجريح» مشيرة الى ان «المقاومين سيطروا على ارض المعركة لمدة ساعة وتصدوا للطائرات المروحية التي عملت على نقل القتلى والجرحى واطلقوا في اتجاهها صواريخ سام ٧ ونيران المضادات الارضية». وردت القوات الاسرائيلية بقصف مدفعي عنيف على احراج سجد - الريحان واطراف اللويزة، عقماتا، جرجوع وجبل صافي وكفرحونة، وشاركت المروحيات الاسرائيلية بعمليات القصف للمناطق المذكورة.

وكانت المقاومة الاسلامية اعلنت انها رصدت عند التاسعة والنصف من صباح امس «تحركات للعدو الصهيوني وعملائه اللحديين في موقع صلعا ومحيطه وموقع المثلث، فقامت مجموعة منها بمهاجمة موقع صلعا فيما هاجمت مجموعة ثانية محيطه، واستهدفت مجموعة ثالثة موقع المثلث. وقالت ان «مجاهديها استخدموا في هذه الهجمات الاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققوا اصابات مباشرة في الاماكن المستهدفة».

الى ذلك التأمت مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) عند الحادية عشرة من قبل ظهر امس في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة للبحث في ١٢ شكوى ست لبنانية وست اسرائيلية. وافادت مصادر مقربة من المجتمعين ان من المقرر ان يطول اجتماع اللجنة بسبب تراكم الشكاوى المقدمة، وتوقعت ان يسود «جو من التشنج اجواء الاجتماعات بين الوفدين اللبناني والسوري من جهة والوفد الاسرائيلي من جهة اخرى» و«ان تنعكس سخونة الوضع الميداني الامني على حرارة الاجتماع»، مشيرة الى ان «الاجتماع قد بدأ ساخناً منذ لحظته الاولى».

وفي هذا الاطار طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب علي الخليل في ندوة صحافية عقدها في صور امس «بتغيير آلية عمل لجنة المراقبة وذلك بالغاء حق النقض لأي عضو فيها وما يتيح ادانة العدو الاسرائيلي على الجرائم التي يرتكبها بحق المدنيين وايداع تقارير هذه اللجنة مجلس الامن، لأنه بعد مرور سنة على عمل هذه اللجنة تبين عدم فعاليتها في لجم الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد المدنيين».

وترافق انعقاد اجتماع اللجنة مع قصف مدفعي استهدف صفارية في جزين، وتحديداً قرية الاطفال «SOS» ما ادى الى اصابة طفلة بجروح اسمها حسنة محمد قصاصة، وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان القصف هو «استهداف متنقل في المناطق المحتلة يشكل حلقة من مسلسل المشروع الاسرائيلي الهادف الى تأزيم الوضع الداخلي وتمزيق بنيان الوحدة الوطنية».

ودعا قاووق «جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين الى التنبه والحذر وتفويت الفرصة على العدو» كما دعا الى «مزيد من التماسك باعتباره السلاح الاجدى في مواجهة المخطط المحاك».

من جهته اكد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان المقاومة الاسلامية لن تقع في الافخاخ الاسرائيلية ولن تستدرج اليها». وقال: «ان اهداف التصعيد الاسرائيلي هو اثارة الرعب واستهداف المواطنين ورفع معنويات جنوده المنهارة واعادة ما فقده من زمام المبادرة».

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت بجرافة مدنية في مركبا ما ادى الى اصابة سائقها حسين شهلا (٣١ عاماً) برضوض وتضرر الجرافة.

على صعيد آخر افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس عن المواطنين يوسف نهرا وجان نهرا من معتقل الخيام وهما شقيق وابن عم الصحافي روجيه نهرا الذي اطلق الاسبوع الماضي وذلك بعد احتجاز دام نحو ٤٠ يوماً، وما يزال شقيقه مخايل قيد الاعتقال.

كذلك افرجت قوات الاحتلال عن المواطن عباس حسين ثليجي من بلدة الخيام بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر وابعدته الى خارج الشريط الحدودي المحتل.

صفير انتقد اجراءات الحكومة الامنية:

تختزل الناس وقد تنال من هيبة الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الاجراءات التي تؤخذ على الصعيد الرسمي قائلاً «انها تدل على ان الدولة تريد ان تختزل الناس فتقوم مقامهم في تدبير جميع شؤونهم وهذا يخرج على النظام الديموقراطي».

واضاف في عظة الاحد في الديمان: «ان محاولة منع الكثيرين من المواطنين من توقيع عرائض تطالب بانتخابات بلدية، وتقليص صلاحيات البلديات بايكال جمع النفايات على اراضيها الى شركة خاصة بكلفة اكبر... ووضع مشروع قانون يتعلق باعادة تنظيم قوى الامن الداخلي تجعل منه على حد قول بعضهم جيشاً رديفاً، واهمال مطالب محقة يحاول بعض المواطنين التعبير عنها، ما ادى الى امتحان قد ينال من هيبة الدولة التي يحرص مجمل المواطنين على الابقاء عليها لمصلحتهم قبل مصلحتها، لكنها هيبة لا تبقى لها الا بتقيدها هي بما تسن من قوانين، وبمحافظتها على مؤسساتها وبمعاملتها جميع المواطنين بالعدالة والمساواة في ظل قوانين عادلة.

ورأى صفير «ان التدابير التي تؤخذ من شأنها ان تقسم المجتمع في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى رص الصفوف وتوحيد القلوب في وجه ما يحدث في الجنوب وما تتمخض به المنطقة من احداث وقانا الله شرها».

دلول: اصوات غير واعية لا تدرك دقة الموقف

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «الاصوات التي انطلقت لتحرض على السلطة والامن والسلم الاهلي تحت شعارات واهية وسخيفة». واكد «ان البقاع لا يزال خزان الوطن والمقاومة والعروبة».

في حفل تكريمي لمغتربي كامد اللوز قال دلول: «تصاعدت في الفترة الحرجة الاخيرة اصوات غير مسؤولة وغير متيقظة وغير متنبهة. وحتى لا اقول غير واعية ومدركة لدقة الموقف الاقليمي ولضرورة مراعاة اولوية الصراع في المنطقة، هذه الاصوات انطلقت لتحرض على السلطة والامن والسلم الاهلي تحت شعارات واهية وسخيفة وتافهة. من قال لهم ان البقاع يريد الخروج عن القوانين والشرعية؟ من قال لهم ان البقاع هو بؤرة للمطلوبين تنتظر اشارة التمرد على السلم الاهلي وعلى مسيرة الامن الوطني والقومي؟ ومن قال لهم ان اهلنا يقفون على شفير الهرب الى المجهول والضياع والتمرد الاجتماعي».

وتابع دلول: «ان هذه الشعارات لم تنطل على احد، ولم تجد من يروجها فالبقاع كان وما يزال خزان الوطن والمقاومة والعروبة يخوض معارك الشرف والتحرر، معارك التحرير ومعارك حافظ الاسد وجمال عبدالناصر، ويرفع لواء القومية العربية عالياً دونما التفات الى صغائر من هنا ومصالح سياسية ضيقة من هناك».

واضاف دلول: «لقد تعرضوا في الآونة الاخيرة الى ما لا يجب ان يتعرضوا إليه، تعرضوا الى رئيس البلاد واتهموه بشتى التهم واتهموا غيره وغيره كأنما السباب والشتائم هي بطولة، البطولة هي ان نساهم كلنا في مسيرة السلم والانماء والاعمار، لا ان نجرّح بالوطن ونضلل الراي العام وندعي اننا ابطال. فهؤلاء كان بإمكانهم ان يتقدموا ببرنامج واحد حتى يوهوا بانهم جديون لا ان يتقنوا فن السب والشتيمة والاتهامات».

جنبلاط التقى غيث واطّلع على مطالب شحيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مساء امس رجل الاعمال الشيخ سلمان غيث في منزله في نيحا الشوف، والتقى هناك شقيق صاحب الدعوة القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث. وكان جنبلاط زار صباحاً بلدة شحيم في منطقة اقليم الخروب وعقد لقاءات موسعة مع الاهالي واطلع على حاجاتهم ومطالبهم الخدماتية والانمائية. واكد جنبلاط على متابعة مطالب الاقليم مع المسؤولين والمعنيين كافة.

الطفيلي ميّز بين قرارات الانتشار ودعوته لحمل السلاح

حزب الله: عرفات يقدم الذريعة لجرائم اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل «حزب الله» بعنف على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات رداً على الاتهامات التي وجهها للحزب بانه وراء عمليات القدس، وقال في بيان امس «ان عرفات الذي سخر كل امكاناته القمعية لتلبية المطالب الامنية والسياسية الصهيونية في منطقة الحكم الذاتي يسعى اليوم عبر حملته ضد حزب الله والشعب اللبناني لاقناع الادارة الاميركية والكيان الصهيوني بانه مستعد للذهاب الى المدى الذي يريدون في التعاون الامني والسياسي ولو وصل به الامر لأن يكون شريكاً للصهاينة في سفك دمائنا وقتل شعبنا».

اضاف: «لم يكتف عرفات (...) بكل الاساءات التي وجهها الى الشعب اللبناني وخصوصاً الى اهلنا الصامدين في الجنوب. رغم كل التضحيات التي قدموها ولا يزالون في سبيل القضية الفلسطينية وفي مواجهة الاحتلال الصهيوني، حتى اطلق العنان اليوم لكيل من الاتهامات الملفقة والكاذبة مستهدفاً حزب الله بالاسم في سياق حملة منسقة مع الكيان الصهيوني وفي توقيت منسجم مع الاعتداءات اليومية المتكررة والمتصاعدة التي يشنها العدو الصهيوني مستهدفاً اهلنا الآمنين عبر آلة الدمار والموت المتنقلة في مختلف المناطق اللبنانية حاصدة العديد من الشهداء والجرحى بواسطة الغارات الجوية والقصف المدفعي والعبوات الناسفة ما يدل دلالة واضحة على ان عرفات يقدم الذريعة والمبرر لهذه الجرائم الصهيونية التي ترتكب بحق اهلنا، وهذا يعني ان عرفات وسلطته واجهزته باتوا ادوات مسخرة في خدمة الارهاب الصهيوني الذي يمارس بحق الشعب اللبناني والفلسطيني».

الى ذلك دعا عضو شورى «حزب الله» في بعلبك الشيخ محمد يزبك الدولة الى «التراجع عن قراراتها»، موكداً ان «هيبة الدولة لا ترجع بارهاب الشعب وانما بتحرير الارض».

واضاف: «ليست المقاومة وشعبها واهلها في جبل عامل والبقاع الغربي، والبقاع والضاحية يبتزون ويثيرون الاضطرابات انما هم شعب يطالب بحقه ولا يريد منة احد. فاذا كانت السلطة تحمل سيفاً لتقطع الرقاب وتمنع الناس من حقوقها، عليها ان تتراجع لأن شعبنا لن يركع الا لله».

واكد يزبك الذي كان يشارك مع الشيخ صبحي الطفيلي (وهذا اول لقاء مباشر يجمعه مع مسؤولين في «حزب الله») في تشييع مقاوم في بعلبك سقط خلال الاعتداء الذي نفذته الطائرات الاسرائيلية: «ما اعتدنا ان نتكلم بلغة الطائفية لكننا اجبرنا لنرد على الذين تحدثهم انفسهم ان ينالوا من هذه الطائفة التي تدافع عن شرف وكرامة جميع العرب والمسلمين في هذا العصر» واضاف: «هؤلاء الشيعة يقفون بكل عنفوان بوجه اسرائيل ولم نكن ننتظر من المسؤولين ان يوجهوا هذه الكلمات انما ان يقفوا الى جانب المقاومة ويتحملوا مسؤولياتهم تجاه شعبهم».

واعتبر يزبك ان «الهيبة لا تُسترجع بارهاب الشعب انما بتحرير الارض من العدو، والهيبة التي يسعون لاسترجاعها ليست هيبة عندما يغيب الجنوب والبقاع الغربي».

من جهته ميّز الشيخ الطفيلي بين «قرارات انتشار القوى الامنية في البقاع والضاحية وبين دعوته لحمل السلاح»، واكد «ان السلاح هو في وجه العدو الصهيوني خوفاً من ان يستغل التطورات الامنية الاخيرة ويحاول الدخول الى قرانا». وكرر الطفيلي «دعوته للاستمرار في البناء على الاملاك الخاصة من دون رخص مستثنياً من ذلك عملية البناء على الاملاك العامة، وجدد استعداده للدخول في اي وسيلة نافعة تحقق المطالب غير العصيان».

لحود: القمع يفاقم المشكلات ويجعل الحلول أصعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف النائب نسيب لحود اجراءات الحكومة اللبنانية بأنها «ممارسات مناهضة للحريات ومخالفة للدستور» ورأى فيها «عجز السلطة عن تقديم الحلول الحقيقية للمشكلات التي يرزح تحتها المواطنون».

وقال لحود في تصريح له «ان السلطة لن تتوانى عن استخدام شعار فرض هيبة الدولة من اجل ضرب الحياة السياسية وتقييد الحريات العامة، خصوصاً حرية التعبير وحرية التجمع اللتين يكفلهما الدستور اللبناني واللتين هما في اساس رقي المجتمعات الحديثة وتطورها».

ورأى «ان السلطة يضيق صدرها بحفل حضاري مسالم لاطلاق حملة وطنية تطالب باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فتقوم بالمستحيل لمحاولة منعه، وها هي تستمر منذ ثلاث سنوات في التضييق على الجمعيات والهيئات المدنية وتصادر حقوقها وتقيد حركتها وتحد من حريتها في التأسيس والممارسة».

وتساءل لحود: «كيف تبيح وزارة الداخلية لنفسها الامعان في تحريف قانون ١٩٠٧ عند الاصرار على تحويل نظام العلم والخبر الى نظام ترخيص مسبق، ان لجهة تأسيس الجمعيات او لجهة عقد الاجتماعات العامة».

وقال ان «يد السلطة واجتهاداتها القمعية تمتد الى الفن والفنانين في ما قد يؤدي فعلياً الى اسكات المبدعين وتهشيلهم والقضاء على الفن والابداع في هذا البلد، وذلك بمنعها شريطاً راقياً للفنان اسامة الرحباني يحمل عنوان بدي غيّر النظام، ويعبر بشفافية عن مشاعر الناس واحاسيسها وتشترط للافراج عنه تشويهه واقتطاع اجزاء اساسية منه».

واكد لحود انه «في النظام الديموقراطي، للناس، كل الناس، الحق الكامل في الدعوة الى التطوير والتغيير بما فيه حق الدعوة الى تغيير النظام بالوسائل القانونية والديموقراطية»، وقال: «اننا نتمسك بحق كل فنان في ممارسة فنه وابداعه، وكل مواطن في التعبير، وكل هيئة بالتأسيس والتجمع، ونكرر تحذير السلطة ان الحلول هي دائماً في معالجة الاسباب وان القمع يفاقم المشكلات ويجعل الحلول اصعب واكلف».

شمس الدين هدد اسرائيل بـ «حرب مفتوحة»

بيضون: اي عدوان سيسقط نتانياهو

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين من حرب ستكون مفتوحة بجميع المعايير والمقاييس، «اذا ما صعدت اسرائيل من اعتداءاتها الى ما يشبه ما وقع في نيسان (ابريل) الماضي. فانها لن تكون حرباً تخضع لحدود او قيود على الاطلاق».

ودعا شمس الدين الذي كان يتحدث في مناسبة بيئية امس الى ترسيخ الوحدة الوطنية والتضامن العربي.

وتحدث في المناسبة ذاتها النائب الدكتور محمد بيضون ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري فقال «نعيش في لبنان اوضاعاً بالغة الصعوبة، فهناك محاولة لاقناعنا عبر قصف القرى الجنوبية وما تمارسه الصهيونية وحلفاؤها بان الجنوب من الممكن ان يتعرض لاجتياح او عملية عسكرية» ورأى انه «اذا كانت عملية عناقيد الغضب اسقطت (رئيس حكومة اسرائيل السابق شمعون) بيريز فإن اي عملية عسكرية جديدة ستسقط (رئيس الحكومة الحالي بنيامين) نتانياهو».

اضاف: «نحن امام قرار مصيري: اما ان تستمر عملية السلام انطلاقاً من مبادئ القانون الدولي او تسقط هذه العملية بما اتت به، ونحن في الجنوب نصر على ان سبيلنا الوحيد للتحرير هو المقاومة».

واشار بيضون الى «اننا نرى في الشارع تجييشاً طائفياً نرفضه وندينه ونقف في وجهه، ولكن يبدو اليوم انه بدل ان تقوم السلطة التنفيذية بمسؤولياتها كما هي، يحاولون زج الامور في أتون الاستنفار الطائفي». ورأى ان «هذا السلوك السياسي والعقلية السياسية هو ما يهدد الانتظام العام» ودعا الى «انشاء هيئات قضائية مختصة لملاحقة ومعاقبة كل من يتعامل انطلاقاً من عناصر تمييز طائفي» وقال: «يجب ان يحاكم هؤلاء الذين يحاولون تبرير فشلهم باستنفار طائفي او يحاولون التمييز الطائفي بين المواطنين».

٩٩ ريالاً فقط
إعتباراً من الآن وحتى ١ رجب ١٤١٨هـ - الموافق ١ نوفمبر ١٩٩٧م
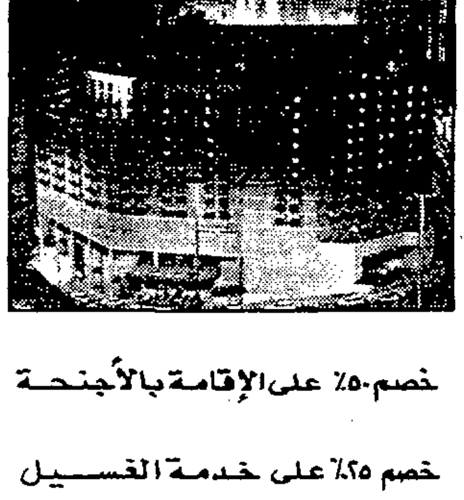
للغرفة المفردة أو المزدوجة في الليلة الواحدة

خصم ٥٠٪ على الإقامة بالأجنحة
خصم ٢٥٪ على خدمة الغسيل
أسعار خاصة للوجبات
خدمة تنقل من وإلى الحرم
العرض لا يسري على التعامل بالأجل
معاً نتشرف بالخصوصية
فندق اجياد مكة
تليفون: ٥٧٢٠٥٠٠ (٠٢) - فاكس: ٥٧٤٦٠٦١ (٠٢)
الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

١٦ تشرين موعد انتخاب مجلس الشورى العُماني

■ مسقط - رويتر - أعلنت سلطنة عمان امس ان انتخابات مجلس الشورى الذي سيضم نساء للمرة الأولى ستجرى في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر).

وجاء في بيان لوزارة الداخلية اذاعته وكالة الانباء العمانية ان على الراغبين في ترشيح انفسهم ان يسجلوا اسماءهم في الفترة من ١٩ الى ٢٧ آب (اغسطس) الجاري وسيدلي العمانيون باصواتهم لاختيار المرشحين في ١٦ تشرين الأول. وبعد الانتخابات ستكون للسلطان قابوس بن سعيد الكلمة الاخيرة في اختيار المرشحين.

وفي حزيران (يونيو) الماضي اصدر قابوس مرسوماً سمح للنساء بترشيح انفسهن لعضوية مجلس الشورى (يضم ٨٠ عضواً). واتاح المرسوم للمراة المشاركة في اختيار اعضاء المجلس.

وخلال انتخابات المجلس عام ١٩٩٤ منحت الحكومة المقيمات في مسقط حق الترشيح وانتخاب الاعضاء.

وعين السلطان قابوس مرشحتين في المجلس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وكان اعلن عن تشكيل مجلس الشورى لاول مرة عام ١٩٩١.

الجامعة تنوه بجهود الشيخ زايد لتنقية الاجواء العربية

المجلس الوزاري الخليجي يعقد اجتماعاً مطلع ايلول

■ الرياض، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - علم من مصدر في مجلس التعاون الخليجي امس ان وزراء خارجية دول المجلس سيعقدون اجتماعاً في السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل للبحث في تدهور عملية السلام في الشرق الأوسط ومؤتمر الدوحة الاقتصادي.

واوضح المصدر ان الوزراء سيلتقون يومي ٦ و٧ ايلول في السعودية، وان محادثاتهم ستتطرق الى العلاقات مع ايران.

على صعيد اخر رحبت جامعة الدول العربية بدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى إعادة العراق الى الصف العربي، ومشاركة الرئيس صدام حسين في أول قمة عربية ستعقد. واثنى الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد على الجهود التي يبذلها الشيخ زايد لتنقية الأجواء العربية. وقال: «الجامعة تؤيد اي جهد يؤدي الى المصالحة العربية الشاملة».

واضاف في تصريح الى «الحياة»، ان الجامعة «تبارك اي خطوة يتفق عليها القادة العرب للم الشمل من أجل استعادة التضامن» مشيراً الى المبادرة التي طرحها الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد في آذار (مارس) ١٩٩٣ وتدعو الى المصارحة كاساس للمصالحة.

وكان الشيخ زايد اعتبر، في مقابلة نشرتها «الحياة» الجمعة الماضي، ان عودة العراق للصف العربي من «أوجب الواجبات».

أزمة «الأمن المائي العربي» في اكاديمية نايف الأمنية

□ الرياض - «الحياة»:

■ واصلت حلقة «الأمن المائي العربي» المنعقدة في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية اعمالها بورقة عمل قدمها الدكتور جان خوري مدير ادارة الدراسات المائية في «أكساد»، عضو اللجنة العلمية للحلقة، وعنوانها: «ازمة المياه في الوطن العربي».

وركز على ان المياه هي المشكلة الاساس التي ستواجه البشرية خلال القرن الواحد والعشرين، واوضح ان بحوثاً ودراسات اجريت خلال هذا العقد تكتسب اهمية كبيرة، استناداً الى بيانات قدمتها الدول العربية وطرح بعضها في «الندوة العربية الثانية لمصادر المياه واستخداماتها في الوطن العربي» التي عقدت في آذار (مارس) الماضي في الكويت، واوضحت ان المنطقة العربية من اكثر المناطق جفافاً في العالم، وان أهم سمات موارد المياه في الوطن العربي، توافر الجزء الاكبر منها في انهار مشتركة ينبع معظمها خارج الحدود العربية.

وقال الخوري ان «المشكلات المائية العربية تؤثر فيها عوامل عدة كمحدودية الموارد المائية والتغيرات الزمانية والمكانية الحادة، النمو السكاني ونمو المراكز الحضارية، تطور معادلة الموارد والطلب، تدهور نوعية المياه، وكل هذه العوامل يشكل ما يسمى المسالة المائية العربية، وهي قضية مصيرية ذات علاقة بمستقبل الوطن العربي، ومن هنا اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٨٦ «الأمن المائي العربي» كرديف استراتيجي للأمن الغذائي العربي. واضاف: «بعد عشرين سنة على طرح الامن الغذائي واعتماده كاستراتيجية عربية ما زالت الفجوة الغذائية كبيرة تصل الى ٥٠ في المئة ما يدل على ان ظهور أزمات مائية مستقبلاً مرتبطة بظهور ازمات غذائية».

وشدد على «أهمية الموارد المائية المشتركة لأنها تزيد على ٥٠ في المئة من الموارد المائية عموماً ما يعني ان الحفاظ على الحقوق المائية العربية يتطلب تحركاً عربياً اقليمياً ودولياً».

وتعرض في الحلقة اليوم دراسة عن «التشريعات المائية وعلاقتها بازمة المياه في الوطن العربي».

صدر العدد ٣١ من

مجلة الدِّراسات الفِلسطينيّة

فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني

تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت

إقرأ في هذا العدد

● الاسلام والغرب والقدس	وليد الخالدي
● تركيا والشرق الأوسط في التسعينات	صبري سيارى
● محمد عزة دروزة من خلال مذكراته	بيان نويهض الحوت
● ما بعد الصهيونية: توجهات جديدة في الخطاب الاسرائيلي	ايلان بابي
● القدس في ضوء الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية	اسامة حلبي
● الاستيطان في القدس: جبل ابو غنيم وما يتجاوزه	خالد عايد
● الترحيل السري: الغاء اقامة الفلسطينيين في القدس الشرقية (التريزان)	مجموعة متطوعين
● الاستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج	خليل التفكجي
● موشيه ديان في احاديث تنشر لأول مرة (مقابلة)	رامي طل
● الهيكلية تلف على راسها مجدداً	صقر ابو فخر

الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)

دول عربية: الافراد ٢٥ دولاراً - مؤسسات ٤٠ دولاراً

دول اخرى: الافراد ٤٠ دولاراً - مؤسسات ٦٠ دولاراً

ترسل الطلبات الى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع انيس النصولي - متفرع من فردان
ص. ب ٧١٦٤ - ١١
تلكس ٨١٤١٩٣ - هاتف ٨٦٨٣٨٧
خليوي (هاتف وفاكس): ٢٨٠٩ - ٤٧٨ (٢١٢) ٠٠١
بيروت - لبنان

أو

IPS
P.O.Box 5658 - Telex 5241
Fax 456324 - Tel. 456165
Nicosia - Cyprus

الملك فهد يهنئ الملك حسين بذكرى توليه الحكم

■ الرياض - «الحياة» - بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس ببرقية تهنئة الى الملك حسين بمناسبة ذكرى توليه مقاليد الحكم.

واعرب الملك فهد عن «ابلغ التهاني القلبية واصدق التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة للملك الحسين، ولشعب الأردن الشقيق التقدم والازدهار».

كما بعث الملك فهد ببرقية تهنئة الى ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

صباح الأحمد توجه الى لندن للقاء سعد العبدالله

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ توجه رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الى لندن امس في زيارة قصيرة للالتقاء بولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقيم في بريطانيا منذ بضعة شهور للاستشفاء اثر عملية جراحية اجريت له في الكويت.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصدر رسمي ان الشيخ صباح الذي يرافقه عدد من افراد الاسرة الكويتية الحاكمة سيلتقي الشيخ سعد للسلام عليه «ولتهنئته بتماثله للشفاء الكامل».

وجاء سفر الشيخ صباح بعد ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس، والتي بحث فيها الوزراء عدداً من المواضيع الداخلية والخارجية، بما في ذلك الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والاحداث في الأراضي الفلسطينية.

وجاء في بيان للمجلس امس انه «تابع بقلق بالغ مظاهر التصعيد الذي تقوم به اسرائيل في لبنان وفي الأراضي الفلسطينية، لا سيما ما يتصل بالممارسات الاسرائيلية في القدس الشريف».

واعتبر ان «هذه التطورات السلبية من شانها تعقيد الوضع المتدهور وتقويض الجهود المبذولة من أجل انجاح عملية السلام في المنطقة».

وناشد المجلس «المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام، خصوصاً الولايات المتحدة، اتخاذ خطوات جادة من اجل الضغط على اسرائيل لوقف ممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني، والعمل في شكل ايجابي لدعم المساعي الرامية الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

الأمير سلطان وولي عهد البحرين عرضا تطوير التعاون الدفاعي

□ الرياض - «الحياة»:

■ التقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران خلال زيارته لمنطقة الاحساء شرق السعودية اول من امس، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع، الذي قام بزيارة عمل عاجلة للسعودية استمرت بضع ساعات.

وبحث الجانبان في سبل تطوير التعاون الدفاعي بين السعودية والبحرين، ووسائل تفعيله بين القوات المسلحة للبلدين، «وتم تبادل وجهات النظر في ما يهم البلدين الشقيقين»، بحسب تصريحات ولي العهد البحريني.

واكد الشيخ حمد بن عيسى ان «البحرين تعتبر قوة دفاعها بمثابة قوة مكملة للمملكة العربية السعودية، وذلك في اطار استراتيجية الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي في هذا الجزء من الوطن العربي»، مشيداً بـ «تقدم القوات المسلحة السعودية في مجالات التقنية العسكرية الحديثة ولاجهزتها المتقدمة، وذلك في اطار التقدم الحضاري والتنموي الشامل الذي تشهده المملكة في مختلف الميادين».

وذكر الشيخ حمد انه نقل تحيات الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، مشيراً الى حرص السعودية على «ايجاد قاعدة حضارية وعمق تنموي لدول مجلس التعاون ومنطقة الخليج العربي عموماً، وذلك يتم بحكم الثقل الاستراتيجي الذي تمثله المملكة بتوجيه قيادتها الحكيمة في هذه المنطقة الحيوية والمهمة لأمن العالم واستقراره ورخائه».

فريق تفتيش يركز على الاسلحة الجرثومية

بغداد تنتظر موافقة الأمم المتحدة على عقود نفطية جديدة

■ بغداد - ا ف ب، رويتر، ا ب - اكد مسؤول عراقي امس ان بغداد ارسلت الى الامم المتحدة عقود نفط وقعتها مع شركات اجنبية وذلك للمصادقة عليها.

ونقلت الصحف العراقية امس عن صدام زبان الحسن رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية ان بغداد جددت عقوداً ابرمتها مع شركات نفط في المرحلة الأولى من تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» باستثناء الشركات البريطانية واليابانية والهولندية.

وبموجب الاتفاق الذي بدا العمل به في كانون الاول (ديسمبر) الماضي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور لشراء اغذية وادوية.

ونقلت صحيفة «القادسية» عن الحسن ان العقود مع الشركات للشهور الستة في المرحلة الثانية جاهزة وارسل عدد منها بالفاكس الى الامم المتحدة للحصول على موافقتها.

وقال وزير النفط العراقي عامر رشيد الاسبوع الماضي انه يتوقع استئناف صادرات النفط منتصف اب (اغسطس) الجاري.

نزع الأسلحة المحظورة

على صعيد اخر، باشر فريق دولي يضم خبراء في الاسلحة الجرثومية مهمة جديدة في العراق امس. واوضح مسؤول في اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الفريق يضم ١٢ خبيراً برئاسة الاميركي ريتشارد سبيرتزل.

وقالت جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق لوكالة «فرانس برس» ان الفريق «سيبحث في البرامج السابقة» للعراق في مجال الاسلحة البيولوجية.

وكان فريق مماثل برئاسة الالمانية غابرييل كراتز اختتم زيارة للعراق في الرابع من اب (اغسطس) الجاري من دون تسجيل اي حادث مع السلطات. ولم يسجل أي حادث بين مفتشي الامم المتحدة والسلطات العراقية منذ تسلم الاسترالي ريتشارد بتلر رئاسة اللجنة الخاصة.

ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريراً الى مجلس الامن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل يقوم فيه تعاون العراق مع اللجنة. وكان المجلس اتخذ في حزيران (يونيو) قراراً هدد العراق بعقوبات جديدة اذا واصل عرقلة عمل المفتشين الدوليين.

العراق يطالب ايران بالسماح للصليب الأحمر بتفقد أسراه

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - دعت بغداد امس ايران الى السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بمقابلة جميع الاسرى العراقيين لديها من دون قيود، وتبادل الرسائل بينهم وبين ذويهم.

ونقلت الصحف العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية قوله ان «كل الاتفاقات الدولية، لا سيما اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة اسرى الحرب، تلزم ايران بالسماح لجميع الاسرى بتوجيه الرسائل الى ذويهم» عبر اللجنة.

وتسلمت وزارة الخارجية العراقية ٢٥٨ رسالة من الاسرى العراقيين الى ذويهم بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال الناطق ان الوزارة «تعتبر ان استلام هذا العدد المحدود جداً من رسائل اسرانا يعكس تمييزاً غير مبرر تمارسه السلطات الايرانية، يتناقض والاتفاقات الدولية».

وكان الرئيس صدام حسين دعا ايران في خطاب القاه الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى انتهاء الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨) الى نبذ سياسة «التوسع والطمع والتداخل والمخاتلة والباطنية» واحلال سياسة «التعاون» مع العراق، مشترطاً اطلاق الاسرى، واعادة الطائرات العراقية التي لجات الى ايران عشية حرب الخليج الثانية.

«اعترافات» أسير ايراني

وافادت وكالة الانباء العراقية امس ان طياراً ايرانياً اسيراً لدى العراق منذ ١٧ سنة «اعترف» بانه هاجم اهدافاً عراقية قبل ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وهو الموعد الذي تؤكد طهران ان الحرب العراقية - الايرانية بدأت فيه.

ويؤكد العراق ان الحرب اندلعت في الرابع من ايلول ١٩٨٠.

واشارت الوكالة الى ان الاسير حسن رضا اسد الله لشكاري الذي كان طياراً في سلاح الجو الايراني اعترف بان الطائرات النفاثة الايرانية قصفت مواقع داخل العراق في ١٨ ايلول. وناشد الأسير الرئيس العراقي اطلاقه.

■ عمان - ا ف ب - أفادت وكالة الانباء الأردنية ان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي استقبل في عمان امس وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبدالمجيد جاسم الذي وصل مساء الى الاردن.

واوضحت الوكالة ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية». وبحث المسؤولان ايضاً في «تصدير المنتجات الصناعية الأردنية الى العراق» في اطار اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

اليمن: تفاؤل باحتمالات اطلاق الرهينة الايطالي

■ صنعاء - ا ف ب - علم من مصدر في السفارة الايطالية في صنعاء امس ان السائح الايطالي المخطوف في اليمن من قبل احدى القبائل، بعث برسالة الى خطيبته التي تنتظره في صنعاء أكد فيها انه بصحة جيدة.

وقال روبيرتو فازبيريني الملحق في السفارة ان «جيورجيو بونانومي بعث السبت برسالة جديدة الى خطيبته لورا الموجودة في السفارة يطلب اليها الا تقلق عليه ويؤكد ان صحته جيدة».

وكرر بونانومي في رسالته انه «يعامل في شكل جيد ويتناول افضل طعام».

وحصلت في اليمن عمليات عديدة لخطف أجانب، إذ تلجا قبائل الى هذه الوسيلة للضغط على الحكومة.

واشار فازبيريني الى ان المفاوضات مستمرة بين الحكومة والخاطفين لاطلاق الايطالي المخطوف. واضاف ان «السلطات اليمنية متفائلة وننتظر اطلاقه».

وخطف بونانومي (٤٩ عاماً) الاربعاء الماضي اثناء توجهه مع ستة ايطاليين اخرين، بينهم خطيبته، الى رداع (١٢٠ كيلومترا جنوب شرقي صنعاء). واوقفت السيارة التي كان يستقلها من قبل عناصر من احدى القبائل التي احتجزت بونانومي بالصدفة لانه كان يجلس الى جانب السائق. وكان سائحان ايطاليان خطفا في اليمن نهاية تموز (يوليو) الماضي واطلقا بعد ٣٦ ساعة اثر وساطة قام بها وجهاء القبائل.

جانب من تظاهرة الاحتجاج الفلسطينية على العقوبات الاسرائيلية عند معبر اريز امس. (رويتر)

تظاهرة احتجاج فلسطينية على العقوبات الاسرائيلية

■ معبر اريز (قطاع غزة) - أ ف ب - تظاهر نحو مئة فلسطيني امس الاحد قرب معبر اريز احتجاجا على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل منذ ايام على الاراضي الفلسطينية.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين ساروا حتى معبر اريز بين قطاع غزة واسرائيل وسط هتافات «لا للاغلاق» و«لا سلام مع الاستيطان». وقامت عناصر الشرطة الفلسطينية بمنعهم من التقدم على بعد نحو مئة متر من مركز مراقبة اسرائيلي.

وقال ابراهيم حمد رئيس بلدية بيت حانون الفلسطينية في كلمة القاها في المتظاهرين: «اننا مستعدون لننتفض في حال ابقى (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو الاغلاق وواصل سياسته».

وفرض نتانياهو الاغلاق على الاراضي الفلسطينية وجمد دفع ٤٠ مليون دولار مستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية بعد عملية القدس التي اسفرت عن مقتل ١٥ شخصا بمن فيهم الانتحاريان في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وتتزامن هذه التظاهرة الفلسطينية مع بدء جولة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة.

ودعا المتظاهرون روس الى اقناع نتانياهو برفع العقوبات الاخيرة وانهاء الاستيطان اليهودي الذي ادى استئنافه الى تعليق مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

جنود اسرائيليون مسجونون ينهون تمرداً في سجن عسكري

■ عتليت (اسرائيل) - ا ف ب - اعلن مصدر عسكري ان مئة جندي اسرائيلي محتجزين في السجن «رقم ٦» العسكري في عتليت (شمال) وافقوا امس الاحد على الاستسلام بعدما تمردوا أول من امس واخذوا عدداً من حراسهم رهائن.

واضاف المصدر ان «المتمردين افرجوا عن الرهائن الثلاث الذين كانوا يحتجزونهم وعادوا الى زنزاناتهم. ولم تحصل اراقة للدماء».

واكد المصدر ان المدعي العام في اسرائيل ومدعي الجيش تدخلا للتوصل الى اتفاق مع المتمردين لم يكشف عن مضمونه.

ويضم السجن «رقم ٦» نحو ٣٠٠ سجين موزعين في ثلاث فئات يبلغ عدد افراد الفئة الواحدة المائة.

واوضح المصدر ان المتمردين المنتمين الى الفئة التي توصف بانها «الاكثر اثارة للمشاكل» هددوا بحرق انفسهم وقتل رهائنهم قبل ذلك.

وانهال المتمردون المسلحون بالسكاكين والهراوات بالضرب العنيف على احد سجانيهم بعد ان اعتبروه «جلاداً» ولفوه بثياب مغمسة بالبنزين والتربنتين مهددين باحراقه.

وكان المتمردون يطالبون بعدم ملاحقتهم امام القضاء وبتحسين ظروف اعتقالهم.

ويرغبون خصوصا في وضع حد «للمعاملة المهينة» التي يلقونها من جانب العاملين في السجن وباعادة النظر في ظروفهم الصحية والغذائية.

وقال المصدر ان الوحدات الخاصة في الجيش المدربة على مكافحة الارهاب انتشرت حول السجن في اطار الاعداد لهجوم محتمل. كما تمركز عدد كبير من العربات والجرافات حول مبنى السجن.

وتوجه مساعد رئيس قسم العاملين في الجيش الجنرال غابي اشكينازي الى المكان لاجراء محادثات.

وبدأت ادارة السجن يدعمها اطباء نفسيون حواراً السبت في محاولة لتجنب القيام بعملية.

حبس ١٣ من «الإخوان» متهمين بـ «اختراق قطاعات جماهيرية»

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ قرر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا امس حبس ١٣ شخصا من بين ٣٤ اوقفهم جهاز الامن في الاسكندرية اول من امس، بتهمة الانضمام إلى جماعة «الإخوان المسلمين»، والتخطيط لتحركات تخل بالأمن العام، وترويج دعاية مغرضة، وحيازة مطبوعات ومنشورات تتعلق بخطة «الجماعة» المحظورة لاختراق قطاعات جماهيرية.

والموقوفون الذين صدر قرار بحبسهم هم: ضياء محمد عبدالقادر وايهاب محمد نصار وايمن عبداللطيف واشرف عبدالرازق ومحمد أحمد عبدالله وهاني الشناوي يونس ووليد صالح عبدالهادي وهشام نايل وياسر السيد محمد ومحمد اسماعيل عبدالواحد وعلوان عبدالبديع محمد ومحسن عبدالسلام ومحمد محمود ابو النجا.

وتستكمل النيابة اليوم تحقيقاتها مع بقية الموقوفين، الذين وصل مجموعهم إلى ٣٤ شخصا. وقال مصدر قضائي إن التحقيقات كشفت ان «عناصر التحرك التنظيمي الإخواني» الذين تم ضبطهم اعدوا خطة تستهدف «ضم اعضاء جدد واختراق قطاعات جماهيرية وخصوصا طلابية، واستغلوا فترة العطلة الصيفية في الجامعات من اجل تنظيم معسكرات تربوية استعدادا لبدء العام الجامعي الجديد في الشهر المقبل». لكن الموقوفين انكروا التهم الموجهة اليهم، واكدوا عدم وجود علاقة تربطهم بجماعة «الاخوان المسلمين».

توقيف محامٍ في مطار القاهرة بتهمة تحريض فلاحين

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اوقفت سلطات الامن المصرية مساء اول من امس المحامي سيد الطوخي قبل مغادرته مطار القاهرة وأحالته على نيابة امن الدولة التي ستجري تحقيقاً معه اليوم.

وكان الطوخي متوجهاً الى دولة عربية يعمل فيها، بعد انتهاء اجازته السنوية. وقالت مصادر في هيئة الدفاع عنه لـ «الحياة» ان التحقيق معه يتعلق بموقفه من قانون ايجار الأراضي الزراعية الجديد. واوضحت ان «التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة العليا مع القيادي الناصري الموقوف حاليا حمدين صباحي منذ خمسة واربعين يوما ورد فيها اسم الطوخي باعتبار انه شارك في مؤتمر عقد في حزيران (يونيو) الماضي ضمن الاحتجاج ضد القانون، غير ان السلطات لم توجه اليه اتهاما رسميا في هذا الشأن حتى تم توقيفه اخيراً».

يذكر ان سلطات التحقيق اوقفت ستة قياديين من احزاب التجمع والناصري والعمل بتهمة «تحريض الفلاحين ضد القانون»، واحتجزتهم في احد سجون جنوب القاهرة. واعرب مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان عن قلقه ازاء استمرار حبس الموقوفين بسبب معارضتهم السلمية لتطبيق قانون الايجارات الزراعية. وجدد بيان اصدره المركز «مناشدة السلطات المصرية الافراج عن المحتجزين باعتبارهم من سجناء الرأي انطلاقاً من ان الاتهامات المنسوبة اليهم لا تتعدى ممارسة حقهم في التعبير السلمي عن آرائهم وهو حق يكفله الدستور».

اولبرايت تطلب من مصر حض عرفات على تنفيذ قرارات "شرم الشيخ" والتجاوب في "قضية الجبالي"

مبارك اطلع كلينتون على تقارير عربية رصدت تزايد مشاعر الكراهية لاسرائيل

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ ضمن المساعي المبذولة لمنع فشل الجهود الاميركية التي بدأها امس المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس تحضيرا لزيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اخر الشهر الجاري من اجل عودة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات، دعا الرئيس حسني مبارك واشنطن الى العمل على ضمان احترام الاطراف مرجعية عملية السلام (مدريد واوسلو)، ومبدأ الارض مقابل السلام، وعدم السماح باستفادة طرف من انتهاك المرجعيات، وفرض الامر الواقع وصولا الى السلام الشامل والعادل.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس مبارك بعث برسالة الى الرئيس بيل كلينتون شدد فيها على اهمية الدور الاميركي في هذه المرحلة لانقاذ العملية على اساس التعهدات والمبادئ التي ارتضتها الاطراف اساساً للتفاوض حول الوضع النهائي. وعلم ان الرئيس مبارك اطلع الادارة الاميركية على نتائج تقارير تلقاها من دول عربية عدة اشارت الى تصاعد مشاعر الكراهية لاسرائيل في هذه البلدان ومصر ايضا. وحذر مبارك من مخاطر تزايد هذه المشاعر لدى الرأي العام الذي سيصعب اقناعه بجدوى استمرار الجهود في عملية السلام وبمباركة اية جهود اقليمية للتعايش اذا لم يتم معالجة ذلك بالعمل على وقف الممارسات والسياسات المستفزة لهذه المشاعر.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان تعاطي اولبرايت مع الوضع الحالي على المسار الفلسطيني «يتضمن تطورا مهما كونه يكشف عن اعتبار واشنطن السلطة الفلسطينية احد الاطراف المستهدفة ايضا من جراء العمليات الارهابية». كما اعتبرت الاعلان عن وضع الشرق الاوسط اخيرا على اجندة اولبرايت «تصحيحا لتقدير سابق لم يحالفه الصواب ادى الى تجاهل هذا الوضع شهورا عدة».

ولفتت المصادر في الوقت نفسه الى ان «اكثر من وزير خارجية عربي ابلغ اولبرايت استياء الحكومات العربية المؤيدة لعملية السلام من تركيز الادارة الاميركية جهودها في الفترة التي سبقت الانفجار على المشاركة العربية في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الرابع في الدوحة اي استمرار حصد اسرائيل جوائز السلام من دون مقابل».

ومن جهتها طلبت اولبرايت امس من نظرائها في مصر والاردن واسرائيل ومن السلطة الفلسطينية خلال اتصالات هاتفية «ضرورة العمل على انجاح جولة روس وتحسين الوضع الامني بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي»، معتبرة ذلك «خطوة مهمة اذا تحققت يمكن البناء عليها للانطلاق نحو تحقيق الاهداف الاخرى وصولا للهدف النهائي وهو السلام الدائم».

وشددت اولبرايت على ان نجاح جولة روس في هذا الشأن ستعد ركيزة مهمة لزيارتها المقبلة للمنطقة، وطلبت من مصر والاردن حض رئيس السلطة الفلسطينية على اتخاذ اجراءات عملية لمكافحة الارهاب على قاعدة قرارات مؤتمر شرم الشيخ لصانعي السلام ومكافحة الارهاب في اذار (مارس) ١٩٩٦.

ومن جهتها ابلغت السلطة الوطنية الفلسطينية اولبرايت ان «روس سيرى على ارض الواقع الجهود التي بذلت بنسبة مئة في المئة من اجل محاربة العنف»، الا ان طلب اولبرايت التجاوب مع اسرائيل في شأن دعوتها السلطة الفلسطينية الى محاسبة قيادات امنية فلسطينية في مقدمها العميد غازي الجبالي قائد شرطة غزة لا زالت تشكل معضلة. وابلغت السلطة اولبرايت ان «طلب اسرائيل تسليم ومحاكمة الجبالي سيؤدي الى اثارة قلاقل خصوصا بعدما تحول الموضوع من مسألة شبهات امنية الى قضية وطنية»، علاوة على ان اسرائيل «لم تقدم ادلة على ان الجبالي تورط في دعم عناصر متطرفة».

اما الجانب الاسرائيلي فقد ابلغ الولايات المتحدة والجانبين المصري والاردني خلال الاتصالات المكثفة الجارية حاليا مواقفه حيال قضايا امنية وسياسية وكرر رفضه «تقديم تنازلات والشروع في استئناف المفاوضات قبل اتخاذ السلطة الفلسطينية اجراءات ملموسة في الميدان لمكافحة الارهاب»، وطالب القاهرة وعمان بـ «تشجيع الرئيس عرفات على تقنين عمليات توزيع السلاح واستخدامه وحظر اطلاق العناصر الامنية الفلسطينية الاعيرة النارية في غير اهدافها وفي مناسبات اجتماعية (الاعراس) الامر الذي يؤدي الى حالات استنفار من دون داع».

الرئيس الاسرائيلي يهنىء امير قطر بنجاح العملية الجراحية

■ الدوحة - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء القطرية امس الاحد ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بعث ببرقية الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يهنئه فيها بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت له.

يشار الى ان قطر وسلطنة عمان هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات تجارية مع اسرائيل لكنهما لم تقيما معها علاقات ديبلوماسية.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر تلقى «برقية تهنئة من فخامة عيزر وايزمان رئيس دولة اسرائيل بمناسبة نجاح العملية الجراحية» التي اجريت له. وكان الشيخ حمد البالغ من العمر ٤٧ عاماً خضع الثلثاء الماضي لعملية جراحية لزرع كلية له في الولايات المتحدة وتلقى بهذه المناسبة عددا كبيرا من برقيات التهنئة من المسؤولين العرب. وتراجعت قطر عن فتح مكتب للتمثيل التجاري لها في تل ابيب بعد وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الحكم. وتصر قطر على عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة بمشاركة اسرائيل على رغم اعتراض دول عربية.

غازي الجبالي يؤكد ان عرفات "يغطيه"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صرح قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي الذي تتهمه اسرائيل بالتخطيط لعمليات ضد مستوطنين يهود ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يغطيه».

وفي تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاحد، قال الجبالي: «لن استقيل من مهامي لاني مغطى تماماً من قبل الرئيس عرفات». واضاف: «لست مواطنا اسرائيليا ولست ملزما بالرد على اتهامات المحاكم الاسرائيلية من اجل اخطاء قد يكون رجال في الشرطة الفلسطينية ارتكبوها».

واكد الجبالي انه «يجب معاقبة هؤلاء الرجال لكننا شعب له حقوق وأدعو وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى مناقشة السلام بدلاً من تهديدي». وقال ان «اسرائيل سترتكب خطا تاريخياً اذا اوقفتني». وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر نقلا عن سكرتير الحكومة داني نافي قوله ان اسرائيل اعربت عن املها بان «تتخلص السلطة الفلسطينية بطريقة لبقة» من قائد الشرطة كان تعينه «مثلاً» سفيرا في بلد أجنبي. وكانت اسرائيل اصدرت مذكرة توقيف بحق الجبالي وقالت انها «متأكدة تماماً» من انه وجه امراً لمرؤوسيه بمهاجمة مستوطنين اسرائيليين في منطقة نابلس في الضفة الغربية منذ ثلاثة اسابيع. ونفت السلطة الفلسطينية هذه الاتهامات.

الذين فاوضوا على اوسلو يستعدون لثلاث سنوات من "شبه الاحتلال"

الفلسطينيون مقتنعون بأن من المستحيل التوصل الى سلام مع نتانياهو

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يعترف الفلسطينيون، سواء كانوا في صفوف القيادة او من بين المفاوضين السابقين، في احاديث خاصة بأنهم باتوا مقتنعين بأن من المستحيل التوصل الى اي اتفاق كان مع زعيم ليكود بنيامين نتانياهو بما في ذلك تطبيق ما نصت عليه اتفاقات موقعة بشأن المرحلة الانتقالية حتى ان احدهم بات يردد: «ليس امامنا سوى العيش تحت شبه احتلال لمدة ثلاث سنوات اخرى».

وزادت الاجراءات القمعية الاخيرة التي تلت حادث التفجير في سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية والتي تعتبر الاقسى التي تطبق على الفلسطينيين من قبل اية حكومة اسرائيلية منذ التوقيع على اتفاق اوسلو وشملت حتى من يستثنون في العادة من حملة بطاقات الشخصيات المهمة، من قناعة الفلسطينيين في السلطة وخارجها بأن نتانياهو كان يخطط لهذه السياسة منذ وقت طويل حتى جاء التفجير ليمنحه فرصة تطبيق خططه. فعلى رغم ان هوية الانتحاريين ما زالت مجهولة وأن الانفجار المزدوج وقع في قلب القدس الغربية التي لا يحظى اي مكان اخر بما تحظى به من اجراءات امنية، الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اصر على تحميل السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات المسؤولية عن الانفجار. وعندما فشل رئيس الحكومة الاسرائيلية ومستشاروه في تحديد ماهية تلك المسؤولية اخرجوا من جعبتهم سلسلة مطالب قديمة كانوا يرددونها في كل مناسبة للتهرب من استحقاقات عملية السلام. وتتلخص هذه المطالب التي يعلق نتانياهو عليها استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين والتي لا علاقة لها بانفجار «محانيه يهودا» بقيام السلطة الفلسطينية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وتدمير بنيتيهما التحتيتين وتسليم اسرائيل عددا من المطلوبين لتحاكمهم في محاكمها.

ولم ينفع خطابا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ولا الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اقناع الفلسطينيين بأن الازمة الحالية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ستكون الاخيرة حتى لو نفذت السلطة الفلسطينية المطلوب منها. بل ان تجاهلهما لوضع المسيرة السلمية الذي كان سائدا حتى قبل التفجير الاخير وتعاملهما مع العمليات الانتحارية وكأنها وراء توقف تلك المسيرة زاد من قناعة الفلسطينيين ان لا شيء سوى العنف وسيل الدماء يمكن ان يقنع الادارة الاميركية بالتدخل لانقاذ مسيرة هي الراعي الاول والاخير لها كما حدث بعد احداث النفق في ايلول (سبتمبر) العام الماضي وكما ثبت بعد مقتل ١٣ اسرائيليا في التفجير الاخير. فلا قيام الجرافات بنهب اراضيهم لبناء مساكن لليهود او لشق طرق يقتصر استخدامها على اليهود ولا تشتيت العائلات ما بين عواصم عدة سعيا للحفاظ على حق اقامتهم في القدس خوفا من سحب هوياتهم التي تمنحهم حق الاقامة في المدينة التي ينتمون اليها ولا اي اجراء عقابي او عنصري آخر لم يقنع الادارة الاميركية بضرورة التدخل حفاظا على القليل المتبقي من الثقة لدى الفلسطينيين بعملية سلام لم يبق بالنسبة اليهم منها سوى اسمها. بل ان وزيرة الخارجية الاميركية تحدثت عن الارهاب كما لو كان سياسة منهجية للسلطة الفلسطينية قائلة «لا يمكن ان تتوازى الجرافات والقنابل».

وتتفق القيادة الفلسطينية مع الشارع في اعتبار الازمة الحالية ليست الا فصلا واحدا من ازمات متعاقبة ستتبع بعد ان ازدادت قناعتهم بأن لا شيء يمكن ان يقدمه الفلسطينيون من القليل الذي بقي لديهم يمكن ان يقنع نتانياهو بتحويل عدوه اللدود، اي اتفاق اوسلو، الى وسيلة لانهاء مرحلة على الاقل من الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

وفي احد الاحاديث الخاصة طرح مسؤول فلسطيني سيناريو مفاده انه لو قامت السلطة الفلسطينية بحملة اعتقالات عشوائية كما ترغب اسرائيل واعادت اطلاق سراح من لم تثبت اية تهمة ضده كما كان يحصل في مرات سابقة فهل سينهي ذلك الازمة مع اسرائيل؟ واجاب بالنفي وعليه تساءل لماذا تضعف السلطة الوطنية مكانتها المتردية اصلا بين الناس بسبب احاديث الفساد التي ملأت الصحف الفلسطينية ما دامت ازمة أخرى تنتظرها على الابواب عندما يحين موعد استحقاق آخر من الاستحقاقات المترتبة على اسرائيل خلال المرحلة الانتقالية وهي المرحلة الجديدة من اعادة الانتشار في المناطق الريفية التي يفترض ان تتم حسب اتفاق الخليل خلال الشهر المقبل.

وبغض النظر عما يمكن ان تسفر عنه وساطة المنسق الاميركي دنيس روس او تدخل وزيرة الخارجية الاميركية لاحقا فإن القيادة الفلسطينية تدرس في المرحلة الحالية خيارين تعبر عنهما مدرستان يعتقد المروجون لاحداها بضرورة تحصيل ما يمكن تحصيله من نتانياهو، على قلته، واستمرار المطالبة بحق الفلسطينيين في ما نص عليه اتفاق اوسلو، بينما يرى منظرو المدرسة المضادة ان اتفاق اوسلو شكل خطا احمر لا يمكن الانجرار الى مزيد من التنازلات ابعد منه وان ما يمكن الحصول عليه من زعيم ليكود لا يستحق المجازفة باتفاق اوسلو من اجله وعليه فإنه لم يبق سوى الاستعداد لـ «المواجهة» الى حين يقتنع الرأي العام الاسرائيلي المساند لنتانياهو بان اوسلو كان افضل خيار طرح حتى الان.

ويعترف مفاوضون ممن ساهموا في صياغة اتفاق اوسلو والاتفاقات المرحلية التي تبعته انهم ارتكبوا خطأين استراتيجيين خلال تلك المفاوضات باتوا الآن يدفعون ثمنهما. ويكمن الخطأ الاول في الموافقة على تنفيذ متتابع لبنود اتفاق اوسلو بدءا بغزة وأريحا ثم اعادة انتشار على مراحل ثلاث.. الخ، في حين ان المفهوم الذي حكم مفاوضات اوسلو ركز على التزامن في تطبيق بنود الاتفاق التفصيلي.

اما الخطأ الثاني الذي يعترف به هؤلاء فيخص موافقتهم على تصنيف اسرائيل لمناطق الضفة الغربية على اساس تقسيمات (أ) و (ب) و (ج) بدل الاصرار على تصنيفها على اساس مناطق آهلة بالسكان او خالية منهم الامر الذي كان سيجعل جميع الفلسطينيين يخضعون للسيطرة الفلسطينية ويحول دون عزل تلك المناطق بعضها عن بعض ككنتونات عبر حواجز عسكرية اسرائيلية حتى لو توقفت عملية السلام عند هذا الحد وتبخرت بانتظار صياغة عملية جديدة.

ولاحظ مراقبون مفارقة في تسليم المعترفين بتلك الاخطاء بأنهم يستعدون للعيش ثلاث سنوات تحت «ما يشبه الاحتلال»، اي حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، وهم الذين لم يعرفوا الاحتلال حتى دخولهم الى مناطق الحكم الذاتي.

شركة التأمين العربية المحدودة ش.م.ل

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول

الموجودات

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٦	٣١ كانون الأول ١٩٩٥
	ل.ل.	ل.ل.
موجودات متداولة :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٧٥,٢٨٣,٠٦٢,٧٨٨	٧٨,٤٦٣,٤٤٧,٤٧٦
سندات الخزينة اللبنانية	٢٣,٣١٥,٦٠٠,٠٠٠	١٩,٠٣١,٠٩١,٧٤٠
إستثمارات في أدوات مالية قصيرة الأجل	٢١,١٤٤,١٣٠,٢٠٨	١٦,٩٩٠,٣٥٤,٥٤٤
عملاء مدينون (بعد تنزيل مؤونة : ١٩٩٦ : ١,٣٩٠,١٥٥,٦٢٨ ل.ل. ١٩٩٥ : ١,٥٠٤,٨٠٣,٠٩٣ ل.ل.)	١٣,٤٣٠,٣٣٨,٤٥٤	١٤,١٩١,٣٥٦,٩٧٤
شركات إعادة تأمين مدينة	٩,٨٤٢,٢٨١,٦٦٦	٧,١٥١,٤٩٨,٩٨٠
أقساط وعمولات مدفوعة مقدماً لشركات إعادة التأمين	١,٤٧٧,٢٠٤,٨٧٧	٢,٣٥٩,٠٨٤,٧٨٧
فوائد مستحقة وغير مقبوضة	٢,٩١٩,٢٧٨,٩٤٧	٢,٧١٧,٩٦٩,٠٩٤
حسابات مدينة اخرى	١,١٥٩,١٥٩,١٠٩	١,٠٣٧,٧٨٧,٥٩٨
حساب فرع الحياة	٥١٧,٣٣٣,٧٤٨	١,١٨٣,١٧٦,٧٢٩
حساب شركة تابعة	١,٧٦١,٨٠١,٣٠٩	١,٧٠٤,٨٥١,١٢٠
مجموع الموجودات المتداولة	١٥٠,٨٥٠,١٩١,١٠٦	١٤٤,٨٣٠,٦١٨,٨٤٢
إستثمارات طويلة الأجل :		
أسهم وسندات (بعد تنزيل مؤونة تدني الإستثمارات بمبلغ ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. لعام ١٩٩٦)	١٢,٨٧٥,٧٩١,٠٧٦	١١,٠١٤,٥٤٢,٨٠٧
أسهم في شركات تابعة وشقيقة	٢٠,٥١٤,٦٥٥,٥٨٠	١٨,٢٣٦,٣٨٥,١٤٠
عقارات (بعد تنزيل الإستهلاك المتراكم ١٩٩٦ : ٩٠,٠٦٩,٣٦١ ل.ل. ١٩٩٥ : ٦٧,٣٦٣,٧٨٤ ل.ل.)	٣,٢٥٢,٨٨٩,٦٥٤	٣,٢٧٥,٥٩٥,٢٣١
مجموع الإستثمارات	٣٦,٦٤٣,٣٣٦,٣١٠	٣٢,٥٢٦,٥٢٣,١٧٨
مصاريف مؤجلة	٦٧٣,٨٣٥,٥٧٠	٥١٧,٣٨٦,٨٣٩
موجودات ثابتة :		
أثاث ، آلات وتجهيزات	٢,٥١٠,٧٠٣,٣٨١	٢,٣٥٤,٥٩٩,٤٢٩
ينزل : الإستهلاك المتراكم	(١,١٠٤,٧٤٧,١٦٤)	(١,١٤٠,٤٥٣,٥٤٤)
صافي الموجودات الثابتة بعد الإستهلاك	١,٤٠٥,٩٥٦,٢١٧	١,٢١٤,١٤٥,٨٨٥
المجموع	١٨٩,٥٧٣,٣١٩,٢٠٣	١٧٩,٠٨٨,٦٧٤,٧٢٤
مجموع موجودات فرع الحياة	٢٨,٨٠٥,١٠٩,٥٣١	٢٨,٣٩٤,٧١٠,٨٦٨
مجموع الموجودات	٢١٨,٣٧٨,٤٢٨,٧٣٤	٢٠٧,٤٨٣,٣٨٥,٥٩٢

المطلوبات

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٦	٣١ كانون الأول ١٩٩٥
	ل.ل.	ل.ل.
مطلوبات متداولة :		
عملاء دائنون	٤,٩٣٨,٩٥٩,٦٢٩	٢,٨٦٦,٩٩١,٥٧٣
شركات إعادة تأمين دائنة	٤,٥٠٢,٠٠٠,٢٣٧	٤,٣٩٣,٣٣١,٢٩٠
أنصبة أرباح مقترح توزيعها	١٢,٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠
إستدراك ضريبة الدخل	٢,١٨٤,٤٤٧,١٩٥	١,٠٢١,٨٣٤,٥٠١
إدعاءات تحت التسوية	٢١,٨٢٦,٨٩٩,٣٢١	١٩,٩٢٥,٠٨٣,٨٠٢
مطلوبات مستحقة وحسابات أخرى دائنة	٣,٥١٧,٢١٥,٩٧٧	٢,١٤٨,٥٧٠,٦٢٧
أقساط وعمولات مقبوضة مقدماً	١,٩٢٥,٢٢٨,٨٢٣	٣,٤٦٨,٨٤٨,٣٣٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٥١,١٣٤,٧٥١,١٨٢	٤٦,٠٧٤,٥٦٠,١٢٣
إستدراك تعويض نهاية الخدمة للموظفين	٢,٩٧٨,٤٣١,١٢٧	٢,٨٧٩,١٠١,٥٩٧
إحتياطي أخطار غير منتهية	٢٢,٢١٥,٣٣٩,٥٦٩	٢٤,٥٤٥,٠٥٨,٨١٧
إحتياطيات فنية إضافية	١,١١٨,٨٩٠,٨٧٣	١,١١٨,٨٩٠,٨٧٣
إحتياطي طوارىء	٦,٩٢٤,٠٨٦,١٦٦	٥,٧٨٣,٣٢٢,٥٦٠
فروقات عملة غير محققة	١٧,٥١١,٠٨٤,٣٨١	١٨,٩٦٧,٦٨٢,٦٦٤
مجموع المطلوبات غير المتداولة	٥٠,٧٤٧,٨٣٢,١١٦	٥٣,٢٩٤,٠٥٦,٥١١
مجموع المطلوبات	١٠١,٨٨٢,٥٨٣,٢٩٨	٩٩,٣٦٨,٦١٦,٦٣٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح والمكتتب به : (١٦,٣٢٠,٠٠٠ سهم إسمي بسعر ٢,٥٠٠ ل.ل. للسهم الواحد مدفوعة بالكامل)	٤٠,٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٠,٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي قانوني	٩,١٩٣,٥٦٣,٩٥٦	٧,٢٢٢,١٨٧,٤٤٧
إحتياطي عام	١٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي فروقات إعادة تقييم إستثمارات طويلة الأجل	٣,٥٣٩,٤٦٥,١٢٤	٣,٥٣٩,٤٦٥,١٢٤
خسائر غير محققة في إستثمارات طويلة الأجل	(٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠)	—
أرباح مدورة	١٦,٥٥٧,٧٠٦,٨٢٥	١٠,١٥٨,٤٠٥,٥١٩
مجموع حقوق المساهمين	٨٧,٦٩٠,٧٣٥,٩٠٥	٧٩,٧٢٠,٠٥٨,٠٩٠
المجموع	١٨٩,٥٧٣,٣١٩,٢٠٣	١٧٩,٠٨٨,٦٧٤,٧٢٤
مجموع مطلوبات فرع الحياة	٢٨,٨٠٥,١٠٩,٥٣١	٢٨,٣٩٤,٧١٠,٨٦٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢١٨,٣٧٨,٤٢٨,٧٣٤	٢٠٧,٤٨٣,٣٨٥,٥٩٢

مجلس الإدارة كما هو في ١٩٩٦/١٢/٣١

السيد بدر الفاهوم	رئيس ومدير عام	السيد نديم بارودي	عضو
السيد فاروق جبر	نائب رئيس	السيد هاني عطاالله فريج	عضو
السيد حسيب صباغ	عضو	شركة المشرق للإستثمار المالي ش.م.ل.	عضو
السيد منيب رشيد المصري	عضو	السادة شركة سليمان طنوس وأولاده المحدودة	عضو
الدكتور شارل نخو	عضو	السيد وفا أبو الوفا الدجاني	عضو
الدكتور هشام بساط	عضو	الشيخ طلال الزاهد	عضو

فروع الشركة كما في ١٩٩٦/١٢/٣١

لبنان : بيروت – طرابلس البحرين : المنامة قطر : الدوحة
الكويت : مدينة الكويت دولة الإمارات العربية المتحدة : دبي، الشارقة، رأس الخيمة، أبو ظبي، العين سلطنة عمان : مسقط صلالة

مدققو الحسابات
السادة سابا وشركاهم

مفوض المراقبة الإضافي
السيد غازي عويدات

الشركات التابعة والشقيقة

شركة التأمين العربية العالمية ش.م.ب.م	:	المنامة / البحرين
شركة التأمين العامة العربية المساهمة المحدودة	:	عمان / الأردن
مجمع تونس للتأمين	:	تونس
U.P.L (SERVICES) LTD	:	ليماسول / قبرص

الجزائر: ٤٠ قتيلاً في مجازر جديدة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ افادت تقارير صحافية في الجزائر امس ان ٤٠ شخصاً قتلوا خلال اليومين الماضيين ضمن سلسلة المجازر التي يقال ان اسلاميين مسلحين ينفذونها.

واوضحت التقارير ان مجزرة وقعت في دوار تبوزا في منطقة المدية خلفت ٢٠ قتيلاً ليل الخميس – الجمعة، وان بين الضحايا توأم لم يتجاوز عمره خمسة اشهر، واربع نساء وثلاثة شيوخ. واشارت تقارير اخرى الى مقتل ثمانية مواطنين في سيدي بختي القريبة من ولاية تيارت ليل الخميس – الجمعة، وان مواطناً ذبح ليل الجمعة – السبت.

واضافت التقارير ان قنبلة تقليدية انفجرت في ساحة الالعاب في الحي الاداري على بعد امتار من المسجد الكبير وادت الى مقتل ١١ مواطناً واصابة ٢٠ آخرين.

وذكرت صحف جزائرية ان قوات الامن تمكنت من القضاء على ١٨ مسلحاً خلال اليومين الماضيين في منطقة حوش ميلر قرب بلدة الاربع في ولاية الجزائر.

واوضحت الصحف امس الأحد ان ١٧٥ شخصاً على الاقل قتلوا خلال اسبوع في الجزائر في مجازر جماعية. وبذلك يرتفع عدد القتلى الذين سقطوا خلال شهرين نتيجة هجمات الى ٧٠٠ شخص. وتعهدت القيادة الجزائرية الاسبوع الماضي مواصلة سعي الحكومة للقضاء على المتشددين. واشارت تقارير جزائرية الى ان القوات قتلت اكثر من ٣٠٠ شخص في هجوم كبير في اقليم البليدة في تموز (يوليو) الماضي. وقال معلقون صحافيون ان المتشددين صعدوا هجماتهم على القرى في المناطق البعيدة انتقاماً لقتلاهم ولرفع الروح المعنوية بعد الحملة التي تشنها الحكومة.

وقتل نحو ٦٠ الف شخص في اعمال العنف التي تشهدها الجزائر منذ اقدمت السلطات على الغاء انتخابات عامة في العام ١٩٩٢ بعد ان كان الاسلاميون يحرزون تقدماً كبيراً فيها.

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اختتمت في العاصمة الجزائرية امس أعمال الدورة الرابعة عشرة للشرطة الجنائية الدولية (انتربول) التي بدأت في السابع من الشهر الجاري، وشاركت فيها وفود من ٥١ دولة. وخصصت الجلسة الختامية امس لمناقشة ثماني توصيات أهمها مكافحة الارهاب، وسرقة السيارات، والجرائم الاقتصادية والجرائم ضد البيئة. ولوحظ ان الدورة كرست لـ «حماية أوروبا» من مجرمي القارة الافريقية، وضمان حماية الاقتصاد الأوروبي، ومحاربة نقل التكنولوجيا من دون ترخيص، وتهريب السيارات وغيرها من القضايا المرتبطة بالتطورة في أوروبا.

وطلبت جنوب افريقيا استضافة الدورة الـ ١٥ المقبلة ووجدت الدعوة ترحيباً من المشاركين الذين وجهوا رسالة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال أعربوا فيها عن تضامنهم مع قراراته في استعادة الأمن ومحاربة الارهاب.

بينهم اثنان من رجال الأمن في مطار الدار البيضاء

السجن ٦ سنوات لستة مغاربة في قضية مخدرات لفظها البحر

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء احكاماً بالسجن ست سنوات لستة اشخاص دينوا بتهمة حيازة كميات من مخدر الكوكايين كان لفظها البحر في الفترة الاخيرة، اثر اصابة باخرة بريطانية كانت تنقل أربعة اطنان من المخدرات بأعطاب تقنية.

وشملت الاحكام متهمين من جهاز الأمن يعملان في مطار الدار البيضاء ضبطا وهما بصدد تهريب كميات من المخدرات.

وكانت صدرت احكام ضد آخرين بالسجن ٢٠ سنة في اشارة الى عزم السلطات المغربية مواجهة أي تورط في العملية. وعثر صيادون ومزارعون على كميات من الكوكايين الذي لفظه البحر وشجعت معلومات عن القيمة المالية الكبيرة لهذه المخدرات بعض هؤلاء على الاحتفاظ بها، بهدف تصريفها في الأسواق المغربية او البحث في امكان ترويجها في خارج البلاد.

وتفيد محاضر المتابعات القضائية للاشخاص المتورطين ان المتهم محمد الشهبي قال ان مفتشاً في الأمن يعمل في مطار الدار البيضاء كشف له عن رغبته في مقابلة شخص يتولى بيع كميات من المخدرات، او تهريبها الى خارج البلاد وانه سيساعد في ذلك عبر مطار الدار البيضاء. واوضح ان الشهبي توجه الى مدن مغربية منها تطوان ومراكش لبيع الكوكايين بعد فشله في العثور على الشخص المطلوب. ولدى استنطاق الشرطي المتهم اكد انه تسلم الكوكايين من صديق مقابل مبلغ من المال بلغ نحو الف دولار. وعثرت اجهزة التحقيق لدى تفتيش منزل الشرطي على وحدة لقياس المخدرات من فئة ١٠ غرام واكياس من البلاستيك واوراق نقدية وجوازات سفر جمعها من المطار ولم يسلمها الى الجهات المعنية. وامتد التحقيق ليشمل اعتقال مفتش ثان للشرطة اعترف بدوره بحيازة كميات من مخدر الكوكايين، كان يعتزم بيعها في الاسواق المغربية. وقال انه قرر اتلاف تلك الكميات بعد سماعه انباء عن التحقيقات القضائية، لكن مصالح الامن حجزت في بيته عدداً كبيراً من الساعات اليدوية قال انه تسلمها من شخص ليبي بهدف شحنها الى الجماهيرية الليبية.

ونفى المتهمون ان يكونوا خططوا للاتجار في المخدرات، وقال بعضهم انه كان ينوي ابلاغ السلطات بعثوره على هذه الكميات وتسليمها اليها.

وتعتبر هذه المحاكمة واحدة من محاكمات في قضية اخفاء كميات من المخدرات التي لفظها البحر. وتواصل اجهزة الأمن المغربية بالتنسيق مع مصالح «الانتربول» البحث في خلفيات العملية الاخيرة، واصدرت الشرطة المغربية مذكرات عدة الى عواصم اوروبية واميركية دعتها فيها الى اعتقال اباطرة المخدرات المتورطين في العملية. وقالت مصادر رسمية ان الكميات المحجوزة ستتلف بوسائل متطورة بمساعدة دول اوروبية لها خبرة في هذا المجال.

زعيم حزب التقدم والاشتراكية المغربي في المستشفى بعد تعرضه لحادث سير

□ الرباط –
من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر من قيادة التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً) ان علي يعتة زعيم الحزب تعرض مساء السبت الى حادث سير عندما كان يعبر الطريق من مقر صحافة الحزب نحو سيارته في احد شوارع الدار البيضاء. وجاء في بيان اصدره المكتب السياسي للحزب امس ان السيارة التي تسببت في الحادث كانت آتية من اتجاه معاكس واصطدمت مع سيارة ثانية، وان سائقها متهور وكان في حال سكر برفقة ثلاثة ركاب آخرين لاذوا بالفرار، غير ان اصابة سائق السيارة بجروح متفاوتة الزمته البقاء في المكان ذاته.

وقالت مصادر طبية ان عملية جراحية عاجلة اجريت للزعيم علي يعتة الذي اصيب برضوض بليغة في رأسه. وان حالته الصحية ظلت مستقرة، لكنها تدعو الى القلق.

يذكر ان علي يعتة يبلغ من العمر حوالى ٧٨ عاماً، وكان يرأس الحزب الشيوعي قبل استقلال البلاد. وسبق ان اعتقلته السلطات الفرنسية بسبب نشاطاته ونفته الى الجزائر، ثم الى مدينة طنجة التي كانت مركزاً دولياً يخضع لقوانين دولية. وبمجرد استقلال البلاد اسس مزيداً من الصحف وقاد تحركات حزبه الذي لم يكن يحظى بالموافقة الشرعية الى حين استبدل بالحزب الشيوعي حزب التقدم والاشتراكية مروراً باسماء أخرى. وكان لافتاً ان علي يعتة يقود توجهاً داخل احزاب المعارضة يطبعه الاعتدال والبراغماتية، فقد دان الغزو العراقي للكويت بقوة، وصوت لفائدة الدستور المعدل السابق، ودعا المتحالفين معه في احزاب المعارضة الى القبول بالمشاركة في الحكومة بعد مشاورات عام ١٩٩٣.

ووجه اعضاء منشقون انتقادات لطريقته في تسيير الحزب إثر خلافات داخلية، ورد علي يعتة بانه يعتزم الاستقالة والتفرغ الى الكتابة والتاليف بمجرد الانتهاء من التعاطي والاستحقاقات الاشتراعية المقبلة.

يذكر ان انعكاسات امنية حدثت اثر حركة الانشقاق التي قادها التهامي الخياري العضو القيادي السابق، اذ وقعت مواجهات بين المنتسبين للتيارين. بيد ان المصادر لاحظت ان البلاغ الذي اصدرته قيادة الحزب خلا من الاشارة الى مضاعفات ذلك الانشقاق، بخاصة وقد اسس المنشقون حزبا سياسيا، اطلق عليه اسم «جبهة القوى الاشتراكية» وعقد مؤتمره التاسيسي الشهر الماضي في الرباط.

الحبيب عمار يغادر تونس سراً الى بلد أوروبي

■ باريس – «الحياة» – تتداول اوساط المعارضة التونسية في باريس معلومات مفادها ان وزير الاسكان السابق الحبيب عمار غادر تونس سراً قبل نحو اسبوعين.

واكد مصدر مطلع في المعارضة لـ «الحياة» ان الحبيب عمار انتقل براً الى بلد عربي مجاور ومنه الى بلد اوروبي، ولم يوضح المصدر الاسباب التي دفعت عمار الى خطوته هذه، مشيراً الى انه كان متوقعاً ان يعين عمار سفيراً في روما لكن تطورات حصلت فمنعت التعيين.

يذكر ان عمار عسكري سابق وكان له دور بارز في حركة السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ التي اطاحت الرئيس السابق الحبيب بورقيبه واوصلت الرئيس زين العابدين بن علي الى الحكم. وبعد مضي سنة على التغيير اقيل عمار من منصبه الوزاري (بسبب قضايا فساد قيل ان احد ابنائه تورط فيها) وعين سفيراً في النمسا. ولدى انتهاء مدته في السفارة عاد الى تونس ليعين وزيراً للإسكان، وفي التعديل الوزاري الأخير اخرج من هذا المنصب. وتحدث المصدر التونسي المعارض عن حادث حصل في احدى الثكنات العسكرية القريبة من العاصمة وجرى خلاله تبادل اطلاق نار بين عدد من عناصر الثكنة، لكنه استبعد ان تكون هناك علاقة بين مغادرة عمار وهذا الحادث.

المطربون اللبنانيون

تتمة الصفحة الاولى

محمد رشيد صاحب محل «تسجيلات الاخوة». المصريون يأتون بعدهم ومنهم ايهاب توفيق ومصطفى قمر وهاني شاكر ومغن اسمه حميد الشاعري. لكنهم ليسوا في ما يشبه السوق المتحركة او في حركة بورصة متبدلة كما اللبنانيين. راغب علامة تراجع، قال صلاح الدين، لانه لم يسجل اغاني جديدة منذ مدة. اما المطربة، اللبنانية ايضاً، ديانا حداد، فتكاد تزيح نوال الزغبي عن مركزها لتحل محلها، رغم ان الزغبي جمعت ما يقرب من اربعين الف متفرج في الحفلة الجماهيرية التي اقيمت لها. اما وائل كفوري فقفزته فتية، اذ جعلوا يتدافعون اليه ليس في الحفلة فقط بل في الطريق ومدخل الفندق. اخترع فكرة الغناء بثياب الجندية فلاقت نجاحاً باهراً في عمان، يضاهي كثيراً النجاح الباهر الذي لقيه في بيروت. الشاعر الذي دعي ايضاً الى مهرجان جرش كاد يجرفه، امام باب الفندق، تيار المندفعين نحو وائل كفوري الذي، بتركيزه على الملابس العسكرية، يثير موجة كتلك التي اثارتها السينما الاميركية حين رفعت شعبية «المارينز» بالأفلام التي تتحدث عنهم. موجات الطرب، الخفيفة والثقيلة، تأخذ الأردنيين أخذاً سريعاً. القمصان القطنية التي تغطي صدورها صور المغنين اللبنانيين، واضيفت اليهم صورة المغني العراقي كاظم الساهر، لا بد انها صنعت هنا في عمان اذ لم نجد نسخاً عنها في بيروت. كما ان اللبنانيين يبدون اكثر تعلقاً بمطربيهم اذ يقولون، في الوقت الذي يستمعون الى اغنياتهم ويرقصون فيها، انها اغنيات خفيفة يغلب عليها الطابع التجاري. الأردنيون في عمان وفي ما شاهدناه من جبالها، اقل مناعة واكثر انجذاباً. لكن سائقاً اردنياً قال لي انهم يحبون الرقص الذي في الاغنيات لا الاغنيات نفسها. كل ما يرقصهم يعجبهم، قال، وفي ذلك، بالطبع، ضربة قوية للمطربين الذين سماهم صاحب محل «النغم الحائر» المطربين العمالقة: محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ. «انهم يشترونهم هنا»، قال، «لكنك لا تجد صورة لأحدهم ملصقة او معلقة على واجهات المحلات [illegible] انهم عمالقة، بينما ما يريده المستمعون اغنيات للشوارع والمطاعم [illegible] لا للمتاحف الجامعة للتراث. لذلك تراهم حائرين في أمر المصري ... الذي يحبون سماعه ولكن، في الوقت نفسه، وجدنا كتاباً عنه ... الكتب الثلاثة عن العمالقة الثلاثة. المغنون اللبنانيون لا يحبون ... انهم اسرع من ذلك واكثر عدداً وجلبة. ألم نرهم كيف اغرقوا سوق ... الاردني وكيف خنقوا، من ثم، المغنين الذين من هناك فيكاد لا يعرف ... واحد او اثنان.

خبراء من الخارجية السورية

تتمة الصفحة الاولى

واعطت مصادر ديبلوماسية اهمية خاصة لهذه الزيارة «لانها تاتي في وقت تشهد العلاقات بين البلدين تحسناً ملحوظاً بدأ بالتقارب على المستوى التجاري وتبادل الزيارات الاقتصادية للمرة الاولى منذ ١٧ سنة».

خاتمي يعين 'صديقاً للعرب'

تتمة الصفحة الاولى

– السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي. ويُعد ايضاً احد الوجوه المعتدلة في اليسار قريباً جداً الى افكار خاتمي، وهو كان احد مهندسي حملته الانتخابية. وبات اكيداً ان يتولى منصب وزير الدفاع الاميرال مرتضى شمخاني، وهو من عرب خوزستان، ورأت اوساط ديبلوماسية عربية في تعيين شمخاني وابطحي في الفريق الحكومي لخاتمي اشارة «ايجابية مشجعة، تؤكد رغبة الرئيس الجديد في تعزيز علاقات ايران بالعالم العربي».

الى ذلك، افادت صحف طهران امس ان عقدة وزارة الاستخبارات «حُلّت واتُفق» على ان يتولى هذه الوزارة النائب حجة الاسلام قربانعلي دري نجف آباد وهو احد رموز اليمين المعتدل، وكان من الذين رحبوا بفوز خاتمي واعرب عن استعداده للتعاون مع العهد الجديد.

وبدأت في محافظة كردستان الايرانية محاكمة اشخاص اتهموا بـ «ترويج اكاذيب وتوزيع منشورات مهينة ومشوهة» للسيد خاتمي اثناء الانتخابات الرئاسية، و«استغلال امكانات الادارة والدولة لمصلحة احد المرشحين»، اي رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري. ومثل امام المحكمة عشرة متهمين، وحمل محامي خاتمي المسؤولية لكبار مسؤولي المحافظة. واعترف مدير احدى المطابع في المحافظة بانه طبع ٢٥ الف منشور تحمل رسماً كاريكاتورياً مسيئاً الى خاتمي، وأكد ان مساعدين للمحافظ أمروه بذلك. ويتوقع ان تنقل جلسات المحاكمة الى طهران، اذ ينبغي النظر في المخالفات المتعلقة برئاسة الجمهورية في محاكم العاصمة.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — لندن LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مشاورات سورية - لبنانية

تتمة الصفحة الاولى

اطلاق النار، الى جانب اتهام جهة فلسطينية موالية للرئيس عرفات بإطلاق صواريخ الكاتيوشا، خصوصاً بعد نفي «حزب الله» ان يكون هو الفاعل.

وفي الوضع الميداني، تسارعت التطورات العسكرية بشكل ملحوظ امس، ودارت مواجهات بين الاسرائيليين وبين «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ«حزب الله» في مواقع عدة تخللها قصف مدفعي عنيف طاول بلدات عدة في المناطق المحررة فيما سقط عدد من صواريخ الكاتيوشا على مواقع اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل. وافادت مصادر امنية في مرجعيون عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة آخرين بجروح بليغة.

لقاءات دمشق

وكان اللقاء بين الرئيسين الاسد والحريري استمر زهاء ثلاث ساعات، وسبقه اجتماع بين الرئيس الحريري ونائب رئيس الجمهورية السورية عبدالحليم خدام وأعقبه لقاء ثان بينهما، ليعود بعده رئيس الحكومة الى بعبدا للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلاعه على نتائج المحادثات التي اجراها في دمشق.

واثناء اجتماع الرئيسين الهراوي والحريري، اجرى الاول للمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة اتصالين بكل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين قالت المصادر انه تم خلالهما التشاور في الاجواء السائدة في منطقة الجنوب وحال الترقب. وكان اتفاق على «ضرورة توحيد الصفوف ومواجهة التطورات بيد واحدة متضامنة».

وتم التطرق ايضاً الى «ما ردده بعض الصحف من اقوال مختلفة عن علاقة الرئيس الهراوي بالطائفة الشيعية وكان التفاهم تاماً على ان العلاقة الشخصية والشؤون الوطنية شيء، والخارجين على القانون والموقف منهم شيء آخر، وقد ساد الاتصالين جو من التفاهم التام».

وعن محادثات الرئيس الحريري مع الرئيس الاسد، قال الناطق الصحافي الرئاسي السوري جبران كورية ان «البحث خلال اللقاء الذي دام نحو ثلاث ساعات تناول التطورات الاخيرة في المنطقة في ضوء التصعيد الاسرائيلي للاعتداءات على الاراضي اللبنانية وللمواقف المتناقضة من عملية السلام. كذلك تناول الحديث التنسيق والتعاون بين الجانبين في الظروف الراهنة».

واكد الرئيس الحريري في تصريح قبل مغادرته دمشق على «صلابة الموقف السوري – اللبناني الموحد حيال كل المسائل والقضايا». وقال ان «ما بين البلدين الشقيقين من تكاتف وتنسيق يشكل حجر الاساس للموقف العربي الموحد المنشود، وللتضامن الذي لا بد للعرب من العودة اليه بقوة دفعاً للمخاطر والتحديات الموجهة اليهم».

واكد الحريري على «حق لبنان وسورية في تحرير ارضهما في الجنوب والبقاع الغربي والجولان، وان لا تنازل عن شبر واحد من الارض ولا تفريط في الحقوق». وقال ان «التزام البلدين في السلام الشامل العادل مرتبط بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعودة الحق الى نصابه والارض الى اصحابها».

واشاد الحريري «بمواقف سورية بقيادة الرئيس الاسد التي هي محل تقدير كل عربي وخصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية التي يقف فيها البلدان الشقيقان لبنان وسورية وقفة واحدة وصامدة في مواجهة العدوان والتعنت الاسرائيلي».

ورداً على سؤال حول تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الاخيرة في شأن التفجير الاخير في القدس، اعرب الرئيس الحريري عن شكه في ان «تكون تلك التصريحات موحى بها من قبل الاسرائيليين لتبرير تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان ولان مضمونها لا ينطلي على احد». ووصف هذه التصريحات بانها «سيئة جداً خصوصاً وان الرئيس عرفات يعلم تماماً ما تحمله ويتحمله اللبنانيون من اجل القضية الفلسطينية».

واكد الحريري ان «ما حدث في القدس هو من صنع ابناء الارض المحتلة ويتحمل مسؤوليته (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو وسياسته التي تدفع الناس نحو القيام بمثل هذه الاعمال».

وعن ضرب شمال اسرائيل بالكاتيوشا، اعرب الحريري عن «ثقة لبنان باللجنة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وسورية، وهي تحقق في هذه الامور وتعمل على وقف اي تصعيد». واشار الى ان «حزب الله» قد نفى «مسؤوليته عن هذا القصف» وهناك احتمالات تشير الى مسؤولية احدى الجهات الفلسطينية المرتبطة بعرفات، وهذا ان ثبت سيكون امراً خطيراً، خصوصاً من حيث تزامنه مع تصريحات عرفات».

وأعلن ان «الحكومة ستحقق في الامر وسيكون جزاء من ارتكبه جزاء كبيراً». وقال ان «لبنان ضد كل اعمال العنف وقتل المدنيين ويدين مثل هذه الاعمال».

وعن التصعيد العدواني الاسرائيلي، اشار الحريري الى ان «الاعتداءات على لبنان مستمرة منذ العام ١٩٧٨ ولا جديد على هذا الصعيد».

الهراوي:

تتمة الصفحة الاولى

ولمرتكبي الجرائم» (راجع نص الحديث ص ٢).

يذكر ان الاتصالات التي شارك فيها العديد وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري ادت الى تجاوز القيل والقال في خصوص الكلام الذي نسب لرئيس الجمهورية في جلسة مجلس الوزراء وسمحت بتوضيح الموقف من خلال الاتصالات التي تمت بين الرئيس الهراوي وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وهذا ما برز من خلال تراجع ردود الفعل من جانب القيادات الشيعية امس على رئيس الجمهورية على خلاف ما كان يتوقعه البعض من انه سيشهد رد للرئيس بري. اذ ان رئيس المجلس لم يتطرق الى هذه المسألة في خطابه الذي القاه امس في بلدة المصيلح في جنوب لبنان لدى الاحتفال الذي اقيم، تكريماً لمزارعي التبغ في لبنان.

وهكذا فإن لبنان «تجاوز قطوع» مضاعفات الجلسة لتعود العلاقة الى مجراها الطبيعي.

نتانياهو وروس:

تتمة الصفحة الاولى

هذا التنسيق لكن شرط ان يكون الطرف الاميركي شاهداً خلاله، وافق الطرفان على عقد لقاء ثلاثي من مساء امس على ان يحضره مسؤول كبير في وكالة الاستخبارات المركزية وعضو في مجلس الامن القومي يرافقان روس في جولته. وجاء الاتفاق على هذا الاجتماع في وقت اعلنت اسرائيل انها تشك في احتمال قدوم احد منفذي العملية الانتحارية في سوق "محانيه يهودا" من منطقة نابلس والآخر من منطقة الخليل، على رغم انها لم تتوصل بعد الى ادلة قاطعة على ذلك.

وعقد روس صباح امس اجتماعه الاول مع نتانياهو وكان يفترض ان يعقد الثاني في وقت لاحق من مساء امس بعدما تخلل الاجتماعين لقاء مع عرفات وآخر مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن.

وقال المنسق الاميركي بعد لقائه الاول مع نتانياهو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت "يرغبان في ان اركز على القضايا الامنية وهذا ما سافعله، وسنرى ما يمكننا تقديمه لمحاولة اعادة الامور الى مجاريها في هذا الاطار". وحدد مهمته بشكل اوضح حين قال "يجب اقامة علاقات امنية مجدية وفاعلة" بين الاسرائيليين والفلسطينيين "وهذا هو محور جهودي الآن".

وتمسك نتانياهو في محادثاته مع روس بموقفه بانه "لن يحصل اي تقدم في العملية السلمية ما لم تجر السلطة الفلسطينية تغييراً جذرياً في تعاملها مع القضايا الامنية" حسب ما اعلن بيان صدر عن مكتبه في نهاية الاجتماع الاسبوعي للحكومة. واضاف البيان، نقلاً عن نتانياهو في حديثه الى اعضاء حكومته "كي يكون ممكناً ان نتقدم في المجال الدبلوماسي يجب على السلطة الفلسطينية ان تحل مشكلة الارهاب".

وعرض الرئيس الفلسطيني بدوره امام روس رؤيته للشروط التي يمكن ان تسمح باستئناف العملية السياسية. ونقل المفاوض الفلسطيني صائب عريقات الذي حضر الاجتماع ان روس بدأ حديثه الى عرفات بالقول انه جاء بهدف "الوقوف على الاوضاع ومحاولة وقف التدهور واعادة العلمية السلمية الى مسارها"، واضاف "عندها بدأ الحديث عن الاسباب التي ادت الى انحرافها عن مسارها".

ووصف عرفات للصحافيين اجتماعه الطويل مع روس بانه "مهم جداً"، وقال انه طرح "معاناة الشعب الفلسطيني وطلبنا من اميركا التمسك بالعملية وحمايتها خاصة من الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني على جميع الاصعدة".

وكرر روس في نهاية الاجتماعين ما بدا كانه تبرير لتبني الادارة الاميركية الموقف الاسرائيلي المطالب بحل القضايا الامنية اولاً قبل الحديث عن استئناف بحث القضايا السياسية بما فيها الاستيطان الذي ادى الى وقف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية قبل خمسة اشهر. وقال "ان الرئيس ووزيرة الخارجية اوضحا انهما مستعدان لعمل كل ما في وسعهما لاعادة المسيرة السلمية الى مسارها ولكن مع انهما يتفهمان ان هناك جانباً سياسياً يجب التعامل معه وحل الخلافات بشأنه الا انهما يعتقدان انه يجب اولاً اعادة الاساس الامني لهذه العملية". واضاف خلال حديثه الى الصحافيين في رام الله انه يجب التعامل اولاً مع الجانب الامني "لأن خلق مناخ امني واقامة علاقات امنية سيساعد في التحرك قدماً".

وقال عريقات من جهته في وصفه ما دار داخل غرفة الاجتماعات "لا شك انه كان هناك تركيز على المسائل الامنية، ونحن لا نقلل من موضوع الامن لكن عملية السلام لها اكثر من البعد الامني الاسرائيلي". وتابع ان روس بات "على قناعة تامة بان عملية السلام كل لا يتجزأ وانه لا يمكن تفضيل امر على حساب الامور الاخرى".

ولخص نتانياهو، في حديث الى شبكة "سي ان ان" مساء امس، الاساس الذي تقوم عليه السياسة التي اتبعها على اثر عملية التفجير الاخيرة. وقال "عندما كانت الحكومات السابقة، وهي الاكثر ليونة من بين حكومات اسرائيل، تمنح الفلسطينيين التنازل تلو الآخر كان الارهاب آخذاً في التصاعد بشكل مطرد لانهم (حكومة حزب العمل) كانوا يفتقرون الى اجراء صارم ضد الارهاب"، مشيراً الى ان هذا ما يحاول تطبيقه الآن الى حين "تتوقف السلطة الفلسطينية عن مساندة ارهابيين".

وافاد بعد لقائه الاول مع روس ان المسؤول الاميركي «اوضح تماماً انه لن يتناول اي قضايا سياسية مع الفلسطينيين». واضاف انه حصل على تأكيد من روس انه "لن يدخل في نقاش اية مسائل سياسية قبل ان يحصل ونحصل نحن على تأكيد فلسطيني بانهم سيكافحون الارهاب".

ورد على سؤال عن الرسالة التي يريد توجيهها الى الرئيس الفلسطيني، فقال: «انها الرسالة نفسها بالضبط ما لم يتم قمع هذا الارهاب من جانب ياسر عرفات، كما وعد بان يفعل في اتفاق اوسلو مع سلفي اسحق رابين، فإن الأساس الرئيسي لاتفاق اوسلو سينهار. وهذا ما انعكس في محادثاتي مع روس. انها الرسالة التي اوجه، وامل بان يوجهها (روس) ايضاً الى ياسر عرفات: كافح الارهاب من اجل السلام. واذا لم تكافح الارهاب سيتعرض السلام للخطر».

واعترض نتانياهو بشدة عندما وصف مقدم البرنامج الاجراءات الاسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين بانها «عقوبات». وقال: «لو كنا نريد معاقبة الناس لكنا اتخذنا اجراءات اكثر راديكالية وتطرفاً، ولم نفعل ذلك لاننا نريد ان نعطي فرصة للسلام». كما نفى اتهام عرفات الى الطرف الاسرائيلي بمحاولة تجويع الشعب الفلسطيني عن طريق تقييد حركة البضائع والاشخاص. وقال: «فكرة اننا نجوّع الفلسطينيين كاذبة. اذ ليس هناك مجاعة او جوع، وليس هناك نقص، لاننا نضمن وصول الغذاء والدواء الى المناطق الفلسطينية... وساضمن شخصياً ان كل الشاحنات وكل التموينات ستصل الى تلك المناطق».

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهام «حماس» بالمسؤولية عن تفجيري القدس الاسبوع الماضي. وقال: «لا نزال نجهل هوية المرتكبين، لكن ليس لدينا الكثير من الشك في ان منظمة مثل «حماس» – وهي المرشحة الرئيسية للاتهام – كانت وراء الهجوم الاخير». ونفى ان يكون ضباطه ابلغوا ضباطاً فلسطينيين باعتقادهم ان منفذي عملية "محانيه يهودا" جاءا من الخارج، وقال: "نحن نتجه الى الحصول على ادلة شاملة ولكن حتى الآن كل ما حصلنا عليه يشير الى وقوف حركة حماس وراءه".

الأردن يضع زيارة نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطيني».

واعتبرت المصادر ان لقاء الجانبين الأردني والاسرائيلي «يعكس مدى اهتمام الأردن بلعب دور مباشر في انقاذ عملية السلام من خلال الاعتماد على علاقاته القوية مع السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة، وقنوات الاتصال المفتوحة بين المملكة ومراكز القوى في اسرائيل من جهة أخرى».

وكانت مصادر ديبلوماسية في عمان حذرت من محاولة اسرائيل تقويض اتفاق اوسلو بالقفز عنه الى مفاوضات الوضع النهائي. وقالت المصادر ان نتانياهو سيعاود طرح فكرة اجراء مفاوضات حول الوضع النهائي على غرار مفاوضات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

وأوضحت المصادر ان نتانياهو «يعتبر اتفاق اوسلو من صنع خصومه في حزب العمل، ويفضل، بدوره، ان يقوض الاتفاق بالقفز عنه الى مفاوضات الوضع النهائي على طريقة كامب ديفيد التي هي من صنع الحزب الذي ينتمي اليه».

وحذرت المصادر الديبلوماسية من مخاطر «التخلي عن أسس التسوية السلمية التي كانت قد التزمت بها الدولة الاسرائيلية، والانتقال الى مسار لا تحكمه أسس أو مرجعيات واضحة».

واعتبرت المصادر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ليس قادراً في هذه المرحلة على ممارسة ضغوط قد تؤدي الى مزيد من التشدد داخل اسرائيل». ولفتت الى ان دنيس روس، المنسق الاميركي لمفاوضات الشرق الأوسط «لا يحمل معه أي اقتراحات لمعالجة الأزمة الحالية»، وان دوره «يقتصر على شرح حدود الدور الاميركي كوسيط في المفاوضات، ومحاولة معرفة اقصى ما تستطيع الحكومة الاسرائيلية تقديمه لحلحلة الأزمة».

وقالت مصادر سياسية أردنية ان موافقة الملك حسين على الاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي «توحي بأن تقدماً ما حصل على صعيد تحقيق انفراج في الأزمة القائمة». وكان العاهل الأردني عدل عن زيارة اسرائيل يوم الاربعاء الماضي وبعث بدلاً منه ولي العهد الأمير الحسن.

بوبكا

تتمة الصفحة الاولى

٣,٢٠,٩٢ د وحلّ الفريق الاميركي ثانياً (٣,٢١,٠٣ د) والفريق الجامايكي ثالثاً ٣,٢١,٣٠ د.

واحرز الالماني لارس ريدل لقبه الرابع على التوالي في مسابقة رمي القرص بتسجيله ٦٨,٥٤ م. وحل ثانيا الليتواني فيرجيليوس اليكنا (٦٦,٧٠ م)، وثالثا الالماني يورغن شولت (٦٦,١٤ م).

وسبق لريدل ان سجل ٦٦,٢٠ م في طوكيو ٩١، و٦٦,٧٢ م في شتوتغارت ٩٣، و٦٨,٧٦ م في غوتبورغ ٩٥، اما افضل رقم شخصي له فهو ٧١,٥٠ م وهو افضل ثالث رقم في التاريخ ايضا، علما بان الرقم القياسي يملكه السوفياتي يوري سيديخ ومقداره ٨٦,٧٤ م سجله عام ١٩٨٦. وسيطر ريدل على مسابقة القرص في التسعينات سيطرة شبه كاملة واحرز الذهبية الاولمبية في اتلانتا الصيف الماضي مسجلا افضل رقم في تاريخ الالعاب ومقداره ٦٩,٤٠ م، علماً بانه تفوق على منافسه المباشر البيلاروسي فلاديمير دوبروفشيك بفارق ٢,١٨ م وهو اكبر فارق في الالعاب الاولمبية بين الاول والثاني منذ ١٩١٢.

ويعتبر ريدل الذي اختير ثاني افضل رياضي الماني من حيث الشعبية عام ١٩٩٦ من اشهر رماة القرص في التاريخ الى جانب الاميركي الشهير ال اورتر الذي احرز اربع ذهبيات اولمبية متتالية من ١٩٥٦ الى ١٩٦٨.

وفي الوثب العالي للسيدات حلت النروجية هاني هاوغلاند في المركز الاول (١,٩٩ م) وجاءت الروسية اولغا كاليتورينا ثانية (١,٦٩) وكان المركز الثالث من نصيب الاوكرانية اينغا باباكوفا.

وخطفت كندا في اليوم الاخير من البطولة ذهبيتها الاولى في البطولة في سباق التتابع ٤×١٠٠ م للرجال عندما انتزع فريقها المركز الاول من نيجيريا مسجلاً ٣٧,٨٦ ث وحقق الفريق النيجيري في المركز الثاني (٣٨,٠٧ ث) وجاء الفريق البريطاني في المركز الثالث (٣٨,١٤ ث). وبهذا الفوز لم يعد الكندي دونوفان بايلي بطل أولمبياد ٩٦ وحامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ١٠٠ م إلى بلاده صفر اليدين من الذهب.

وفي سباق البدل ٤×٤٠٠ متر للرجال. احرز الفريق الاميركي الميدالية الذهبية بعد منافسة ضارية مع الفريق البريطاني، وحرمه بالتالي من احراز اي ذهبية في هذه البطولة وجاء الفريق الجامايكي في المركز الثالث.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمته تعالى في بغداد
يوم ٩ آب (اغسطس) الجاري

السيد عبدالأمير محمد الغرباوي

والد السادة عبدالله وسعد وعلي وحيدر وشقيق كل من السادة مهدي وعزت عن عمر يبلغ ٧٦ سنة. وستتلى الفاتحة على روحه في دار السيد عزت الغرباوي الواقعة في
67 Eaton Square
London SW1 9AR

يوم الجمعة المصادف ١٥ آب بين الساعة السادسة والتاسعة مساء.

مشروع لسحب بطاقات الهوية من أهل المدينة

التهجير التدريجي لسكان القدس

دان ليون*

■ الاسرائيليون يعاملوننا على اننا اجانب في عاصمتنا... ان عدم ضمان حقوق سكان القدس الفلسطينيين يهدد عملية السلام كلها». انه تعليق فيصل الحسيني على الحملة الاسرائيلية لحرمان الفلسطينيين من حق سكنى القدس، وهو يشير فيه الى مشكلة ذات ابعاد انسانية وسياسية هي من بين الاخطر في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

عندما احتلت اسرائيل كل القدس في ١٩٦٧ اعطت سكانها الفلسطينيين، الذين رفضوا الجنسية الاسرائيلية، وضع «المقيمين الدائمين» حسب «قانون الدخول الى اسرائيل» الصادر في ١٩٥٢ ولائحة «انظمة الدخول الى اسرائيل» الصادرة في ١٩٧٤، على رغم ان الاسرائيليين وقتها هم الذين «دخلوا» القدس وليس سكانها المقيمين فيها اصلا. هكذا جرت معاملة المقادسة على انهم اجانب او مهاجرين الى اسرائيل. واستمر هذا الوضع الى ١٩٩٥، ومكّن المقادسة المقيمين في الخارج، ضمن ذلك في الضفة الغربية، الحصول تلقائيا على تأشيرة للدخول صالحة لمدة ثلاث سنوات.

وتغير الوضع في ١٩٩٤ عندما قررت وزارة الداخلية الاسرائيلية، استنادا الى قرار من المحكمة العليا، مطالبة الفلسطينيين المقيمين خارج المدينة ببراهين على ان القدس «مركز الحياة» بالنسبة لهم. وبدأ الاسرائيليون تبعا لذلك، بعد ٣٠ سنة من الاحتلال، بالغاء «بطاقات الهوية الزرقاء» للفلسطينيين من مواليد القدس (الذين توارثوا السكان فيها منذ اجيال) اذا لم يستطيعوا البرهنة على ان المدينة «مركز حياتهم». كذلك اذا غابوا عن المدينة مدة سبع سنوات.

وتطالب الادارة الاسرائيلية ببراهين وثائقية من الصعب الحصول عليها في احيان كثيرة. ولاحظت المحامية لياه تسيميل ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لو كان فلسطينيا لفقد حقه في الاقامة، لأنه تقدم بطلب للحصول على جواز سفر خارجي وعاش في الولايات المتحدة مدة ١٢ سنة. واذا نفذت اسرائيل خلال الاشهر المقبلة خطتها لاستبدال كل بطاقات الهوية الاسرائيلية سيتعرض الفلسطينيون الذين تجنبوا حتى الآن التعاطي مع وزارة الداخلية الاسرائيلية الى التدقيق في وضعهم.

قامت اسرائيل، بعد المصادرات الهائلة التي قامت بها لاراضي الفلسطينيين في القدس بعد ١٩٦٧، ببناء ٦٠ الف وحدة سكنية لليهود مقابل ٥٠٠ وحدة فقط للفلسطينيين. واضطر الفلسطينيون، بعدما لم يبق لهم سوى ١٣,٥ في المئة من اراضيهم المخصصة للبناء الى التوجه نحو ضواح مثل أبو ديس والعيزرية والرام، وهي مناطق وضعت خارج حدود المدينة التي رسمت حسب وصفة «الحد الاعلى من الأراضي والادنى من العرب». وفي ١٩٩٤ صرح رئيس بلديةالقدس السابق تيدي كوليك، الذي يعتبر اكثر «ليبرالية» من خلفه، ان «من الضروري جعل الحياة صعبة على العرب وعدم السماح لهم بالبناء، وربما سيغادرون طوعا وقتها ونضمن الميزان الديموغرافي للقدس». وعلى رغم كل هذا، وبفضل الصمود الفلسطيني، لا تزال نسبة المقادسة الفلسطينيين تعادل نحو ٣٠ في المئة من سكان المدينة الذين يبلغ عددهم ٦٠٣ آلاف نسمة. واضطر مسؤولون اسرائيليون اخيرا، تحت أمر قضائي، الى الكشف عن سحب ١٥٠٠ بطاقة هوية منذ ١٩٩٦، ما يعني حرمان نحو ستة آلاف فلسطيني من سكنى القدس (بطاقات الهوية تغطي اطفال حامليها). واذا اضفنا الى ذلك الاسرة بكاملها فنحن نتكلم عن عشرات الالوف من الاشخاص، ولكل من هذه الأسر روايتها المحزنة عن المصير الذي يتهددها بعد حرمانها حق السكن في موطنها.

هل هناك ما يشير الى ان اسرائيل تأخذ في الاعتبار احتجاجات الدوائر الديبلوماسية والأسرة الدولية عموما على هذا التهجير التدريجي الذي يمكن ان نسميه «تطهيرا عرقيا»؟ ام هل ان التركيز على هار حوما (جبل ابو غنيم) يعني المساومة على هذه القضية التي لا تقل خطرا عن المستوطنة المزمعة؟ وكان الناطق باسم نتانياهو ديفيد بار ايلان صرح لتلفزيون «سي ان ان» في ايار (مايو) الماضي ان رئيس الوزراء قرر وقف سحب بطاقات الهوية من المقادسة الذين يعملون او يسكنون خارج حدود القدس.

في المقابل اكد وزير الداخلية ايلي سويسا، الذي يدعي ان هدفه لا يتجاوز سوى تطبيق القانون، في نيسان (ابريل) ان سياسة وزارته هي «خفض عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية الى الحد الأدنى الممكن». لكن هناك مراقبين يرون ان هذه السياسة بدأت تعطي مردودا معاكسا، اذ انها تدفع الكثيرين من المقادسة المقيمين في الخارج الى العودة بأسرع ما يمكن.

أقر الكنيست الشهر الماضي بغالبية ٢٧ صوتا الى صوت واحد القراءة الاولى للتعديل على «قانون الدخول» الذي وضعه عضو الكنيست عزمي بشارة. ويقضي التعديل بالتوقف عن نزع حق الاقامة في القدس لكل مواليد المدينة، ولزوجاتهم وازواجهم، او لأي طفل ينحدر من ابوين، او من اب او ام، من مواليد المدينة. لكن علينا ان نلاحظ ان الاقرار الأولي ربما كان حالة شاذة لأن نواب الائتلاف الحاكم لم يحضروا الجلسة. وعلى التعديل ان يمر بقراءتين اضافيتين قبل ان يصبح قانونا، ولن يتم بت الموضوع قبل أيلول (سبتمبر) أو تشرين الأول (اكتوبر).

قبل سنوات قليلة اعتبر تيدي كوليك فيما يخص القدس أن «لا معنى للكلام عن المساواة، لأن العرب كانوا ويبقون مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة». وتزايد التمييز ضد الفلسطينيين منذ ذلك الحين. اذ ان بامكان اليهودي من سكان القدس البقاء ما يحلو له من الزمن في الخارج من دون ان يفقد حق الاقامة. كما ان اليهودي الذي يسكن في مستوطنة يبقى مواطنا. اما الفلسطيني المولود في القدس فإنه يفقد حقه في الاقامة متى ما اضطره حرمانه من سكن في المدينة الى الانتقال الى ضاحية من ضواحيها.

يامرنا المزمور بـ «الصلاة من اجل السلام في القدس. وكل الذين يحيونك سوف يفلحون». لكن القدس لن تزدهر الا اذا كانت مشتركة للجميع. أما سياسة اسرائيل تجاهها فهي تذكرنا بمقولة اوسكار وايلد في القرن الماضي: «كل انسان يقتل الأشياء التي يحب».

* من سكان القدس الغربية، مدير التحرير المشارك لـ«بالستاين - اسرائيل جورنال».

قراءة للتحولات في ضوء المثل الجزائري:

المشروع الصهيوني بين الاستيطان الاحلالي والاستيطان الاستغلالي

محمد خالد الأزعر*

■ هناك ظاهرة لا تخطئها العين تنتاب التجمع الاستعماري الصهيوني في الآونة الاخيرة، هي حال السعار الاستيطاني تجاه الارض الفلسطينية، وخصوصا تجاه المناطق المرشحة لتكون قلب الكيان الفلسطيني المزمع ومركز اشعاعه السياسي والحضاري، القدس في طليعتها. هذه الملاحظة جديرة بالبحث عن دواعيها واهدافها في هذا التوقيت. لكن الذي ربما كان اكثر جدارة بالاهتمام في هذا السياق، بالنسبة للطرف الفلسطيني (والعربي والاسلامي) هو الانشغال بأساليب مقاومة هذه الظاهرة ودحرها باي ثمن، اقله لانها تسعى الى تجديد شباب المشروع الصهيوني من مدخل العنصر او البعد الاهم فيه وهو «التوسع الافقي»، الذي ظن كثيرون انه ذهب الى غير رجعة في غمرة منتجات التسوية.

ويبدو ان تنشيط عمليات التغلغل الاستيطاني داخل مناطق محتلة لا تخلو من كثافة الوجود الفلسطيني من ناحية، كما هو شأن المستوطنات المزمعة في حي رأس العامود في جبل ابو غنيم في القدس، والاستماتة من ناحية اخرى في الحفاظ على الحقائق الاستيطانية السابقة الانشاء في مناطق لم تكن وليست حتى الآن تفتقر لتلك الكثافة (قلب الخليل، قطاع غزة)، يبدو ان هذه العمليات تخالف الفكرة المعتادة عن اتجاه الاستيطان الصهيوني لتفضيل الانتشار الزاحف على الارض الفلسطينية الفضاء، الاقل في كثافتها السكانية الفلسطينية. فإن استمرار هذا المستجد، الذي يبرز استخفافا بالشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بل وتجاوزا لما يفترض انه نمو في وجوده السياسي بفعل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، فمن المؤكد اننا بصدد تطور نوعي في النموذج الصهيوني للاستيطان، ما يقتضي تطور مواز في آليات مقاومته.

تقليدياً، سادت فكرة مؤداها ان المناطق المأهولة بالحقائق الفلسطينية سكانيا او اقتصاديا... هي اقرب الى مناطق آمنة من غوائل عمليات الاستيطان الصهيوني. لذلك، كانت الجهود الفلسطينية تتجه الى اشغال الارض بتلك الحقائق، كاحد اهم وسائل مقاومة الاستيطان، ونشأت تلك الفكرة عن تفهم للقاعدة التي مضى عليها وتقيد بها النموذج الصهيوني للاستيطان، وكانت تضفي عليه سمة التميز عن نماذج الاستعمار الاستيطاني الاخرى، وهي انه استيطان «احلالي» يسعى الى النقاء العنصري. هذا في حين سعت النماذج الاخرى الى استثمار موارد البلاد المستعمرة، بما في ذلك قوة العمل من السكان المحليين (المجتمع الاصل) في خدمة المؤسسة الاستعمارية والمستوطنين.

والحق، انه لا يمكن للمرء الجزم بصحة الافتراض الناشيء عن هذه الملاحظات، الذي يعني في التحليل الاخير، ابتعاد المشروع الصهيوني بمسافة عن احدى اهم خصائصه، خصوصا استئصال المجتمع الاصل واحلاله بتجمعات المستوطنين، والاتجاه الى الانتشار في تضاعيف هذا المجتمع. غير ان ما يجري منذ عام ١٩٦٧ بعامة ومطلع التسعينات بخاصة من عمليات استيطان في الضفة وغزة ولاسيما في القدس، يطرح هذا الافتراض للتأمل.

ثمة مؤشر لا يخلو من دلالة في الاطار نفسه، قوامه الاسلوب الاستيطاني المتبع من جانب المؤسسة الصهيونية الحاكمة ازاء المجتمع الفلسطيني الواقع تحت سيطرتها منذ عام ١٩٤٨. الذي يشي بأن التحول النوعي في خصائص الاستيطان الصهيوني له اصول سابقة. وان لم يجر استكناهه كما ينبغي على الصعيد الفلسطيني (والعربي). فتلك المؤسسة لم تعمد الى التخلص كليا من الوجود الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب، وانما شرعت تستوطن تلك المناطق وتستغل الوجود الفلسطيني فيها وتطوعه لاهدافها.

وفي المحصلة، تبدي السياسة الصهيونية تفاعلات تقترب بها من نماذج الاستعمار الاستيطاني المعتادة. والظاهر على كل حال ان ما بين المشروع الصهيوني وتلك النماذج من خصائص مشتركة واوجه مشابهة، هي اكثر مما كان متوقعاً لدى شراح هذا المشروع ودارسيه لفترة مطولة.

جاي جليسبي دارسة اميركية، اعدت اطروحة للدكتوراه حول الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الجزائر، ونشرتها عام ١٩٥٩ في واشنطن (وتولت الدار المصرية للتاليف والترجمة نشر الدراسة في كتاب بعنوان «ثورة الجزائر» عام ١٩٦٦). في هذه الدراسة، اهتمت جليسبي بما اسمته «سيكولوجية المستوطنين»، التي تتكون من رؤية المستوطنين الاوروبيين لانفسهم وللمجتمع الجزائري المسلم الاصل. وحين نتأمل النتائج التي توصلت اليها، نحار فيما اذا كانت جليسبي تتحدث عن نموذج الاستيطان الفرنسي في الجزائر ام عن نموذج الاستيطان الصهيوني في فلسطين، اذ ان التشابه بين سيكولوجية المستوطنين في المثلين يكاد يكون تطابقا. فلنتأمل مثلا الخصائص الآتية:

● بعد عام ١٨٧٠ - اي عقب مرور ٤٠ عاما على بداية الاستيطان الاوروبي للجزائر - كان المستوطنون يعتقدون انه يجب استئصال شأفة الجزائريين المسلمين وانهم سيزولون في نهاية الامر، وفي افضل الاحوال فانهم سيشكلون قوة عمل رخيصة ولهذا، عارضوا، اي جهود من حكومة باريس او الكنيسة الكاثوليكية لحماية الجزائريين او تعليمهم ورفع مستواهم.

● اظهر المستوطنون طوال فترة وجودهم اهتماما اقل برخاء المجتمع الجزائري.

● عارض المستوطنون غداة الحرب العالمية الاولى، منح اصلاحات لاحوال المسلمين على رغم انهم حاربوا الى جانبهم من اجل فرنسا. وتكرر هذا الامر عقب الحرب العالمية الثانية.

● كانت هناك دوما اتجاهات مشتركة بين المستوطنين (من فرنسيين واسبان وايطاليين ومالطيين)، انهم عنصريون، فرديون، يحبون فرض السلطة الابوية، وكثير منهم استوطنوا لاجل مصالح اقتصادية.

● لا يملك المستوطنون فضيلة الحاكم بروح فروسية. وليست لديهم احاسيس تجاه الضعفاء. ومن الصعب ان يفهموا ان هناك حقوقاً لآخرين الى جانب حقوقهم، وان الاهالي (الاصليين) ليسوا جنسا يمكن استعباده او اخضاعه لاهوائهم.

● يعلن المستوطنون ان الجنس المغلوب (السكان الاصليين) غير قادر على التقدم والتعليم، ولا يحاولون اطلاقا بذل اي جهد من اجل رفع الفقر المعنوي والثقافي عن المغلوبين.

● المستوطنون اكثر الكائنات خضوعاً لنداء الغريزة منهم الى نداء العقل والمثل العليا. وتوارثوا هذا الطابع عن اسلافهم. وهم يقومون في همة بمشاريع ذات طابع شخصي ومصلحة شخصية. ونتيجة لذلك، يكونون مجموعة من الافراد اكثر من تكوينهم مجتمعا محددا منظم على اساس منظومة من المبادىء والتقاليد.

● على رغم كل جهودهم، فإنه ينقص المستوطنين الشعور بالقيم الروحية، وان يكون مفهومهم عن العلاقات بين الناس، وبالتالي عن مشكلة السكان الوطنيين، اقل مادية وانانية. وتنقصهم الخميرة الكريمة للثقافة غير المغرضة وتذوق الافكار. واكد هذا النقص مرور السنين وزيادة الرخاء.

● يتشابه هؤلاء المستوطنون ودعاة الرق في الولايات الاميركية الجنوبية، من حيث النشاط وضيق النظرة والاعتقاد المخلص انهم ولدوا ليكونوا سادة، كما ولد غيرهم ليكونوا عبيدا، وان تغير هذه الفوارق في الطبيعة يولد الاضطراب.

ومع التحول الواجب من فكرة التعميم، فإنه لا مبالغة في القول بأن الاستعمار الاستيطاني يفضي الى وجود تشابه كبير في الجوانب السيكولوجية للمستوطنين من حيث المنطلقات. ليس هذا فحسب، بل ان معطيات اخرى تستقى ايضا من المثلين الفرنسي والصهيوني، يمكن اتخاذها تكئة للاعتقاد في التشابه السلوكي والنتائج التي ينتهي هذا الاستعمار اليها بالنسبة للمسافة الاقتصادية والاجتماعية بين التجمعات الاستيطانية من ناحية والمجتمعات الاصل من ناحية اخرى.

تقول البيانات، ان الجزائر كان فيها عام ١٩٥٤ نحو ٨.٥ مليون جزائري مقابل ١.٠٤٢ مليون مستوطن اوروبي. وعلى رغم المواطنة المتساوية المزعومة بين الفريقين، كان متوسط ملكية الفلاح الاوروبي المستوطن (ترى هل كان فلاحا حقا؟) ٢٧٥ فدانا من اجود الاراضي واخصبها، مقابل ١٢.٥ فدان للجزائري الذي كان يزرع القمح بغلته المالية المحدودة، فيما تخصص الاوروبيون المستوطنون في زراعة الكروم ذات الدخل المذهل.

وكان متوسط دخل الفرد الجزائري ٤٥ دولارا في السنة، بينما لم يكن هناك اي اوروبي ينقص دخله عن ٢٤٥ دولارا. ولم يكن هناك اي جزائري مصنف في طبقة الاغنياء، الذين ينيف دخلهم السنوي عن ٣١٨١ دولارا، مقابل ١٥ الف مستوطن يقعون في هذه الشريحة، وكان معدل اجر العامل الجزائري يقل بنحو ٥٠ في المئة عن نظيره المستوطن وكانت هناك تفرقة ضد الجزائريين في ظروف العمل واحواله السيئة مقارنة بالمستوطنين. ومن عوائد هذه الحالة، ان نسبة العاطلين بلغت في عام ١٩٥٤ نحو ٢٥ في المئة من قوة العمل الجزائرية مقابل ١.٤ في المئة فقط بين المستوطنين.

وفي العام نفسه ١٩٥٤، كانت نسبة الامية تبلغ ٩٠ في المئة بين الجزائريين، ولم يكن قد التحق بالتعليم لمن هم دون الخامسة عشرة من اعمارهم سوى ٢٠ في المئة. ومن بين كل ٢٢٧ مستوطنا كان هناك طالبا في التعليم العالي مقابل طالب جزائري واحد لكل ١٥٣٤٢ من الجزائريين.

على الجانب الاسرائيلي، يعيش اكثر بقليل من مليون فلسطيني الاصل بين زهاء ٤ ملايين من المستوطنين الصهاينة. وفي الوقت الراهن يمتلك المستوطنون اكثر من ٩٨ في المئة من الاراضي في منطقة الجليل. وبينما كان نحو ٧٥ في المئة من قوة العمل الفلسطينية تعمل في القطاع الزراعي، على اراض مملوكة لفلسطينيين في عام ١٩٤٨، انخفض المعدل الآن الى ١٠ في المئة فقط بفعل اغتصاب الارض الفلسطينية، الامر الذي استدعى القيام بانتفاضة يوم الارض الشهيرة، التي تتجدد ذكراها سنويا منذ عام ١٩٧٦.

ويعمل بالاجر نحو ٨٤ في المئة من العمال الفلسطينيين، بينما لا تصل نسبة العاملين عند الغير الى اكثر من ١٠ في المئة بين المستوطنين، ولا ينتمي اي عربي فلسطيني الى الطبقة الرأسمالية التي يفوق دخلها السنوي المليون شيكل. ويقع اكثر من ٥٠ في المئة من العاملين الفلسطينيين بأجر تحت خط الدخل غير المناسب، ويعاني ٤٨ في المئة من جملة الاسر الفلسطينية من الفقر مقابل ٨ في المئة فقط من اسر المستوطنين. ومع ان المجتمع الفلسطيني لا يزيد عن خمس اسرائيل تعادل نسبة البطالة بين قواه العاملة مرتين نظيرتها عند المستوطنين (١٢ في المئة مقابل ٦.٢ في المئة على التوالي في تشرين الاول - اكتوبر ١٩٩٦). اما معدل المحتاجين الى تامين دخل معقول لدى الفلسطينيين فهو عشرة امثاله بين اليهود المستوطنين. ويعيش كل ابناء المجتمع الفلسطيني الاصل بمعدل شخصين فاكثر في الغرفة الواحدة مقابل شخص واحد بالنسبة للمستوطنين.

وفي عام ٩٠/١٩٩١، كانت وزارة المعارف الاسرائيلية تخصص ٢٢٨.٦ دولارا للطالب اليهودي المستوطن مقابل ٨٥.٧ دولارا للطالب الفلسطيني. وبلغت نسبة الملتحقين بالمدارس من فئة العمر ١٤ - ١٧ عاما ٦٢٨ في الالف للفلسطينيين و٩٥٣ في الالف بين اليهود. وكان بين الطلاب الجامعيين ما نسبته ٢ في المئة من الفلسطينيين. وبينما كان ١٢ الف طالب يهودي يدرسون مهناً تكنولوجية وهندسة وفنية راقية، كان هناك ٥٣ طالبا فلسطينيا فقط في المجال نفسه.

ويلاحظ ان التحسن النسبي في اوضاع التعليم الفلسطيني لدى النموذج الاستيطاني الصهيوني مقارنة بنظيره الفرنسي في الجزائر في اواخر ايامه، لايعود الى اريحية صهيونية، وانما يرتد الفضل في هذا التفاوت الى تباين نقطة البداية الاستعمارية، استعمر الصهاينة فلسطين وفيها مستوى تعليمي متقدم عن الحال التي كانت عليها الجزائر عام ١٨٣٠.

هذا بالطبع قليل من كثير يخص اوجه الالتقاء بين نموذجين استيطانيين غربيين، عرفهما العالم العربي خلال مرحلتين تاريخيتين متقاربتين، بما يوحي ان المنطلقات والرؤى والمواقف الفكرية الاستعمارية الواحدة او المتقاربة، تفرز حقائق ومسلكيات معادلة.

ومن الواضح ان المقاومة الجزائرية، مقاومة المجتمع الاصل للتجمع الاستيطاني أدت الى تعديلات في رؤية هذا التجمع لمسار علاقاته في المستوطنة الجزائرية.

تحول المستوطنون من طموح «استئصال الجزائريين وزوالهم» الى استغلالهم في تراتب ثقافي طبقي اقتصادي واجتماعي وسياسي. وكان وصول المقاومة الى ذروتها ايذاناً بزوال النموذج الاستيطاني برمته. المقاومة الفلسطينية بدورها، قد تكون المسؤول الاول عن تحول مشابه في النموذج الصهيوني، لكن المتصور ان استمرار تغلغل المستوطنين الصهاينة في تضاريس الحياة الفلسطينية سوف يرفع مستوى العنف المتبادل. ومن المؤكد، انه يحتاج الى الارتقاء بمستوى المقاومة المطلوبة على صعيد المجتمع الفلسطيني الاصل. دون ذلك، ومن دون مقاومة مؤهلة، قد يتكرس التراتب العنصري بين الطرفين الى اجل غير معلوم وربما لا يتغير هذا الاتجاه حتى في ظل التمدد السياسي الفلسطيني، اللهم الا ان جرى سحب الكيان الفلسطيني ولاسيما من النواحي الاقتصادية، من براثن الهيمنة الصهيونية شرقا في اتجاه الارومة العربية، وزال الاستيطان الصهيوني من تضاعيف هذا الكيان (الا يدعو للاسى مثلا بناء المستوطنات بمساهمة واضحة من قوة العمل الفلسطيني بسبب انعدام البديل حتى الوقت الحاضر؟).

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

"طالبان" تتحدث عن هجوم "مفاجىء" على قوات مسعود

احتدام القتال شمال العاصمة الافغانية وتضارب المعلومات في شأن نتائجه

■ كابول، شاكار دارا - رويتر - نشب قتال عنيف بين قوات «طالبان» وقوات «تحالف الشمال» المعارض على خطوط الجبهة شمال العاصمة الافغانية كابول صباح امس الاحد، وقال شاهد عيان فر من قريته القريبة من خط الجبهة: «قتال الليلة الماضية كان أعنف قتال يمكنني تذكره في الشهر المنصرم».

وأوضح انه فر من قريته شاكار دارا التي تسيطر عليها حركة «طالبان» وتقع على بعد ٢٥ كيلومترا تقريبا شمال العاصمة. وتابع: «انهمرت الصواريخ على شاكار دارا لذا سامضي يومين او ثلاثة ايام في كابول مع اقاربي».

وافادت «وكالة الانباء الافغانية الاسلامية» الخاصة وتتخذ باكستان مقرا لها ان قوات «طالبان» تهاجم القوات الموالية لاحمد شاه مسعود قائد قوات الحكومة السابقة في اتجاه قرية كالاكان التي تبعد ٢٥ كيلومترا تقريبا عن العاصمة. ونسبت الوكالة الى مسؤولين في الحركة قولهم انهم دمروا خط جبهة المعارضة على بعد ٢٠ كيلومترا شمال كابول لكي يستولوا على قرية مير باتشا كوت وهاجموا قاعدة باغرام الجوية الواقعة شمالا. وقال مقاتلون تابعون لـ «طالبان» امس ان قواتهم شنت هجوما مفاجئا على المعارضة ادى الى اختراق خط جبهتها والاستيلاء على منطقتي داكو وغوزار. ومنع مسؤولون في «طالبان» الجنود، الذين كانوا يتحدثون الى الصحافيين في كابول، من اعطاء اسمائهم.

كذلك منع المسؤولون الصحافيين من الوصول الى خط الجبهة صباح امس للتحقق من صحة الانباء ورفضوا تاكيد ما اذا كانت قرية مير باتشا كوت سقطت في ايدي قواتهم. ولم ترد اي انباء عن نتيجة القتال الدائر حول باغرام.

واجلت «طالبان» اربع جثث على الاقل من منطقة القتال قرب مير باتشا كوت. واستمر تبادل اطلاق نيران المدفعية والصواريخ وقصفت طائرة تابعة للمعارضة مواقع «طالبان» قرب خط الجبهة ظهر امس ما ادى الى تصاعد سحب كثيفة من التراب والدخان. وكانت «طالبان» نفت اول من امس ان تكون قوات «التحالف» المناهضة استولت على قريتين في شمال كابول. واصطحب قائد «طالبان» في خط الجبهة مولوي بوز محمد صحافيين في جولة في شاكار دار التي تبعد ٢٥ كيلومترا شمالي كابول اول من امس لكنه قال ان الطريق الى غول دارا الذي يبعد خمسة كيلومترات الى الشمال عرضة لخطر القصف المدفعي من جانب المعارضة. واعلن بوز محمد: «لم يقع قتال هنا والعدو لم يستول على هذا المكان ابدا».

وكانت المعارضة اكدت منذ اسبوع انها ستستولي على العاصمة الافغانية خلال سبعة ايام. وجرت معارك شرسة شمال غربي المدينة الاسبوع الماضي. وذكر بوز محمد ان المعارضة تشن من وقت لآخر غارات وهجمات بالمدفعية على المنطقة التي تسيطر عليها «طالبان» لكنها لم تتمكن من الاستيلاء على اي ارض.

وقال: «احيانا يطلقون قذائف مدفعية بالقرب من خط الجبهة. غول دارا تقع بالكامل في ايدينا لكن المعارضة احياناً تشن هجمات ثوار ثم تتقهقر». وكانت خطوط الجبهة هادئة وفقاً للمعايير الافغانية اول من امس وان كانت بطاريات صواريخ تابعة لـ «طالبان» اطلقت مجموعات صواريخ من وقت لآخر على قوات المعارضة المتحصنة في سهل خصب يمتد شمالا من كابول الى سفوح تلال عند جبل هندو كوش.

واوضح بوز محمد انه لم يحدث تغير يذكر في خط الجبهة عند اقرب نقطة لكابول.

قوات وزارة الداخلية تقضي على تمرد مسلحي "الضرائب" في العاصمة الطاجيكية

■ دوشنبه - رويتر - سيطرت قوات تابعة لوزارة الداخلية الطاجيكية بقيادة زوهراب قاسموف امس الاحد على حي شمال العاصمة دوشنبه كان احد القادة الميدانيين يعقوب سالموف وهو مسؤول في مصلحة الضرائب اعلن تمردا فيها.

وكان سكان فروا السبت من شوارع شمال العاصمة تصاعدت منها أعمدة الدخان بعدما تفجر القتال بين عصابتين مسلحتين متنافستين. وبثت محطة «ان. تي. في» التلفزيونية الروسية ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب ١٢ في القتال، بينما ذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها زودت احد مستشفيات دوشنبه بادوية لعلاج ٤٠ مصاباً.

من جهة اخرى قال مصدر في الحرس الرئاسي ان قوات الحرس تخوض قتالا ضد القوات الموالية للقائد الحكومي المنشق الكولونيل محمود خودابيرديف في وادي فخراباد على مسافة ٣٠ كيلومترا الى جنوب دوشنبه. ولكن لم يتسن الحصول على تاكيد من مصدر مستقل لهذا النبأ.

واضاف المصدر ان «محمود خودابيرديف يحاول الوصول الى دوشنبه وهو يستخدم مدفعية ثقيلة». وتابع ان اثنين من افراد الحرس الرئاسي قتلوا فيما اصيب ثلاثة اخرون في الوادي وان قوات خودابيرديف تقترب ايضا من العاصمة من اتجاه الغرب.

يذكر ان خودابيرديف تمرد مرتين على الجيش ويعتبره مراقبون غربيون زعيما محتملا لانقلاب عسكري. وصعد القائد المنشق ضغوطه في وقت سابق عندما قال انه يريد ان يخرج غريمه زوهراب قاسموف من العاصمة. ونقلت وكالة «رويتر» عن خودابيرديف في اتصال هاتفي من قاعدته قرب كورجان تيوبي في جنوب طاجيكستان امس قوله: «اذا لم يغادر قاسموف دوشنبه بحلول نهاية اليوم (الاحد) ساحرك مدفعيتي الى فخراباد».

ولم يصدر تعقيب رسمي على القتال الذي لم يرد ذكره في التلفزيون الرسمي لهذه الجمهورية السوفياتية السابقة. لكن مراسل رويتر سمع اصوات اطلاق اسلحة صغيرة وانفجارات قذائف صاروخية وشاهد سحبا من الدخان الاسود فوق المنطقة الشمالية من العاصمة. وامكن سماع دوي طلقات رصاص بحلول الساعة العاشرة مساء اول من امس بتوقيت غرينيتش.

زعيما القبارصة اليونانيين والاتراك يبدآن محادثات في سويسرا اليوم

■ غليون (سويسرا) - ا ف ب - يعقد القبارصة اليونانيون والاتراك اعتبارا من اليوم الاثنين في سويسرا اجتماع قمة في محاولة للمحافظة على دينامية ما للسلام بينهما، على رغم الاجواء المشحونة الناجمة عن اتفاق الارتباط الموقع بين تركيا الجارة القوية والاقلية التركية في الجزيرة المقسومة منذ ٢٣ عاما.

وسيجتمع في هذه المحادثات، التي يفترض ان تستمر خمسة ايام في احد فنادق قرية غليون المطلة على بحيرة جنيف، الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في ثالث لقاء بينهما خلال اقل من شهر. وقال احد ممثلي الطائفة اليونانية، التي تشكل غالبية في الجزيرة، ان «هذا اللقاء يعقد في اجواء غامضة. نأمل ان ننجح في المحافظة على الدينامية وان نتفق على استكمال» المفاوضات.

وقررت الامم المتحدة والولايات المتحدة اخيرا الضغط على المجموعتين للتفاوض بهدف التوصل الى تسوية العام المقبل بينما يسمم الملف القبرصي منذ سنوات العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي ويثير خلافات بين انقره واثينا العضوين في المنطقة الشرقية في حلف شمال الاطلسي.

وسجل تقدم مطلع الشهر الماضي تموز (يوليو) في محادثات جرت قرب نيويورك في اول قمة عقدت بين كليريدس ودنكطاش منذ ثلاثة اعوام. وتوصلا بعد ذلك قبل عشرة ايام في قبرص الى اتفاق يتعلق بالجانب الانساني من المشكلة، اي حول مسألة ١٦٠٠ قبرصي يوناني و٨٠٠ قبرصي تركي فقدوا منذ المواجهات الاولى بين المجموعتين مطلع الستينات والغزو التركي لشمال الجزيرة في ١٩٧٤ اثر انقلاب قام به مؤيدون لضم الجزيرة الى اليونان.

لكن الوضع شهد بعض التدهور مع توقيع اتفاق الاسبوع الماضي ينص على بدء عملية دمج اقتصادي وسياسي بين «الجمهورية التركية لشمال قبرص» وتركيا. وجاء هذا الاتفاق ردا على قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي بفتح المفاوضات حول انضمام الشطر اليوناني من الجزيرة العام المقبل، بينما يربط انضمام تركيا اليه بتسوية القضية القبرصية.

وقال مسؤول قبرصي يوناني طلب عدم ذكر اسمه ان «هذا الاجراء يشكل اشارة سيئة لمحادثات غليون. لقد اتفقوا على اندماج مع تركيا بينما يحاول الجانبان (القبرصيان) توحيد قبرص». واضاف ان «احد مبادئ المفاوضات انتهك». وقال مندوب قبرصي يوناني: «نأمل الا يكون هذا الاجراء اكثر من تعبير عن موقف قبل بدء المفاوضات الحقيقية (...) المشاكل ليست غير قابلة للحل اذا كانت هناك ارادة سياسية».

ولن تبدأ المفاوضات الحقيقية قبل آذار (مارس) المقبل بعد الانتخابات الرئاسية في الشطر اليوناني من الجزيرة. وحتى ذلك الحين امام كل من الجانبين مهلة حتى نهاية العام لاعلان موقفه من مشروع تسوية تقدم به الوسيط دييغو كوردوفيز. وما زالت المواقف متباعدة جدا للتوصل الى اتفاق في شأن مبادئ كبرى تنص على اقامة دولة فيديرالية واحدة تضم مجموعتين لكل منهما منطقتها وحكومتها الخاصة بها.

اتهامات صينية للاستخبارات الاميركية بدعم الحركة الانفصالية في شينجيانغ

■ هونغ كونغ - اف ب - ذكرت صحيفة «مينغ بو» الصادرة في هونغ كونغ امس الاحد ان الصين تشتبه بان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) تساعد الحركة الانفصالية في مقاطعة شينجيانغ (غرب) التي يشكل غالبية سكانها اتراك مسلمون يسمون المقاطعة المتمتعة بحكم ذاتي في اطار الصين «تركستان الشرقية».

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر في وزارة امن الدولة ان مسؤولين صينيين يملكون «ادلة» على اتصالات جرت بين الحركة الانفصالية ووكالة الاستخبارات المركزية «لكنها ما زالت تشك» في مدى اهمية الدور الذي تلعبه الوكالة. واضافت ان «سي. اي. ايه» دست مجموعات انفصالية منفية في الدول المجاورة حيث تتمتع بـ «اتصالات مهمة».

لكن الصين لم تتهم قط الولايات المتحدة رسميا بالتدخل في شؤون شينجيانغ، بل تشير من حين لآخر الى «قوى معادية للصين» وتعني بذلك الحركات الاسلامية الناشطة في عدد من دول آسيا الوسطى. وكانت حركات انفصالية تبنت عددا من الاعتداءات في المقاطعة واتهمتها بكين باعتداء وقع في العاصمة الصينية في آذار (مارس) الماضي. واعترف حاكم المقاطعة عبدالاحد عبدالرشيد في ايار (مايو) الماضي للمرة الاولى بوجود مجموعات انفصالية منظمة في شينجيانغ موضحا ان تنظيما يحمل اسم «حزب الله» انشئ في ١٩٩٦ وان اعضاءه جاؤوا من مناطق عدة.

العالم

كابيلا يجري تعديلا حكوميا في كينشاسا

● كينشاسا - ا ف ب - اعلن تلفزيون كينشاسا الرسمي امس الاحد ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا اجرى تعديلا جزئيا في حكومته التي ابعد منها خصوصا وزيرة الوظيفة العامة جوستين مبويو كاسا - فوبو.

وعين بول كابيتا شابانغي العضو في الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي (بزعامة اتيان تشيسيكيدي) مكان كاسا - فوبو، العضو في الحزب نفسه. ولم يوضح التلفزيون ما اذا كان تعيين كابيتا شابانغي تم بموافقة مسبقة من تشيسيكيدي الذي دان حزبه في حزيران (يونيو) الماضي تعيين كاسا - فوبو. وهذا التعديل هو الاول في جمهورية الكونغو الديموقراطية منذ تسلم كابيلا الحكم في ايار (مايو) الماض. كذلك عين كابيلا حاكما جديدا لكينشاسا هو تيوفيل مبيبا وحاكما للمصرف المركزي هو اندريه ماسانغو مولونغو.

استطلاع في الهند: ثلث السكان يتخوف من تفتت البلاد خلال خمسين سنة

● نيودلهي - أ ف ب - افادت نتائج استطلاع نشرت امس الاحد ان اكثر من ثلث الهنود يتخوف ان بلاده ستتجزأ دولا مختلفة في السنوات الخمسين المقبلة. واظهر الاستطلاع، الذي اعدته اسبوعية «انديا توداي» وشمل ١٢ الف و٦٥١ شخصا من جميع انحاء البلاد ان ٣٦ في المئة من الهنود يعتقدون ان هذا التفتت حتمي فيما يعتبر ٤١ في المئة ان البلاد ستبقى موحدة.

يذكر ان الهند ستحتفل الخميس والجمعة المقبلين بالذكرى الخمسين لاستقلالها عن الامبراطورية البريطانية لكنها تتذكر دائما ان الانفصال بين الهند وباكستان وقع في اليوم نفسه من العام ١٩٤٧. واعتبر نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان العلاقات مع باكستان لن تتحسن ابدا. يذكر ان الدولتين اللتين تملكان تكنولوجيا نووية خاضتا ثلاث حروب منذ ١٩٤٧. وتبلغ مساحة الهند ٣.٣ ملايين كلم مربع وتتألف من ٢٧ ولاية عدد سكانها ٩٦٠ مليون نسمة يتحدثون الف لغة ولهجة وفيها ١٨ طائفة دينية.

"جيش زاباتا" ينوي تنظيم مسيرة تتوجه الى مكسيكو الشهر المقبل

● مكسيكو - أ ف ب - اعلن «جيش زاباتا للتحرير الوطني» انه سينظم مسيرة الى مكسيكو في ايلول (سبتمبر) المقبل لمطالبة الحكومة باحترام الاتفاقات الموقعة والمتعلقة بحقوق ثقافة الهنود.

واكد المتمردون ان المسيرة ستكون سلمية ودعوا كل القرى الهندية والمكسيكيين عموما والاجانب للانضمام اليها. وقال الكومندان ماركوس زعيم الانفصاليين في تشياباس (جنوب المكسيك) في بيان: «سنتوجه الى مكسيكو المدينة المتمردة لنذكر الحكومة والبلاد باننا مكسيكيون واننا نحب ونقاتل من اجل مكسيك يمكننا ان نشارك فيها جميعا». واوضح البيان ان ١١١١ هنديا سوف يشاركون في هذه المسيرة يمثل كل منهم مجموعة مؤيدة لـ «جيش زاباتا للتحرير الوطني». واضاف: «سنطالب بالمكان الذي يستحقه الهنود في الأمة».

انفجار قنبلة في اسطنبول يسفر عن اصابة ثلاثة بينهم سائحة كندية

● اسطنبول - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان قنبلة انفجرت في منطقة السلطان احمد التاريخية في اسطنبول امس الاحد ما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بينهم سائحة كندية.

وذكرت الوكالة ان السائحة المصابة تدعى كورين ريجو (٣٦ عاما) وانها تلقت علاجا في مستشفى قريب وغادرت لكن التركيين ما زالا في المستشفى.

واوضحت الوكالة ان القنبلة كانت مخبأة في صفيحة قمامة امام فندق كاراسو في منطقة السلطان احمد وهي منطقة سياحية في قلب اسطنبول القديمة. واضافت الوكالة ان الشرطة بدأت تحقيقا في الحادث.

We are a rapidly expanding & diversified **Group** having high brand equity in the FMCG Food and Packaging Industries and located in **Jeddah.** We need:

EXECUTIVE ASSISTANT TO M.D.

We are looking for a high calibre, top notch executive with excellent fluency in written & spoken Arabic and English. Knowledge of another European language would be desirable. Candidates must be around 35 years and have at least 5 years experience at a senior position, with very good level of managerial skills and functional knowledge. A post-graduate degree in business administration would be preferable. The incumbent will be required to assist the Managing Director in all aspects of his work. He would be required to initiate action and seek additional responsibilities. The work requires an enthusiastic self starter, independent, confident & result oriented, besides being diplomatic and tactful.

FINANCE MANAGER

Applicants must be qualified Chartered/Cost Accountants, below 40 years, with around 10 years experience in financial accounting, of which at least 5 years must have been in a manufacturing set-up and in an integrated computerised accounting environment. Responsibilities would include budgeting, planning, analysis & reporting of the financial accounts for the company. The position reports to the General Manager in one of our FMCG companies in the food industry.

The positions are extremely challenging and would only suit persons, who have the initiative and drive for achievement. Salary will not be a constraint and will be commensurate with relevance of experience. All applications will be treated with strict confidence. Interested candidates should fax (No. 6436876) or mail their CV with a passport size photograph, within 10 days to:

Group General Manager - Human Resources
P. O. Box 8680
Jeddah 21492

هذه الجوائز نهديها لعملائنا لثقتهم بنا ودعمهم لنا

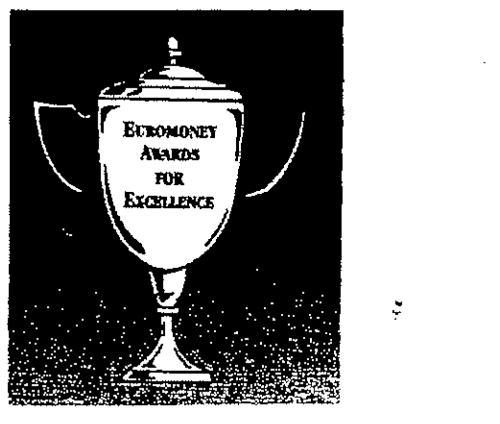

1994
افضل بنك صغير في العالم
افضل بنك في الشرق الأوسط
افضل بنك في الكويت

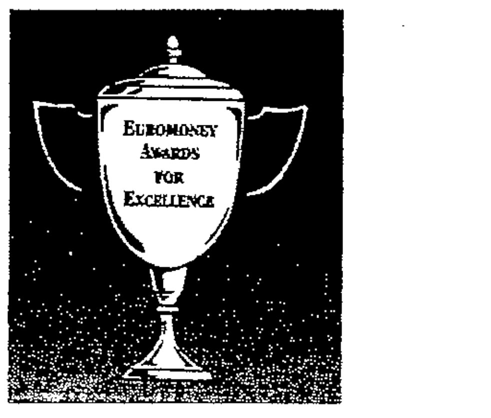

1995
افضل بنك في الكويت

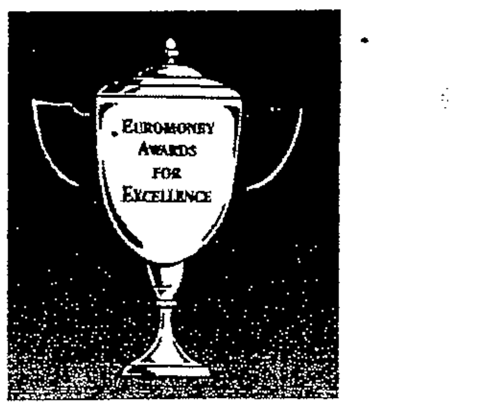

1996
افضل بنك في الكويت

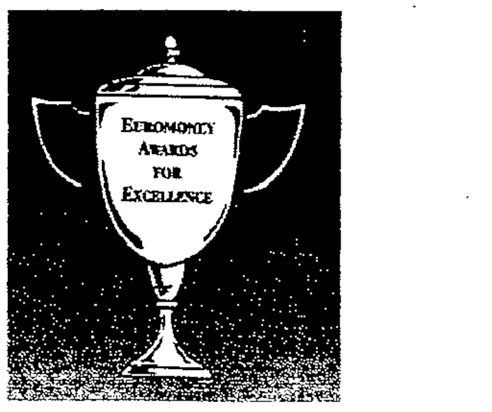

1997
افضل بنك في الكويت

للسنة الرابعة على التوالي يتم إختيارنا كأفضل بنك في الكويت من قبل مجلة "يوروماني" العالمية المعروفة. كما تم إختيارنا في عام ١٩٩٤ كأفضل بنك في الشرق الأوسط وافضل بنك صغير في العالم.

بنك الكويت الوطني
بنك تعرفه وتثق به

الاثنين ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٨٢
AL HAYAT MONDAY 11, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12582

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨٤٥٢
الين الياباني	١١٦,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٩٣

(* ١٦,٣١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢٤,٦٠ $
السعر السابق
٣٢١,٩٠

مستويات البطالة ٧٠ - ٨٠ في المئة والمخزون الغذائي يتقلص

غوشة: هدف اسرائيل من الحصار القضاء "اقتصادياً" على السلطة الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشة ان «الوضع الاقتصادي الفلسطيني يعيش حال كارثة وشلل كامل» إذ تصل البطالة في الضفة الغربية الى ما بين ٧٠ و٨٠ في المئة نتيجة الحصار الاسرائيلي المستمر منذ ١٢ يوماً.

وتحدث غوشة امس في اطار برنامج طوارئ اعدته وزارة الاعلام ويتضمن لقاء يومياً مع احد المسؤولين للحديث عن آثار الحصار الاسرائيلي. وأفاد ان الخسارة الناجمة عن التوقف التام عن العمل للعمال الفلسطينيين في اسرائيل تبلغ تسعة ملايين شاقل يومياً (الدولار = ٣,٥ شاقل) فضلاً عن خسائر القطاعات كافة الذي يقدر بنحو تسعة ملايين دولار يومياً. اما الخسائر الناجمة عن توقف العمال بسبب عدم قدرتهم على الوصول الى اماكن عملهم في المدن الفلسطينية فقدرها غوشة بنحو مليوني شاقل يومياً، فيما قدر خسائر قطاع النقل بنحو ٣,٥ مليون شاقل والتجارة بنحو سبعة ملايين شاقل.

وجاء في نشرة اصدرتها وزارة الاعلام الفلسطينية مطلع آب (اغسطس) الجاري عن «آثار ونتائج الحصار الاسرائيلي» ان «الهدف الرئيسي من الحصار الحاق اكبر ضرر ممكن بالسلطة الوطنية الفلسطينية يصل الى حد القضاء عليها اقتصادياً وشل عمل مؤسساتها». وتشير احصاءات حديثة الى ان عدد ايام الاغلاق السنة الجارية وصل ٤٢ يوماً قبل الاغلاق الأخير المستمر منذ اثني عشر يوماً، والذي يصفه الكثيرون - وبحق - بانه اقسى اغلاق في تاريخ الاغلاقات على الاطلاق.

ووصف غوشة الاغلاق الاخير بانه حرب تجويعية لم يسبق لها مثيل ضد شعب باكمله. وحذر من ان هذا الوضع يخلق حالات افقار قد تترتب عليها امراض وظواهر اجتماعية خطيرة، يمكن ان تشكل ارضية خصبة لحال من عدم الاستقرار وزيادة التطرف واللجوء الى العنف في المنطقة.

وتوجه الوزير الفسلطيني بنداء الى الدول العربية لتحمل مسؤولياتها في تامين الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني المحاصر، إذ ان مخزونهما في تقلص مستمر.

من جهة اخرى اتهم غوشة اسرائيل بالعمل على «تجفيف» المصادر المالية للسلطة من خلال توقفها عن توريد الاموال التي تجبيها من الجمارك على بضائع يستوردها تجار فلسطينيون. واعتبر ان هذه الأموال حق للسلطة الفلسطينية يتوجب على اسرائيل دفعها بموجب اتفاق باريس الاقتصادي بعد ان تقتطع منها ثلاثة في المئة.

وفي رده على سؤال لـ «الحياة» لم يعط الوزير ارقاماً محددة عن رصيد صندوق التشغيل الذي انشاته السلطة عقب اغلاقات سابقة ليمول من حسم خمسة في المئة من رواتب الموظفين. ولم يوضح كيفية الاستفادة من رصيد هذا الصندوق في توفير فرص عمل في شكل طارئ في اثناء فترة الاغلاق.

الى ذلك، ذكر احدث تقرير صادر عن وزارة الصناعة الفلسطينية امس ان حجم الخسائر اليومية نتيجة الحصار الاسرائيلي تبلغ ١١ مليون دولار تتوزع بواقع اربعة ملايين دولار في قطاع العمال ومليونين في قطاع الزراعة ومليونين في قطاع التجارة ومليون في قطاع الخدمات ومليونين في الصناعة.

اتحاد الصناعات العراقي يتلقى دعوة جديدة لزيارة لبنان

■ بغداد - ا ف ب - قال امس رئيس اتحاد الصناعات العراقي عدنان القدسي لوكالة «فرانس برس» ان الاتحاد تلقى دعوة جديدة لزيارة لبنان بعدما الغى زيارة كان مقرراً ان يقوم بها في ١٩ آب (اغسطس) الجاري. وافاد القدسي ان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف «اوفد ممثلاً له الى بغداد لتسليم الدعوة الجديدة وشرح الظروف التي دفعت لبنان الى عدم اعطاء تأشيرات دخول الى الوفد الرياضي العراقي للمشاركة في دورة الألعاب الرياضية العربية الثامنة في بيروت». وأضاف ان الموفد اللبناني سلم اتحاد الصناعات العراقي دعوة جديدة لزيارة لبنان «وهي الآن قيد الدرس».

وكان العراق رد على استبعاده عن دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة بان ارجأ الى اجل غير مسمى زيارة كان مقرراً ان يقوم بها وفد تجاري عراقي لبيروت في ١٩ الشهر الجاري وهي الاولى للبنان منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠ لتكريس استئناف التبادل التجاري بين البلدين.

وابلغت مصادر عراقية موثوق بها وكالة «فرانس برس» ان عدداً من المؤسسات التجارية والصناعية اللبنانية ارسل موفدين الى بغداد اخيراً في اطار مساع لتطويق التوتر بين البلدين واستئناف العلاقات التجارية.

وكان العراق الذي قطعت العلاقات بينه وبين لبنان عام ١٩٩٤، يستورد ٢٠ في المئة من الصادرات اللبنانية قبل فرض الحظر الدولي على العراق في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وبدأ التقارب بين لبنان والعراق في الربيع الماضي في موازاة تقارب بين العراق وسورية التي قطعت علاقاتها مع العراق عام ١٩٨٠.

وذكر القدسي انه سيزور سورية الجمعة المقبل بدعوة من اتحاد غرف صناعة دمشق على راس وفد من الصناعيين العراقيين لتوقيع عقود جديدة مع الصناعيين السوريين.

واعيد فتح الحدود السورية - العراقية في تموز (يوليو) الماضي بعد اقفال استمر ١٥ عاماً. كما وافقت الأمم المتحدة على اعتماد الحدود السورية - العراقية معبراً رابعاً لتصدير البضائع الى العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وسيتم وضع مراقبين دوليين عليها لهذا الغرض.

"الأردنية - العراقية للصناعة" تعقد اجتماعات لمناقشة النتائج ووضع خطط مستقبلية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني ان «الشركة الاردنية - العراقية للصناعة» عقدت اجتماعاً كان فرصة لمراجعة نشاط الشركة ومناقشة ما تم انجازه العام الماضي.

واضاف في تصريحات ادلى بها للصحافيين عقب الاجتماع امس، ان نتائج اعمال الشركة في الاعوام الماضية تشير الى نشاط ملحوظ والاختيار الامثل للمواد الصناعية التي تحتوي قيمة مضافة، مشيراً الى ان مزج الخبرة العربية يمكن الاردن والعراق من التصدير بين البلدين وبينهما وبين البلدان العربية والاجنبية الاخرى.

اما وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان العاني فاعتبر ان «الشركة الاردنية - العراقية للصناعة» بداية لعمل عربي مشترك وموسع. وافاد ان الشركة تعثرت في بداية تاسيسها قبل اقرار طرق الانتاج، مشيراً الى ان القرار اتخذ في النهاية ببدء مشاريع صناعية زراعية. واشار الى ان آفاق التوسع في هذا المجال كبيرة جداً.

وكان العاني وصل الى عمان مساء أول من امس لحضور اجتماعات الهيئة العامة للشركة التي يشارك في رئاستها مع وزير الصناعة والتجارة الأردني.

وسيزور الوزير العراقي مشاريع الشركة في الأردن ويحضر اجتماعات اخرى لهيئتها العامة ستتم خلالها المصادقة على نتائج الشركة العام الماضي، ووضع موازنة للسنة الجارية.

اليمن يسعى الى خفض النمو السكاني الى ٢,٥ في المئة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية انها تسعى الى خفض معدل النمو السكاني من ٣,٧ في المئة سنوياً في الوقت الحاضر الى ٢,٥ في المئة سنة ٢٠٠٦.

وقال امس الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان امين معروف الجند لـ «الحياة» ان الخطة المحدثة للعمل السكاني تهدف الى تنمية الموارد الاقتصادية ورفع معدلات الانتاج وتحسين مستوى معيشة المواطنين وتلبية حاجاتهم الاساسية. وأضاف: «تركز سياسات الخطة على ادماج قضايا السكان والبيئة والفقر في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بمستوى حياة السكان وتحقيق درجة متزايدة من الاعتماد على الذات في انتاج الاغذية».

واوضح ان اليمن يامل برفع نسبة تغطية الخدمات الصحية الاولية من ٤٠ في المئة الى ٦٠ في المئة من السكان بحلول السنة ٢٠٠٠.

وابرزت البيانات اهتماماً برفع معدل استخدام وسائل تنظيم الاسرة الى ٢٢ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠ والى ٣٦ في المئة بحلول ٢٠٠٦، فضلاً عن خفض معدل الخصوبة الكلية من ٧,٤ مولود حي لكل امرأة الى خمسة مواليد سنة ٢٠٠٦، وخفض نسبة الأمية بين الاناث الى ٤٠ في المئة وبين الذكور الى ٢٠ في المئة سنة ٢٠٠٦. ولفت الجند الى اهمية اعطاء المرأة دوراً خاصاً واساسياً في مجال التنمية.

اعادت ١٦ مليون ريال الى حملة الأسهم

"التعاونية للتأمين" السعودية تحقق نتائج مرضية العام الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ اصدرت «الشركة الوطنية للتامين التعاوني» (التعاونية للتامين) تقريرها المالي للعام الماضي.

وابدى رئيس مجلس ادارة الشركة سليمان الحميد ارتياحه للنتائج التي ضمنها التقرير السنوي والتي تشير الى تحقيق اشتراكات بلغت ٧١١ مليون ريال عام ١٩٩٦، بالرغم من الصعوبات التي واجهت نشاط التامين على المستويين المحلي السعودي والعالمي.

وقال الحميد ان الاشتراكات المرتفعة القيمة في بعض فروع التامين ساهمت في خفض الفائض من عمليات التامين الى ٤٥,٧ مليون ريال عام ١٩٩٦، مقابل ٤٧,٥ مليون ريال عام ١٩٩٥. ومع ذلك فقد قرر مجلس ادارة الشركة (بعد تخصيص الاحتياطات اللازمة)، اعادة ١٦ مليون ريال الى حملة الاسهم وبذلك يكون مجموع ما اعادته التعاونية للتامين لحملة أسهمها ١٦٦ مليون ريال.

من جهة اخرى، أوضح الحميد اهم الخدمات التي وفرتها التعاونية للتامين لعملائها عام ١٩٩٦ وهي موافقة وزارة الداخلية على اعتبار وثائق تامين السيارات الصادرة عن الشركة كفالة غرم واداء الحق الخاص بالغير. وبذلك لا يتعرض عميل الشركة للتوقيف لحين حضور كفيل غارم.

وطرحت الشركة العام الماضي عدداً من التغطيات التامينية مثل وثيقة الرخصة الخاصة ووثيقة اخطاء المهن الطبية، وتستعد حالياً لتطوير وطرح وثائق جديدة مثل وثيقة التامين الطبي للأفراد ووثيقة تامين السفر.

العمال العرب ٣٠٠ ألف غالبيتهم من مصر

الأردن: انتهاء مهلة تصحيح أوضاع العمالة الوافدة

□ القاهرة - من محمد قطب:

■ انتهت امس المهلة الاضافية للعمال المصريين في الأردن لتصحيح اوضاعهم وفق قانون العمل هناك بعد القرار الذي سمح بتصحيح تلك الأوضاع في ٨ الشهر الماضي، مما ساعد على التنسيق بين البلدين، اذ اشترطت مصر حصول العامل المسافر الى الأردن على عقد موثق من جهات عدة. وأما المسافر للسياحة او الزيارة فيشترط حصوله على بطاقة عودة ومبلغ لا يقل عن ١٥٠ دولاراً. وقال وزير العمل الأردني الدكتور صالح فواز الخصاونة لـ «الحياة» ان عدد العمال الوافدين الذين صححوا اوضاعهم في فترة التمديد بلغ ١٩٥ الفاً وان عدد تصاريح العمل السارية المفعول ١٣٠ الفاً، مشيراً الى ان الفترة الماضية كانت فرصة اخيرة لتصحيح أوضاع العمال تلافياً للعقوبات.

وفي ما يتعلق بحجم العمالة العربية في الأردن (عددها ٣٠٠ الف عامل) قال الخصاونة ان ٩٠ في المئة منها مصرية تليها السورية والبقية من جنسيات اخرى. وأفاد ان بلاده بصدد اتخاذ اجراءات لضبط أوضاع العمالة، اذ بات يشترط الحصول على عقد عمل لاعطاء الجهات المعنية فكرة عن المهن التي فيها عجز أو الاخرى التي عليها طلب.

وذكر ان هناك مهناً يحظر العمل فيها لغير العمالة الوطنية مثل الاعمال الكتابية والمحاسبة والطب والهندسة. وأشار الى ان حجم العمالة الاردنية في الخارج يتجاوز مئة الف يعملون إما بصفة موقتة او مستمرة في المهاجر. وتوجد عمالة اردنية في كل من استراليا واميركا واوروبا، ويبلغ حجم دخلها السنوي نحو ١,١ بليون دولار.

وأوضح الخصاونة ان الامم المتحدة تدرس حالياً استمارات تعويضات الأردنيين المتضررين من حرب الخليج ومعظمها من الفئتين «أ» و«ب» الخاصتين بالتعويض عن المغادرة الاضطرارية والاصابة او الوفاة. وافاد انه تمت الموافقة على طلبات محددة من الاستمارة الأولى ويجري الاتصال مع الامم المتحدة لتوفير السيولة اللازمة لصرفها.

ومن جهة اخرى، اعرب وزير العمل الأردني عن أمله بانتقال التحسن الذي طرأ على العلاقات الكويتية - الأردنية من المستوى السياسي الى مستوى العمل قريباً، بما يوفر فرصاً للعمالة الأردنية في سوق العمل الكويتي. واشار الى ان الاتصالات السياسية ما زالت مستمرة لكن لا يوجد تعاون بين البلدين في مجال تنقل الايدي العاملة.

واكد الخصاونة على اهمية وضع استراتيجيا عربية للتعامل مع مشاكل العمالة العربية التي يصعب حلها على مستوى الدولة الواحدة، موضحاً ان التعاون العربي سيواجه مشكلة البطالة التي تتجاوز ١٤ في المئة.

واوضح ان التنسيق العربي لاستغلال الموارد الاقتصادية والبشرية المتاحة سيوفر مشاريع جديدة تخلق فرص عمل في الدول المعنية.

مصر: ٢١٢ مليون دولار صادرات المناطق الحرة في سبعة اشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حققت صادرات المناطق الحرة المصرية الى الاسواق الخارجية زيادة قدرها ٣٨ في المئة في تموز (يوليو) الماضي مقارنة مع الشهر نفسه من ١٩٩٦.

وبلغت قيمة الصادرات نحو ٣٣,٨٥ مليون دولار مقابل ٢٣,٥ مليوناً.

وافاد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان المناطق الحرة قادرة على زيادة معدلات الصادرات بنسب مرتفعة. اذ سجلت في الاشهر السبعة الماضية زيادة نسبتها ٢٥ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٦. وبلغت الصادرات في هذه الفترة ٢١٢,٥ مليون دولار مقارنة مع ١٧٠,٦ مليون عام ١٩٩٦. وتقدر القيمة الاجمالية لصادرات مصر السنوية من السلع الصناعية بـ ١,٤ بليون دولار.

في الاطار نفسه اوضح فوزي إن واردات المناطق الحرة من السوق المحلية في زيادة مستمرة، مشيراً الى ان تلك الواردات بلغت الشهر الماضي ٢,٣٦ مليون دولار مقارنة بـ ١,٥٣ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي مما يؤكد دور المناطق الحرة في مساعدة السوق المحلية على زيادة صادراتها الى الخارج..

وزير المال التايلاندي: نحتاج الى ١٠ بلايين دولار لتخفيف الأزمة المالية

■ بانكوك - رويتر - صرح امس ثانونغ بيدايا وزير المال التايلاندي ان بلاده تحتاج الى عشرة بلايين دولار على الاقل كقرض مشروط من البنك الدولي ومقرضين آخرين لتخفيف حدة الأزمة المالية التي تعانيها.

وقال مصدر كبير في وزارة المال انه يحتمل ان يناقش مجلس ادارة صندوق النقد الدولي برنامجاً لمساعدة تايلاند في ٢١ آب (اغسطس) الجاري بعد مناقشات بين الدول والمؤسسات المانحة اليوم الاثنين في طوكيو.

وابلغ بيدايا الصحافيين قبل سفره الى طوكيو: «لا اعرف المبلغ الذي سنحصل عليه، لكننا نحتاج قرضاً مشروطاً قيمته على الأقل عشرة بلايين دولار».

وتسعى حكومة تايلاند للحصول على دعم فني ومالي من صندوق النقد لانقاذ البلاد من اسوأ ازمة اقتصادية تواجهها.

وجاء تهاوي اقتصاد تايلاند بعد فترة ازدهار طويلة شهدت افراطاً في الاقتراض من الخارج وتخصيصاً للموارد المالية لقطاعات غير منتجة.

وقال ثانونغ ان الصين واستراليا ربما شاركتا دولاً اقليمية اخرى في المحادثات موضحاً ان معظم المناقشات تتم مع دول في المنطقة، اسيان واليابان وربما استراليا والصين».

واشار الى ان البرنامج الذي يتم بحثه في اليابان اعده صندوق النقد وليس تايلاند.

وتايلاند عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وتضم ايضاً الفيليبين واندونيسيا وسنغافورة وفيتنام وبروناي وبورما ولاوس وماليزيا.

وقالت مصادر وزارة المال في بانكوك ان سنغافورة هي الدولة الوحيدة من «آسيان» التي قد تقرض تايلاند.

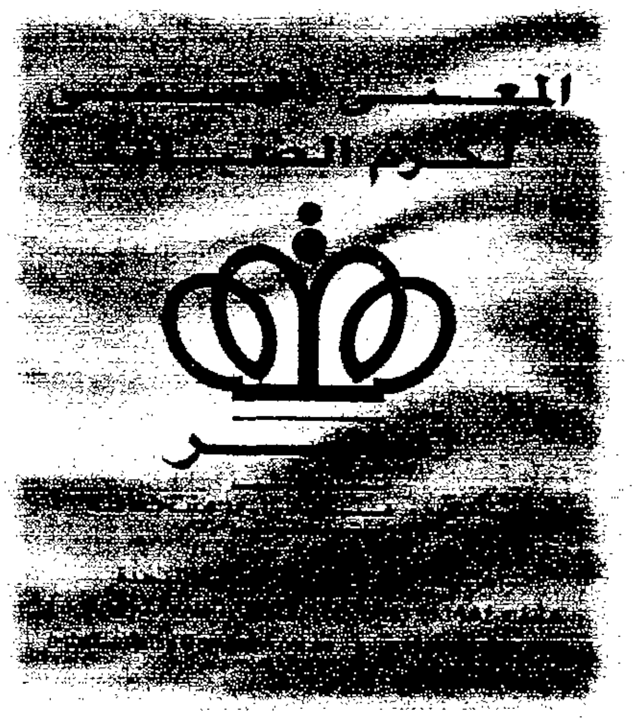

السعودية: استهلاك الكهرباء ينمو بنسبة ١٦ في المئة سنوياً

● دبي - رويتر - أفادت «وكالة الانباء السعودية» أمس ان وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبدالله بن هاشم يماني حث سكان المملكة البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة على ترشيد استهلاك الكهرباء، الذي قال انه ينمو بمعدل ١٦ في المئة سنوياً. وأوضح الوزير ان ١٢٢ الف عقد جديد لاستهلاك الكهرباء ابرم السنة الماضية وحدها. وبذلك ارتفع عدد المتعاقدين الى أكثر من ٣,٣٤ مليون مشترك. وكان الوزير توقع في آذار (مارس) الماضي ان يصل الطلب على الكهرباء سنة ٢٠٢٠ الى ٥٩٢٦٧ ميغاوات مقارنة مع ١٩٥٧٣ ميغاوات سنة ١٩٩٥. وأضاف ان الأمر سيتكلف حوالى ١١٧ بليون دولار لتعزيز طاقة توليد ونقل وتوزيع الكهرباء بحيث تصل الى ٦٩٥٢٠ ميغاوات عام ٢٠٢٠ من ١٩٦٦٢ ميغاوات في عام ١٩٩٥. ومعلوم أن المملكة تكافح لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة، وأن بعض المدن تعرضت خلال السنوات الثلاث الماضية لانقطاع الكهرباء خلال أوقات الذروة في الاستهلاك.

"صافولا": ١٨ في المئة حصة مبيعات الشوكولا من السوق المحلية خلال خمس سنوات

● جدة - «الحياة» - يغطي انتاج المصانع السعودية من الشوكولا جزءاً محدوداً، يبلغ ٢٠ في المئة، من حاجات السوق المحلية بينما يتم استيراد ٨٠ في المئة من المنتج من أوروبا والولايات المتحدة.

وأفاد مصدر شركة «صافولا» للأغذية الخفيفة ان طاقة مصنع الشوكولا ومقره جدة، تزيد على ستة آلاف طن من الحلويات العالية الجودة سنوياً، وأن المصنع لا ينتج كل هذه الطاقة بسبب التنافس الشديد من الشركات العالمية التي تصدر الى السوق السعودية منتجات مصانع مشهورة في هذا المجال. وأوضح ان مبيعات الشوكولا ستحصل خلال السنوات الخمس على حصة قدرها ١٨ في المئة من السوق السعودي.

وذكر المصدر انه إذا أتيح للمصنع العمل بطاقته الانتاجية المرخصة فسيقدم تقنية غذائية متطورة للقاعدة الصناعية في السعودية ويوفر الكثير من منتجات الشوكولا التي تلائم الذوق المحلي، اضافة الى توفير فرص العمل والاستعاضة عن منتج مستورد بآخر محلي.

العراق يستبعد من عقود النفط شركات يابانية وبريطانية وهولندية

● بغداد - أ ف ب - استثنى العراق أمس الاحد الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من عقود تصدير النفط التي سيبرمها في الفترة الثانية من تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». كما أعلن اعتماد عقود التصدير التي سبق ان ابرمها في الفترة الاولى من تنفيذ الاتفاق.

ونقلت الصحف العراقية أمس عن المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي صدام زبن حسن قوله ان العراق الذي يستعد لاستئناف تصدير النفط «اعتمد العقود التي سبق وابرمها مع الشركات النفطية العالمية وفي الفترة الأولى من تنفيذ الاتفاق، للعمل بها من جديد للاشهر الستة المقبلة».

لكنه اضاف «ان العراق استبعد شركات يابانية وبريطانية وهولندية من حق تجديد التعاقد معها للاشهر الستة الثانية». ولم يعط صدام حسن تبريرات لهذا القرار، كما لم يحدد أسماء تلك الشركات.

مصر: ثلاث شركات جديدة تدخل البورصة وشطب واحدة

● القاهرة - «الحياة» - دخلت ثلاث شركات جديدة البورصة المصرية مع شطب قيد شركة «رويال للصناعات الهندسية»، ليصل عدد الشركات المقيدة في البورصة الى ٦٦٦ شركة. وقال مصدر رسمي ان الشركات الجديدة هي «المصرية للحراريات» (ستخصص قريباً)، و«وادي النيل [illegible]سكان والتعمير» و«المجموعة المصرية للاستثمارات». ويبلغ رأسمال [illegible]كة الاولى ٩٢ مليون جنيه موزع على ٩,٢ مليون سهم بقيمة اسمية [illegible]رة جنيهات، فيما يبلغ رأسمال الثانية مليون جنيه موزعة على عشرة آلاف سهم بقيمة اسمية مئة جنيه للسهم الواحد ممثلة في ثلاثة اصدارات مدفوعة بالكامل. ويبلغ رأسمال الثالثة نصف مليون جنيه موزعة على ٥٠ الف سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم الواحد.

المدير العام لـ"البنك الزراعي السعودي" يتحدث الى "الحياة":

قدمنا قروضاً بـ٢٩ بليون ريال تم تحصيل ٧٨ في المئة منها

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ بلغ حجم القروض التي منحها «البنك الزراعي السعودي» منذ انشئ قبل اكثر من ثلاثين عاماً نحو ٢٩ بليون ريال تم صرفها للمزارعين السعوديين خلال هذه المدة.

وقال المدير العام للمصرف عبدالله بن سليمان الشعيبي في حوار اجرته معه «الحياة» ان عمليات التحصيل تسير في شكل جيد مع تجاوب المزارعين والمستثمرين مما مكن المصرف من تحصيل نسبة عالية بلغت ٧٨ في المئة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● بلغت قيمة القروض الممنوحة منذ انشاء المصرف ٢٨,٥ بليون ريال، فكم بلغ حجم المسدد من هذه القروض حتى الآن؟

- أسس البنك الزراعي العربي السعودي «عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣) وباشر اعماله ابتداء من عام ١٣٨٤هـ وما زال يواصل نشاطه الإئتماني في دعم مسيرة التنمية الزراعية في المملكة من خلال تقديمه القروض الميسرة الى المزارعين من دون فوائد وذلك لتأمين حاجاتهم من وسائل ومستلزمات الانتاج والمساهمة في تمويل المشاريع الزراعية المتخصصة بمختلف انواعها وبحد اقصى للقرض الواحد أو لمجموع ما بذمة المقترض بحدود عشرين مليون ريال. كما يتولى صرف الاعانات الزراعية التي تتحملها الدولة وفقاً لسياستها الرشيدة في دعم القطاع الزراعي وتنشيطه.

وفي اطار ذلك المنهج، بلغ اجمالي القروض التي اعتمدها المصرف منذ بدء عمله حتى نهاية العام المالي ١٤١٦/١٤١٧هـ ٣٧١٩٧٧ قرضاً قيمتها الاجمالية ٢٩ بليون ريال (٧,٧ بليون دولار) استفاد منها المزارعون والمستثمرون في مختلف مجالات القطاع الزراعي في السعودية. وتشمل تلك القروض ما يختص بالمشاريع الزراعية المتخصصة، اذ بلغ العدد الذي ساهم المصرف في تمويله ٣١٨٩ مشروعاً بلغت قيمتها ٧٧٢ بليون ريال او نحو ٢٥ في المئة من اجمالي قيمة القروض.

وبلغ اجمالي ما سدد من تلك القروض بنهاية العام المالي ١٤١٦/١٤١٧هـ ١٧ بليون ريال. وتبلغ بذلك النسبة العامة للتحصيل ٧٨ في المئة وذلك من اجمالي المستحقات السنوية خلال تلك الفترة.

● هل يعاني المصرف مشاكل في التحصيل وتسديد الدفعات المستحقة؟ وما هي الخطوات والاجراءات التي يتم اتخاذها للحد من التأخر في التسديد؟

- يعتمد المصرف في سياسته الاقتراضية على التمويل الذاتي وذلك بتدوير ما يحصله من الاقساط المستحقة على قروضه القائمة باعادة اقراضها لمزارعين آخرين ينتظرون دورهم في الاقراض. ومن ثم فان عملية التحصيل تعتبر العامل المحدد لنشاط المصرف وضمان استمراره في تأدية خدماته للمواطنين وفي دعم مسيرة التنمية الزراعية. وانطلاقاً من تلك الاهمية لعملية التحصيل فقد اولاها المصرف مزيداً الجهد والعمل على كل ما من شانه رفع مستواها لتحقيق التوازن بينها وبين ما هو مطلوب لعمليات الاقراض. ولقد كان لتجاوب المزارعين والمستثمرين في هذا المجال اثره في تحقيق هذا التوازن. هذا ويتم التحصيل بالاسلوب الآتي:

- الجباية التقليدية وذلك بمراجعة الجباة للمقترضين وكفلائهم. كما قام المصرف بتشجيع الجباة وذلك بمنحهم مكافآت تتناسب مع ما يقومون بتحصيله من الاقساط المتأخرة.

- التنسيق مع مختلف الجهات الحكومية التي تتولى صرف بعض المستحقات المالية كادارة القروض والاعانات في وزارة المال والاقتصاد الوطني والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وغيرهما، وذلك لحسم ما يكون عليهم من اقساط القروض لمصلحة المصرف مما قد يكون لهم من مستحقات لديها.

● كم تبلغ المدد الممنوحة للمقترضين؟ وهل درست لتناسب طبيعة العملية الزراعية؟

- يقدم المصرف قروضه الى المزارعين من خلال فروعه ومكاتبه التي يبلغ عددها ١٣ فرعاً يتبعها ٥٧ مكتباً موزعة في مختلف مناطق المملكة مما يسهل تقديم خدماته في أماكن وجودهم من دون عناء. ويتم الاقراض وفق لائحة المصرف على اساس ٧٥ في المئة من قيمة المجالات المطلوبة او كلفة المشروع، حسب دراسة المصرف، بعد حسم قيمة الاعانات وذلك بالنسبة للملايين الثلاثة الاولى، ثم بنسبة ٥٠ في المئة لما زاد على ذلك.

ونظراً الى اختلاف كل من انواع الاستثمار الزراعي في طبيعته وحاجاته حتى يبدأ انتاجيته وتحقيق عائد مناسب يمكنه من تسديد اقساطه وتيسيراً للمزارعين ومساعدتهم على مواجهة نفقات الاستثمار في مراحله الاولى، قام المصرف بمنحهم فترات سماح تتناسب مع كل منها. اذ منحت كل القروض العادية لمختلف المجالات الزراعية ولزراعة المحاصيل فترة سماح مدتها سنة، وكذلك بالنسبة الى المشاريع الزراعية باستثناء مشاريع انتاج الألبان التي منحت سنتين، ومشاريع تربية وتسمين الاغنام ثلاث سنوات في حين اعطيت القروض لمزارع الفاكهة والنخيل فترة سماح اربع سنوات وذلك من تاريخ توقيع عقد القرض بالنسبة الى كل منها، يبدأ بعدها احتساب تسديد الاقساط.

هذا الى جانب ما يقوم به المصرف بالنسبة الى الاعانات الزراعية التي تتمثل في جانب كبير من عوامل الانتاج الزراعي كالمكائن ومضخات الري وذلك بواقع ٥٠ في المئة والآليات والمعدات الزراعية بواقع ٤٥ في المئة من اسعارها بمعرفة وزارة الزراعة والمياه ومعدات تربية الدواجن وانتاج الألبان بواقع ٣٠ في المئة من قيمتها في حال قيام المستثمر بتمويلها بموارده الذاتية، وبنسبة ٢٠ في المئة اذا كانت ممولة بقرض من البنك الزراعي. كما تشمل الاعانة في مشاريع انتاج الألبان كامل كلفة نقل الابقار المستوردة ذات السلالات الجيدة والانتاجية العالية من بلد المنشأ الى موانئ المملكة.

وبلغ اجمالي ما صرفه البنك من تلك الاعانات لمستحقيها من المزارعين منذ بدء العمل بها في عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ حتى نهاية العام المالي ١٤١٦/١٤١٧هـ نحو ١١ بليون ريال.

"العربية للعلوم المالية والمصرفية" تنظم ١٧ برنامجاً تدريبياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افاد الدكتور مصطفى هيب رئيس «الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية» ان هذه ستنظم ١٧ برنامجا تدريبياً في مجالات الرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفي ومشتقات العملات وتمويل المشاريع المحلية وادارة الودائع وكشف تزوير المستندات والتمويل الدولي للمشاريع والادارة المصرفية باستخدام الحاسوب وادارة القروض الاستهلاكية وتبيض الاموال وذلك في الفترة بين ١٠ آب (اغسطس) الجاري ونهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في القاهرة وعمان ومسقط وصنعاء وجدة ودبي.

وبدأ في القاهرة امس ولمدة اسبوعين برنامج الرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفي بهدف متابعة الائتمان والتسهيلات الممنوحة.

ويعقد في القاهرة ايضا بين ١٤ - ٢٥ ايلول (سبتمبر) المقبل برنامج عن مشتقات العملاء (الخيارات والمستقبليات والمبادلات) بهدف تكوين خلفية عن مشتقات العملة واستيعاب المخاطر في ادارة العملات الاجنبية.

وتستضيف القاهرة كذلك برنامجا عن تمويل المشاريع المحلية بين ٢١ - ٢٥ من الشهر نفسه لوضع قواعد وتوجهات للقرارات المؤثرة في تقويم المشاريع الاستثمارية المحلية وتمويلها.

وتستضيف دبي بين ٦ و١٧ الشهر نفسه برنامجا عن التمويل المستند الى الموجودات بهدف تنمية القدرة على تحليل وتقويم المخاطر الناتجة من التمويل المستند للموجودات وعرض الاساليب العلمية المستخدمة في مواجهة مخاطر هذا التمويل.

وتستضيف عمان بين ١٣ و١٧ ايلول (سبتمبر) برنامجا عن ادارة الودائع بهدف عرض التطورات في ادارة الودائع والاهتمام باثر التكنولوجيا المصرفية وتحليل تقلبات الودائع. كما تستضيف العاصمة الأردنية برنامجين عن التدقيق المستند للحاسوب بين ١٣ و٢٤ الشهر نفسه وآخر عن كشف تزوير المستندات والوثائق في الفترة ذاتها. وينظم في مسقط من ٢٧ ايلول (سبتمبر) وحتى ٨ تشرين الاول (اكتوبر) برنامج عن الاتجاهات الحديثة في التدقيق والرقابة.

ستنتج الشماغ وتصدره الى السعودية ودول الخليج

"عجلان واخوانه" و"بروما يل ليمتد" تؤسسان "سوتون فيل" للنسيج

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن في لندن ان شركة «عجلان واخوانه» السعودية أسست بالتعاون مع شركة «بروما يل ليمتد» البريطانية شركة «سوتون فيل» (Sutton Vale). وسيكون مركز الشركة الجديدة في منطقة سالفورد شمال غرب انكلترا. وهي مناصفة بين «عجلان واخوانه» و«بروما يل ليمتد». وستنتج «سوتون فيل» الشماغ (غطاء للرأس يستخدمه الرجال في الخليج العربي) وتصدره الى السعودية والدول الخليجية الأخرى.

وعلم ان شريكي «عجلان واخوانه» هما الاخوان حسين ومحمد شرشفجي المقيمان في بريطانيا.

وبلغ حجم استثمار «سوتون فيل» في هذا المشروع اكثر من مليون جنيه استرليني بالاضافة الى مساهمة المجلس المحلي لمدينة سالفورد، التي تقدر بـ ١٣٠ الف جنيه قدمها كمنحة صناعية في اطار مساعيه لاجتذاب الاستثمارات الى المدينة.

وسعياً لإنجاح هذا المشروع، راحت «سوتون فيل» تحشد لمصانعها القدرات الانتاجية الفائقة والتقنيات الحديثة في عالم صناعة المنسوجات، بالاضافة الى رفد المصانع بطاقات بشرية خلاّقة من اوروبا وأميركا واليابان.

وستنتج الشركة الشماغ بنوعيه: الأحمر القاني والأبيض الناصع والمسمى (غترة) من القطن الانكليزي الخالص (١٠٠ في المئة)، والمعالج بأحدث التقنيات.

ومعلوم ان الاقطان الانكليزية ذائعة الصيت عالمياً، اذ تتميز بقابلية فائقة لانتاج الخيوط الناصعة البياض والدائمة اللمعان وذات المتانة العالية.

ومن المتوقع ان يصل الناتج الاجمالي في السنة الأولى لنشاط الشركة الى نحو اربعة ملايين جنيه استرليني.

وفي ما يخص مغازل انتاج الاقمشة التقليدية، فسيعتمد على استيرادها من كوريا الجنوبية. وقد وصل عدد من مهندسي النسيج الكوريين الى سالفورد بقصد إعداد المغازل للعمل.

يشار الى ان استثمار «سوتون فيل» الذي سوف يوفر نحو مئة فرصة عمل نجح نتيجة المجهودات الجزئية لمعهد بريطاني اسمه «هيئة الاستثمار الداخلي» يهدف الى جذب الاستثمار الى شمال غرب انكلترا.

A Kuwaiti Financial and Economic Consulting Firm is seeking to recruit a

SENIOR FINANCIAL ANALYST

Qualifications / Experience :

- Masters degree in Finance
- 4-6 years of professional experience
- Consulting background or direct investments experience is a plus
- CPA is a definite advantage
- Computer literate, specially spreadsheets
- Excellent oral and written communication skills both in English and Arabic
- Must be hard working / committed/ team player

Compensation commensurate with experience

Interested candidates should send cover letter & resume to Human Resources Department.
Kuwait : P.O. Box : 5935 - Safat 13060 - Kuwait
Fax : (965) -2422619
Lebanon : Fax : (961) -1- 342953
E- Mail : alshall @kuwait.net

فندق ديلوكس جديد
للبيع او للاستثمار
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
مكون من
١٥٠ غرفة + ٨ مطاعم + قاعة حفلات +
مركز للاعمال + نادي رياضي + حمام
سباحة + موقف للسيارات
لمزيد من المعلومات .. الاتصال بالسيد محمد حسن
هاتف: ٦٢٤٥٧٤٢ - ٠٠٩٧١٥٠ - فاكس: ٠٤/٦٨٢٢٩٩

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٥	,٤٨١٦	٦,٠٧٦	٣٨٢,٥	٢٠,٤٧	٤,٩٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩١١	,٤٩٥٠	٣١,١٧	١,٦٦٨	,٤٠٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٠	,٥٠٥٤	٣١,٨٢	١,٧٠٣٣	,٤١٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٤٣	٤,٩٢٤	٣١٠,٠	١٦,٥٩	٤,٠١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٩	٤,٨٢٢	٣٠٣,٦	١٦,٢٥	٣,٩٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٧	,٥١٠٠	٣٢,١١	١,٧١٨	,٤١٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٤٢٤,٦	٨٢٨,٤	١٣,١٥	٢٤٥,٨	١٠١٥,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٣٤٦	,٥٤٧٣	٣٤,٤٦	١,٨٤٤	,٤٤٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٦	٢,٦٢٢	١٦٥,٠	٨,٨٣٦	٢,١٣٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٨٩١,٨	,٠٠١٥	,٠٩٧٤	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	–	,٣٤١٦	,٠٠٥٤	,١٠١٣	,٤١٨٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٦٥	,٥٣٨٦	,٠٠٨٥	,١٥٩٨	,٦٦٠٤
الين الياباني	١١٦,٨٩	١٨٤,٢٧	٦٢,٩٦	–	١٨,٦٨	٧٧,١٩
المارك الالماني	١,٨٥٦٤	٢,٩٢٦	–	,٠١٥٨	,٢٩٦٧	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥٦	٩,٨٦٢	٣,٣٦٩	,٠٥٣٥	–	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٥١٤٢	٢,٣٨٧	,٨١٥٦	,٠١٢٩	,٢٤٢٠	–
الليرة الايطالية	١٨١٠,٧	٢٨٥٤,٥	٩٧٥,٣	١٥,٤٩	٢٨٩,٤	١١٩٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٣,٧٠	٣٢١	٣١٩,٣٥	٣٢١,١٠	٣٢٣,٥٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٩	٤,٣٦	٤,٣٤	٤,٤٣	٤,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢	٤٢٧,٥٠	٤٣٤	٤٥٨,٧٠	٤٤٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤
نحاس (دولار)	٢٣٤٢	٢٣٣٩	٢٣٠٤	٢٣٠٦	٢٣١٤	٢٣١٤	٢٣٠٩	٢٢٨٦	٢٢٧٧	٢٢٩٠
الومنيوم (دولار)	١٧٤٩	١٧٧٥	١٧١٧	١٧٢٣	١٧٤٥	١٧٣٧	١٧٥٥	١٧١٢	١٧١٧	١٧٣٦
زنك (دولار)	١٦٧٠	١٦٤٧	١٦١٢	١٥٩١,٥	١٥٧٠	١٥٣٩	١٥٤١	١٥١٠	١٤٩٦	١٤٧٠
نيكل (دولار)	٧٠٧٠	٧٠٧٦	٧٠٩٥	٧٠٧٥	٧٢٥٥	٧١٦٠	٧١٨٠	٧٢١٠	٧١٨٥	٧٣٤٠

النفط (دولار - برميل) * • تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٧,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٣٠	١٩,٣٥	١٨,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٠	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٢٠,٦٥	٢٠,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٢١	٩٨,٨٤	٩٧,٧٨
العائد	٦,٠٩	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٥	٣٢٤,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٢٠	١٦٣٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢١	١٠٠٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٥,٥	٨٦,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٢٥	٧٩	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٠	٢٣٣,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١١٨	١٢٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٨	٨/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٦٣	١,١٥٦٣
الجزائر	دينار	٦٠,٦٩٠٠	٦٠,٦٩٠٠
المغرب	درهم	٩,٩٤١	٩,٩٤١
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٦٤	١٥٢,٦٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٨	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٢٨,٤٠	٢٨,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٤٧٣٥	١,٤٧٣٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٦	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,١٥	٣١,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٥٦٢	٠,٩٥٦٢
اليونان	دراخما	٢٩٤,١٢	٢٩٤,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٩,١٠	١٥٩,١٠
الفرنك الافريقي		٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٦١١	١,٣٦١١
كندا	دولار	١,٣٨٣٣	١,٣٨٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤١٩	٠,٧٤١٩
قبرص	جنيه	٠,٥٤٨٥	٠,٥٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	١٨٤٤٥٩	٤٠٨٤٢	١٩٩٧-٠٨-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	٩٢٧٣٢	٢١٨٤٨	١٩٩٧-٠٨-٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣	١٢.٦٢	١٩٤٠٥	١٩٤٠٢٦	٢٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣	١٢.٨٧	١٩٧٨٩	٧٧٧٠١	٢٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-٧
البنك اللبناني للتجارة «جه»	٢٠.٢٥	٢٠.٧٥	٣١٨٩٣	٣٨١٦٦	١٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٨-٧
بنك عودة «جه»	٢٧.٢٥	٢٧.٢٥	٤١٨٨٣	٤٤٥٢٦	١٦٧٠٠	١٩٩٧-٠٨-٧
بنك بيروت «جه»	٥,٧٥	٥.٥	٨٤٥٤	٢٢٥٥٠٩	٦٤٣١٩	١٩٩٧-٠٨-٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٩	٢٢٧٤٥	١٢٧٤٥	١٩٩٧-٠٨-٧
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	٢	١.٩٠	٢٩٣٠	٣٠١٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٦
يونيسيرامك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

وعاظ السلام وأوهام النص

■ هل يمكن تحرير «السلام» المعروض على المنطقة من أوهام النص وتحويله الى فكرة قابلة للتصديق؟ هناك من يجيب بالتأكيد على الاستطاعة في حال تم تطويع النص وجعله أكثر واقعية.

وهل واقعية الفكرة - أو التفكير - كافية لتجريدها من الأوهام وجعلها مطابقة للواقع؟ حتى نستطيع لا بد من تحويل وعي الانسان الى آلة تصوير مجردة من الاحاسيس والمصالح وموازين القوى. فتصبح الفكرة مجرد آلة عاكسة تلتقط آنياً العالم الخارجي وتستسلم له من دون داع للوعي المركب الذي يجمع أكثر من صورة، ويربط الماضي والحاضر والمستقبل في منظور مشترك.

قبل ٦٠٠ سنة انتقد ابن خلدون «منهج الاسناد» الذي اتبعه المؤرخون للبرهان على صحة الحوادث. وطالب بتطوير منهج «الجرح والتعديل» الذي أعتمده العلماء لاختبار صحة الأحاديث والروايات. فالجرح والتعديل كاف، برأيه، لدراسة الفقه وغير كاف للتحقق من صحة أخبار التواريخ وحصول الواقعات.

طالب ابن خلدون باتباع اسلوب جديد أطلق عليه منهج «المطابقة» أو التماثل بين الواقعة وخبرها. وعلى رغم طموح صاحب المقدمة ومحاولته تطبيق فكرته على تاريخه استمرت الفكرة مجرد طموح عقلاني يستحيل تطبيقها واقعياً. فالأفكار مهما بلغت من النضج يستحيل سيطرتها على حركة الواقع. ومهما بلغت درجة وعي الانسان من الصعب أن يتوصل الى وعي مطابق للحوادث. فالحوادث من حيث هي وقائع تختلف عن خبرها من ناحية النص. وهنا تحديداً تبدأ أزمة النص وأوهامه.

ومنشأ الوهم هو أصلاً ناتج عن الواقع نفسه. فالواقعية في حقل معرفة النص تعني استحالة تطبيق منهج المطابقة الخلدوني. والاستحالة تعني ان النص لا يمكن تحريره من الوهم مهما بلغت شدة الملاحظة وكثرة المتابعة. وهكذا نصبح أمام حلين: أما تطويع النص أو تطويع الواقع. وفي الحالين لا بد من التحايل لنزع الأوهام.

في الخمسينات أصدر المفكر العراقي علي الوردي كتابه «وعاظ السلاطين»، وأثار الكتاب ضجة لانه يتوسط الماضي بحوادثه وأخباره للدلالة على نمط من التفكير يقوم على التحايل لتبرير موقف أو تغطية [illegible]

وليد نويهض

AL HAYAT MONDAY 11, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12582
الاثنين ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٨٢

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

أدب ما بعد الحداثة بين جون بارث وأومبرتو ايكو

علي الشوك

■ يتحدث الكاتب الاميركي جون بارث عن أدب ما بعد الحداثة بنبرة لا تخلو من انبهار او استغراب، مع انه واحد من ابرز ممثلي هذا التيار. فمنذ السبعينات ذُكر اسمه، إلى جانب وليم غاس وجون هوكس، بصفتهما من أبرز ممثلي هذه النزعة في الأدب. هذا قبل أن تصبح ما بعد الحداثة مصطلحاً معروفاً أو متداولاً. فبعدما نشر روايته الأولى في العام ١٩٥٠، وهو لما يزل بعد طالباً جامعياً، كتب عنها أحد الطلاب المتقدمين (في المرحلة الجامعية العليا) قائلاً: «السيد بارث يتفنن بالقول المأثور (ليذهب القارئ العادي إلى الجحيم): فهو (أي بارث) يلغي النعوت في كتاباته». ويتساءل جون بارث: «ترى هل كان ذلك شيئاً ما بعد حداثي؟» ثم سرعان ما اكتشف ان هناك من بات يدعى «ميتا ناقداً» او «ناقداً فوق العادة»... الخ.

إذن، من هم – الكتّاب – ما بعد الحداثيين؟ الظاهر ان القائمة اخذت تتسع لمزيد من الأسماء: دونالد بارثيلم، روبرت كوفر، ستانلي إيلكن، توماس بنشون، كورت فونغوت الابن... بل ان بعض النقاد يضيف اسماء مثل سول بيلو ونورمان ميلر. هذا في الولايات المتحدة. ومن خارج الولايات المتحدة يشار إلى: صاموئيل بيكيت، وخورخه لويس بورخيس، وفلاديمير نابوكوف بصفته باعث روح هذه «الحركة». ويضيف نقاد آخرون اسماء مثل: ريموند كوينو، وكتّاب «الرواية الجديدة» الفرنسيين ميشيل بوتور، وآلن روب غرييه، وكلود مورياك، وحتى كتّاب جماعة Tel Quel، والكاتب البريطاني جون فاولس، والكاتب الأرجنتيني خوليو كورتازار.

وفي هذا الاطار يعتبر النقاد مخرجين سينمائيين من أمثال ميكيلانجيلو انتونيوني، وفريدريكو فيلليني وجان – لوك – غودار، وآلن ريزنيه ما بعد حداثيين أيضاً. كما يؤكد جون بارث أنه لن ينتمي إلى أي نادٍ أدبي لا يضم في قائمته ما بعد الحداثية اسماء مثل الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، والكاتب الايطالي إيتالو كالفينو... وكالعادة، وكأي ظاهرة أدبية أو ثقافية جديدة، لا بد أن تكون لها جذور في الماضي القريب والبعيد، وفي هذه الحالة يمكن الاشارة إلى من أسهم في تطوير «جمالية الأدب ما بعد الحداثي» في الماضي القريب (جداً): تي. إس. إليوت، ووليم فوكنر، وأندريه جيد، وجيمس جويس، وفرانتس كافكا، وتوماس مان، وروبرت موزيل، وعزرا باوند، ومارسيل بروست، وغيرترود شتاين، وميغيل أونامونو، وفرجينيا وولف. ومن الماضي الأبعد نسبياً، اي من القرن التاسع عشر يمكن ذكر: الفريد جاري، غوستاف فلوبير، شارل بودلير، ستيفان ملارميه وهوفمان. ومن القرن الثامن عشر لورنس ستيرن في روايته «تريستان شاندي»، ومن القرن السابع عشر ميغيل سرفانتس في روايته «دون كيخوته».

وفي العام ١٩٧٥ كتب البروفسور روبرت اتلر من جامعة بيركلي كاليفورنيا مقالاً بعنوان «انطباعات عن عقابيل الحداثة»، والبروفسور جرالد غراف من جامعة نورث ويسترن مقالاً بعنوان «اسطورة الاختراق ما بعد الحداثي» متعاطفين مع ما اعتبراه برنامجاً ما بعد حداثي (على غرار ما فعل البروفسور ايهاب حسن من جامعة وسكونس – ميلووكي في ١٩٧١ في دراسته «تقطيع أوصال أورفيوس: نحو أدب ما بعد حداثي»)، أكدا فيه على أن البرنامج هو في بعض جوانبه امتداد للبرنامج الحداثي، وفي جوانبه الأخرى ردة فعل ضده.

لكننا نجد «طفرات» استيطيقية حتى في العالم الثقافي الحداثي، فإذا قارنّا بين فيردي وتنيسون وتولستوي من جهة وبين سترافنسكي وإليوت وجويس من جهة أخرى، على حد قول جون بارث، نجد ان هناك «قطيعة» استيطيقية واضحة مع القرن التاسع عشر. ويمكن تلمس هذا مثلاً في مستهل كل من رواية «أنّا كارانينا» لتولستوي، و«يقظة فنيغن» لجيمس جويس: «العائلات السعيدة كلها متشابهة، اما العائلات الشقية فكل منها شقية بطريقتها الخاصة» (أنّا كارنينا).

riverrun past Eve' and Adam's from swerve of shore to bend of bay, brings us by a commodius vicus of recirculation back to Howth Castle and Environs. (James Joyce, Finnegans Wake)

وإذا جئنا بمثال آخر، مستهل رواية «مئة عام من العزلة» التي يفترض انها تنتمي إلى أدب ما بعد الحداثة، فهل سنجد فرقاً واضحاً أيضاً بين هذا النص ما بعد الحداثي، وبين سلفه المباشر الحداثي «يقظة فنيغن»، وسلفه، الابعد ما قبل الحداثي «أنّا كارانينا»؟

«بعد مضي سنوات عدة، تذكر العقيد اوريليانو بويندیا، وهو يواجه كتيبة الاعدام، ظهيرة ذلك اليوم البعيد عندما اقتاده أبوه ليكتشف الثلج» (مئة عام من الوحدة).

لكن المفارقة – هنا – هي ان امبرتو ايكو لا يعتبر «يقظة فنيغن» أثراً حداثياً، بل ما بعد حداثي، أو على الأقل انه دشن الخطاب ما بعد الحداثي، كما سنرى في ما بعد. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل أولاً على أن الحدود بين ما هو حداثي وما بعد حداثي ليست واضحة تماماً، وثانياً ان المفهوم ما بعد الحداثي لا يزال ضبابياً اشبه بضبابية اللوحة الانطباعية. إلا ان الحكم على جُمل استهلالية قد لا يكون موفياً بالغرض تماماً، وقد يكون مضللاً. فـ «مئة عام من العزلة» رواية ما بعد حداثية ليس في مستهلها، كما يبدو لنا، بل في إطارها العام، وهو ما يتطلب تحليلاً تفصيلياً على نحو ينكّر بتحليل ديفيد لودج في حديثه عن «كلام المؤلف» و«كلام البطل الروائي»، وهو ما قد تكون لنا عودة إليه، ربما في مناسبة أخرى.

وبعد، يؤكد جيرالد غراف على ان الحافز الأساسي لأدب الحداثة كان انتقاد النظام الاجتماعي وعقلية البورجوازية في القرن التاسع عشر. وان هدفه الفني كان رفض تقاليد الواقعية البورجوازية من خلال استخدام «الاسطوري» في مقابل «الواقعي» ومحاولة ايجاد حال من التوازنات الواعية بين العصري والقديم، مستشهداً بعبارة تي. إس. اليوت. وكذلك الثورة على اسلوب الرويّ الخطي(*) السردي، وتجاوز الاسلوب التقليدي الذي ينطوي على عناصر الوحدة والترابط المنطقي للعقدة الروائية والأبطال وتطور الأحداث وفق مبدأ العلة والمعلول، واستخدام اسلوب التقابل juxtaposition الغامض الذي ينطوي على المفارقة لإثارة الأسئلة حول «المعنى» الاخلاقي والفلسفي للعمل الأدبي، واستعمال طريقة السخرية من الذات معرفياً غرضها الطعن بدعاوى العقلانية البورجوازية السانجة، ومعارضة الوعي الداخلي للخطاب العقلاني، الجماهيري، الموضوعي، ونزعة للتشويه الذاتي والتأكيد على زوال العالم الاجتماعي الموضوعي لبورجوازية القرن التاسع عشر.

ويضيف جون بارث إلى ذلك إصرار الحداثيين على الدور الاستلابي (الاغترابي) للفنان في المجتمع أو خارجه، الذي استعاروه من أسلافهم الرومانسيين: بطل جيمس جويس الكهنوتي الذي اختار المنفى بإرادته، وفنان توماس مان المشعوذ، أو فنان فرانتس كافكا الموسوس أو المخبول. كما يود جون بارث ان يضيف أيضاً إبراز دور اللغة والتقنية في مقابل «المحتوى» التقليدي المباشر: لنتذكر توماس مان (في قصته تونيو كروجر ١٩٠٣): «... ان ما يتحدث عنه الفنان ليس الشيء الأساسي بالمرة»، تلك الكلمات التي ترجّع صدى كلمات غوستاف فلوبير إلى لويز كوليت في ١٨٥٢: «... ان ما أود ان أفعله، هو ان اكتب كتاباً عن لا شيء...» وهو ما جاء سابقاً لآلن روب غرييه في روايته obiter dictum في ١٩٥٧: «... ليس لدى الكاتب الحقيقي ما يقوله... إن لديه طريقة في الكلام فقط». ويلخص رولان بارث هذا «السقوط من البراءة» كله في «الكتابة في درجة الصفر» (١٩٥٣): «... إن الأدب كله، من فلوبير إلى يومنا الراهن، أصبح إشكالية لغوية».

وعند البروفسور اتر، والبروفسور ايهاب حسن، وآخرين، يبدو أن الرواية ما بعد الحداثية تؤكد على التعبير عن وعي الذات والتأمل الذاتي الحداثيين، بنزعة ثقافية مخربة وفوضوية. إنهما يعتقدان أن الكتّاب ما بعد الحداثيين يكتبون رواية هي أكثر وأكثر عن نفسها وسيرورتها، وأقل وأقل عن الواقع الموضوعي والحياة في العالم. وفي رأي جرالد غراف أيضاً، ان الرواية ما بعد الحداثية تمجيد لكل ما هو لاعقلاني، ولاواقعي، ورفض للمشروع الحداثي البورجوازي. ومع ذلك يقول جون بارث إن المشروع ما بعد الحداثي ليس مجرد امتداد للمشروع الحداثي، ولا مجرد التركيز على معالم معينة في الحداثة، ولا رغبة في تخريب أو رفض الحداثة، او ما قبل الحداثة (الواقعية البورجوازية «التقليدية»).

لكن هناك شواخص متميزة في الكتابة الحداثية ينبغي الاشارة إليها: جيمس جويس وغيره ممن وضعوا أسساً رفيعة جداً للعمل الفني، وذلك من خلال إصرارهم على ضرورة ازاحة الفنان من مجتمعه. وكذلك في اتجاههم المضاد للخطّية، والنزعة المتمردة على خلق الشخصيات الروائية التقليدية والتفسير القائم على مبدأ العلة والمعلول، وتفضيل التجربة الشخصية والذاتية على التجربة العامة، والنزعة إلى «المجازية» بصورة عامة في مقابل الكناية.

من هذا المدخل الصعب نسبياً، وهو ما يدعوه إيهاب حسن بحسّهم الارستوقراطي الثقافي، تأتي اللاشعبية النسبية للرواية الحداثية (في المفهوم الجويسي)، خارج الدوائر المثقفة والمناهج الجامعية، على نقيض رواية، على سبيل المثال، ديكنز، ومارك توين، وفكتور هوغو، ودوستويفسكي، وتولستوي. ومنها أيضاً تأتي ضرورة الاعتماد على المفسرين، والشارحين، وقنّاصي الشوارد، ليكونوا وسطاء بين النص والقارئ. وإذا كنّا بحاجة إلى مرشد، أو دليل، يساعدنا في عمل أدبي لهوميروس أو أسخيلوس، فذلك لأن عالم النص بعيد عن عالمنا. اما مع «يقظة فنيغن» لجيمس جويس أو «كانتوس» عزرا باوند، فإننا نحتاج إلى مرشد بسبب صعوبة النص الخفية أو المباشرة. وقد قيل إن برتولد برخت، لأسباب تتعلق بقناعاته الاشتراكية، كان يضع على طاولة الكتابة دمية قرد عليها الكلمات الآتية: «حتى أنا يجب أن أفهمها». اما علّية الحداثيين فلعل من الحري بهم ان يضعوا على طاولاتهم دمية بروفسور آداب عليها كلمات مثل «حتى أنا لا استطيع فهمها».

ومع أن جون بارث يؤكد انه لا يريد بذلك الانتقاص من عظمة هؤلاء الكتّاب ولا من بعض شارحيهم اللامعين، إلا انه يعترف بأن مؤلفات الكتّاب الحداثيين (بالمفهوم الجويسي) إذا كانت متقعرة وتتطلب قدراً لا يستهان به من المساعدة (الشرح) والتمرّن لتذوقها، فلا يعني هذا انها مجزية إلى حد كبير، كتسلق جبل ماترهورن، أو الابحار في زورق صغير حول العالم. ويرى أيضاً انه يتفق مع المألوف على أن صرامة وقيود واقعية القرن التاسع عشر البورجوازية، في ضوء نظريات واكتشافات منعطف القرن في الفيزياء، وعلم النفس، والانثروبولوجيا، والتكنولوجيا، حثت أو شجعت على ظهور الخصم الكبير الذي يدعى الفن الحداثي، الذي تماشى مع طريقة تفكيرنا الجديدة عن العالم، هذا مع العلم ان الاتجاهات السياسية لإليوت، وجويس، وباوند، ونابوكوف، وبورخيس، على سبيل المثال، هي على نحو فاضح إما ميالة إلى اللامبالاة أو إلى أقصى اليمين. لكن هذه الصرامات التي هي من مخلفات القرن التاسع عشر لم يعد لها وجود في أميركا الشمالية، وفي غرب وشمال أوروبا، وفي المملكة المتحدة، وفي بعض بلدان أميركا الوسطى والجنوبية. إن رد الفعل تجاه استيطيقية فن الحداثة (التي تعود إلى النصف الأول من قرننا الراهن) يمكن فهمه تماماً، لأن العملة الحداثية الآن خفضت من قيمة النقد العام، ولأننا أيضاً لسنا بحاجة إلى مزيد من «يقظة فنيغن» و«كانتوس بيزا»، ولا إلى هيئة الاساتذة من شرّاحهما، كما يقول جون بارث. لكنه لا يتفق مع من يذهب إلى رفض النتاج الحداثي كله باعتباره يمثل انحرافاً ويتصرف كأنه لم يوجد، لأن ذلك في رأيه سيدعونا إلى أن نهرع للارتماء في احضان واقعية الطبقة الوسطى في القرن التاسع عشر وكأن النصف الأول من القرن العشرين لم يوجد. في حين كان له حضوره بالطبع: فرويد وأينشتاين وحربان عالميتان والثورة الروسية والثورة الجنسية والسيارات والطائرات والتلفونات والراديو والسينما والتمدن، والآن السلاح النووي والتلفزيون وتكنولوجيا الكومبيوتر والحركة النسوية الجديدة، الخ. بعد هذا كله لا يمكن العودة إلى تولستوي وديكنز وأمثالهما إلا في الرحلات النوستالجية. وكما قال الكاتب الروسي يفغيني زامياتن في العشرينات: «إن عالم أقليدس بسيط جداً، وعالم اينشتاين معقد جداً، مع ذلك، أنه لمن المستحيل ان نعود إلى عالم أقليدس».

من جهة اخرى، لم يعد من الضروري، هذا إذا كانت هناك ضرورة يوماً ما، لرفض ما قبل الحداثيين العظام. وإذا كان الحداثيون، حاملو مشعل الرومانسيين، علمونا ان الخطّية، والعقلانية، والوعي، والعلة والمعلول، والخداعية السانجة، واللغة الواضحة، والحكاية السانجة، والمعتقدات الاخلاقية للطبقة الوسطى ليست كل شيء، فمن منظور ما تبقى من سنين لخاتمة هذا القرن قد نرى أن نقيض هذه الأشياء ليس كل شيء أيضاً. كما ان الانفصالية، والآنية، واللاعقلانية، واللاخداعية، والانعكاسية الذاتية، الخ. ليست كل شيء أيضاً.

وعند جون بارث ان الكاتب ما بعد الحداثي النموذجي هو ليس ذاك الذي يرفض لمجرد الرفض ولا ذاك الذي يقلد اباءه الحداثيين من أبناء القرن العشرين أو أجداده ما قبل الحداثيين من أبناء القرن التاسع عشر. إنه ذاك الذي يضع (إرث) النصف الأول من قرننا تحت حزامه، وليس على عاتقه، ومن دون السقوط في وهدة الافراط في التبسيط الأدبي، أو الصنعة الزائفة، أو تجارية شارع ماديسون، أو السذاجة الكاذبة، أو الحقيقية، فبوسعه كتابة رواية أكثر ديموقراطية في جوهرها من مثل روايات الحداثيين المتأخرين «كقصص ونصوص عن لا شيء» لصاموئيل بيكيت أو «النار الباهتة» لنابوكوف.

ولا بد ان الرواية ما بعد الحداثية النموذجية سترتفع بشكل ما إلى مستوى أعلى من المماحكة بين الواقعية واللاواقعية، والشكلانية و«المضمونية»، والأدب المجرد والأدب الملتزم، ورواية النخبة والرواية الشعبية. وعند ذاك لن تكون بحاجة إلى أساتذة أدب لشرح روايات كروايات جويس أو نابوكوف أو بنشون Pynchon، أو حتى بعض روايات جون بارث نفسه.

ولئلا يبدو هذا التحليل أو المقترب ما بعد الحداثي عاطفياً أو يتعذر تنفيذه، يطرح جون بارث مثالين مختلفين من المؤلفات يعتقد انهما يحققان الغرض، على نحو قد ينكّر بما اجترحه العملاقان ديكنز وسرفانتس. أول هذين المثالين وأكثرهما تجريبية (لكنه في الوقت نفسه ليس قنبلة شديدة الانفجار) هو كوزميكومكس Cosmicomics (١٩٦٥) لإيتالو كالفينو التي تتسم بأسلوب جميل، وهي حكايات جذابة جداً في فضائها الزمني «أحلام رائعة»، كما وصفها جون ابدايك، ومادتها معاصرة كأحدث المعلومات عن علم الكون وقديمة قدم الحكايات الشعبية، لكن مواضيعها تتوزع بين الحب والضياع، والتغير والثبات، والوهم والواقع، وتنطوي على قدر كبير من الواقعية الايطالية. ومثل جميع الفانتازيين، يطعّم كالفينو تحليقاته بتفاصيل واقعية ملموسة: إلى جانب الأجرام السماوية الهائلة والثقوب السوداء والشاعرية، هناك دفق هائل من المعجنات، والأطفال، والنساء الحسناوات... وككاتب ما بعد حداثي أصيل، يضع كالفينو دائماً قدماً في السرد الماضي – بخاصة الرويّ الايطالي القديم لبوكاتشيو، وماركو بولو، أو الحكايات الخرافية الايطالية – وقدماً أخرى في الحاضر الباريسي البنيوي، إذا جاز القول. قدماً في الفانتازيا، وقدماً في الواقع الموضوعي. وليس غريباً والحالة هذه ان يدرج كالفينو في قائمة اليسار عند النقاد الشيوعيين الايطاليين، وفي قائمة اليمين عند النقاد الكاثوليكيين الايطاليين. وليس غريباً أيضاً أن يمتدحه كتّاب متباينو الاهواء كجون ابدايك، وغور فايدال، وجون بارث نفسه. ويحث جون بارث القراء جميعاً على أن يقرأوا كالفينو في الحال، مبتدئين بكتابه «كوزموكومكيس»، لا لأنه يعتبره نموذجه ما بعد الحداثي الأمثل فحسب، بل لأن روايته لذيذة ورفيعة في مادتها.

ولعل هناك نموذجاً أفضل، هو «مئة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز (١٩٦٧)، تلك الرواية المؤثرة التي تجمع بين التحليل المباشر والصنعة، والواقعية والسحر والاسطورة، والنزعة السياسية إلى جانب الفنية اللاسياسية، والأبطال الروائيين الحقيقيين إلى جانب الكاريكاتور، والمرح والرعب. إنها تجمع بين ذلك كله على نحو رائع أخاذ، يذكرنا بأجواء (دون كيخوته) و(الآمال العظيمة) و(هكبري فين). ويجد قارئها نفسه أمام عمل أدبي رائع ليس في صنعته الفنية فحسب، بل وفي أجوائه الانسانية أيضاً. ومع هذه الرواية يستطيع المرء أن يشعر أن بوسع الرواية الجديدة ان تكون رائعة ومهمة. ومن ثم فإن غابرييل غارسيا ماركيز بات قميناً بهذا المركز الذي يعتبر موضع حسد ولا شك: مثال لما بعد الحداثي واستاذ في الفن القصصي.

وعلى أية حال يؤكد جون بارث على انه يتفق مع بورخيس على أن الأدب لا يمكن ان يُستنفد، فقط لأن أي نص أدبي لا يمكن ان يستنفد: لأن «معناه» يكمن في تفاعله مع القراء على مر الزمان، والمكان، واللغة. ويستشهد جون بارث بواحد من أقدم النصوص الأدبية (بردية مصرية ترقى إلى حوالى العام ٢٠٠٠ ق.م.) يشكو فيها كاتبها من انه وصل العرينة متأخراً: «ليتني أملك عبارات ليست معروفة، وأقوالاً غريبة، ولغة جديدة لم تستعمل، خالية من التكرار، ليست كلاماً عاطلاً، مما جاء على لسان القدامى».

وفي ملحق لكتاب «اسم الوردة»، يتحدث أومبرتو ايكو عن «ما بعد الحداثة، والسخرية، والمشوق»، ويقول: بين ١٩٦٥ واليوم (كتب هذا الملحق في ١٩٨٣)، اتضحت فكرتان اتضاحاً تاماً: ان الحبكة يمكن الحصول عليها أيضاً في صيغة اقتباس من حبكات اخريات، وان الاقتباس يمكن ان يكون أقل تهرّباً من الحبكة المقتبسة. في ١٩٧١ أصدرت كتاب Almanacco Bampiani، احتفالاً بـ «العودة إلى الحبكة»، مع أن هذه العودة جاءت عبر إعادة فحص ساخرة (ليس من دون اعجاب) لبونسون دو تيريل ويوجين سو، وإعجاب (بقليل جداً من السخرية) ببعض الصفحات الرائعة لألكسندر دوما. وكانت المشكلة الحقيقية الماثلة، هي هل توجد رواية ليست تهريبية، ومع ذلك تبقى مشوقة؟

هذه العلاقة، وإعادة اكتشاف ليس فقط الحبكة، بل عنصر التشويق أيضاً، كانا قد تم ادراكهما من قبل المنظّرين ما بعد الحداثيين الأميركيين.

ومما يؤسف له ان «ما بعد الحداثة» مصطلح فضفاض. لديّ انطباع بأنه يستعمل اليوم ليدل على أي شيء حسب رغبة مستعمله. هذا إلى أن هناك محاولة لجعله ذا اثر رجعي (تاريخياً): فمن المعلوم انه استعمل بصدد عدد من الكتّاب والفنانين في العشرين سنة الأخيرة، ثم وصل تدريجاً إلى بداية القرن، ثم ابعد من ذلك. واستمرت هذه العملية التراجعية، ولن نستغرب إذا ما شملت مقولة ما بعد الحداثة هوميروس.

ومع أن ايكو يؤكد على ان ما بعد الحداثة لا يمكن تعريفها تاريخياً، لأنها مقولة مثالية، إلا انه يؤمن بأن لكل مرحلة ما بعد حداثتها، مثلما أن لكل مرحلة طابعها المتميز. ويعتقد ان هناك لحظات من الأزمة في كل مرحلة كالتي أشار إليها نيتشه في «أفكار في غير اوانها»، عندما تحدث عن الضرر الذي يتأتى من الدراسات التاريخية. ويؤكد ايكو ان الماضي يكيّفنا، يعجّلنا، يبتزنا. لذا تحاول الطليعة (لكنه هنا يود أيضاً أن يعتبر الطليعة مقولة ميتاتاريخية) ان تثأر من الماضي. «ليسقط ضوء القمر» – شعار مستقبلي (نسبة إلى المستقبليين) – وهو برنامج نموذجي لأي طليعة حسب رأي اومبرتو ايكو. ما عليك سوى أن تستبدل «ضوء القمر» بأي اسم آخر ملائم. إن الطليعة تدمر، وتشوّه الماضي. إن «انسات أفنيون» لبيكاسو عمل طليعي نموذجي. وتذهب الطليعة ابعد من ذلك، تشوه الصورة، تمحوها، وتتوصل إلى التجريد، واللاشكلي، والجنفاصة البيضاء، والجنفاصة المشقوقة، والجنفاصة المسفوعة. وفي فن العمارة والفن التشكيلي ستصبح – الطليعة – الجدار الحاجز، وبناية على شكل بلاطة، مجرد متوازي سطوح، وفن منيمالي minimal art، وفي الأدب، القضاء على تدفق الخطاب، كولاجاً أشبه بكولاج بوروز، وصمتاً، والصفحة البيضاء: وفي الموسيقى، الانتقال من المقامية إلى الضوضاء إلى الصمت المطلق (في هذا الإطار، كان جون كيج في بواكير مؤلفاته الموسيقية حداثياً).

لكن حان الوقت الذي لم يعد فيه بوسع الطليعة (الحداثية) أن تذهب ابعد من ذلك، لأنها اوجدت لغة كبرى تتحدث عن نصوصها المستحيلة (الفن المفاهيمي conceptual art). وكان الرد ما بعد الحداثي على الحداثة يقرّ بانه إذا كان من المتعذر تدمير الماضي بالفعل، لأن دماره يفضي إلى الصمت، فلا بد من أن يُزار: لكن بسخرية، وليس بسذاجة. ويشبّه اومبرتو ايكو الموقف ما بعد الحداثي برجل يحب امرأة مثقفة جداً ويعلم أنه لا يستطيع أن يقول لها «احبك بجنون»، لأنه يعلم انها تعلم (وانها تعلم انه يعلم) ان هذه الكلمات وردت في نص لباربرا كارتلاند. مع ذلك، هناك حل. بوسعه أن يقول: «انني احبك بجنون، كما قالت باربرا كارتلاند». وبتجنبه اتخاذ موقف ساذج كاذب، هنا، بعد أن قال بوضوح إنه لم يعد ممكناً التحدث بسذاجة، فإنه على أي حال قال الذي كان يريد قوله للمرأة: إنه يحبها، لكنه يحبها في عصر زوال السذاجة. فإذا طاب ذلك للمرأة، فإنها إنما تكون قد تلقت اعلاناً عن الحب في الأحوال كافة. ولن يشعر أي من المتحدثين بأنه ساذج. كلاهما سيكون قد تقبل تحدي ماضي ما قبل بالفعل، وهو ما لا يمكن الغاؤه، وكلاهما سيلعب عن وعي وبسرور لعبة السخرية... لكنهما سيكونان قد وقعا، مرة اخرى، في الحديث عن الحب.

وهكذا، في إطار الحداثة، فإن كل من لا يفهم اللعبة لا يستطيع إلا أن يرفضها، اما في إطار ما بعد الحداثة، فإن من الممكن عدم فهم اللعبة، ومع ذلك يمكن لخذها بجد. فهناك على الدوام من يتعامل مع الخطاب الساخر بجد. ويعتقد اومبرتو ايكو أن كولاج بيكاسو، وخوان غريس، وبراك كان حداثياً: لهذا لم يتقبله الناس العاديون، من جهة أخرى كان كولاج ماكس أرنست، الذي استعمل نقوشاً من القرن التاسع عشر، ما بعد حداثي: لأنها كانت تقرأ كقصص فانتازية، مثل سرد الأحلام، من دون أي علم بأنها ستؤول إلى نقاش عن طبيعة النقش، أو حتى عن الكولاج.

إذا كانت «ما بعد الحداثة» تعني هذا، فمن الواضح ان ستيرن ورابليه كانا ما بعد حداثيين، وان بورخيس (الكاتب الارجنتيني المعاصر) هو كذلك بالفعل، وان عند الفنان نفسه يمكن ان تتعايش اللحظة الحداثية واللحظة ما بعد الحداثية، أو تتناوبان، أو تتبع كل منهما الأخرى. انظر إلى جويس، ان «صورة الفنان في شبابه» محاولة في الحداثة. و«أهالي دبلن» أكثر حداثة من «صورة الفنان»، مع انها كتبت قبلها. اما «عوليس» فهي على خط الحدود. وأما «يقظة فنيغن» فهي ما بعد حداثية، أو على الأقل انها تدشن الخطاب ما بعد الحداثي: انها تقتضي، لأجل فهمها، ليس نفي ما قبل بالفعل، بل التأمل الساخر.

---

* يعرّف فولوشينوف الاسلوب الخطي بانه يعود إلى مرحلة الرويّ ما قبل الروائي، وأنه يقترن بصفة خاصة بما يدعوه بالتسلطي والدوغماتي العقلاني في العصور الوسطى والمرحلة التنويرية، وان الاسلوب الخطي يمثل حداً بين الكلام المقرر وسياق الكلام الاخباري (أي، كلام المؤلف).

بيكاسو (١٩٢١) من اعماله المصنفة نيو كلاسيكية.

وعاظ السلام وأوهام النص

■ هل يمكن تحرير «السلام» المعروض على المنطقة من أوهام النص وتحويله الى فكرة قابلة للتصديق؟ هناك من يجيب بالتأكيد على الاستطاعة في حال تم تطويع النص وجعله اكثر واقعية.

وهل واقعية الفكرة – أو التفكير – كافية لتجريدها من الأوهام وجعلها مطابقة للواقع؟ حتى نستطيع لا بد من تحويل وعي الانسان الى آلة تصوير مجردة من الاحاسيس والمصالح وموازين القوى. فتصبح الفكرة مجرد آلة عاكسة تلتقط آنياً العالم الخارجي وتستسلم له من دون داعٍ للوعي المركب الذي يجمع اكثر من صورة، ويربط الماضي والحاضر والمستقبل في منظور مشترك.

قبل ٦٠٠ سنة انتقد ابن خلدون «منهج الاسناد» الذي اتبعه المؤرخون للبرهان على صحة الحوادث. وطالب بتطوير منهج «الجرح والتعديل» الذي اعتمده العلماء لاختبار صحة الأحاديث والروايات. فالجرح والتعديل كافٍ، برأيه، لدراسة الفقه وغير كافٍ للتحقق من صحة أخبار التواريخ وحصول الواقعات.

طالب ابن خلدون باتباع اسلوب جديد أطلق عليه منهج «المطابقة» أو التماثل بين الواقعة وخبرها. وعلى رغم طموح صاحب المقدمة ومحاولته تطبيق فكرته على تاريخه استمرت الفكرة مجرد طموح عقلاني يستحيل تطبيقها واقعياً. فالأفكار مهما بلغت من النضج يستحيل سيطرتها على حركة الواقع. ومهما بلغت درجة وعي الانسان من الصعب ان يتوصل الى وعي مطابق للحوادث. فالحوادث من حيث هي وقائع تختلف عن خبرها من ناحية النص. وهنا تحديداً تبدأ ازمة النص وأوهامه.

ومنشأ الوهم هو اصلاً ناتج عن الواقع نفسه. فالواقعية في حقل معرفة النص تعني استحالة تطبيق منهج المطابقة الخلدوني. والاستحالة تعني ان النص لا يمكن تحريره من الوهم مهما بلغت شدة الملاحظة وكثرة المتابعة. وهكذا نصبح امام حلين: أما تطويع النص او تطويع الواقع. وفي الحالين لا بد من التحايل لنزع الأوهام.

في الخمسينات أصدر المفكر العراقي علي الوردي كتابه «وعاظ السلاطين»، وأثار الكتاب ضجة لأنه يتوسط الماضي بحوادثه وأخباره للدلالة على نمط من التفكير يقوم على التحايل لتبرير موقف أو تغطية سياسة.

اهم سلاح في منهج التحايل هو الوعظ. فالوعظ وسيلة للتهرب من النص الواضح والقاطع وحركة التفاف حول الواقع تثير الضجيج والغبار لتغطية الحقائق واقفال التفكير واغلاق باب النظر في الوقائع.

لم يسقط منهج الوعظ في تاريخنا المعاصر بل يبدو في الظاهر هو الصوت الأعلى في حلقة المدافعين عن السلام الموهوم. فوعاظ السلام استلهموا منهج التحايل على النص ومخادعة الواقع بالأفكار الانشائية لتبرير سياسة الاستيطان. الى الانشاء استخدموا نقاط الضعف لتغطية الحق وكسر قانون العدالة.

هناك من يقول ان الانتصار على اسرائيل من أوهام النص وعودة الفلسطينيين الى بلادهم مجرد وهم لا علاقة له بالواقع. اذن، حسب هؤلاء لا بد من الاعتراف، فيبقى الفلسطيني حيث هو في مكانه، ويتحرك اليهودي من روسيا وأوكرانيا وبولندا وأوروبا وأميركا ليقيم في بلاد الفلسطيني.

هذا أيضاً من أوهام النص. فاذا كانت الحرب مستحيلة واقعياً كذلك السلام فهو مستحيل بشروط تصوغه الانشائية المعروضة على المنطقة.

لا تعني أوهام النص اهمال الموضوعية، وعدم الدقة في المعلومات، والابتعاد عن الواقعية، بل ادراج تلك في حسابات الاحاسيس والمصالح وموازين القوى التي تلعب دورها أيضاً في انتاج الوعي وتشكيل نظرياته وتطوير مستوى النص ودفعه الى المدى الأوسع في المستقبل. اما محاولة السيطرة على الواقع من خلال الوعظ فهي حركة وهمية مهما ادعت العقلانية. فالنص في النهاية يتحول مع الأيام الى أحلام حتى لو كان شديد الواقعية لحظة كتابته. والخطوة الاولى لتحرير النص من الاوهام هي تحريره من الوعظ.

وليد نويهض

الأسلوبية

الكتاب: الاسلوبية ونظرية النص
تأليف: د. ابراهيم خليل
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت
طبعة أولى - ١٩٩٧

عماد فؤاد

في اواخر القرن التا[...] عشر، ب[...] المناه[...] التقليدية [...]

شعر أدونيس

الكتاب: أغاني [...] de Mihiar [...] amasco
ترجمة ال[...]
بدرو مارتين[...]
روسا أيسابيل[...]
الناشر: منشورات الش[...]

«الحوارية» في قصائد لمحمود درويش

شربل داغر

■ عمد الباحث الفرنسي إميل بنفنيست، في دراسة لافتة عن «طبيعة الضمائر»، الى جعل الضمائر في العربية اساساً لتحليله اللساني، ذلك انها تشتمل في تسمياتها (المتكلم، المخاطب والغائب) على تعيينات تفيد في حسابه في الكشف عن الطبيعة التخاطبية للضمائر، وللنصوص في صورة عامة الناظمة للغات أياً كانت عمليات «تملك» اللغة التي لا يتوانى الانسان عن فعلها، وعن التدليل بها الى انسانيته. فإصدار الكلام وإطلاقه هو مباشرة حديث، يؤديه متكلم الى مخاطب، وإن خفي وجهه او لم يعين في هيئة مخاطب في النص.

وأولى بنفنيست في دراسته اسماء الضمائر اهتماماته من دون لفظ «الضمير» نفسه، ولو أولاه مثل هذا الإهتمام – هو المولود في تونس – لكان تنبه الى امر آخر، وهو أن لفظ «الضمير» يشير في دلالاته الى ما خفي وما طُلب في آن من المعاني، اي ما يمكن ان نسميه بـ «النية» او المقصد في الكلام. فتوجيه الكلام يتضمن نية ما في الحوار، وإن غير معلنة، وهي مقصودة وإن لم تحدد في علاقات ومراسيم معلنة.

وموقف بنفنيست غريب الى جانب دراسات تعمل على تطبيق نظام العلوم الدقيقة على نظام اللغة، وادت الى فهم ذري وشيئي للنص الأدبي: رات الى مواد النص بوصفها قابلة للعد والإحصاء، واجدة فيها (في «نواها» و«سماتها» و«نظائرها» الفيزيائية، كما قيل في الصوتيات والتراكيب والدلالات) ما يكفي لبناء سياج معرفي ونقدي حولها. وانقطاع هذه الدراسات أو احتباسها خلف السياج حال دون إمكان النظر الى النص، كما نظر اليه بنفنيست، في ما هو عليه في منطلقه، اي مصدره الإرسالي اللازم، وفي ما يقوم عليه النص وما ينشئه من طلبات ووضعيات حوارية، وفي ما ينتهي اليه النص بعد إرساله الأول، في تلقيه وقراءته.

ولم تعدم، مع ذلك، قبل المد البنيوي هذا وبعده خصوصاً، مقاربات اخرى كانت ترى الى النص على أساس انه «قول» قبل أن يكون كتابة ما، وأنه إبلاغ قبل ان يكون مدونة ما. فالباحث الروسي، ميخائيل باختين، كان سباقاً، في إطار مدرسة الشكلانيين الروس، إلى تناول ما سماه «البعد الحواري» اللازم في النص الأدبي. وهذا ما قال به رومان ياكوبسون حين نظر الى القول اللغوي على أساس انه إرسال بين «مرسل» و«مرسل اليه»، على أن بينهما نظاماً مخصوصاً يتم بواسطته التبادل.

ولو عدنا الى بعض الكتابات النقدية القديمة لوجدنا في تعريفات الشعر ما يطلب، كما عند ابن رشيق، لزوم علاقة الشعر بـ «النية» و«القصد»، ولزوم حصول مواضعات وتوافقات بين «المقام» و«المقال» («لكل مقام مقال»). يقول ابن رشيق: «الشعر يقوم بعد النية من اربعة أشياء، وهي: اللفظ والوزن، والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر؛ لأن من الكلام موزوناً مقفى وليس بشعر، لعدم القصد والنية، كأشياء انزلت من القرآن، ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر». كما قال ايضاً: «فأول ما يحتاج اليه الشاعر – بعد الجد الذي هو الغاية، وفيه وحده الكفاية – حسن التأتي والسياسة، وعلم مقاصد القول».

تقودنا هذه الآراء النقدية واللسانية الى النظر الى اللغة في اشتغالها، بدل المنزع اللساني الشيئي الذي نظر اليها بوصفها متناً منتهياً، لاغياً كونها عملاً أدائياً في المقام الأول. وتقودنا هذه الآراء أيضاً الى النظر الى اللغة في عملياتها الجارية، وهي قيد التحقق، قيد المراجعة، وإليها في نصوصها التي تحتوي في بنياتها على ما يدل على «الحوارية» التي تخترقها، وتحددها في منشئها (أي في ما قامت من اجله)، وفي مسعاها (أي في مناحيها التخاطبية). فما نتساه هو أن النص ينشأ بين «أنا» المتكلم، على تنوع وتعدد أحواله وصيغه، و«انت» المخاطب، وإن لم تظهر في صيغ جلية.

و«التخاطبية» هذه لا تعني، في واقع النصوص، *إبلاغاً اليا، إذا جاز القول*، اي إرسالاً يوجهه متكلم الى مستمع (كما في العمليات الإذاعية، أو في لغات «الشيفرة» السرية)، بل يعني عمليات تخاطبية اعقد من ذلك، إذ ان المتكلم لا يبلغ إلا بمقدار ما يصوت (أو يغني، كما نقول) لكي يبلغه صوته نفسه؛ أي أن «الأنا» هي «انت» ممكنة، مستمعة ومراقبة لإبلاغها في عملية الإبلاغ نفسها. عدا ان مادة الإرسال قد تكون موجودة، وسابقة، ومشتركة، بين المتكلم والمتلقي. كما ان الرسالة تفيد وتحتفظ بآثار عن العلاقات التي ينشئها المتكلم معها: تبعاً لهذه العلاقات، بإمكان المتكلم ان ينحو منحى «توكيدياً» (بعيداً عن الصحيح والخاطىء، والأكيد والمزور)، او تساؤلياً، او إنكارياً، وغيرها مما يمكن تسميته «مقامات القول».

ويمكننا القول في هذا السياق ان نقاش «الغموض/الوضوح» في الشعر العربي الحديث يستند ضمنياً الى هذه النظرية الآلية في الإرسال، وهي نظرية «الإعلام» أساساً، التي تفترض وجود التوازي والتناسب بين المرسل والمتلقي، على انهما ثابتان في دوريهما. أما حديث البعض عن وجود «فراغات» في النص، او مسافات دلالية متروكة للقارىء، يشغلها (أو لا يشغلها) بالتالي، فهو لا ينفصل عن أساس النظرية هذه، وإن يخفف من بعض مفاعيلها، ذلك ان الرسالة ليست هي عينها عند هذا المتلقي او ذاك، في هذا الظرف أو ذاك؛ عدا ان ما يتم تلقيه ليس هو عينه ما تم إرساله.

ولفتُ الانتباه الى الشأن التخاطبي في كل نص يدعونا الى الاحتراس، او الى عدم الإنزلاق مجدداً خلف مسعى تقليدي كان يرى الى النص على انه «مدونة وعي» أو «وجدان» وخلافها، يسجل فيها الكاتب ما عناه وطلبه. ذلك ان الفهم هذا يفترض وجود «أنا»، هي الأنا النفسية (والعقلية) عند الكاتب، وانها تتحكم بما تقوله تحكمَ المذيع بما يقراه خلف المذياع. لا ليس الكاتب، ولا أناه، سيدة مطلقة لما توقعه وتعلنه باسمها، ولا واعية تماماً لما تقوم به، ولا تتصرف به تصرف السيد المالك بملكيته، ولا هي حرة بما تعمله، ذلك أن الذات المتكلمة ليست «سيدة في بيتها الخاص».

بعض اللسانيين تنبه الى الغموض الذي يتحكم بتعدد «الأنوات» المتكلمة في النص الواحد (وتعدد المخاطبين كذلك)، وسعى الى جلاء علاقات غامضة هي الأخرى بين «المتكلم» في النص وبين «أنا» الكاتب الذي يصدر عنه هذا النص. فميز بنفنيست، وخصوصاً جاك لاكان، أو لم يقيما اللبس والتداخل، بين الأنا اللسانية المتكلمة في النص، وبين الأنا النفسية (والتاريخية والإيديولوجية) للكاتب، فأفاد لاكان أن «الأنا المتكلمة» تعين قائل الرسالة في النص، لكنها ليست المعبر عن «أنا» الكاتب، على أن مجال دراسة الأنا الأولى لسانية، ومجال الثانية في التحليل النفسي. أي أن لاكان فصل ما هو قائم في النقد التقليدي وغيره أيضاً حتى في المقاربات الحديثة، وهو الجمع، بل الإلتباس بين «أنا» القول و«الأنا» الإنسانية للكاتب الذي يصدر عنه القول ويوقعه كذلك.

إلى هذا فإن «المتكلم» لا يعني دوماً الذات التي اطلقت القول، بل مصدر القول وحده، فنحن حين نقع على استمارة تقول: «انا الموقع ادناه ...»، لا تعني الأنا، هنا، كاتب الكلام بل موقعيه المحتملين كلهم. كما نقع في بعض الأحوال على كاتب يعطي غيره حق الكلام باسم «المتكلم»: المركب هو الذي يتحدث، لا رامبو، في قصيدته «المركب السكران»؛ أو حين يعطي محمود درويش «احمد الزعتر» أو المتنبي (كما سنرى ادناه)، أو سعدي يوسف «الأخضر بن يوسف»، حق الكلام باسمه المتكلم والصريح.

وهذا يدعونا أيضاً الى تبين أشد لحال، بل لأحوال «المخاطَب»، حيث اننا لا نميز غالباً بين مخاطَب وآخر، وانه قد يكون متعدداً في النص الواحد. إلا ان الأمر الأهم في دراسة المخاطَب هو التنبه الى انه قد يكون «مستمعاً»، وحسب لما يوجه اليه من كلام، وقد يكون مخاطَباً فعلاً، أي معنياً بالكلام الذي يوجه اليه، وقد يكون مخاطَباً احتمالياً فقط، أي أن المتكلم يوجه كلامه الى نفسه، في واقع الأمر، ولكن عبر آخر، مثل المنشد الذي يغني، *أو المؤذن الذي يدعو المؤمنين الى الصلاة* شاداً على اذنه لكي يقوى على الإستماع بدوره الى ما يوجهه إليهم.

درويش و«مسرحة» الذات

يقول الشاعر العراقي فاضل العزاوي: «عنواني الطبيعة، والغامض المقدس اسمي» ويقول أدونيس «لغم الحضارة: هذا هو اسمي». الاسم معين، لا يحتاج الى تبين، وهويته مبرمة، مسبوقة على تملك اللغة نفسها، على مباشرة الشعر. وهو في ذلك يعين الأشياء، يسميها بفعل اشارته صوبها، وتدليله عليها، *مثل الإصبع التي تكتفي بأن تشير الى جهة* لكي تسري فيها الحياة. هذه «الأنا» المتكلمة تباشر العالم والكائنات باللغة، بقوة التسمية، فيما تصادر طاقة التعيين.

أما محمود درويش فلا يعرف القدرة هذه، بل يقدم صورة عن المتكلم في شعره تفيد انه غير متحقق من دون غيره، وأن الأشياء هي التي تشعل الحياة فيه، لا العكس. فصدور المعنى لا يتوفر إلا إنطلاقاً من علاقة بالزمن، هو معدن الحياة ومختبرها، ومجال امتحان الهوية:

«أكلما شرّدت عينان
شرّدني
هذا السحاب سحاباً
كلما خمشت عصفورة افقاً
فتّشتُ عن وثن».

ما هذه «الأنا» الواهية، الهشة، التي لا تستقيم بذاتها، وتجربها المواجهات وتعيدها إلى التداول، إلى الإمتحان، إلى اختبار ما كانت عليه، أو ما كانت تصبو إليه؟ وما هذه «الأنا» التي تتأثر بما يحيط بها، بما يجريه عليها الزمن من محن ورغبات؟

يحتاج المتكلم في نص درويش إلى غيره، إلى مخاطَب متعدد أحياناً، لكي يقوى على تعيين ما هو عليه. فهو – لو توقفنا عند ديوان «حصار لمدائح البحر»، ١٩٨٤، الذي استقينا منه الأبيات أعلاه، وأدناه كذلك – لا يتوانى عن توجيه القصيدة في حوار متصل، لكنه لا ينطلق من دون مناسبات (اغتيال عز الدين قلق في باريس، وماجد أبو شرار في روما، وحصار بيروت خصوصاً وخروج القوى الفلسطينية المسلحة منها)، هي التي تحدد أو تعين مباشرة القصيدة. وتشتمل القصيدة في ذلك على قبلها طبعاً، لكنها لم تكن ممكنة من دون «حادثة» فردية او جماعية لها فعلها في الزمن، ما يستدعي التحقق مما جرى ومن آثاره ووقعه على أطراف الحوار. وهو ما يتضح منذ عناوين بعض القصائد: «الحوار الأخير في باريس» و«اللقاء الأخير في روما»، «حوار شخصي في سمرقند».

واللافت في العناوين هذه اشتمالها على عناصر ثابتة تعين العلاقات المطلوبة في الشأن التخاطبي: الحوار نفسه الذي يتحقق في «ظروف حوارية» بعينها، محددة مكانياً (روما، باريس، سمرقند)، وزمانياً (اغتيال عز الدين قلق، اغتيال ماجد أبو شرار، من دون إشارة زمانية الى سمرقند). إلا ان الظروف الحوارية تتعدى ذلك، إذ نتحقق من آثارها في غير قصيدة في الديوان، وتشير الى وقائع معروفة خارجة: خروج القوى الفلسطينية المسلحة من بيروت عبر البحر بسلاحهم الفردي، وتوديعها بالزغاريد والهتافات، والإشارة «الشعرية» («بيروت خيمتنا الأخيرة، بيروت نجمتنا الأخيرة») الى ما كانت عليه خطة فلسطينية، وهي الخروج من بيروت الى «دولة» فلسطين والى «الفاشي» اللبناني، مذابح شاتيلا، وغير ذلك مما تحفل به القصائد. إلا أن للظروف الحوارية ما يحددها أكثر، وإن في اشكال اشد خفاء، في العلاقات التي ينشئها المتكلم معها، مع أسباب الحوار، وهو ما لا قدرة لنا على معرفته من دون تبين أطراف الحوار المعقودة فيه وقضاياه.

فالمتكلم غير واحد في النص الواحد، كما في تتابع النصوص: أهو المتكلم نفسه، في وضعيات حوارية متعددة ومختلفة، ام هم متكلمون مختلفون، ولـ «انوات» مختلفة؟ لا نستطيع الإجابة عن هذا السؤال، ذلك اننا نفتقد عناصر عدة تمكننا من تحقيق النسبة بين المتكلم والأنا. ما نقوى عليه هو فرز أصناف من المتكلمين: متكلم جماعي، وهو ما نسميه «الصوت»؛ ومتكلم فردي، وهو ما نسميه «المتكلم المفرد»؛ والمتكلم باسم شخص آخر، وهو ما نسميه «المتكلم المؤدي»، ذلك اننا لاحظنا وجود متكلم في غالب النصوص (في الديوان هذا)، لا يمكن نسبته الى ملامح وهيئة وعادات وسلوكات بعينها؛ بل يمكن العثور على «صوته»، وحسب، على ما يقوله إزاء هذه الواقعة او تلك. لا هيئة ترسمه، ولا محددات تخصه سوى إبلاغه نفسه، سوى ما يربطه من أسباب الحوار بغيره، اماً، او صديقاً، او مخاطَبين (على انه منهم، مجموعاً اليهم، متماثلاً معهم في آلام العيش وتطلعاته).

إلا اننا نقع في احيان قليلة على متكلم مفرد، له ما يربطه بغيره، بشخص مفرد آخر، هو «ليلى» في إحدى القصائد، أو «جيم» فقط من دون تعيينات اخرى، سوى الاشارة الى «ساقيها»، وحسب او الى كلام في الحب لا يتسم بشدة نبرته او تميزه. وهي، مع ذلك، «انا» غير مستقرة، لا تهنا لحال: تراها تبحث دوماً عن نفسها، عن اسمها، بين مراجعات الماضي وتحققات اللحظة، بين صور المتكلم عن ذاته وصعوبات مواجهاته في الزمن، لكنها تقيم من القول مسرحاً تتوزع فيه الأصوات المتكلمة. فالمتكلم يستجمع كل شيء ويشده صوبه، الى خشبته:

«كل من يرحل في الليل الى الليل – أنا.
كل ناي قسمَ الحقل الى اثنين :
مناد ومنادى لا يناديه – أنا».

حتى أننا نتحقق من زوغان «النفس» لدى المتكلم بين احوالها المختلفة؛ فهو متوزع بين دروب عدة، تتنازعه الخيارات فيها، من دون أن يهنأ بحال مستقرة. فهو يسعى الى نفسه في قول، ويبدو غريباً عنها في قول آخر، ولا يلتقيان أبداً في قول ثالث :

«أمشي الى نفسي»؛
«غير هذا الدرب يسحبني الى نفسي»؛
«ونفسي تشتهي نفسي ولا نتقابلان
ولا تردان التحية في طريقهما إليّ».

والتعدد هذا نلقاه في عدم مناسبة الأنا لاسم واحد، إذ أن الإسم لا يرد في القصائد في صيغة مفردة، بل في صيغة جمعية، حيث أن للأنا أسماء، بل آباء على ما نتحقق:

«كل الرماح تصيبني
وتعيد أسمائي إليّ
وتعيدني منكم إليّ
وانا القتيل القاتل»؛
«وكم كنتَ وحدكَ، يا ابنَ أمي
يا ابن اكثر من اب».

متكلمون مختلفون موزعون في الأمكنة، في التواريخ، في الجسوم، على أن منهم من يطرد غيره، ومنهم من يشتاق الى غيره او يحن إليها. أي أن التوزع لا يعني اصطراعاً داخلياً، او شقاقاً في الهوية المفردة، بل هو تقلب صوت المتكلم المفرد او دورانه على صور عن نفسه تحيل الى انظمة رمزية مختلفة، مثل صورته عن أناه المتحققة في الماضي (وقد تكون أنا ماضية، عربية أو فلسطينية او خلافها)، أو صورته عن أناه المجربة في الحاضر (وهي صور واقعاً: «الفدائي» «الشهيد»، «المترحل» ...):

«لقد هاجروا كلهم
كلهم هاجروا يا صديقي مني إلي
فهل من دليل
يسير بنا خطوة
أو يعود بنا خطوة ما لها أول؟».

هو متكلم، بل متكلمون، على أن له صفات «الصوت» الذي يبلغ عن غيره:

«ليس قلبي لي (...)
ليس جسمي لي (...)
ليس صوتي لي (...)».

وما يحدده، ويجعله يتكلم، واقع في علاقته بغيره، على انه صوت إنشاد أو إبلاغ او توكيد:

«أنا ألف عام من اللحظة العربية ...».

وهو ما نتحقق منه كذلك في المتكلم المؤدي، مثلما نرى ذلك في قصيدة «رحلة المتنبي الى مصر»، التي تمنح فيها الأنا المتنبي حق النطق باسمها وحق التصرف بالكلام والحوار.

«أمشي الى نفسي فتطردني من الفسطاط».

ولكن من المخاطَب في النصوص هذه؟

يعين المتكلم سلفاً «مخاطَبه» باسمه العائلي (ماجد ابو شرار، عز الدين قلق ...)، أو بوصفه الصديق، أو الحبيبة، او الأم أو الشهيد وغيره. وهو مخاطَب في صيغة الجمع احياناً، ويشير الى المتكلم وإلى جماعة محسوب انه منها، إلا حين يشير، أو يخاطب «الأعداء».

إلا أن للمخاطَب دور اصغاء، دور استماع الى صوت المتكلم، وهو المخاطَب الاحتمالي، كما نلقاه في هذا البيت:

«أأدركتَ انا نمر على الأرض ظلاً
وجسمك ليس نحاساً ليحمل هذا الزمان».

ولكن أهو حوار؟ هل يتغير المعنى بين ما يبدأ به الكلام وما ينتهي اليه؟ هل تتغير أقوال المتحاورين، أو مواقفهم التي يشرعون به حوارهم؟

في عدد من القصائد حوارات، إلا انها تستعيد ذكريات حوارية ليس إلا، مثل التي جرت بين المتكلم وعز الدين قلق قبل اغتياله في باريس. كما نقع في عدد من المواضع على حوارات إلا انها تبقى مجهولة الأطراف، وصعبة التعيين. وتبادل الكلام او ابيات الشعر في مواضع كثيرة في الديوان قد تشير الى اختلافات في الموقع، بين الصوت والفدائي، بين الصوت والأم، بين الصوت والشهداء، إلا انها لا تعني اختلافات في المواقف والشهادات. يتخذ الكلام الشعري شكل الحوار، ويندرج في مقامات للقول، رثائية، نشيدية، تذكرية، وصفية، ما يخفف من الصيغة التبادلية في الحوار. وما يتحقق فعلاً من حوارات هو الذي يتخذ سبيل التبادل والتردد والتساؤل بين الصوت وأناه، او بين الأنا وبعض (او واحدة) من صورها عن نفسها:

«من سياتي بي الى نفسي
ويرضيها بأن تبقى معي؟»
«واصحو وابحث في ملابس جثتي عني
فنضحك: نحن ما زلنا على قيد الحياة».

اي أن محادثة النفس تعني تطمينها على أن لها صوتاً وفعلاً، رغم الموت الذي يهددها، والخسارات التي تلحق بها. اي أن المتكلم، رغم شكوكه وتردده بين الصور المختلفة، بل صراعه معها، يتأكد من صحة ما ذهب اليه، أو ما ادعاه، على أن «الآخرين» («الأعداء» و«الأشقاء») جناة وخائنون، غادرون ومراوغون، ما يصدم الأنا ويدفعها الى الخسارات ومعاودة الترحال.

للمتكلم صيغ مختلفة واسماء عدة، إذ لا يرد الاسم الدال على الهوية في غالب القصائد إلا في صيغ الجمع: «لأسرق اسماء ابي»؛ «امشي سريعاً في بلاد تسرق الأسماء مني». واللافت في مسألة التعيين هو أن للأب اسماء عدة، والأم واحدة:

«كم كنتَ وحدكَ يا ابنَ أمي
يا ابن أكثر من أب».

الأم لا تقبل التعدد، بخلاف الأب، ويأتيها التعدد من خارجها؛ وهي مثل فلسطين واولادها، واحدة فيما طلابها كثيرون. قد يرى البعض في هذه التعيينات تحطيماً لذكورية ما، وقتلاً للأب كذلك. إلا انه تجنيب الأم المنجبة، المخصبة، اي مراجعة لهويتها، لكينونتها. وهو ما يقودنا الى طرح التساؤل المتدافع في سوية ما توصلنا اليه: أهو يقتل الأب من دون أن يقطع حبل السرة؟

ونخلص من هذه القراءة الى ملاحظة وضعية حوارية في شعر درويش، تقليدية وناشئة في آن: تقليدية لأنها تحتفظ احياناً بعلاقة حوارية لا تتعدى او تخرق الإطار التقليدي والعائلي (بين الأم والأب والأخ)، وناشئة لأنها تسعى الى شبك علاقات حوارية بين من يلتقون في صيغ «الرفيق» أو «الشهيد» أو «الصديق»، أي بمن يتم اختيارهم وفق علاقات طوعية.

قصائد يابانية للاحتفاء بالخريف

☐ طوكيو – من محمد عضيمة

■ اذا كان هناك فصلٌ يُعبِّر عن رؤية اليابانيين للحياة، فان الخريف خير من يعبِّر. فلهذا الفصل مكانة خاصة في قلب الياباني وفي إحساسه الجمالي. فهو يميل الى حب كلّ ما هو قريب من الزوال والأفول، اذ يرى فيه زوال حياته وافولها. ومع قدوم الخريف تبدا الاشياء الطبيعية بالتعبير عن عرضيتها وعدم خلودها راحلةً عن هذا العالم الى غير رجعة ولتحلّ محلها اشياء اخرى تلاقي المصير ذاته في خريف آخر. الخريف تعبير عن ان التعاقب والتغير نصيب الوجود، وفي هذا تكمن رؤية الياباني الجوهرية للحياة. كل شيء الى زوال أكيد، الى تحول آخر. لا شيء يبقى ثابتاً على حالته الاصلية. ومثل هذه الرؤية قادت – ولا تزال – الياباني الى اكتشاف الجميل والجمال داخل الآفل والأفول نفسه. ومن هنا – كما يقول الشاعر والناقد اوكا – ماكوتو – حبّ الاشياء الزائلة. انه حبّ مرتبط بميل اصيل الى الانحطاط وان الأمر يتعلق بعنصر رئيسي من عناصر الاحساس الجمالي الياباني الذي لعبت البوذية دوراً كبيراً في صياغته وتكوينه.

في مختاراته اليومية لقصائد الهايكو حول الخريف التي ينشرها مع تعليق موجز في جريدة «اساهي»، لا يتردد الشاعر اوكا – ماكوتو عن وضع شاعر قديم جداً الى جانب شاعر معاصر اذ يعتقد انه من العبث نكران التقاليد التي ترمز اليها المختارات الشعرية القديمة باسم وجهة نظر حداثوية. ولأنه يعتقد ايضاً ان البنية الاجتماعية ونظام القيم والعادات التي وقفت وراء تلك المختارات لا تزال موجودة بقوة في هذا البلد ذي التكنولوجيا العالية – اي يابان اليوم – ولا تزال تتمتع بقوة هائلة مستترة وكامنة.

حمحمة حصان ضامر
حزينة
في موازاة الخريف

موراكامي – كيجو (١٨٦٥ – ١٩٣٨)

«أعمال كيجو الشعرية»
سنة ١٩١٧

درس كيجو منذ طفولته الآداب الصينية والانكليزية، وأراد ان يكون جندياً او قاضياً. لكن وجب عليه الاستسلام لأن يكون مجرّد كاتب عام لدى المحاكم. ولقد اورثته خيبة الأمل هذه مرضاً في اذنيه لا يُشفى. ولأنه كان يتفق مع الشاعر ماسا اوكا – شيكي، حول نظرياته من اجل تجديد الهايكو، فقد صار تلميذاً له من خلال مراسلات لن يقطعها سوى موت المعلم. بعد ذلك تموضع في مدرسة كيوشي وأصبح في السنوات الأولى من عصر «تايشو» اكبر ممثل لندوة «الديك» الأدبية. يمتاز بموهبة خاصة في قدرته، من خلال وصف واقعي مرتبط بالباطن – على التعبير عن ذاتية المشاعر، مشاعر الحزن او الغيظ مثلاً. نلمس احياناً ان قصيدة هايكو واحدة من قصائده لها فاعلية رواية قصيرة. في الخريف، كما يقول المثل، السماء عالية والأحصنة تسمن. لكن هو ذا حصان نحيف بشكل مريع، تلتوي اقدامه تحت ثقل ما ومن يحمل فيبدأ الحمحمة. بشاشته من خلال الحمحمة تجعله في نظرنا مثيراً للشفقة اكثر.

هوذا ما قالته لي ازهارُ الخريف
القريبة مني:
ابداً سوف تأسف لفناء ما يفنى.

واكاياما – بوكوسوي (١٨٨٥ – ١٩٢٨)
ديوان: «على الطريق»

في خريف سنة ١٩١٠ سافر بوكوسوي لزيارة صديقه شاعر الهايكو ليدا – داكوتسو (١٨٨٥ – ١٩٢٦). كان هذا الطالب القديم في جامعة «واسيدا» يسكن قرية «ساكايغاوا» في منطقة «هيكاشي – ياتسو شيرو» التابعة لمحافظة «ياماناشي». ومن هناك أراد شاعرنا السفر الى «كومورو» في محافظة «ناغانو». كان آنذاك يعاني من حب معقد جداً مع علمه التام بأن هذا الحب قد أخذ يقترب من نهايته. في هذا العالم الفاني الذي تحتفل القصيدة به هنا يتكشف حزن لا متناه يلفّ حالة هذا الشاب المعذّب. وها هما قصيدتان اخريان من المرحلة ذاتها تعبّران عن فن بوكوسوي:

النبيذ الذي يسيل فوق
صدف الاسنان
لا بد ان يُشرَب بصمت
في مساء من مساءات الخريف.

***

بما انّ رياح الخريف
قد اصمت السماء
فها نحن للسير فوق شواطئ نهر «تشي – كوما – غاوا»
البيضاء

قمة الجبل:!
الاقحوانات البرية بخاصة
تنحني للرياح.

هارا – سيكيتاي (١٨٨٦ – ١٩٥١)

ديوان «ظلال الورد»
١٩٣٧

هذه القصيدة التي جعلت من صاحبها البالغ من العمر آنذاك ٢٧ سنة مشهوراً دفعت معلّم الشعر وقتها تاكا – هاما – كيوشي الى القول: «موهبتان جديدتان ولدتا في عالم الهايكو سنة ١٩١٣: مايدا – فورا (١٨٨٦ – ١٩٥٤) وهارا – سيكيتاي». كان سيكيتاي في سنة ١٩١٢ قد سكن لمدة اكثر من سنة في جبال «يوشينو ياما» حيث كان يساعد احد اخوته الأكبر منه في مهماته كطبيب ريفي. منْ على ما هو حي تلتقط هذه القصيدة المنظر الواقعي فوق قمة الجبل. فبعد التعجب المفاجئ الذي يفتتح القصيدة، تأتي كلمة «بخاصة» لتكتسب دقة كبيرة وإحكاماً واضحاً يجعلنا نشعر ان كلّ ما ينبسط تحت سماء الخريف الكبيرة يتلاشى ويذوب بفعل رياح تلعب به كما تريد.

الحبُّ الأولُ
الى جانب القنديل
وجهاً لوجه

تان – تايغي (١٧٠٩ – ١٧٧١)
«مختارات من اشعار تايغي»

تان – تايغي شاعر هايكو من عصر «ايدو». وبصفته من ابناء العاصمة، حيث يقيم القائد العسكري، بنى لنفسه مكان خلوة متواضعاً في منطقة «شيما – بارا» بكيوتو. له اسلوب في كتابة الهايكو ويبدع ايما ابداع في وصف الحياة الانسانية. وهو صديق الشاعر بوزون.

القنديل المذكور هنا هو من القناديل المركونة عادة من اجل الموتى خلال اعياد «الصالحين» وليس من تلك الاشياء التي توضع للنذر او للزينة وتكون من الحجارة نجدها في الحدائق او في المعابد. من بين الكلمات الفصلية التي تميز الهايكو كلمة «قنديل» وهي لفظة تتصل بعيد «الصالحين» الواقع عادة في بداية الخريف. والجو الخاص الذي يخلقه القنديل عندما تهبّ النسائم النية الأولى في عيد «الموتى» يشير وبكثافة حادة وجارحة الى تلك اللحظة العابرة، القصيرة والزائلة، من الشباب حيث يتجاوز شاب وفتاة حرجهما فيقربان وجهيهما، وجهاً لوجه، على ضوء لهب القنديل.

تقرع طبول الحرب
احزاناً
ورضوضاً
على جسد الخريف

تاكاياناغي – شيغينوبو
(١٩٢٣ – ١٩٨٣)
ديوان «قدّاس اسود»
١٩٥٦

ولد تاكاياناغي سنة ١٩٢٣. وبعد ان تاثر بقصيدة الهايكو الجديدة اصبح تلميذ الشاعر «توميزاوا – كاكيو». وهو اول من فكّر بكتابة اعمدة تحريرها. بقي موقعه دوماً في الخطوط الأولى للمعركة من اجل هايكو ما بعد الحرب. ولأن هذا النوع الشعري يُعتبر بشكل عام تقليدياً جداً، فقد حاول ان يزرع فيه بذور شعر حديث لا يكون على الدوام احتفاء بالزهور والعصافير ولا مجرّد التنقيب عن العواطف الانسانية.

في هذه الصورة لطبول الحرب التي يدوي صداها فجأة كبقعة من الحزن والغم في جمال الخريف، يجب ان نؤخذ بأصالة الشاعر الابداعية، لكن ينبغي البحث عن مصدر إلهامه في وضع المجتمع الياباني بعد الحرب.

رنين الكلمات التي تتشكل منها هذه القصيدة يوحي بالكثير من التوتر.

في اعماق اعماق قلبي
ينعقد ضبابُ المساء
والخريف، مثلي، يتقدّم نحو الشتاء.

شيكيشي – نايشينو (ت ١٢٠١)
«أعمال شيكيشي الشعرية»

نايشينو هي ابنة الامبراطور غوشيراكاوا، وتمثل جيداً الاسلوب الشعري لمختارات «الديوان الجديد للأمس والآن». تنتمي بالولادة الى طبقة نبيلة عليا، لكن القدر لم يراع هذه الاميرة المتوحدة، هذه الشاعرة العبقرية، فأحداث الحرب الأهلية اودت بأقربائها واحداً تلو الآخر: عمها الامبراطور المعتزل سوتوكو، اخوها البكر الأمير موتشي – هيتو، وابن اخيها الامبراطور انتوكو. ان الرؤية الداخلية المليئة بالسوداوية الموجودة في قصائد هذه الشاعرة ليست غريبة عن المحيط الذي كانت تعيش فيه. في قصيدة «التانكا» هذه يظهر بورتريه ذاتي لحزن عظيم فيما يرتسم رويداً رويداً المشهد الذهني لعصر بالكامل. فالضباب الذي يجب ان يتناثر تحت السماوات ينعقد في أعماق القلب ليصبحا شيئاً واحداً.

تُعْساً! تعرّى جذر سنّي
انها رياح الخريف
سوغي – ياما سامبو (١٦٤٧ – ١٧٣٢)
ديوان «معطف القرد الشتوي»

سوغي – ياما هو تلميذ الشاعر المعروف باشو. وكان صاحب اكبر مسمكة في طوكيو. هو الذي قدّم لأستاذه مسكناً متواضعاً في منطقة «فوكا – غاوا» حيث كان يقيم من حين الى آخر. وقصيدة الهايكو هذه موجودة في ديوان «معطف القرد الشتوي» بصيغتها الأولى كما ارسلها سامبو الى المعلم باشو: «آه، اتعسُ من خريفي! مع بقايا سنّي». لكن في هذه الصياغة يظل التعجب هو الأقوى والباقي ينقصه التركيز والكثافة. ولا بدّ ان الفضل يعود الى المعلم باشو في صيغتها المصمّمة تلك.

الأسلوبية بين البلاغة العربية والغربية

الكتاب: الاسلوبية ونظرية النص
تأليف: د. ابراهيم خليل
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت
طبعة اولى - ١٩٩٧

عماد فؤاد

في اواخر القرن التاسع عشر، بدت المناهج التقليدية في دراسة الادب قاصرة، إذ لم تعد قادرة على تقديم شيء جديد، يعمل على تعميق فهم الظاهرة الادبية، وضبط أدوات دراستها، والخروج بهذه الدراسات من الانطباعية والتفسيرات النابعة من الاهواء الشخصية الخاصة، او مجرد التاريخ الخارجي، ومبدأ التطور احيانا اخرى.

وفي مطلع القرن العشرين ظهرت اتجاهات نقدية جديدة عدة، طمحت الى تجاوز ما وصلت اليه المدارس القديمة التقليدية، وسعت الى تكوين أدوات علمية منضبطة لتحليل العمل الادبي، ورفضت معظمها التناول الخارجي للعمل الادبي، بادئة بفحصه من داخله.

هذه الاتجاهات الجديدة استفادت في تأسيس عملها وتطوير ادواتها بمنجزات العلوم الحديثة، بخاصة في مجال العلوم القريبة منها واهمها علم اللسانيات، لتتشكل من هنا الأسلوبية كمنهج من مناهج قراءة النص الادبي.

وللأسلوبية تفريعات داخلية شتى، منها الاسلوبية البنائية، والاسلوبية النفسانية، والاسلوبية الاحصائية. وتطور النظر في الحقل المعرفي الخاص بالاسلوبية منذ خروجها من عباءة الدراسات اللسانية الى تحولها الى الدراسة النصية، ثم ذوبانها في نظرية القراءة.

من هنا احتلت الاسلوبية - كمنهج خاص بقراءة النص الادبي - مرتبة عالية في سلم مراتب زوايا النظر النقدي الحديث، هذه المرتبة جاءت نتيجة ضرورية لاعتماد الاسلوبية معطيات الدرس اللساني في اكتناه لغة الشعر بعامة ولغة النص الادبي بخاصة.

وللدكتور ابراهيم خليل مؤلفات وترجمات عدة في مجال النقد الادبي ودراسة الشعر، بدأت منذ كتابه الاول «الشعر المعاصر في الاردن» ١٩٧٥، ثم «في الادب والنقد» ١٩٨٠، «تجديد الشعر العربي» ١٩٨٧، «النص الادبي.. تحليله وبناؤه» ١٩٩٥، واخيراً كتابنا الذي نعرضه اليوم «الاسلوبية ونظرية النص» (١٩٩٧).

هذا الكتاب قسمان رئيسيان، الاول بعنوان «النظر الاسلوبي في التراث النقدي العربي»، وخصص لبحوث ومقالات حول الاسلوبية العربية، بدأه المؤلف ببحث سلط فيه الضوء على النظر الاسلوبي في كتاب «إعجاز القرآن» لابي بكر الباقلاني (٤٠٣هـ)، باعتباره رائداً حقيقيا للنظر الاسلوبي، خلافاً للكثرة من الباحثين الذين يؤرخون للأسلوبية العربية بعبد القاهر الجرجاني ونظريته «في النظم»، التي تحدث عنها وأوضحها بجلاء في كتابه «دلائل الإعجاز في علم المعاني»، ولكي نقدر قيمة كتاب الباقلاني «إعجاز القرآن»، يلقي المؤلف نظرة شديدة التركيز على الكتب التي ألفت قبله او في عصره، في مقدمها كتابان شديدا الاهمية، هما «بيان اعجاز القرآن» للخطابي (٣٨٨ هـ) و«النكت في اعجاز القرآن» للرماني المتوفى في العام ٣٨٢ هـ وللجاحظ ايضا كتاب اسمه «نظم القرآن» ولكنه مفقود.

اما عن الخطابي فقد كان معنيا - في كتابه المشار اليه - بالرد على العلل المتداولة لظاهرة الاعجاز، ومنها علة الصرفة وعلة الاخبار بالغيب، وعلة الاعجاز من جهة البلاغة، ويقسم الخطابي الكلام الى طبقات: العليا وهي المتسمة بالفصاحة والعذوبة والسهولة، والدنيا وهي الكلام الجائز الطلق، المرسل، وبلاغات القرآن عنده حازت «حصة من كل قسم من هذه الاقسام، في حين ان كلام البشر لا يكون الا في طبقة واحدة منها».

ويخلص المؤلف الى ان الخطابي يقرر اختلاف جنس الكلام ومرتبته في القرآن عن مراتب كلام البشر، باشتماله على المراتب كلها في الوقت الذي ينفرد فيه كلامهم بمرتبة او باخرى.

وما اورده الخطابي قد يكون قريبا مما ذهب اليه الرماني في «النكت» من تقسيمه البلاغة الى ثلاث مراتب او طبقات، فمنها ما هو اعلى طبقة، وما هو ادنى، وما هو في الوسائط، فاعلاها هو المعجز، وهو بلاغ القرآن، واذا كانت بلاغة القرآن اعلى البلاغات مرتبة، فقد صار لزاما ان نوضح طبيعة البلاغات واقسامها، وهي لدى الرماني عشرة تبدأ بالايجاز وتنتهي بحسن البيان.

هنا يعدد المؤلف وجوه الاتفاق والاختلاف بين كتابي الخطابي والرماني، فهما اشتركا في مراعاتهما لمراتب البيان، وان الكلام معجز على طبقات منه، ومنها ما هو في مستوى البشر. وتشابها في نفي القول والصرفة والاعلام بالغيب على انهما دليلان على الاعجاز، ويختلفان من حيث ان الاول لم ير في البلاغة وجها كافيا لتعليل الاعجاز، بينما جعل الرماني من البلاغة عنوانا للاعجاز: «اعجاز القرآن».

يلي ذلك بحث اخر عن عبدالقاهر الجرجاني وكتابه «نظرية النظم»، وفيه يبين المؤلف لنا كيف تمرد الجرجاني على آراء الاقدمين وأسس نظرية جديدة في النقد الادبي البلاغي قائمة على التحرر مما سبق وعلى الجدل في العرض وعلى العقل في التنظير، ان اول قضية اثارها الجرجاني، هي قضية التفريق بين «اللغة» و«الكلام». فالكلام عنده هو تعلق الالفاظ بعضها ببعض عن طريق العلاقات النحوية، وان هذه العلاقات النحوية هي التي تسلك الكل في سياق، وان النحو موجود في منظوم كلام العرب ومنثوره والعلم به مشترك لدى العام و الخاص، وما دام الامر كذلك، فما الذي يجعل هذا الكلام مختلفا عن ذلك؟! ولماذا نصف كلاما بانه فصيح ومعجز، وكلاما بانه عار من الاعجاز، اذن فاللغة شيء يشترك فيه العام والخاص، اما الكلام ففيه عنصر فردي يجعله يختلف من كلام انسان لآخر.

ويعني هذا - بلغة اليوم - ان الجرجاني ادرك الصلة بين الاجتماعي والفردي في اللغة، وهو مما يعد من كشوفات علم اللغة الحديث، فهذه النقطة نادى بها الاب الشرعي لعلم اللغة الحديث فردنان دي سوسير SAUSSARE (١٨٥٧-١٩١٣).

ينتقل المؤلف بعد ذلك الى موقف الجرجاني من النظم والاخلاق ليؤكد مرة اخرى أن أحدث مدارس النقد العربي في ايامنا هذه تنادي بما سبق أن نادى به الجرجاني في هذا الموضوع حيث تتفق مقولاته وآراؤه مع الشكليين الروس الذين رفضوا - كالجرجاني - كون الادب تعبيراً عن حياة الادباء او بيئاتهم او عصورهم ومع آراء الشكليين الالمان وابحاث رتشاردز واتباعه من اصحاب النقد الجديد "NEW CRITICISM" وآراء الاسلوبيين المعاصرين.

وبعد استفاضة في شرح نظرية النظم او الاسلوب لدى عبد القاهر الجرجاني، يخلص المؤلف الى نتائج عدة: منها ان الجرجاني لم يعزل الدراسات البلاغية والنقدية عن النحو الوظيفي، بل عبر عن تشابك هذه الفروع في علم واحد هو علم النظم او العلم بالانساق والاساليب.

وانه - اي الجرجاني - يرفض ثنائية النص وتقسيمه الى لفظ ومعنى فقط لأن هناك بعداً ثالثاً لم يلتفت إليه الاقدمون الا وهو الصورة.

وان اعجاز القرآن كامن في نظمه واسلوبه وشكل ومعانيه ولا يجب على من يؤمن باعجازه ان يختص عنصراً منه بالاعجاز، لان هذا ينفي الاعجاز عنه كلية من حيث ان كل عناصره، واجزائه تتفاعل في نظم متسق واحد وسياق يشمله اسلوب خاص.

وعن حازم القرطاجني كان البحث الثالث من هذا القسم باعتباره منفرداً عن البلاغيين القدامى بنظرة اكثر شمولية للنص تميزه عن غيره من اهل النظر في علوم البديع والبيان. فهو أول من قسم القصيدة العربية الى فصول رغم ان لها احكاماً في البناء، وأول من ادرك الصلة الرابطة بين مطلع القصيدة وما سماه بالمقطع، وهو اخرها الذي يحمل في طياته الانطباع الاخير والنهائي عن القصيدة.

ويقوم القسم الثاني من الكتاب على الجمع بين أنواع من العروض والقراءات التحليلية لاصول اسلوبية غربية منها دراسة حول النظر الاسلوبي في الادب الغربي من حيث تطوره ومشكلاته ومفهوماته القديمة والمعاصرة، يبدأ بمقال يعتمد في الاساس على الفصل الاول من كتاب غراهام هو "STYLE AND STYLISTICS" يتجاوز الترجمة الى القراءة التحليلية المتعمقة، ويليه دراسة قيمة عن جوناثان كيلر CULLER صاحب كتاب «الشعرية والبنيوية»، وكتاب سوسير وأحد المهتمين في علم اللغة حول هذا الموضوع، وهذه البحوث تجمع على أن الكتابة: شكل من اشكال التمثيل المكافئ او غير المكافئ لما لدى اللغة من قدرة على التعبير والتأثير الذي يتجلى في الكلام المحكي.

ويحتل العالم اللغوي البولندي الاصل ادوارد ستانكفيتش المولود في العام ١٩٤٠، والحاصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو، البحث الثالث من هذا القسم، وقد تخصص بعد ذلك في دراسة اللغات والأدب السلافي في جامعة هارفارد وقام بتدريس هذه اللغات بجامعة انديانا، الى جانب تدريس الادب وعلم اللغة واللهجات والشعر، فضلاً عن النظام الصرفي وعلم المصطلح، سار ستانكيفتش على هدي رومان ياكبسون في دراسته «علم اللسان» ودراسته «اللغة الشعرية» ١٩٦٠ المنشورة في كتاب «الاسلوب في اللغة» او "STYLE IN LANGUAGE" وفيها يحاول ان يوضح العلاقة بين دراسة اللغة الشعرية وعلم اللسان، وأين يلتقي هذان المظهران من مظاهر الدرس اللغوي، وأين يفترقان.

ويختتم هذا القسم ببحث يدرس مساهمات رومان ياكبسون - أحد أصول الاسلوبية - تحت عنوان «بنيوية التأسيس والاستدراك» ليجلو اللسانية والاسلوبية، وما أحاط بهما من غموض، ويعرض لنظريته المعروفة بنظرية «الملامح المميزة» ونظريته حول «الكناية والاستعارة» وكلامه على محوري «الاستبدال والمجاورة».

ويختتم الكتاب بدراسة مطولة عنوانها «من نحو الجملة.. الى نحو النص» يحلل فيها الدكتور ابراهيم خليل غياب التماسك بين وحدات القصيدة الجديدة ويخلص الى أن الاجابة عن اسئلة النص ظلت موضع اهتمام من جانب اطراف عدة: البلاغة اولاً ثم الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع وفقه اللغة، واخيراً علم اللسان، وقد اظهر البحث في العلاقات الداخلية المتشابكة للنص الحاجة الماسة الى تناول اللغة المكتوبة عامة والادبية خاصة تناولاً ألسنيا، ما ادى الى وجود مصطلح جديد، هو علم اللغة الادبي، الذي أوضح اخفاق علم اللغة النظري والنحوي التقليدي في الكشف عن خصوصية الأثر وتفاعله الداخلي وما يخبئه مظهر النص المطبوع من علاقات دفينة يتوصل اليها عن طريق التأويل او التفسير، وزيادة في الايضاح، يطبق المؤلف استخلاصاته هذه على نصين شعريين هما: قصيدة محمود درويش: «ان للشاعر ان يقتل نفسه» من ديوانه «هي اغنية.. هي اغنية»، وقصيدة «انشودة المطر» لبدر شاكر السياب.

شعر أدونيس الى الاسبانية مرة أخرى

الكتاب: أغاني مهيار الدمشقي
Canciones de Mihiar El De Damasco
ترجمة الى الاسبانية:
بدرو مارتينيث مونتابث
روسا ايسابيل مارتينيث ليو
الناشر: منشورات الشرق والمتوسط (مدريد)

طلعت شاهين

«اغاني مهيار الدمشقي» لادونيس كان ولا يزال بالنسبة الى الكثيرين من نقاد الأدب ودارسيه من ابدع الاعمال الشعرية العربية الحديثة، بل يعتبره البعض الانتاج الشعري الذي كتب شهادة الميلاد الحقيقية للشاعر الذي لم تقتصر مساهماته في الأدب العربي على الشعر وحده على رغم انه تمكن من ان يطبع الشعر العربي المعاصر بمغامراته الشعرية، وكتاباته صارت نموذجاً للكتابة الشعرية التي يحتذيها الشباب من اقصى العالم العربي الى اقصاه، بل كانت مساهماته النقدية ونظرياته معولاً لهدم الكثير من الثوابت التي كانت سائدة في الأوساط الشعرية والنقدية العربية حتى ظهور كتابه «الثابت والمتحول» الذي وضع فيه نظريته في البحث عن اطار جديد لتفكير عربي معاصر يتخذ من الاصالة العربية واللحاق بركب المعاصرة طريقاً جديداً لانتاج فكر متقدم وقصيدة شعرية عربية حديثة كما يراها كشاعر ومفكر.

وكما كان «مهيار الدمشقي» علامة في اعمال ادونيس، فقد كان ايضاً مناراً لكثير من المستعربين والدارسين والمترجمين الغربيين لتقديمه نموذجاً حياً على حيوية القصيدة العربية المعاصرة، بالطبع الى جوار اعمال شعرية اخرى لشعراء عرب تمت ترجمتهم الى مختلف اللغات الاوروبية.

اول من ترجم قصائد من «اغاني مهيار الدمشقي» الى اللغة الاسبانية واصدرها في طبعة مختصرة كان المستعرب «بدرو مارتينيث مونتابث» استاذ الأدب العربي المعاصر في جامعة مدريد، ومؤسس اول قسم للغة العربية لدراسة الأدب العربي المعاصر، بعد عهود طويلة كان فيها الاستشراق الاسباني يركز على دراسات الآداب العربية في الحقبة الاندلسية باعتبارها احد جذور الثقافة الاسبانية المعاصرة.

وكانت ترجمة القصائد الاولى من هذا الكتاب على يد مونتابث قبل ما يقرب من ثلاثين عاماً (صدرت عام ١٩٦٨) وهي الترجمة الاولى لادونيس الى لغة اوروبية اذ لم تتم ترجمة كل قصائد هذا الديوان كاملة الى لغة اوروبية وصدورها الا عام ١٩٨٣ باللغة الفرنسية، أما صدور «اغاني مهيار الدمشقي» في طبعة مزدوجة اللغة، فقد صدرت بترجمة كاملة الى الاسبانية مع الاحتفاظ بالنص العربي كاملاً ايضاً كان قبل اسابيع قليلة عن دار «منشورات الشرق والمتوسط» في مدريد، التي تشرف عليها الشاعرة المعروفة كلارا خانيس، وساعد في إكمال الترجمة المستعربة الشابة روسا ايسابيل مارتينيث ليو.

بالطبع لم يكن هذا الكتاب اول دواوين ادونيس الشعرية التي يتم نشرها في ترجمة كاملة باللغة الاسبانية، فقد سبقها العديد من الترجمات التي صدرت في اسبانيا واحتفت بها الاوساط الثقافية الاسبانية من قبل، حيث صدرت عن الدار نفسها قبل اعوام قليلة الترجمة الكاملة لديوان «تحولات الليل والنهار» من ترجمة المستعرب فيدريكو اربوس، اضافة الى العديد من الترجمات المتفرقة التي نُشرت في كثير من الدوريات الادبية الاسبانية عندما يتعلق الأمر بالتعريف بالشعر العربي المعاصر، اضافة الى وجود قصائد ادونيس في مقدمة المختارات المتعددة التي تحاول القاء الضوء على الشعر العربي المعاصر، منها «زمن الشعر العربي» الذي ضم قصائد لاربعة واربعين شاعراً عربياً معاصراً، ترجم عدداً كبيراً من قصائده واشرف على اصداره وقدم له ايضاً المستعرب بدرو مارتينيث مونتابث.

ويصف المترجم في مقدمة الكتاب صاحب هذه القصائد بان «الكتب التي اصدرها هذا الشاعر (ادونيس) تربو على العشرين عنواناً، وعلى رغم ان اعماله الشعرية التي تعتبر الاساس في هذا الانتاج، فان المؤلف اسس لنفسه مكانة ايضاً كصاحب دراسات وناقد ادبي بارز، ومجدد ومشكل. والشاعر الذي عرفته كمشروع شعري عربي تحول الى عالمي. أعماله الشعرية تُنشر بشكل واسع خاصة عبر اللغة الفرنسية».

ويؤكد المترجم للقارئ الذي سيطالع هذه الترجمة ان الشاعر صاحب هذه القصائد متمرد على نفسه ومجتمعه ولغته، لانه يعبر عن وجوده من خلال محاولاته الجمع بين ثقافتين تبدوان متعارضتين، ولكنه يتنقل بينهما بثبات، فهو الذي عاش هجرات متعددة: جسدية وروحية، مادية واخلاقية، كونية ومحدودة، داخلية وخارجية. هو المتنقل بين بيروت وباريس، وربما كانت عظمة اشعار ادونيس من هذه الوضعية الخاصة التي عاشها ولا يزال يعيشها.

فالعالم في اشعار ادونيس - في راي للمستعرب بدرو مارتينيث مونتابث - مجموعة من الرسائل السرية والاشارات المضيئة التي يصعب استقبالها، لذلك فان الشاعر يبذل جهوداً كبيرة ودائمة لتشكيل ادواته والعمق في الاشياء، ولزيادة قدرته على الكشف والدخول في عالم القصيدة مما يتطلب ان يبذل القارئ موازياً للدخول الى عالم القصيدة الادونيسية، لان عالم تلك القصيدة لغز لا يزال يبحث عن التفسير والكشف.

وهذا الاحساس الذي يعبر عنه المترجم ليس وليد اللحظة الآنية، ولم يتوصل اليه بعد كل هذه السنوات من الاطلاع والتواصل مع القصيدة الادونيسية واللقاءات المتكررة مع الشاعر نفسه، بل خالجه هذا الاحساس عندما قرأ قصائد ديوان «مهيار الدمشقي» للمرة الأولى قبل ما يقرب من ثلاثين عاماً، القراءة الأولى كانت كاشفة عن مدى شاعرية صاحب الكتاب، وكانت موحية للقارئ بأنه امام شاعر كبير له مشروعه الخاص، وهذا ما تأكد بعد ذلك في كل ما كتبه ادونيس بعد هذا الديوان.

جمال الكلمة والتعبير كانا دافعاً للمترجم للتعمق في تلك القصائد ومحاولة الاستمتاع بها قبل ان تكون مشروعاً للترجمة، لذلك فان تجربة الترجمة التي خاضها في نقل اشعار ادونيس الى اللغة الاسبانية كانت على حد قول بدرو مارتينيث مونتابث من اكثر الأعمال التي عادت عليه بالمتعة.

قصائد «اغاني مهيار الدمشقي» شعر للسير على الارض وشعر للطيران في الفضاء، شعر لبحث لا ينتهي عن ضم الاصول المتعارضة معاً، لتكون مادة اولية ومكتملة ومكملة منحها ادونيس خاصيتها الفريدة، ويمكن التوصل الى هذا الاحساس من جميع الجوانب التي يمكن للقارئ ان يتاملها منها، وتكشف ايضاً عما اكده الشاعر يوماً في حديثه عن نفسه: «جغرافياً، انا انتمي الى بلد يقع في النصف الشرقي من العالم، لكن اذا كنت مولوداً في الشرق فذلك لانني اولاً وقبل كل شيء انا من شكلت الشرق الخاص بي، لذلك انتمي اليه بالقدر الذي ينتمي هو الي. هذا الشرق في آن ذاكرة ونسيان، حضور وغياب».

هوامش للكتابة

معرفة الآخر

جابر عصفور

■ يسهل التمييز بين الإحيائي السلفي والإحيائي التنويري في عصر الإحياء، فالأول منغلق على ميراثه الخاص في نظرته الاسترجاعية، يتصور النهضة بعثاً خالصاً للماضي العربي الذي أنتج علوم العرب النقية من شوائب علوم العجم، ويفهم المستقبل بوصفه عوداً على بدء، اتباعاً لعصر ذهبي متخيل أو متأول، هو العصر الذي يجتليه كل مسعى إلى التقدم، وتستعيده كل حركة إلى الأمام.

والنفور من الأجنبي كالاستراية في الآخر عنصر تكويني حاسم في النظرة الاسترجاعية للإحيائي السلفي الذي لايفارقه النفور من تحرر العقل وانطلاق الاجتهاد في مداه الفسيح. أما الإحيائي التنويري فمنفتح المقاربة لميراثه الخاص، في نظرته الانتقادية التي تجاوز معنى النسخ أو التكرار أو المحاكاة إلى معنى الاختيار الذي ينطوي على دلالة القيمة المتجددة. يتصور النهضة بوصفها بعثا يضيف به اللاحق إلى السابق ما يتمم به النوع الإنساني. ويفهم المستقبل بوصفه إكمالا يحمل علامة الزمن المتغير الذي هو الوجه الآخر من حق الاختلاف في النظر العقلي الذي يجاوز النظر النقلي، وفي العلاقة المتفاعلة بالآخر الذي يمكن أن ينطوي على معنى الشبيه، أو يتحول إلى مصدر للفائدة أو عون على التقدم.

وينتمي نموذج الشيخ المستنير إلى هذا النوع العقلاني الذي تحققت بفضل انجازاته بواكير النهضة في عصر الإحياء أو البعث، خصوصا حين اعتمد هذا الشيخ على مخيلته الابتكارية وفكره الابتداعي في القياس على الزمن الذي ازداد وعيا بتغيره، وعلى مثال المستقبل الذي تطلع إلى وعوده، مراعيا المصالح المرسلة للأمة في علاقتها المتكافئة بغيرها من الأمم المتقدمة على وجه الخصوص. ولذلك دخل هذا الشيخ طرفا فاعلا في علاقات المثاقفة الجديدة، واصلا خبرة الماضي بحاجة الحاضر، مستعيدا مغزى ما كسبه أسلافه من امتلاك ناصية معارف العالم السابق عليهم والمحيط بهم، والإضافة إليها بما جعلها ملكا لهم وتراثا خاصا بهم، الأمر الذي تركوا به علامتهم المائزة في زمن صاعد من أزمنة تتميم النوع الإنساني، خصوصا بعد أن أعلن أمثال الكندي أن من أوجب الحق ألا نذم من كان أحد أسباب منافعنا، وأن غيرنا من الأمم أنسباء وشركاء لنا فيما نفيده من ثمار فكرهم، تلك الثمار التي تصير لنا سبلا وآلات مؤدية إلى علم كثير مما قصروا عن نيل حقيقته.

وأدرك نموذج الشيخ المستنير، حين انحاز إلى تراثه العقلاني، أهمية ما قاله الكندي عن اقتناء الحق من أين أتى، وإن أتى من الأجناس القاصية عنا، فإنه لاشيء أولى بطالب الحق من الحق، وليس يبخس الحق ولا يصغر بقائله ولا بالآتي به، ولا أحد بخس الحق، بل كل يشرفه الحق، ويحسن بنا، إذا كنا حراصا على تتميم النوع الإنساني، إذ الحق في ذلك، أن نتمم ما لم يقل فيه الآخرون على مجرى عادة لساننا وسنة زماننا. وقد اتصل هذا الإدراك الجديد بدلالة ما تعلمه نموذج الشيخ المستنير عن أمثال ابن رشد الذي اكد أن على المسلم الاستعانة على ما هو بسبيله بما قاله الآخر الذي يتقدمه أو يعاصره. وسواء كان ذلك الآخر مشاركا أو غير مشارك في الملة أو الجنس أو اللغة فإن الآلة التي تصح بها التزكية عقلية مجردة، لا علاقة لها بكون هذا الآخر مغايرا في الملة أو مختلفا في الجنس أو اللغة إذا تحققت فيها شروط الصحة، فهي آلة إنسانية، عامة مثلما هي مجردة. تعلو على الدوائر المحصورة للملل والنحل والأعراق والأجناس واللغات واللهجات، وتدعو إلى الإضافة المتجددة التي لاتكف عن تتميم النوع الإنساني، من حيث أن الافضل ينسخ دائما بما هو أفضل منه، في أي جانب كان، ومن أي مصدر يكون.

هكذا، مايز نموذج الشيخ المستنير بين الآخر النقيض و الآخر الشبيه، أي بين الآخر المتقدم الذي لابد من التعلم منه سعيا إلى المساواة به أو التفوق عليه، والآخر المستغل الذي لابد من التمرد عليه أو التخلص من هيمنته، لكن بعد امتلاك أسباب التقدم الذي لايمكن الوصول إليه إلا بعد اتمام ما لم يقل «الآخر» على مجرى عادة اللسان وسنة الزمان، تلك العادة التي تتجدد كالسنة في الأفق التأويلي الرحب للملة التي جعلت الحكمة كالمعرفة المتجددة ضالة المؤمن. والنتيجة هي الوعي المنفتح على الآخر معرفيا، وتأصيل مبدأ الرغبة في امتلاك لغة المتقدم لمعرفة أسباب تقدمه، ومن ثم الإسهام في تجسيد المبدأ الحواري الذي يحقق لكل طرف تصحيح وتعميق معرفته بغيره وبنفسه في الوقت ذاته.

وقد لزم عن هذه النتيجة، بالقدر الذي أدى إليها، تحلي نموذج الشيخ العقلاني المستنير بمعرفة لغة أجنبية، فتحت له نوافذ مضافة من المعرفة التي آغنت آفاقه العقلانية، وساعدته على الإسهام مع غيره من مفكري العصر في مواجهة مشكلات العالم الأساسية، وفتحت له أبواب الحوار مع بعض هؤلاء المفكرين بما أضاف إلى وعيهم به وأدى إلى تعميق فهمه لهم. وقد انعكس ذلك على الوعي الذاتي للشيخ العقلاني بتراثه، حيث اتسعت حدقته التأويلية بما أتاح له رؤية ما لم يره غيره من أبعاد تراثه العقلاني وغير العقلاني، وفتحت له مجالات ظلت مغلقة على أمثاله لعصور طويلة، فأسهمت في تحرير كتابته من الأثقال البديعية التي استبدلت بأولوية المعنى أولوية اللفظ في الوجود والرتبة، وأضافت إلى ذائقته الجمالية ما أعانه على المضي في اكتشاف متعة الفنون غير اللغوية، بل الوصل بين فنون القول وفنون التشكيل في دائرة ذوقه الذي ازداد رحابة مثل عقله الذي ازداد ابتداعا.

وترتب على ذلك اتساع دائرة الحوار بين نموذج الشيخ العقلاني وبعض مفكري أوربا الذين قدموا للشيخ الإجابة عن بعض أسئلته الإشكالية، على نحو ما حدث بين محمد عبده والفيلسوف الانكليزي هربرت سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣) من صلات، استهلتها ترجمة محمد عبده للكتاب الذي نشره سبنسر سنة ١٨٦١ عن «التعليم» وترجمه محمد عبده بعنوان «التربية»، فكانت الترجمة بداية المعرفة التي توجها اللقاء والحوار بين الإثنين في مدينة برايتون الإنجليزية التي كان يعيش فيها سبنسر بالقرب من لندن. وما حدث بين محمد عبده وسبنسر وجه آخر للحوار المتصل الذي ظل يدور بينه والفرد بلنت وزوجه، ووجه مواز للحوار الذي استهله محمد عبده برسالته التي وجهها إلى الأديب الروسي ليوتولستوي (١٨٢٨-١٩١٠) الذي عرفه بواسطة المستشرق الانجليزي كوكريل، ذلك الذي حمل إلى محمد عبده رد تولستوي بالفرنسية التي لم يكن الشيخ يعرف غيرها من اللغات الأجنبية. (ويمكن تتبع تفاصيل هذه العلاقة في بحث مراد وهبه عن «لغز رسالة تولستوي إلى محمد عبده» في كتابه «مدخل إلى التنوير»).

وطبيعي أنه بالقدر الذي اتسعت به دائرة الوصل بين نموذج الشيخ المستنير ومفكري أوربا الذين اقترب من أفكارهم، تعرفا أو تفاعلا أو تأثرا أو حوارا، فإن دائرة الفصل كانت تتزايد هوتها اتساعا بالقدر نفسه، لتباعد كل التباعد بين نموذج الشيخ المستنير ونموذج الشيخ التقليدي. وكانت النتيجة تزايد نزعات الريبة والاتهام لدي الشيخ التقليدي في نظرته إلى نقيضه، ومن ثم تصاعد درجات العداء التي أفضت إلى تهم العمالة والتكفير التي لم يتوقف نموذج الشيخ التقليدي عن الترهيب بها منذ مطالع النهضة إلى اليوم. وفي مقابل ذلك، تقلصت مساحة الاختلاف بين نموذج الشيخ المستنير ونموذج أفندية الاستنارة، فاتصل النموذجان في علاقات المثاقفة التي اتسعت بتراكم المعرفة الناتجة عن الترجمة، والخبرة الناجمة عن حوار اللغات، والوعي الذي ازداد رهافة بمعاينة عوالم الآخر ومعايشتها. ولذلك أصبح أفندية الاستنارة سند الشيخ العقلاني في معاركة مع نقيضه، في الوقت الذي كان نقيضه خصما بالغ التعصب لمشروعات النهضة التي قوضت من نفوذه المؤسس على الاتباع الجامد.

وأتصور أن هذا السياق يتيح لنا فهما أعمق للدوافع التي دفعت الشيخ محمد عبده إلى تعلم لغة أجنبية منذ فترة باكرة، وهي الدوافع التي ازدادت إلحاحا بحوادث الثورة العرابية وما ترتب عليها، لكنها لم تصل إلى درجة التحقق إلا بعد العودة من النفي إلى مصر، والاشتغال بالقضاء في المحاكم الأهلية، خصوصا في الجنايات، على أصول القوانين الفرنساوية، والجلوس بين قضاة يغلب عليهم العلم بتلك القوانين في لغتها، وذلك على نحو أكد الميل إلى تعلم اللغة الفرنسية كي لايكون الشيخ أضعف في معرفة القوانين ممن يجلس معهم مجلس القضاء. وبدأ تعرف اللغة بواسطة الأدب، فاستهل الشيخ القراءة بقصة من تأليف الكسندر دوما، سرعان ما أتبعها بغيرها بمساعدة معلم يعينه على النحو والنطق السليم، إلى أن حصل من المعرفة ما أعانه على القراءة والفهم، فانفتحت له نافذته الخاصة على آداب الدنيا الحديثة وعلومها. واكتملت عمليات القراءة والفهم باتقان المحادثة، وذلك بفضل السفر إلى فرنسا وسويسرا عدة مرات في العطلة الصيفية من المحاكم الابتدائية ثم محاكم الاستئناف، حيث حرص الشيخ على حضور دروس العطلة في جامعة جنيف، إلى أن أتقن اللغة الفرنسية قراءة ومحادثة وكتابة، وأصبح قادرا على الحوار والكتابة بها إلى من راسله من مفكري العصر وكتابه.

وقد قام الشيخ، في الفصول القليلة من مذكراته التي بدأ في كتابتها دون أن يكملها في أخريات حياته، بالحديث عن تعلمه اللغة الفرنسية، والكشف عن دوافعه إلى هذا التعلم، وتأكيد أهمية معرفة اللغة الأجنبية في علاقات المثاقفة التي لابد منها لمن يريد الإسهام في تحقيق حلم النهضة. وأبرز الشيخ بما كتب بعدا دالا في تكوين نموذج الشيخ المستنير، خصوصا حين قال إن الذي زاده تعلقا بتعلم لغة أوربية هو أنه وجد أنه لايمكن لأحد أن يدعي أنه على شيء من العلم يتمكن به من خدمة أمته ويقتدر به على الدفاع عن مصالحها كما ينبغي إلا إذا كان يعرف لغة أجنبية. وكيف لا وقد أصبحت مصالح المسلمين مشتبكة مع مصالح الأوربيين في جميع أقطار الأرض، وهل يمكن مع ذلك لمن لايعرف لغتهم أن يشتغل للاستفادة من خيرهم؟ أو للخلاص من شر الشرار منهم؟!

والواقع أن كلمات الشيخ الأخيرة تنطوي على مجموعة من المبادئ الدالة على انفتاح الأفق العقلي للنموذج الذي كان الشيخ نفسه مجلى من أبرز مجاليه، خصوصا في دائرة الإدراك التي تقرن المعرفة باللغة الأجنبية بدخول الآفاق الرحبة لمعارف العصر المتزايدة، تلك المعارف التي لاتستوعبها لغة منغلقة على نفسها، أو تصل إليها ثقافة لاتعرف الحوار مع غيرها.

ومن الواضح أن الوعي بهذه الآفاق الرحبة هو ما عمق في الشيخ رؤية تشابك مصالح أمته مع مصالح غيرها من الأمم في جميع أقطار الأرض، الأمر الذي يتسع بدلالة «الأوربيين» في عصره لتشمل دلالة أبناء الإنسانية كلها في عصرنا، وذلك من منظور التمييز الذي أقامه الشيخ المستنير بين «الاستفادة من خيرهم» من ناحية، والخلاص من «شرار الشرار منهم» من ناحية مقابلة، وذلك في عملية معرفية واحدة، لا تتدابر أو تنقسم آلياتها العقلية في الوعي النقدي الذي يرى في مطلق الاتباع الوجه الآخر من التبعية، والعكس صحيح بالقدر نفسه.

والصلة وثيقة جدا بين هذا الأفق الرحب للمعرفة النقدية بالآخر والتشجيع على ترجمة آدابه او معارفه أو علومه. وهي صلة يؤكدها ماكتبه الشيخ إلى شاعره حافظ إبراهيم حين قام بتعريب الجزء الأول من رواية فيكتور هوغو «البؤساء» إلى اللغة العربية، خصوصا حين يتحدث الشيخ عن ذلك التعريب الذي زف إلى أهل اللغة العربية عذراء من بنات الحكمة الغربية التي سحرت قومها، وملكت فيهم يومها، ولا تزال تنبه منهم خامدا، بل لاتنفك تحيي من قلوبهم ما أماتته القسوة، حكمة أفاضها الله على رجل منهم، فهدى إلى التقاطها رجلا منا، فجردها من ثوبها الغريب، وكساها حلة عربية تسابق الفكر إلى مواطن العلم.

وفرحة الشيخ محمد عبده بمثل هذا النوع من الترجمة تصل إعجابه بالجهد الذي بذله حافظ في «التعريب» بالجهد الأكبر الذي بذله سليمان البستاني في ترجمته الشعرية لرائعة هوميروس القديمة: الإلياذة. وكان ذلك حين صدرت ترجمة البستاني التي كان صدورها بمثابة حدث ثقافي بارز في حركة الثقافة العربية في ذلك الزمان، حدث احتفى به كبار المثقفين من الأفندية والمشايخ في مساء الثلاثاء الموافق الرابع عشر من حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٤ في فندق شبرد، وعلى رأسهم أعضاء «لجنة إحياء اللغة العربية» التي كان يرأسها الإمام محمد عبده الذي أرسل إلى المحتفى به - سليمان البستاني - رسالة تؤكد حفاوته بالترجمة عن اليونانية القديمة، تلك الترجمة التي تحمل إلى النفوس بعض الغلب في زمن ضعف فيه العرب، حتى عن الرغبة في نيل الأدب، فحق للبستاني الشكر لإكماله العمل الذي سد به ثغرة ظلت في بنية العلم العربي من عشرة قرون. وبيان ذلك أن العرب ترجموا علم اليونان الذي لا يختلف فيه مشرق عن مغرب، وظنوا أن ما وراء العلم من آداب القوم ليس مما يتناسب مع آدابهم، فلم يمدوا نظرهم إلى ما كان في اليونانية من دواوين الشعراء، وما صاغته قرائح البلغاء، فلم تنل اليونانية، من عنايتهم ما نالت الفارسية والهندية، وكان مؤمل اللغة منهم ألا يحرموها من نفائس ما أخترع اليونانيون. وظل ذلك المؤمل طويلا إلى أن جاء سليمان البستاني فسد الثغرة، واستهل إكمال المهمة، ففتح للآداب العربية السبيل إلى تعرف أساطير اليونانية التي تقبلها الشيخ المستنير بسماحته العقلية المائزة، ومن منظور حرصه على معرفة الآخر والإفادة من إنجازاته في تحقيق حلم التقدم.

مأساة ومهزلة الحرب الأهلية في لبنان

حسين موزاني

■ يمثل الشاعر والروائي نيكولاس بورن (١٩٣٧ - ١٩٧٩)، حسب المواضيع التي يتناولها الجيل الثاني من الكتاب الالمان الذين اعقبوا مباشرة ما اصطلح على تسميته ابناء «ساعة الصفر» او «جماعة الـ ٤٧» او جيل ما بعد «اوتشفيتس». ويتركز جل اهتمام هؤلاء الادباء على مبدأ اساسي يمكن اختصاره بعبارة تصفية الحساب مع الماضي Abrechnung التي يراد بها دراسة وتحليل المجتمع الالماني على المستويات الفكرية والايديولوجية والثقافية والاقتصادية والتاريخية، لمعرفة الدوافع الحقيقية التي ادت الى نشوب حربين عالميتين طاحنتين. ما زالت آثارهما قائمة في اوروبا والعالم كله الى يومنا هذا. تنفجر بين الحين والاخر على شكل صراعات اثنية وطائفية وقومية.

تتسم المعالجة الادبية لهذه الدوافع بطابع تحليلي يلاحق، اضافة الى العوالم الخفية، للشخصيات الرئيسية في الروايات او الانماط الادبية الاخرى، التفاصيل الصغيرة التي تبدو ثانوية، لكي يعرض لوحة شاملة ومحتملة لمجتمع وعصر كاملين. الا ان ما يميز اسلوب «تصفية الحساب» هذا هو حجم الصدمات الفكرية المباغتة التي تحملها احيانا كل عبارة بمفردها. وكان الكتّاب يريدون هنا التعويض عما فات الكثير من الاجيال الادبية السابقة، او كانهم يريدون الاجابة على السؤال المحير، الذي ربما لا علاقة للادباء به، وهو: كيف اصبح كل هذا القتل والدمار والخراب ممكنا على رغم ان اوروبا، والمانيا بدرجة خاصة، انجبت الكثير من المتنورين والفلاسفة والفنانين والادباء الذين لا تخلو ابداعاتهم من الهموم والطموحات الانسانية الراقية والشعور بالانتماء الى عالم انساني مشترك؟

لكن الاجابة على هذا السؤال كانت من الصعوبة الى درجة جعلت بعض الكتّاب والمثقفين الالمان يؤثرون العزلة والصمت او حتى الانتحار على تحليل ودراسة عقد المجتمع الالماني قديماً وحديثاً. ويبدو احياناً وكانهم المهمومون الوحيدون في هذا العالم والمعنيون بامره أيضاً. ينطبق هذا الواقع على الروائي بورن الذي يشكل موته المبكر عن اثنين وأربعين عاماً حالة مأساوية متفردة، اثر سرطان في الرئة، من المحتمل بفعل التدخين، غير أن من الممكن ايضاً الاعتقاد ان هذا السبب الظاهري لم يكن وحده وراء وفاته، انما حساسيته الانسانية المفرطة الرهافة. تتجلى هذه «الحساسية» بصورة واضحة في روايته الاخيرة «التزوير» التي تدور احداثها في لبنان بعد اشهر قليلة من اندلاع الحرب الأهلية.

«جيورج لاشن» الشخصية المركزية في الرواية، مراسل صحافي، بعثته احدى الصحف الصادرة في هامبورغ الى بيروت لتغطية احداث الحرب. وشيئاً فشيئاً تتحول مهمة لاشن الى نوع غريب من قراءة واعادة اكتشاف الانسان من الداخل والخارج عبر تداعيات الحرب الرهيبة، فتنشأ على ضوء ذلك علاقة طردية عجيبة من الأحزاب والقوى والمنظمات المتحاربة من ناحية ومع المصالح السياسية والاقتصادية والدينية للجهات الخارجية من ناحية اخرى، وبين هذه وتلك تتأرجح المصائر البشرية الصغيرة للناس الأبرياء المخدوعين او اولئك الذين انخرطوا في أعمال القتل والبطش والانتقام وحرق الناس الأحياء عن وعي تام، وبمتعة في بعض الأحيان، على أسس مذهبية وعرقية وايديولوجية. لكن ما يثير الاهتمام في الرواية ليس احداث الحرب ذاتها، على أهميتها، ويمكن لأي انسان ان يتخيل مجرياتها، حتى لو لم يشهد حرباً في حياته، على رغم ان بورن يعرض وقائعها باسلوب يثير الفزع والألم حقاً. انما المغامرة الروحية العميقة التي يعيشها البطل والاتهامات الكبيرة الموجهة الى الماضي والتاريخ والدين والسياسة والمشاعر الانسانية التي تصل الى حد الشك بالانسان نفسه وبارادته وبقدراته العقلية.

انها فعلاً رواية لكشف الزيف والخداع في النفس البشرية وفي حرفة الحرب وفي الأخلاق والمبادئ المدعاة وفي مهنة الصحافة التزويرية الكاذبة.

تستعرض الرواية وقائع ملموسة مروعة، تتحدث عن نفسها بالاسماء والاماكن والتواريخ الصريحة. طوبوغرافيا مدينة حرب فريدة شديدة الخصوصية والتنوع في آن، تمر عبر شوارع ومخيمات واحياء صنعت تاريخاً كاملاً من القتل والحقد والخراب، يصوغها المراسل الصحافي لاشن للقارئ الالماني بأسلوب يومي طازج ومتجدد على الدوام لأن ليس هناك اكثر قدماً وموتاً من الجريدة الصادرة يوم امس، كل ذلك لكي يشعر القارئ بالرضى والاطمئنان على سلامته الشخصية حين يقرأ تفاصيل حربه التي يخوضها الآخرون نيابة عنه، سواء كانوا حمقى أو مأجورين أو مجرمين بالفطرة، هذا الشبح الغامض الذي يطلق عليه اسم القارئ ويستمد منه صانعو الأحداث والأخبار الديمومة والاستمرارية المرضية، وبفضله ايضاً يكسبون قوتهم الحياتي.

يختار البطل زاوية مثالية لمراقبة الحدث الخارجي وتفحصه وتحليله، فهو ينظر الى المسلمين والمسيحيين والدروز والفلسطينيين، باعتبارهم مشتركين في جريمة واحدة، طالما حملوا السلاح ضد بعضهم بعضاً. وبغض النظر عما يدعونه من انتماء الى اصول واعراق مختلفة، فانهم يبقون، حسب تصوره، عرباً يقتلون عرباً من دون دوافع واسباب عملية يمكن، على الاقل، الاستناد اليها منطقياً، فتتحول الحرب كلها الى سجال بائس وغبي بين قوى وشخصيات فاسدة روحياً ومتعطشة للدماء.

ومع ذلك فإن طبيعة الرواية لا تنطوي على ضغائن أو نوايا مبيتة ضد العرب، او اللبنانيين بصورة خاصة. بقدر ما هي مراجعة نقدية صريحة لأحداث عامة وشاملة جرت أمام انظار الجميع ولم يجرؤ إلا القليل على ادانتها وازاحة القناع عن هذه اللعبة المدمرة التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء، وما زالت آثارها قائمة في لبنان الى اليوم.

تم الاحتفاء بهذه الرواية حال صدورها في العام ١٩٧٩، بوصفها رواية المانية صرفة، وقد يكون هذا الراي صحيحاً الى حد ما، لأن منظورها واسلوبها وبناءها والعقلية التي وقفت وراء أفكارها كلها المانية، لكن الرسالة، ان كانت هناك رسالة عامة للأدب الحديث، لم تكن موجهة الى الالمان، بل يمكن القول انها موجهة الى العرب اساسا، اذ انهم هم المعنيون بموضوعة الحرب، لتتوفر لهم فرصة جيدة للنظر الى انفسهم بمنظار الآخرين.

ولا اعتقد ان الرواية تحمل بهذا المعنى موعظة او حكمة، انما اعادة صياغة او حكمة، انما اعادة صياغة وتركيب لأحداث حاسمة عشناها نحن بانفسنا وقتلت منا الكثير وحطمت اجمل مدينة عرفها العرب في تاريخهم الحديث. ولكي تحقق الصدمات المباغتة هدفها المباشر، اختار بورن نمطاً معيناً من اللغة اليومية المفهومة والعميقة معاً، التي تتراوح بين الفصحى والعامية، بين الواقعية الصارمة والطبيعة الحيادية، لغة بعيدة تماماً عن المشاعر الرومانسية ومصطلحات الخير والشر المفرغة من المعاني، تصور حقيقة العالم المفتوح وصوت معاركه ومحتواه الأخلاقي وتناقضاته تصويراً حياً، معتمدة على الحواس والمدارك الانسانية، بل على حساسية الحواس غير المقيدة بزمن أو مرحلة تاريخية، واحياناً عبر علاقات حسية وغرامية ملتبسة.

ومن ناحية ثانية يتسم السرد بالبساطة النوعية في اختيار أكثر المفردات الفة، إلا ان الكاتب يضفي عليها لمسات وظلالاً خفيفة، فتبدو كأنها مفردات جديدة المعاني.

يكتفي السرد، لأسباب فنية بحتة من دون شك، بوصف ورسم الشخصيات المختلفة في مجالها الطبيعي وفي علاقتها مع بعضها ومن خلال نظرتها الى الحياة والعالم اللذين يقرران مصير الفرد في آخر المطاف.

يذكر بورن في آخر مقابلة صحافية أجريت معه ان كل انسان يحمل في شبابه قدراً من التمرد والدادائية والبهلوانيات اللغوية، إلا انه شخصياً تخلى عنها، لأنها لا تشكل في نظره عنصراً جوهرياً من عناصر السرد، لذلك لجأ الى اللغة المحكية بعدما أجرى عليها بعض التعديلات الضرورية واضفى عليها ملمحاً تغريبياً بالمفهوم البريشتي، ولأنها، ان بقيت على حالها، ستفقد الكثير من فعاليتها وبريقها وتصبح مبتذلة كأنها مجرد واسطة باردة للتفاهم، فكل عبارة في هذه الرواية تحاول ان تحتوي على اكبر قدر ممكن من المعاني المبتكرة والمعرفة الانسانية المستجدة. وفي هذا الاطار فإن بورن يطبق «القانون الجمالي الالماني» الذي تمسك به الكثير من الادباء والقائل باستحالة المعرفة من دون تجربة الألم، فالألم هو المعرفة الحية، وهذا هو مبدأ معروف منذ غوته ونوفالس مروراً بنيتشه وفاغنر وتوماس مان الذي وصلت هذه الظاهرة على يده الى مرحلة «الغثيان المعرفي» Erkenntnisekel.

«الانسان هو الحيوان الذي لم يتعلم شيئاً من الحاضر او الماضي»، كتب بورن ذات مرة، «إذ ليس هناك أي داع أو سبب لهذه المعاناة الانسانية العصية على الوصف». ربما من الأفضل ان تقرأ الرواية من هذه الزاوية، مهما بلغت القسوة التي استخدمها الكاتب في وصف الأحداث اللبنانية.

ولد نيكولاس بورن العام ١٩٣٧ في مدينة ديسبورغ في منطقة الرور الصناعية التي يمكن أن تشكل لكل من يهتم بالكتابة، حسبما جاء في سيرة الكاتب الذاتية، منجماً لا ينضب من الذهب، لكنها أصبحت في نظره مجرد هوة عميقة للانهيار والسقوط. دخل المدرسة الشعبية وتعلم مهنة الطباعة بالمواد الكيمياوية «الكيميغرافيا»، ومارسها الى العام ١٩٦٥. تزوج للمرة الأولى في العام ١٩٦٢ وللمرة الثانية في العام ١٩٦٨. قام برحلات طويلة الى بلدان البلقان وتركيا وسورية ولبنان، ثم امضى عاماً بصفته ضيفاً زائراً في جامعة إيوا الاميركية. تفرغ منذ العام ١٩٦٥ للعمل الأدبي. صدرت له الأعمال التالية: «صفحة التاريخ المقلوبة على الأرض»، رواية، «التزوير»، رواية، «تخطيطات الفاعل»، قصص قصيرة، اضافة الى الأعمال الشعرية (١٩٦٧ - ١٩٧٨) وخطاباته ومقالاته النقدية. وقد عرف بورن، الى جانب نشاطه الابداعي، بمواقفه الرافضة للاستعمار الحديث وللحرب والتسلح النووي وبناء المفاعل الذرية وتخريب البيئة ومكننة الانسان.

مقدمة الطبعة الترجمة العربية لرواية «التزوير» لنيكولاس بورن التي تصدر قريباً عن منشورات «الجمل» في ألمانيا.

عُزلات

فاطمة محمود *

■ يأتون ويمضون... غبار يرشدهم اليها، غبار يشيعهم حولها، وغبار يشيعهم. باستطاعتهم أخذ كل شيء متى رحلوا..

خشخشة ظلالهم في حراشف عزلتها، تموج أصواتهم، إيقاع حضورهم، وفتنة ايماءاتهم... وهي لا تدري كيف تروض هذه الأصداء او تستمهلها قليلاً. يأخذون كل شيء، ماضي حضورهم، ومضارعه ومستقبله... لا يتركون حتى الطعم الفادح للإلتباسات، والإبتلاء.

وهي هناك دائماً كنقطة في آخر السطر/ ضرورية، قصية، مختزلة، وصامدة.

* * *

همت ان تغلق الباب لكن كان موصداً.

اهي حقاً هنا. في هذه المرآة مرة اخرى. المرآة الكبيرة المو ضوعة بحزم فوق الصيوان العتيق... العينان الفاترتان، والشفتان المزمومتان على كلام ابداً لن يقال. وهذا الوجه الذي كلما تطلعت فيه رأته يجهش.

* * *

هم لا يرونها الا كما تروق لهم: التلقائية المشيدة بالحنكة. والبراءة المنغمسة في الذنب الاثير، واللطف الشائك.

ينزلقون في مسرة تداركها لهم، التدارك المزهو بطمأنينات باذخة تدسها في خبز الصداقة الطازج الحار.

اليسوا فلذات خيالها، الم تعكف على بعثهم من رماد مضمر في الغابات والرتابة، الم تهرع حين مروا ذات مرة هالكين. هم الضالعون في الوحشة.

مع ذلك هم لا يسدون رمقها... بل ان متعاً صغيرة كهذه لا تلبث ان تصيبها بالضجر، وحين تلمح حضورها ينبع رقيقاً شفيفاً لديهم ترتعد: «ها اني اتراكد في شواهاتهم» و«من يضمن بعوض هذه المسرات العابرة» او «ساتحول الى عادة مبتذلة اذا ادمنوني».

لكنها في تمركزها المضني ذاك لا تعرف اذا كان عليها ان تبوح برغبتها في الاندغام المطلق بل لا تعرف حتى اذا كان ذلك يشكل مطلباً بسيطاً وعادلاً وانسانياً.

مدت يدها في المرآة (بتصميم هذه المرة) هناك حول فمها كانما تمسح بقايا سكر حلوى الحلقوم... ثم طالت أصابعها الشفتين المزمومتين كانما لتحل صرة الكلام، حشرج الصوت في المرآة: «اذا صرخت ساكلك».

كان ذلك حين اخذت عنوة من عسل اللعب الى غرفة مستطيلة معتمة ورطبة تتكدس فيها زكائب المؤونة وقدور نحاسية كبيرة ذات قيعان سوداء... حين فرغت من رعبها الأول وكان عليها ان تتماسك فتحت فمها وشرعت في الصراخ، إلا ان أصابع غليظة محتقنة وملوثة أطبقت على فمها واخذت تحشوه بقطع الحلقوم، وبينما كانت تختنق كان الصوت الأجش الآمر ينذرها بأنه «سياكلها اذا صرخت».

في ليلة رعبها الأول سألت جدتها عما اذا كان باستطاعة البشر ان يتحولوا غيلاناً تأكل البنات الصغيرات ورجتها ان لا تطفئ النور في الغرفة.

ومن يومها وهي تفتش عن طفولة محذوفة غرقت بعيداً في سائل لزج مختلط بفتافيت الحلقوم.

كلما كبرت كبرت الصرخة معها. لا بل ان الصرخة أكبر، واطول، وأعمق منها. لم تكن هي من سافر، ورأى، وصادق، وأحب، وكره، وداور، وحاور، ومكر، وبكى، وضحك، واشمأز، وخبر، وعرف...

لم تكن إلا تلك الصرخة التي أجبرت مرة على ابتلاعها. هي لم تكبر في الواقع. لا زالت هناك في تلك الغرفة الرطبة المعتمة غارقة في خرسها. ضائعة، وقزمة، ومقهورة. كل ما تحاول ان تفعله الآن هو ان تتسلق قامة تلك الصرخة.

وأولئك الذين يأتون ويمضون بالكاد يعرفونها. لعل الاكبر عدلاً ان تخرج لهم من هذه المرآة، وان تتفهم كونهم متخففين من جدواهم، ومن صورهم، ولن تدين هذه الخفة المفتونة بنفسها وبالمقابل لن تتشوش بسببها... ولتفهم ذلك عليها ان تبارز هذا الصوت المزهو بقسوته وفجوره. ستكسره داخل هذه المرآة المتجهمة. على الأقل ستدفعه للهرم. فهي تعي تحولاته وتجلياته، سوف تفقده تلاوينه وفكره، سوف تفقأ فحولته، وتكسر أنيابه، سوف لن تكون هناك مرة اخرى تؤكل فيها.

لكن هل يشيخ هذا الشك. الشك الذي علينا ان نزدرده مخلوطاً بالشعوذات بالصداقة، والحب، والاطباء، والاقراص...

وبهؤلاء الذين يأتون يشيعهم غبار، ويمضون يشيعهم غبار. أحقاً ان ذلك لا يجرحنا... لماذا إذن يكمدنا التخلي، وتخدشنا الخطوات المستعجلة خارجنا...

ولماذا حين يبتلعنا خوفنا نأخذ تفردنا برضى كامد، ونكابد طمأنينة مرة. ولكن هذا أيضاً سيهرم. الغبار، وزبانيته، الغيلان، والصبايا والاصوات، والخوف، والانتظار، والشك، والترقب، واليقين... عزلاتها وحدها ستروض كلما كانت ممتنعة وغير ملتقطة... وحيدة كحوت يحتضر.

* كاتبة ليبية مقيمة في المانيا.

النَشّاب

صلاح عبداللطيف

■ كانت أيام الصيف، ذلك العام، مثل نزاع شقي بين الشمس والغيوم، فالغيوم ألقت بخزينها المائي قرب خيوط الشمس التي بدت باهتة مستفسرة عما دار قربها، وما أن تمضي نصف ساعة حتى تعود الشمس سيدة للمكان، غير ان الغيوم سرعان ما تستفيق ثانية من غفوتها القصيرة، فتقذف من رحمها اسراباً من المطر تعتصره بقسوة تحت سراج الشمس الذهبي، التي سرعان ما تنقطع مقطوراتها عندما تنقض عليها من جهة الشرق لكمات ريح عاتية. في ذلك العام، الرابض على أهداب ذاكرته، استطاع مجيد ان يعد على أصابعه النحيلة، أيام الصيف المشمسة الممتزجة بإخفاقه في الوصول ثانية إلى قلب كاترين.

اتكون تلك الاحباطات مجتمعة هي ما أوحى إليه أن يدخل بكيانه كاملاً إلى شلة جمعة، التي كانت تعقد مجلسها كل نهاية أسبوع أول الأمر، ليتطور الأمر إلى مرتين في الأسبوع، في محاولة من كل واحد منهم لإستعادة ما فقده في المرة السابقة. كان زعيم الشلة جمعة، قد سكن في المانيا منذ عشرة أعوام، بعد أن دار اصقاع الأرض من لبنان إلى كندا، حتى انكلترا قبل أن يصل إلى المانيا، منذ مغادرته لبلده وهو في سن العشرين. في كل بلد حل فيه، تزوج واحدة ليعبر بها افخاخ متطلبات الاقامة المتربصة بقامة الأجنبي كنابض القنابل اليدوية. تقرى جمعة بعينيه المرتعشتين دائماً، قلق مجيد في أول لقاء عابر جمعهما، فاقترح عليه أن يجالسه تحت شجرة منزله المفضية إلى حديقة، اجتنبت طيوراً تناوبت على الوثب قرب اقدامهما، فقاد ذلك المشهد مجيد إلى رؤية شبح مدينته في مطاردة خيالية غذتها احاديث جمعة ذو العقدة الرشيقة على استجماع ريش تلك المدينة، في مطاردة ساحرة لأزقتها ومتاهاتها الخلفية قطعة قطعة. ثم انصرفا، بعد ذلك، إلى مناقشة أبحاثه حول طبقات النفس او ما كان يسميها بطبقات الأسى، وهي فصول حقيقية في علم النفس انبثقت أثناء دراسته في انكلترا.

لم تثر حياة جمعة في نفس مجيد تساؤلات مكشوفة قدر ما أثارت نوعاً من الاعجاب المبطن، فالتقط جمعة ذلك الخيط في عيني مجيد، واخذ يسرد له بإسهاب مغامراته، التي سطت على عقل مجيد ودهنت مثله من تلك البلاد بزيت الاكتناز. أصبح جمعة مع الوقت متاعه في تلك الأيام، فبفضله ازدحمت حديقة حياته بأصناف من المشاهد والبشر، ما كان بإمكانه أن يبتكرها لوحده. جرفته موجة جمعة، فعكف على فتح ذراعيه لريحه بما فيها من حصى ورمل، مما قاده إلى مشاحنات مع من كان يستنكر طريقة حياة جمعة المليئة بالحيل والمناورات.

كان جمعة يكرر غامزاً باستخفاف خبيث «لا مكان في هذا المجتمع لمن يرتدي ثوب الاستقامة». اوحت تلك الجملة للمتطلعين في شؤون الاخلاقيات بأنه يقصد أطراف الاستقامة كاملة، لكنه كان لا يكف عن التاكيد بأنه يقصد البنوك ومؤسسات النهب كما سماها. وبسبب تلك الذريعة المدفوعة فوق لسانه دائماً، احترف جمعة الاحتيال على البنوك، وعبث بوسائل احتراسها كما لم يفعل أحد قبله في تلك البلاد. كان يترصد إحدى الموظفات في البنك، فيقترب من عقلها أولاً، ثم من انوثتها بانكليزيته المتقنة ثانياً، فيدعوها للعشاء مرة وثانية وثالثة، قبل ان يفاتحها بمشاريعه التجارية المتنوعة أبداً، المعاقة لأسباب خرقاء، وحينما تتطلع إليه المرأة مستفسرة عن نوع العائق، يجد يديه قريبة من هدفها، فيشرح لها بكلمات تتغذى من اعماقه، بان قرضاً متوسطاً سيمكنه من مصافحة مجد الثراء. تصغي إليه تلك المرأة، وتجد نفسه لأسباب لا تعرفها، بعد أيام، واسطته لتسهيل القبض على القرض. وحينما تكتمل نشأة المخلوق، وترتوي أرضه البور بمياه كريمة، فإنها لا ترى خيطاً من أثره ليغيب كضباب شفيف فوق جبل.

لا يلتفت جمعة بعد ذلك إلى الخلف، وهو يمتطي ظهر أمواله الجديدة. كان يعدو بجواد رغباته المكبوتة، دون حذر، مبعثراً بعصاه تلال الأكوام النقدية، التي يرتفع دخان احتراقها، لتغدو أتلالاً من الرماد بعد أسابيع معدودة.

ثم تنزوي بعد أسابيع أضواء الرخاء، فيعود جمعة شارداً ينتظر من يسلفه بضعة ماركات ليواصل انتسابه إلى الحلقة التي دار في رخائها. استسخفه، دون مجاملة، من طلب منه أن يجلس مثله على حافة الحياة حتى يحين اليوم الذي ينتقل فيه إلى قلبها. كان لا يمل من ترديد لازمته «القلب ما اريده دون غيره، بأبوابه ودمه وجهاته، اما الحواف فقد تركتها، غير آسف، لكم».

ضاقت الدنيا بحشد مشاريع جمعة وبحثه العابث عن مجد جديد، بل فيه غضب صاخب، فانقض، دون تمحيص، على أول فكرة باغتته. كانت الفكرة هذه المرة من وحي الماني التقاه في حانة، ملخصها ان يتدبر ثلاثة رجال لنقل حقيبة صغيرة من هولندا استقرت في قاعها المحفور والمسجى بتمويهات تحميها من أعين حراس الحدود، لفافات من الحشيش، يكفي ايصالها إلى مقصدها لجعله ومن معه يخبطون باقدامهم أوراق النقد لشهور طويلة. لم يتردد جمعة في قبول تلك المهمة بشهوة المغامر الابدي، مستمتعاً بخوارقها والغازها ودعاباتها. ولم يبخل عليه الحظ بابتسامته، في جميع المرات الثلاث التي نقل فيها البضاعة من هناك إلى المانيا، إلا في المرة الرابعة، حين كاد يسقط في بئر المؤامرة المحبوكة لهم.

اربعة رجال كانوا، قادهم جمعة على الطريق الزراعي المتجه من امريش الالمانية إلى مدينة أرنهايم الهولندية. تناثرت على ذلك الطريق الاشجار وقد غطتها في ذلك الشتاء قبعات ثلجية، على امتداد البصر. كان ذلك الطريق واحداً من الطرق التي يتبعها المهربون، دون استناد إلى خرائط ليصلوا عبر الحقول المتراخية على الجانبين، إلى قرية كان احد منازلها هو الفرن الذي يخرج منه زاد الحشاشين.

على عجل، حاولت المجموعة أن تصل إلى ذلك المنزل، وسط الحقل المكشوف، قرب منحدر ترابي توسطته طاحونة هوائية، كانت اذرعها تهوي على كتل الهواء المقتربة منها. من نافذة المنزل، لاح ضوء ضعيف خلف ستارة صفراء. كان كل شيء ساكناً على تلك الأرض، لا يوحي بخطة جرى هندستها بإحكام لم يخطر على بال جمعة ومن معه. تقدم نحو المنزل، على نحو قوسي، بخطوات مطمئنة دون خوف مكتوم، مصراً على ان يبدو لمن معه سخياً في جراته.

أحدث انفتاح باب المنزل طنيناً كئيباً، ثم ظهر شبح أسود ابتسم وهو يدعو جمعة وصحبه بلغة انكليزية خالطتها اللكنة الافريقية لدخول المنزل. لم يكن هناك ما يوحي بخبث ما، قبل ان يتململ الشك في داخل جمعة وهو يرى خلف جذع الافريقي رجلاً جلس جلسة القرفصاء في هدوء مريب. «هل التقيتم أحداً ما في الطريق؟» سأل الرجل المشبوه، وقد سور وجهه دخان سيجاره الكوبي «نحن؟، لم نلتق ولا نريد أن نلتقي بأحد»، قال له جمعة محركاً يده لتجرب سحب الدخان القريبة من عينيه. «ماذا تعني، لماذا انتم هنا؟»، قال الرجل بنبرة ساخرة وهو يدير مظلة قبعته إلى الجانب الأيمن. «نحن هنا لننام ليلتنا، ألسنا في نزل؟»، احتدم الرجل وقال غاضباً: «لا تتشاطر عليّ، انت هنا لنقل هذه»، مشيراً إلى حقيبة جلدية ذات لون بني قربه.

لم يتبلبل جمعة الذي كان يردد دائماً «نعمتي الوحيدة هي اعصابي المنضبطة في الشدائد»، اقترب من الرجل المشبوه مبتسم الوجه، ثم قال له: «ماذا في باطن هذه الحقيبة؟»، «آلة خياطة تعمل باليد هدية مني لك»، رشقه الرجل بهذه الجملة، ثم نهض واقفاً فاتحاً ذراعيه بوجه جمعة «الا تصدق، افتحها لترى بنفسك». سال الغضب من وجه جمعة ونظر إلى الرجل بعينين ناريتين ثم تدحرجت من حنجرته الكلمات «خط بها سروالاً داخلياً لأمك، أو ربما حمالات لأثدائك».

اصبح واضحاً ان النار ستشتعل في ذلك المنزل، والجميع تهيأ لطحن غيره بنظرات متفحصة تشظي جمرها في أرجاء المكان. كان على الرجل المشبوه أن يسأل نفسه عن غاية توتيره للجو، فهو في نهاية الأمر امام أربعة رجال، ليس من المعقول أن يدحرهم، وليس معه سوى الأفريقي. جولة تفكير قصيرة قادته إلى سياسة جديدة، فقد عرض، فجأة، على الرجال الأربعة أن يجلسوا، متظاهراً بالسذاجة. هكذا تسنى لجمعة أن يسيطر على المكان، ناثراً بوجه الرجل المشبوه الاهانات مثل فتات الخبز، مرتفعاً بفضل انتصاره اشباراً عن الأرض.

ما تبقى من المشهد توزع بين مشاورة جمعة لرفاقه في أمر الحقيبة، سألهم ان كانوا يوافقون على اخذها معهم لكي يتفادوا البقاء في ذلك المكان. ترامى الظلام على أطراف المكان، متموجاً فوق رؤوس الاشجار المتلاصقة التي استنشق جمعة روحها. انحدرت أشباح الغيم من الجهة الغربية صوب الأرض الخضراء المحيطة بهم، وبين فنية واخرى كان بوق الرعد يدوي، فتمتم احد مرافقي جمعة لابن جلدته الالباني «ها قد انتهت هدنة الصحو». توهجت السماء فظهرت خيوط ذهبية على خاصرتها، بدت كاعواد ثقاب مشتعلة في العتمة. استيقظ مرافقو جمعة من سباتهم تحت ضوء الرعد، وبداوا يتحدثون في ما بينهم بالالبانية، في احتدام كالمشاجرة.

«علينا أن نتفادى البقاء هنا، لا نعرف ما يستره هذان»، قال أحدهم مخاطباً جمعة بالمانية فاتنة لطفولتها. «اتعني أن نرحل مع الحقيبة أم من دونها؟» رد جمعة بعجلة. «أم اننا جئنا لشيء آخر، سناخذها دون تضييع للوقت»، شهق أحد مرافقيه الالبان وهو ينتهي من جملته.

مضت ساعة، وجمعة لم يقرر بعد أن يخرج مع الحقيبة أم من دونها. كان صوت ينعق في رأسه بأن مكيدة محكمة قد نصبت لهم، لم يعرف لماذا منعته يد خفية من حمل الحقيبة، ولم يعرف أيضاً كيف عارض جميع مرافقيه الذين تشددوا مصرين على اخذها معهم. لم يفطن رفاقه إلى حكمته إلا بعد برهات، حينما خرجوا تاركين الحقيبة في مكانها، فقد لمحوا ثلاثة اشباح من الشرطة الهولندية تترصدهم خلف المنزل ذي النوافذ القصبية.

طغت الإثارة على المكان، حينما هاجمهم افراد الشرطة بحركات متقنة سقطوا اثرها على الأرض مثل أحجار. كانوا لا يملكون إلا أن يستسلموا بعد تلك المباغتة، مطمئنين إلى أن الأمر سيكون خطأ في حسابات الشرطة بعد استجواب قصير. نظر الالبان بذهول مغمور بالاعجاب إلى جمعة، الذي اصعدته الشرطة أولاً إلى السيارة السوداء المقفلة نوافذها كانها صندوق دفن الموتى. كان فخاً لم ينتبه إليه الالبان، على رغم ان كل واحد منهم قضى على الأقل ثلاث سنوات متنقلاً بين سجون تلك البلدان.

لم يكن ما جرى قضاءً أو صدفة، فقد استنتج جمعة من التحقيق، بأن ذاك الرجل ومعاونه الافريقي، كانا من المتعاونين مع الشرطة الهولندية، وكان هم الشرطة ان تفتح ذلك اليوم ثغرة في الجدار المحكم الذي بناه المهربون، فيكون انتصارها تعويضاً لها عن السخرية المتكررة التي كانت تقرأها في الصحافة عن طريقة عملها الفاشلة. استفاضوا في الاستنطاق، لكن غياب الأدلة الجرمية ارغمت الحاكم على اطلاق سراحهم بعد يومين.

لم يعر جمعة إلى ما جرى اهتماماً، فقد واصل ترقيع أيامه بأعمال من ذاك النوع. كان لافتاً للنظر، كيف أنه يفلت كل مرة من الفخاخ المنصوبة في طريقه، مُخلفاً خلفه غباراً يعمي من يتتبع أثره. لأكثر من أربعة أعوام، مضت زوجته الأخيرة معه في الطريق نفسه، كانت تحلب معه بريق الرخاء الذي وضعه في حجرها: سيارات فاخرة تستأجرها ببطاقات الائتمان المزورة، أجهزة فيديو وتلفاز وتسجيل وانواع من العطور بما لا يدع مكاناً لرغبة محبوسة. كل شيء أصبح بين يديهما إلا معرفة ماذا سيفعلان في ما بعد، إلا تلك الريبة الصارخة من غد باهت غادر.

تلك الريبة قادت زوجته ارم إلى ضيق نفس كان يقرع أول الأمر بابها قرعات خفيفة، ليدخل في ما بعد إلى روحها، فتأخذ بالاعتصام عن الأكل والثرثرة والحركة، مشيرة بيدها إلى ما تريده مثل الطفل المريض، فتسمع رد جمعة المحتد «تحركي، الحركة تنفعك»، فترد عليه من دون ان تتململ في فراشها «اتركني، أحس بأن النار تأكل قلبي».

مع الأيام، أخذت تلك الكآبة تكبر في حياتهما، وأصبح جمعة يشعر بأن أصابعه قطعت، فإنه علاوة على دالّيتها العاطفية التي ظللت بها حياته، فإنها كانت أصابعه التي تخط بالمانيتها رؤوس اقلام خططه ومراسلاته. كان أشد ما يضايق جمعة شعوره بأنه لا يستطيع ان يبتر ذلك الرأس الذي لا يراه، ورغم انه كان يدور طبيقاً في حياتهما دون حاجة للتقنع.

هكذا يغدو واضحاً لماذا سقط جمعة يوماً في يد الشرطة، فثمة تواطؤ خفي، ربما، بين مرض زوجته ومسعى الشرطة لتبويبه في تصانيف الجناة الأجانب التي تمتلئ بها أفلام منضدة. ذهلوا حين القوا القبض عليه، كان ذلك الصباح قد خرج للتو من منزله الذي وضع على حائطه الأيسر اسماً مستعاراً، لم تهدأ العيون الفضولية إلا حينما اخبرها رئيس الفرقة المكلفة بالقبض عليه، بأنه قاب قوسين من الكمين الذي نصب له مثل سور عال، لا يمكن لواحد مثله، مهما خفت رجلاه، ان يقفز لعبوره، وستكون الشرطة شهوداً على صلابة وحكمة ثقيلة اثناء التحقيق معه، تشبه بطش مناوراته ورشاقة انسلاله من أصابعهم المدربة.

تلك الحادثة باغتت مجيد، الذي كاد ان يغمى عليه حينما سمع نبأ ايقاف جمعة. لم يستغلق عليه فهم ما جرى، فالقانون لا بد ان يصيد من يخرجون عليه، ذلك أمر اغاظه دائماً، لكن ما استغلق عليه كيف تشبث جمعة بذلك المنزل، رغم انه يعرف بأنه مراقب في المدة الأخيرة، أرم كانت فخهم الذي اصطاد جمعة، ارم المريضة التي لم يقبل جمعة أن يبادلها بحريته، أن يعكر عليها استخفافها بالمرض، ورفضها من اراد انتشالها من هاوية أعماقها.

ALHAYAT 15 OPINION

تغليب

إيليا حريق *

الديموقراطية وعملية الملاءمة مع الحضارات الاخرى (١ من ٣)

تغليب تناول الفكرة نهجاً، على اخذها صيغةً مرسومة

إيليا حريق *

■ من المفارقات الصارخة في الحياة السياسية في لبنان، وجود جو الحرية السائد من جهة، وندرة المجهود الفكري المبذول لدراسة الديموقراطية من جهة اخرى، إن بين ابناء النخبة الفكرية او في الثقافة العامة.

ومن المفارقات ايضاً رسوخ النظام البرلماني الصريح، في الوقت الذي يسود الاعتقاد عند اللبنانيين والعرب عامة ان لا ديموقراطية حقة في لبنان. حتى ان الكتب العربية الحديثة (ومنها الصادر في بيروت) التي تناولت موضوع الديموقراطية في العالم العربي، تكاد تخلو من اي ذكر للتجربة اللبنانية.

رغم هذا التجاهل والتغاضي في الكلمة المكتوبة، كثيراً ما نجد اقراراً شفهياً بين المواطنين العرب بديموقراطية البلد. ويبدو ان هذه العزلة اللبنانية تجتاز مراحلها الاخيرة، اذ ان بلداناً عربية اخرى كمصر والكويت والاردن والمملكة المغربية واليمن قد بدأت تتلمس طريقها الوعر نحو الديموقراطية وإن على درجات مختلفة.

يتناول بحثنا موضوع الديموقراطية من حيث المنهج الذي يمكن ان نتبناه كبلد نامٍ وحديث العهد بالديموقراطية. اما الغرض من ذلك فهو التركيز على تثبيت الديموقراطية في اطار العالم النامي ومنه لبنان وسائر البلدان العربية.

ان تجربة لبنان مع الديموقراطية لاحدى اقدم التجارب في دول العالم النامي، ولا بد ان نجد فيها بعض العبر للغير، وفي الوقت ذاته ان نستفيد من تجارب الآخرين الايجابية منها والسلبية. لذلك سوف اتناول بالبحث وسائل الحفاظ على الديموقراطية وليس التحول اليها، مع العلم ان الاخير هو الموضوع الاكثر شيوعاً. التحدي الكبير في يومنا هذا هو القدرة على نقل ثم تجذير نظام سياسي مميز كالديموقراطية في بيئة اجنبية لم يترعرع فيها كلبنان وسائر البلدان العربية.

وليس من المتوقع ان يتم مثل ذلك الانجاز دون القيام بعملية ملاءمة تجري في الاصل المنقول بموجب اعتبارات محلية. وتجدر الاشارة هنا الى ان التجربة اللبنانية لم تخرج بعد من عملية الملاءمة هذه، ولكنها ايضاً لم يتسن لها ان تهتدي بمعالم واضحة وصريحة للملاءمة.

ذلك ان معظم المفكرين اللبنانيين يرون في الملاءمة خروجاً عن الطريق القويم لا بل شذوذاً. ان التجربة اللبنانية خضعت لمحاكمة قاسية على ايدي اللبنانيين وغيرهم من الكتاب بناءً على مقاييس انظمة مستقاة من عدد قليل من التجارب في بلدان مثل فرنسا وبريطانيا. فكان لتلك الاحكام البتولية القاسية ان افقدت التجربة اللبنانية الكثير من شرعيتها ومما يمكن ان تقدمه للبلدان العربية. فهل لنا اليوم ان نتفادى تلك المواقف المضطربة، وبراحة ضمير نثبت ما كان جديراً بالتثبيت ونسدد ما وجب تسديده؟

لعل الخطوة الاولى في عملية الانتقال والتجذير تلك هي في تهيئة انفسنا لاتخاذ موقف معين من الموضوع، فنعتبر الديموقراطية نهجاً في التفكير واسلوباً في العمل السياسي اكثر مما هي صيغة مرسومة المعالم مقرها اوروبا الغربية وشمال اميركا. ونحن اذ نقدر ونستقي من تراث الفكر الديموقراطي الغربي، يجب ان نتذكر دائماً ان ذلك الفكر لم يتسع للحضارات الاخرى، كما انه في حال تطور مستديم يصعب علينا ان نعتمد منه صيغة واحدة.

انما هناك بعض الثوابت التي لا بد ان تنير طريقنا وسوف نختار منها هنا ما يتوافق مع حضاراتنا الآسيوية - الافريقية. ومن تلك الثوابت حل الخلافات العامة عن طريق الوفاق والطرق المدنية مما ينفي القهر والعنف، فلا يلجأ اليه الا بناء على قاعدة توافق ومبدأ معترف به.

ثانياً، انتقال السلطة دورياً حسب القانون وذلك بالاحتكام الى الناخبين. ويضاف الى هذا ايضاً مشاركة المواطنين في القضايا العامة بالطرق السليمة والمنظمة، ليس اثناء الانتخابات فحسب بل بطريقة مستديمة.

واخيراً لا آخراً، تنظيم الحياة السياسية بموجب شرع منظّم للحياة العامة. فنحن لو حاولنا التشبه بالديموقراطية البالغة للمستوى الحضاري الارقى وجعلنا منها قاعدة الحكم على ما هو ديموقراطي وغير ديموقراطي، لتعذر علينا الخطو بعيداً في هذا المضمار، كون المفاهيم الحضارية والظروف السياسية في آسيا وافريقيا تشكل بيئة مغايرة قد لا تصلح لان تنمو فيها الافكار والمؤسسات الديموقراطية بالصيغ التي قد شاعت في اوروبا واميركا الشمالية منذ قرون.

اما عندما نعتبر الديموقراطية نهجا في التفكير واسلوباً في العمل السياسي، يمكننا حينذاك ان نتفهم انه من المعقول جداً ان تكون الممارسات الديموقراطية على انواع ودرجات مختلفة ترتفع نسبتها في بلد وتنخفض في آخر.

لا بد اذن ان نعيّن المنهج الواجب اتباعه عندما نتحدث عن الديموقراطية في السياق الآسيوي - الافريقي، وان نتجنب التقيد الصارم بصيغة واحدة، خاصة ان مثل ذلك لا يصح حتى في النموذج الغربي.

نلخص منهجنا في الملاءمة الحضارية للمسألة الديموقراطية بالنقاط التالية:

اولاً، يجب ان نفكك (DISAGGREGATE) النظرية الديموقراطية ونفرد مكوناتها واحدة تلو الاخرى كي نتمكن من النظر في كل عنصر منها بمفرده، وذلك لان المؤسسة الديموقراطية لم تُنزل بصيغة جاهزة او كاملة في اي بلد، حتى في عقر دارها، بل استكملت ذاتها تدريجياً كممارسات جزئية تمت بشكل تراكمات على مدى زمني طويل.

ان تفكيك النظرية الديموقراطية الى عناصرها يمكننا من ان نرصد ما توفر منها جزئياً في كل بلد دون ان نصنف العالم الى قسم ديموقراطي وآخر غير ديموقراطي، مما يسبب احياناً كثيرة الرفض والعزل فكرياً لعدد كبير من البلدان المتطورة. ومن شأن ذلك الرفض والعزل ان يسبب احباطاً كبيراً عند الناس في سعيهم لتحقيق الديموقراطية في بلدانهم بخطوات تدريجية.

تفكيك النظرية الديموقراطية يساعدنا على تبويب البلدان المختلفة في سلّم على درجات من الممارسة. وقد جدّت في بعض البلدان العربية ممارسات ديموقراطية ملحوظة، في حين انه لا يزال هناك من السلوك السياسي ما لا يمت الى الديموقراطية بشيء. ومن بين تلك البلدان ما تكون الصيغة فيها ديموقراطية من حيث المبدأ إنما قاصرة جداً من حيث الممارسة، كالانتخابات البرلمانية والرئاسية في مصر حالياً.

المهم هنا ان نعيّن مدى القصور لا ان نحكم على التجربة الانتخابية المصرية بكاملها حكماً مبرماً. والواقع ان مصر تتمتع اليوم ببعض المظاهر الديموقراطية الى درجة اعلى مما كانت عليه في عهد السادات مثلاً. ولم تصمد جميع التجارب العربية المستحدثة، بل اننا نرى في بعضها تراجعاً، والامثلة على ذلك كثيرة خاصة في لبنان حالياً، ومصر التسعينات، وفي الاردن كما يبدو من قانون الصحافة الاخير.

يساعدنا نهج التفكيك المنهجي على ان نوجه انظارنا نحو الصيرورة واحتمالات التحول الديموقراطي وسرعته، بعيداً عن القنوط الناتج عن الحال الراهنة. فإن نحن اعتبرنا ان الديموقراطية تكون او لا تكون، سوف يصعب علينا جداً ان نتعايش مع محاولات البلدان النامية لبناء مستقبل ديموقراطي، وما هو اشمل في هذه الخانة دول كالمملكة المغربية حالياً والكويت.

النهج الثاني في معالجة الديموقراطية هو ان ننقق في الافكار المنقولة من البلدان التي تشكل مهد الديموقراطية، فلا ننظر الى كل ما ورد في صلب كتاب اجنبي على انه عين الصواب.

فهناك افكار اصيلة في العقيدة الديموقراطية الغربية ليس لها اساس من الصحة، رغم انها لا تزال متداولة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فكرة الحق الطبيعي، وفكرة الارادة العامة، فهذه افكار وهمية من حيث انها ترتكز على اسس فلسفية متافيزيقية لا يمكن اثباتها، كما انه لا ضرورة لها. ولفكرة الارادة العامة GENERAL WILL نتائج فعلية تعقد مجرى الحياة الديموقراطية. فهي السبب في اعتبار الحاكم الديموقراطي فقط من يحصل في المنافسة الانتخابية على اكثرية مطلقة، في حين ان مبدأ الاكثرية يعني في معظم الحالات من أتى الاول في جدول المتنافسين، بغض النظر عن نسبة الاصوات التي حاز عليها.

النتائج الانتخابية هي مجرد آلية للفصل في اختيار من يتسلم مقاليد الحكم، ولا علاقة لها بما يسمى الارادة العامة.

في مقابل ذلك نجد ان الفريضة الديموقراطية القائلة بان الفائز يمثل الامة لا ناخبيه فحسب هي تعويض عن تعذر العمل بمبدأ الارادة العامة او الاكثرية المطلقة. فالذي يتسلم مقاليد السلطة مفروض فيه ان يمثل جميع المواطنين، على الاقل نظرياً، وهذه خرافة تساعد على اسباغ الشرعية المنقوصة على اهل الحكم. الا ان الخرافة هذه، وهي حكم شكلي، تتمتع ايضاً في الواقع بقوة خاصة لان الحاكم غالباً ما يجسد النظام، مما يقتضي التصرف نيابة عن المجموع.

وقد سببت فكرة الارادة العامة اللجوء الى اعادة الانتخابات في دورة ثانية يتنافس فيها السباقون في الدورة الاولى، وهو ما يعرف في النظام الفرنسي بالبالوتاج. وربما كان لمثل هذا الاجراء ميزة ديموقراطية ما في فرنسا، ولكن في البلدان النامية والفقيرة كمصر مثلاً، فان الاخذ به مكلف مادياً وانسانياً، وهو ليس ضرورياً سوى في حالات خاصة حيث هناك امل في تجمع اصوات المعارضة. ومن هذا القبيل ايضاً توجه الكثير من البلدان الى تبني الاقتراع الالزامي كي تبدو الامور وكأن الارادة العامة قد تحققت في الانتخابات!

والمفكر العربي اصبح قادراً على الوصول الى النتائج بنفسه وباستطاعته ان يعمل بتفكير شخصي وبما يتوافق مع اوضاعنا وظروفنا الخاصة. لذلك لسنا بحاجة الى ان نقلد الغير في تبعية فكرية عمياء.

* استاذ في الجامعة الاميركية ببيروت.

العراق: سبع سنوات عجاف، وماذا بعد؟

صلاح النصراوي *

■ الآن، بعد سبع سنوات، قد يتشعب الحديث عن الموضوع العراقي وينحو باتجاهات شتى، إلا ان قضية العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة او بالاحرى المعاناة التي تخلفها، تبقى في الصميم بغض النظر عن اجتهادات هذا الطرف او ذاك او نياته، سواء ما كان منها معلناً او خافياً او متداولاً فقط بين الكواليس. لا احد يمكنه ان ينسى مثلما ليس هناك على ما يبدو من هو مستعد لأن يغفر او يعتذر. ولكن الحقيقة المرة تبقى ان نظام العقوبات هو الآن بامتياز الشاهد الاكثر حضوراً على المأساة التي تضرب جذورها في الأرض العراقية والتي أفرزتها احداث آب (اغسطس) ١٩٩٠ الدراماتيكية.

نعم، يبقى السؤال مشروعاً دوماً: لماذا حدث كل ذلك ومن كان السبب؟ والاجابة عنه واجب الجميع ومسؤوليتهم تجاه الماضي بدمه ودموعه وعرقه. ولكن هل ندفن رؤوسنا في الرمال ونتخلى عن مسؤوليتنا تجاه الحاضر والمستقبل ونركن الى الصمت اليائس او الذليل، او الى ايسر المقولات الجاهزة ونحجم عن التعرف الى الحجم الحقيقي للألم والخراب او نرفض الاصغاء لصوت الضمير. لا بد، من الاعتراف بان موضوع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق تعدى حاجة التعبير عن الألم والاحتجاج وامسى اداة في الصراع الجيوسياسي في المنطقة، ما يفرض لغة أخرى غير تلك التي عطلت دائماً محاولات البحث عن الحقيقة والكشف والتنوير.

ما الذي ينبغي الآن ان يقال اكثر مما قيل خصوصاً ان الأطراف لا تزال متمترسة في الخنادق ذاتها ومتمسكة بذهنية المكابرة او بدوافع الانتقام والاخضاع او الخيالات غير المكبوتة للهيمنة؟ والسؤال ليس فقط ماذا اثبتت تجربة السنوات السبع للمتخندقين بل عن انعدام الاستعداد لاستكشاف الطرق التي يمكن ان تستعيد الشجاعة الحقيقية والحكمة والبراعة السياسية التي بامكانها وحدها ان تنجي من الكارثة. إذ ان افظع ردود الافعال هو بالتأكيد ذلك الشعور باللامبالاة او ربما العجز الذي يتعامل به الجميع تجاه الموضوع العراقي، وكأنما هم متفقون جميعاً على ان طريق التدمير اصبح خياراً لا مفر منه لهذا البلد انسجاماً مع طبيعة المأزق القائم واهداف خطابه السياسي وليس الضمير الاخلاقي.

هل نحن في حاجة لأن نستعيد سماع التقارير التي تتحدث عن النتائج المروعة التي يولدها تطبيق نظام العقوبات هذا على شعب العراق لكي ندرك ان الأمر ليس مجرد انباء سيئة من تلك التي اعتدنا سماعها في نشرات الاخبار ثم نسيانها بعد حين، وانما هي في واقع الامر مأساة انسانية طاحنة تدور رحاها منذ آب ١٩٩٠ ولا ينبغي الوقوف ازاءها من دون اكتراث او احساس بالمسؤولية الاخلاقية والسياسية. ان الامر بالتأكيد لا يتعلق بعدد كيلوغرامات الدقيق والرز والسكر التي توزع على العراقيين كل شهر بموجب بطاقات التموين، شأنهم شأن اللاجئين الذين يصطفون امام مكاتب الصليب الاحمر ووكالات الغوث في معسكرات اللجوء، بل ان حقيقة الامر هي ان هذا البلد يسير نحو الكارثة ما لم يسرع الى كبحها قبل فوات الأوان.

ان اقرب صورة لعراق اليوم ليست فقط لذلك البلد المحاصر والمعزول سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعلمياً وتقنياً، والذي ركدت فيه الحياة الاقتصادية تماماً منذ سبع سنين، بل هي صورة الوطن والناس الذين يفقدون مع كل يوم يمر بل مع كل ساعة الأمل وفرص جديدة وكريمة للحياة والتقدم. حقاً ان مظاهر الحصار بادية في كل مكان وفي شلل الحياة عموماً وفي الوفيات وازدياد حالات سوء التغذية التي سببها تدهور المستويات المعيشية والصحية والبيئية، وفي انهيار منظومات التربية والتعليم والقيم الاجتماعية، وغير ذلك كثير، إلا ان الاهم من كل هذا ان اجيالاً من العراقيين تواجه الآن خطر مستقبل قاتم بسبب ضياع هذه الفرص وانحسار تجربتهم الانسانية الى مجرد البحث المضني عن اسباب العيش والبقاء. وبقدر ما ان هذه قضية وطنية عراقية فإنها بالتأكيد امتحان اخلاقي وسياسي للمجتمع الدولي وللعرب خصوصاً.

ولكن، بعيداً عن المواعظ او محاولات تسجيل المواقف او اجترار الخطب العاطفية، هل ثمة امكانية فعلاً لأن يكون هناك موقف ما عراقي او عربي او دولي لايجاد حل قبل فوات الأوان يؤدي الى رفع للعقوبات الدولية على العراق ومنع الانحدار نحو الكارثة؟ ومن يمتلك مثل هذا القرار؟ ان ايسر جواب (جاهز ومعلن) هو ان على الحكومة العراقية ان تنفذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بأزمة الكويت أولاً وقبل رفع الحصار. ولكننا جميعاً ندرك الآن، إذا ما حاولنا ان نعيد الاعتبار الى الحقيقة، ان الامر برمته قد تحول الى صراع بين أهل الحكم وبين اميركا التي ترى في استمرار العقوبات جزءاً من سياسة الاحتواء التي تمارسها ضده وهي بالتالي جزء من استراتيجيتها الشاملة في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط. وسواء كانت الاشكالية القائمة تتعلق بمدى تنفيذ الالتزامات التي تفرضها قرارات الامم المتحدة حتى يسمح برفع الحصار او بجاهزية الادارة الأميركية للتعامل مع الموضوع العراقي بالشكل الذي يعجل برفعه، فإن هناك حقيقة واحدة تفرض ذاتها علينا جميعاً، وهي تفاقم المعاناة التي يسببها استمرار العقوبات. إذن، فلا مناص من الاقرار بان قضية رفع الحصار ترتبط بالحقائق القائمة على الأرض مهما كابرنا في انكارها، لا بتمنيات يعبر عنها البعض نفاقاً او صدقاً اوحتى يتاجر بها البعض في اسواق السياسة والتجارة. ومع ذلك يلح السؤال: هل ممكن انهاء هذه المأساة الانسانية ومن يمكنه ذلك؟ العراقيون ام العرب ام المجتمع الدولي؟

الواقع ان المجتمع الدولي اثبت انه غير قادر حتى الآن على بلورة موقف موحد حتى ولو كان ذلك يوفر مجرد بصيص امل بان الحصار يمكن ان يرفع في وقت قريب. ولا ينفع هنا القول ان اميركا هي التي تتدخل كل مرة لمنع حصول ذلك فلا دولة واحدة ولا حتى تلك التي ترتفع اصوات مسؤوليها بالكلام المنمق بين الحين والآخر عن ضرورة رفع العقوبات ترجمت الاقوال بالافعال وقررت هي نفسها ان تخطو خطوة واحدة باتجاه رفع الحصار. خذوا مثلاً روسيا وفرنسا والصين، وهي الدول التي حصلت على اكبر امتيازات لاستثمار النفط العراقي منذ تأميمه عام ١٩٧٢ في خطوة واضحة لدفعها الى تبني مواقف داعمة لرفع العقوبات في مجلس الامن إلا انها تخلت عن وعودها تلك عند اول ضغط اميركي، بل تمادت في الموافقة على قرار يهدد بمزيد من العقوبات. فإذا كانت هذه هي مواقف وسلوكيات دول اعضاء نافذة ليس في مجلس الامن فقط وانما في نادي الدول الكبرى التي تسيير العالم، فكيف سيكون موقف الدول الاخرى وهي لا تمتلك حولاً او قوة؟

وإذا كان هذا هو الموقف الرسمي الدولي، وهو موقف ذرائعي إن لم يكن مخاتلاً ومرائياً بكل المقاييس، فأين هي هذه الحركة الجماهيرية، خصوصاً العربية والاسلامية للتضامن مع الشعب العراقي في محنته؟ أليس غريباً حقاً الا ترتفع أصوات طالما سمعناها تقف الى جانب القضايا العادلة لشعوب العالم لكي تعبر عن دعمها ومؤازرتها للعراقيين وتمنحهم الامل في هذه المرحلة المثقلة باليأس والشعور بالاحباط حقاً ان المزاج العام وحتى الرؤى والخيارات اصبحت تتشكل وفق معايير تفرضها اجهزة الاعلام الدولية، وان النظرة الى نتائج الحصار قد تتغير حالما تبدأ شاشات التلفزيون بعرض مشاهد من العراق شبيهة بتلك التي صورت في الصومال، مثلاً. إلا ان الصمت الحالي امر يتعذر تفسيره إلا إذا وجهنا تهمة التقصير واللامبالاة للرأي العام الدولي ازاء قضية انسانية لا تقل شأناً عن القضايا الكبرى التي التزمها في هذا العصر، او امنا بان ذلك ناتج عن قناعات بالتردد ازاء قبول صيغ وطروحات الاسود والابيض الجاهزة واختيار الانتظار في المنطقة الرمادية حتى تتضح الصورة.

وان كانت الحذلقة والعجز والتردد واللامبالاة هي التي تطبع غالباً المواقف العربية والدولية تجاه موضوع العقوبات الدولية المفروضة على العراق، فإن من الواضح ان الحيرة، إن لم تكن السلبية، هي الموقف السياسي السائد لدى أطراف مؤثرة في المعارضة العراقية ولربما لدى جماهير واسعة من عراقيي الخارج. ولعل ذلك ناتج عن ان العراقيين عموماً وهم ضحايا الحصار ورهائنه ينظرون الى الحصار باعتباره جزءاً واحداً من الحال العامة، او بتعبير اخر جزءاً من الأزمة الوطنية التي يسعون الى حلها. لقد كان ولا يزال هناك دائماً اغراء وجاذبية للمراهنة على الحصار كوسيلة لإسقاط النظام على رغم ان هناك شكوكاً اكيدة في نجاعة مثل هذا الاستنتاج. ومع ذلك فإن من الانصاف القول ان هناك اجماعاً على ان الحصار الذي يدمر الوطن ويهلك الشعب ليس - ولا ينبغي ان يكون - هدفاً او حتى وسيلة لتصفية حسابات مع النظام. ان مثل هذا الاجتهاد هو الافلاس السياسي والاخلاقي عينه.

ان اكثر الحقائق ايلاماً هي ان كل المؤشرات تدل على ان عمر الحصار يطول وان حجم معاناة العراقيين يزداد. ومع ذلك فإن سبع سنين عجاف من شظف العيش والعزلة لم تؤد الى السخط والثورة كما تمنت السياسة الأميركية او توقعت، مما زاد الشكوك في جدية كونه الوسيلة التي من خلالها يمكن اسقاط النظام. ان المؤشرات التي تتوافر كل يوم هي ان الحصار لم يجبر النظام على التراجع او على تغيير أي من قناعاته او شيء من برنامجه المعلن. كما ان رهانه مستمر على ان صموده وبقاءه سيجبران واشنطن على مراجعة سياسة الاحتواء والحصار، اضافة الى الرهان الآخر على تفكك الارادة الدولية في على رغم النكسة التي تعرض لها في قرار مجلس الأمن الاخير.

وعلى الجانب الآخر لا تبدو الادارة الاميركية مستعدة لتغيير جذري في سياستها تجاه العراق، اقله في المدى المنظور، يتضمن رفعاً او تخفيفاً للعقوبات بمعزل عن الاستمرار بصفقة النفط مقابل الغذاء. بل على العكس من ذلك فإن الاشارات الآتية من واشنطن اضحت اكثر تشدداً وتركيزاً على ان ازدياد المعاناة التي يخلقها الحصار تقربها من هدفها. وبدون شك فإن هذا الرهان الاميركي بمقدار ما يضع الموضوع العراقي على طاولة المساومات الدولية فإنه يخلق مزاجاً غير مؤات ولا مبال ازاء المعاناة البشرية التي ينتجها الحصار. انه مأزق، بلغة السياسة الجامدة والخالية من الحس، ولكنه استمرار لمأساة انسانية تطال اكثر من عشرين مليون عراقي، وانذار بتحولها الى كارثة. من هنا تأتي الحاجة الى مواقف اكثر مسؤولية وشجاعة من جانب الجميع. مواقف تتجاوز المكابرة والنفاق والمصالح الضيقة وتتصالح مع الحقيقة والعدالة وتطلعات العراقيين الى مستقبل محفوف بالأمل لا بشكوك وهواجس الماضي واخفاقاته.

* صحافي عراقي.

أبو عمار حاجة أميركية

■ أهم ما في التحرك الاميركي الاخير الذي بدأه السفير دنيس روس هو انه حصل. وهو يؤكد ان اميركا لا يمكن لن تترك الوضع في المنطقة يتفاقم، بل على العكس من ذلك ان الشرق الأوسط المستقر حاجة أميركية رغم ان الولايات المتحدة نجحت بعد حرب الخليج الأخيرة في تحقيق هدف استراتيجي في غاية الأهمية بالنسبة اليها يتمثل في الفصل بين الصراع العربي - الاسرائيلي، ولبّه القضية الفلسطينية من جهة والنفط من جهة اخرى، فلا يكون تداخل بين المسألتين. وبكلام أوضح ان أميركا مستعدة لخوض حرب من أجل النفط الذي هو اهم ثاني سلعة مهمة لها ولاقتصادها ولشعبها، بعد الغذاء طبعاً، وهي اثبتت ذلك بعد اجتياح العراق الكويت. اما في ما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي، فهي مستعدة للتدخل متى دعت الحاجة الى ذلك خصوصاً عندما يبدو الاستقرار في الشرق الأوسط مهدداً وتبدو الأمور وكأنها قابلة للانفجار بما يعيد عقارب الساعة الى خلف، أي الى تلك الأيام التي كان فيها تداخل بين النفط والصراع العربي - الاسرائيلي.

تدخلت واشنطن مجدداً وجاء دنيس روس حاملاً أفكاراً أميركية تقوم على ثلاثة أسس هي: الأمن الاسرائيلي، وعودة الثقة بين الشريكين الاساسيين في عملية السلام اي اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. والتعجيل في الوصول الى حل نهائي عبر تسريع المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة وهو وضع يشمل خصوصاً القدس والمستوطنات ومساحة الكيان الفلسطيني وطبيعته.

وإذا كان للتحرك الأميركي الأخير من مغزى، فهو ان ياسر عرفات بات حاجة أميركية، لا لشيء سوى ان لا بديل منه فلسطينياً. وباختصار ان «ابو عمار» هو الزعيم الوحيد للشعب الفلسطيني ثم انه الوحيد القادر على التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية واعطاء تعهدات، يعرف بنيامين نتانياهو قبل غيره وبالملموس انه يحترمها. كذلك، ان «ابو عمار» هو الطرف الفلسطيني الوحيد الذي له علاقات جيدة مع مصر والأردن وزعماء الخليج ومع المجموعة الأوروبية ومع كل من هو معني مباشرة بعملية السلام في آن. ولذلك جاء روس للتحدث اليه والى رئيس الوزراء الاسرائيلي...

ان الهدف من مجيء روس واضح جداً هو اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات. ومن المتوقع ان يشرح المبعوث الأميركي لنتانياهو ان ليس في مصلحة أحد اضعاف «ابو عمار» إلا إذا كان المطلوب نسف العملية السلمية وهو امر لا يمكن ان تقبل به أميركا. ولكن أبعد من الهدف المباشر للادارة الأميركية ان المنطقة لا يمكن ان تتحمل جموداً على المسارين السوري واللبناني، وربما كانت تلك الاشارة التي يفترض ان تفهمها عبر التصعيد الأخير في جنوب لبنان الذي في أساسه السياسة العدوانية لنتانياهو تساعده الجهات المتضررة من العملية السلمية والتي تعتقد ان لبنان لا يزال «ساحة» يمكن ان تستخدم لتحقيق مكاسب اقليمية.

هل يوسع روس اطار مهمته أم يحصرها في الاطار الفلسطيني - الاسرائيلي؟ قد تجد الادارة الأميركية في نهاية المطاف ان لا بد من توسيع اطار المهمة إذا كان المطلوب ابقاء المنطقة تحت سقف الاستقرار.

خيرالله خيرالله

لغة نتانياهو... لغة واشنطن

■ تبدو مهمة المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الأوسط دنيس روس مفصلة هذه المرة تماماً على مقاس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ولا ينبغي ان ننسى هنا ان جولة روس الحالية هي التي اجلها من يوم ٣٠ الشهر الماضي الذي وقع فيه التفجير المزدوج في القدس الغربية. وكانت الصحف العبرية قد نشرت صباح ذلك اليوم، وقبل ساعات قليلة فقط من التفجير الانتحاري، تصريحات ادلى بها نتانياهو وشكلت بداية حملة اسرائيلية لمواجهة اي اقتراح قد تقدمه الولايات المتحدة لوقف الاستيطان الاسرائيلي.

في ذلك الاربعاء، قال نتانياهو لصحيفة «هآرتس»، وهو يقصد إرسال اشارة لإدارة الرئيس بيل كلينتون قبل ساعات من الموعد المقرر لوصول مبعوثه روس ان «ما يقوله الفلسطينيون من أن الاستيطان اليهودي يخلق امراً واقعاً قبل مفاوضات الوضع النهائي هو بكل بساطة كلام سخيف». ثم وجه تحذيراً صريحاً الى روس بقوله: «لن نقبل بأن نتلقى تعليمات من واشنطن. لا اعتقد ان معادلة (كل شيء أو لا شيء) مقبولة. اسرائيل ليست محمية اميركية».

ممارسة فاضحة في التزوير الركيك المكشوف! لقد اعتبر احتجاج الفلسطينيين على الاستيطان وقولهم انه يخلق امراً واقعاً على الأرض يفرغ اي مفاوضات على الوضع النهائي من معناها «كلاماً سخيفاً».

كانت في الجو انذاك، قبل التفجير الانتحاري المزدوج، همهمات مفادها ان واشنطن قد تقترح تجميد الاستيطان شهراً قد يمكن خلاله نفخ الروح في جثة اوسلو الهامدة التي أمعن نتانياهو في تمثيله بها استيطاناً ولصوصية وطرقاً إنتفاقية وتنكراً للاتفاقات الموقعة.

والآن ماذا؟ لا تملك اسرائيل دليلاً على أن العملية الانتحارية من تدبير «حماس» أو «الجهاد الاسلامي» ولا تعرف هوية الانتحاريين. ومع ذلك فقد عمدت الى اغلاق الأراضي الفلسطينية وحجبت عن السلطة الوطنية الفلسطينية اموالاً يجب ان تُرد اليها وتطالبها بتنفيذ اعتقالات جماعية لأبناء شعبها ليكون قطاع غزة لأولئك الناس سجناً داخل سجن.

لقد نجح نتانياهو في إرغام ادارة بيل كلينتون على التأقلم لا مع أهدافه وحسب، وهي قضم الأراضي الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره عليها، وانما ايضاً في استخدام مصطلحاته الوحشية الفجة. وصار سهلاً، مع الأسف، على كلينتون ووزيرته مادلين اولبرايت ومبعوثه روس استخدام عبارات اخترعها نتانياهو مثل: «العمليات الارهابية وتفجير القنابل ليست كالجرافات (التي تمهد الأرض للمستوطنات)، ويجب بذل جهد مئة في المئة لمكافحة الارهاب»، أي ان تتحول السلطة الوطنية الفلسطينية من مناضلة لاسترداد الحد الأدنى من حقوق شعبها الى قوة شرطة تحمي الاحتلال الاسرائيلي، ويجب الكف عن سياسة الاعتقال وفق الباب الدوار»، أي لن على الشرطة الفلسطينية ان تعتقل ابناء شعبها لمجرد الاشتباه في انهم لا يكنون محبة خاصة لاسرائيل [illegible]

ان «وساطة» الولايات المتحدة لم تعد تعني شيئاً سوى تسهيل تنفيذ برنامج نتانياهو. فماذا تتوقع من وسيط يتحدث بلغة العدو ويستخدم مصطلحاته؟

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tef Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٦٩٠	٧١,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٣٦	٧٣,٠٠	٠,٦٤-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٤٦٦	١٩,٥٥	٢٠,٠٠	١٩,٧٥	٢٠,٠٠	٠,٢٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٣.٨٥٦	٧٢,٢٥	٧٣,٠٠	٧٢,٦٨	٧٢,٧٥	٠,٠٧-
	بنك مصر الدولي	١.٣٣٨	٥٣٦,١٠	٥٤٠,٠٠	٥٣٩,٦٢	٥٤٥,٠٠	٥,٣٨-
	البنك الوطني المصري	٦.٩٦٣	٤٩,٠٠	٤٩,٢٠	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٣٢٥	٣٠,٢٠	٣١,٢١	٣١,٢١	٣١,٠٢	٠,١٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢١.٦٣٥	٥٧,٣٢	٥٩,٩١	٥٨,٨١	٥٧,٥٠	١,٣١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.١١٠	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٩٨	١٧٣,٠٠	٠,٠٢-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٧٥	١٤٧,٢٩	١٤٧,٥٠	١٤٧,٤١	١٥٥,٠٥	٧,٦٤-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٥٧٠	٣٣,٧٥	٣٦,٧٥	٣٥,١٢	٣٥,١٥	٠,٠٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٤٤٠	٦٣,٠٠	٦٣,٦٥	٦٣,٥٦	٦٣,٤٠	٠,١٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٨٣٠	٧٣,١٥	٧٣,٤٦	٧٣,٣١	٧٣,١٥	٠,١٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٦٧٥	٣٥,٧٠	٣٦,٠٠	٣٥,٨١	٣٥,٦٥	٠,٤٦
	العامة للصوامع والتخزين	١٦٨٥٥	٨٠,٠٠	٨٢,٠٠	٨١,٨١	٨٢,٠٠	٠,١٩-
	مطاحن مصر العليا	٥.٢١٥	٧٠,٢٥	٧١,١٠	٧٠,٨٤	٧٠,٧٥	٠,٠٩
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٥	٣٦,٠٢	٢٥,٣٠	٠,٧٢
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٣٦,٥١	٣٦,٥٥	٣٧,٧٥	٣٧,٧٥	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	١٥.٣٢٠	١١٦,٠٠	١١٧,٥٠	١١٧,٤٦	١٢٠,٠٠	٢,٥٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٩٠٠	٢٠٦,٩٩	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٩٩	٢٠٦,٩٩	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣,٧٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	١٦,٩٢	٠,٧٨
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٩٩٥	١٦,٠٠	١٧,١٨	١٦,٤٢	١٦,٣٧	٠,٠٥
	العربية للأدوية	٦٨٠	٤٧,٥٢	٤٨,٥٠	٤٨,١١	٥٠,٠٠	١,٨٩-
	النيل للأدوية	٤٩٣	٤٨,١٠	٥٠,٠٠	٤٩,٨٥	٥٠,٥٠	٠,٦٥-
	الإسكندرية للأدوية	٣٩٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢.٧٠٣	٨٧,٩٩	٩١,٠٠	٩٠,١٩	٨٨,٥٠	١,٦٩
	القاهرة للأدوية	٦.٠٢٠	٤٨,٠٥	٤٨,١٢	٤٨,١٠	٤٨,١٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٦٣٥	١٣٦,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٧,٥٢	١٣٩,٠٠	١,٤٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٨٣٠	٢٢,٩٠	٢٣,٢٠	٢٢,٩٩	٢٣,٠٠	٠,٠١-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٣,٣٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٧,٦٢	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٨	١٦,٥١	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٦,٥٥	٠,٣٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٥	٨٦,٢٥	٨٦,٢٥	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٥	١٥٥,٠٠	١٥٦,٠٠	١٦٢,٤٥	١٦٢,٤٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٥	٦,٠٢	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٠٠	٠,٢٩
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٧,٤٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٠٠	٩٣,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٣٠	٩٥,٠٠	٠,٧٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٤٦٥	٣٤,١٥	٣٥,٤٠	٣٤,٨٤	٣٥,٠٠	٠,١٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٢٠٠	٢٠,٣٩	٢٠,٥٠	٢٠,٤٧	٢٠,٣٦	٠,٢١
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٨٥٠	١٦,٥٠	١٧,٠١	١٦,٦٥	١٧,٠٠	٠,٣٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٤٤٧	٣٥,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٣٦	٣٦,٠٠	٠,٧٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٧٥	١٥,٣٥	١٥,٥٠	١٥,٤٣	١٥,٤٥	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٠٥.٦٤٥	٢٣٦,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٩,٩٤	٢٣٨,٠٠	١,٩٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٥٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٣,٠٠	٤٢٠,٨٦	٤٢٤,٠٠	٣,١٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٦٥	٢٤,٠٠	٢٤,٢٦	٢٤,٠٣	٢٤,٩٨	٠,٩٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢١,٥٢	-
	السويس للأسمنت	١٥.٩٥٠	٦٢,٧٥	٦٤,٥٠	٦٣,٨٠	٦٤,٢٥	٠,٤٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨.٤١٠	٦٦,٥٠	٦٦,٩٠	٦٦,٧٨	٦٦,٨٠	٠,٠٢-
	اسمنت العامرية	٥.٣٨٦	٧٩,٧٥	٨٠,٢٥	٧٩,٧٨	٧٩,٩٠	٠,١٢-
	اسمنت طرة المصرية	٣.٣١٥	٨٣,٠٠	٨٣,٨٠	٨٣,١٠	٨٣,٩٠	٠,٨٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٣٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٤٦	٦٢,٨٩	٠,٤٣-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٠٠	-
	المصرية للدواجن	٤٠٥	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٠٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٢٢٠	٧١,٠٠	٧١,٥٠	٧١,٠٩	٧١,٠٦	٠,٠٣

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٧٢٠	٧,١٢٠	٧,٢٥٠	٧,٢٥٠	٧,١٠٠	٠,١٥٠
	البنك الوطني العماني	٢٨.١٦٠	٨,٢٠٠	٨,٣٠٠	٨,٢٥٠	٨,١٨٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.١٦٥	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٠.٨١٠	٤,٥٨٠	٤,٦٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٣١.١٤٥	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٨٩٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٥٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٩٣١	٥,٨٢٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٥٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٣.٩٣٥	٣,٣٤٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٧.١٥٠	٢,٧٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٥,١٠٠	-
	مسقط للتامين	١٩.٦٧٨	٣,٠٢٠	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠١٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١.٨٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٧٥٠	٥,٠١٠	٥,٠٣٠	٥,٠٣٠	٥,٠٠٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٣.٠٠٠	٣,٥٨٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٥٦٠	٠,٠٥٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٥٠	٠,٠٣٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٧٦٨	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٤.٥٠٠	٧,٨٥٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٦.٦٠٠	٣,١٣٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٠٠	٠,٠٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٥٥٥	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	١,٦٩٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٣.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.١٢٠	١,٦٣٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١١.٥٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	١٦٩.٦٥٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٠٨٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات التمويل	٦٢٤	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٨٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١٤.٦٢٠	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٥,٧٥٠	٠,٠٧٠
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٣٠-
	صناعة مواد البناء	٣.٢٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	زجاج مجان	٣١٨	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	مطاحن صلالة	٣.٨٣٩	٢,٢٥٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١٤.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٥٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٧٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧١١	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٠٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٩٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٨٦٠	٢,٦٨٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢.١٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٧٠٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٠٤.٦١٤	٢٨٠	٢٨٣	٢٨٢	٢٨٠	٢
	بنك الجزيرة	١٣.٠٠٩	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	بنك الإستثمار	٢٩.٥٠٠	٢٨٦	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٥	٤
	البنك الهولندي	١.٥٣٧	٥٥٠	٥٥٥	٥٥٥	٥٦٠	٥-
	البنك الفرنسي	٦١.٣٣٧	٢٩٣	٢٨٩	٢٩٣	٢٨٨	٥
	البنك البريطاني	٦.١٢٠	٦٣٩	٦٤٧	٦٤٦	٦٤٠	٦
	بنك القاهرة	٨.٢٨٣	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٩	٢٩٥	٤
	البنك العربي	٤.٤٦٣	٥٠٢	٥١٠	٥٠٣	٥٠٤	١-
	البنك الامريكي	١٩.٥٠٩	٦٣٩	٦٥٠	٦٤٢	٦٣٩	٣
	البنك المتحد	٤.٣٥٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٨	٢
	شركة الراجحي	٢٢.٤٥٥	١٣٥٣	١٣٧٠	١٣٦٠	١٣٥٣	٧
الصناعة	سابك	١٠٨.٤٤٨	٤٤٦	٤٥٥	٤٥٣	٤٤٦	٧
	الاسمدة	٥.٩٧٨	٦٩٠	٦٩٥	٦٩٥	٦٨٧	٨
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	٢.٩٥٤	٥٠٤	٥٠٩	٥٠٩	٥٠٥	٤
	التصنيع الوطنية	٣.٨٦٠	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الدوائية	٢١.٤٧٦	١٨٠	١٨٢	١٨١	١٨٠	١
	الغاز	٤.٩٤٠	١٣٩	١٤١	١٣٩	١٤١	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٧.٣١٦	١٠٥	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١
	الكابلات	٢.٣٦٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٣٧١	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	الاحساء للتنمية	١٩٩	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	١.٠٥٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٤.٠٠٣	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	اسمنت اليمامة	٦.٩٥٤	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٤	٣٨٣	١
	الاسمنت السعودية	٣٣.٩٠٤	٢١١	٢١٢	٢١٢	٢١١	١
	اسمنت القصيم	١٥.٣٧٩	٣٦٧	٣٧٠	٣٦٩	٣٦٧	٢
	اسمنت الجنوبية	٢٤٥	٣٨٧	٣٨٩	٣٨٧	٣٨٥	٢
	اسمنت ينبع	٤.٠٨٢	٣٥٨	٣٦١	٣٦٠	٣٥٩	١
	اسمنت الشرقية	١.٦٣٩	٣٨١	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٢	٢
	اسمنت تبوك	٣٠.٨٢٨	١٤٣	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١
الخدمات	الفنادق	٦٥٩	١٤٢	١٤٥	١٤٥	١٤٠	٥
	العقارية	٧.١٠٠	١٣٦	١٤٣	١٣٦	١٤١	٥-
	النقل البحري	١٠٦.٨٣٣	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٧.١٠٠	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١-
	السيارات	١٠.٤٤٧	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	٤٢٠٠	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	تهامة للاعلان	٥.٠٠٠	٦٧	٦٨	٦٨	٦٥	٣
	عسير	٥.٣٣٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	طيبة للاستثمار	٦٩.١٢٤	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٢٠.٢٥٨	٢٤٨	٢٥١	٢٤٩	٢٤٨	١
	مبرد	١٠.٧٧٩	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	١١.٨٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٠	٢
	الباحة	٩.٥٥٤	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	الصادرات	٤٢	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٤٧	١٤-
	التعمير	٢٩.٣٢١	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٩.٢٥٨	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٣	٢-
	كهرباء الغربية	٣٣.٦٦٥	١٠٠	١٠٣	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الجنوبية	٢٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الزراعة	نادك	٧.٠٣٦	١٠٩	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	١.١٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٨١٥	٩٢	٩٦	٩٣	٩١	٢
	الأسماك	١٢١	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الشرقية الزراعية	٢٥.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٥٩٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٣٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	جازان الزراعية	٢.٤٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٣٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١٧,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	١,٥٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	٩٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٦٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	البنك العقاري	٣٦٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	١٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٧٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٩٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٥٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٤,٩٠٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	مشاريع الكويت	٩٤٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١,٧٦٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	١٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٤٥٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٢,٢٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	-
	المركز المالي	٧١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	٢٩٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٦٥,٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	العقارات المتحدة	١,٢٨٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	الوطنية العقارية	٤٦٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٦٤٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	التمدين العقارية	٤,٠٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الدولية م.١	١,٢٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	اجيال	٥,٦٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٣١٥	٣٠٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٥٦٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٥٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤٠٥	٠
	إسمنت الكويت	١٨٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	٢٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٥٥	٢٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١,٣٢٠	١٠٠-
	اصلاح السفن	١,٨٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	٨١٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب.ك	٢٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	خرسانة	٥٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	ص. متحدة	١,٩٠٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	٨٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	المخازن العمومية	٨٥٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١,٨٩٧,٥٠٠	١.٢٠٠	١.٢٢٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٧,٣٠٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٤	١٩٢	١٨٤	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٩٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٥٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٩٧٥,٠٠٠	١,٠٨٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,٠٦٠	٨٠
	م. سلطان	٣٦٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢١٦	-
	المتحدة للدواجن	١٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١,٥٦٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	شعاع	٥٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	٤٢٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٣٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٦,٠٨٠,٠٠٠	٨٨	٩٠	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٢١,٤٢٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٥٠	١٤٤	٦

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٤٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩٤,٢٥	٢٩٣,٠٠	١,٢٥
	البنك الأهلي	٢٢.٠٧٣	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٦	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	بنك الاردن	١٥.٠٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٨٠٠	٢,٣١	٢,٣٢	٢,٣١	٢,٣١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٠٥٠	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٤	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠١	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٩.٣٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨٧٥	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٩١	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	١٧٢	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	٦٥١	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٣٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التامين	التامين الأردنية	١.٤٣٧	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٣٣٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٨١	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٣٥٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٧٥٠	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٩٠	٠,٠٢-
	المحفظة الوطنية	٣.٧٥٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٦	-
	الدولية للتعليم	١٠.٧٠٠	٢,٩٦	٣,٠١	٣,٠١	٢,٩٨	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٧٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	النقل البري	٣.٢٠٠	١,٧٤	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٤	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٦.٥٤٤	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٧	٣,٩٥	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٩٦	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٨٣٠	٩,٩٥	١٠,٠٠	٩,٩٨	٩,٩٥	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للأدوية	٤.٩٩٣	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الأنابيب الأردنية	١.٧٥٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة راليا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الألومنيوم /آرال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدواجن	٣.٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.١٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٣.١٤٥	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٤	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٨	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	٣٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٠٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧.٩٦٠	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	٠,٠٢
	المولود الصناعية	٣.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٥٩	-
	السجائر الدولية	١٩.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٦٩	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٥٠	٠,٢٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٣	٠,١٦٦	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٤	٠,١٦٩	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٣٠	٠,٥٢٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧١	٠,٠٠٣
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٨	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٥٩٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٥	٧١٠	٥
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠,٢٥	١٠	٠,٢٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٤	٢٤٤	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٧	١٦٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٨	٢٨	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٧	١٣٧	٠
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

الموت الثالث لروما، او صراع الشرق والغرب جذوراً ومصائر

عبدالله عبدالمحسن الفرج *

■ تستخدم الأدبيات السياسية ووسائل الاعلام العالمية مصطلح «الغرب» للرمز الى الدول الصناعية المتطورة الواقعة غرب القارة الأوروبية وشمال اميركا، وهذا ربما خلق في بعض الاحيان انطباعاً بان المقصود من وراء ذلك هو الجغرافيا وليس المجتمع الذي اعطى لذلك المصطلح بعداً آخر خلال تطوره التاريخي على مدى الـ ١٦٠٠ سنة الأخيرة.

فمصطلح أوروبا الغربية (الامبراطورية الرومانية الغربية) الذي ظهر الى الوجود في القرن الخامس الميلادي للدلالة على انقسام الدولة الرومانية القديمة الى امبراطوريتين: الامبراطورية الرومانية الشرقية والامبراطورية الرومانية الغربية، سرعان ما بدا يكتسب ابعاداً اخرى جديدة غير الجغرافيا. فالامبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية) لسوء حظها ورثت عن الدولة الرومانية القديمة كل مؤسساتها، والسبب يعود الى ان الامبراطور الروماني قسطنطين قد نقل، على اثر هجمات البرابرة، عاصمة الدولة الرومانية من روما الى القسطنطينية عام ٣٣٠م.

ولذلك فعندما تجزأت الدولة الرومانية الى امبراطوريتين وجدت الامبراطورية الشرقية نفسها في القسطنطينية (اسطنبول منذ القرن الخامس عشر الميلادي).

وهكذا فبالاضافة الى العاصمة التي احتفظت بها الامبراطورية الرومانية الشرقية لنفسها اصبح تحت سيطرتها ايضاً جيش الروم القوي الذي صقلت مهاراته الحروب التوسعية المتواصلة التي كانت تخوض غمارها دولة الروم منذ تأسيسها في القرن الثامن قبل الميلاد وحتى سقوطها في القرن الخامس بعده. ولهذا رأينا الدولة الرومانية الشرقية (البيزنطية) تواصل التوسع والحروب لان ذلك كان يعتبر مصدر الدخل لأفراد الجيش الذي اعتاد على الكسب من خلال الغزو.

وكلنا قرأنا او سمعنا عن المعارك الخاسرة التي خاضتها دولة البيزنطة مع الجيوش الاسلامية في الشام وحروبها في شمال افريقيا ومع الدول الواقعة شرق حدودها وغربها. فتلك المعارك المكلفة والباهظة كانت الشغل الشاغل للامبراطورية الرومانية الشرقية منذ قيامها والى حين زوالها.

كما احتفظت القسطنطينية لنفسها بالجهاز البيروقراطي الاداري المركزي الذي كان يسيّر في الماضي امور الدولة الرومانية القديمة قبل زوالها، مما انعكس على طابع الحياة في الدولة الرومانية الشرقية الجديدة وجعله يميل الى المحافظة ويرفض التجديد، وهذا بدوره اثر حتى على الكنيسة التي أصبحت البوق الروحي الذي تنفخ فيه المؤسسات المتهالكة القديمة، المتبقية من الدولة الرومانية، لتواصل دورة الحياة من جديد في ظل الامبراطورية الناشئة.

وهكذا فإن الامبراطورية الرومانية الشرقية التي ظهرت باديْ الأمر كما لو انها الوريث لعظمة الدولة الرومانية القديمة وجبروتها، كانت في الواقع تحمل في أحشائها كل مقومات فنائها. فالمؤسسات القديمة لكي تحكم وتسيطر وتقاوم الزوال لا بد لها من شغل الجميع بالماضي، ولهذا رأينا المؤسسات التي ورثتها الامبراطورية الجديدة عن الدولة القديمة تنهمك في بعث الماضي الروماني القائم على المركزية الشديدة، فاصبحت بالتالي دولة تقودها المؤسسات البيروقراطية المحافظة المعادية للتطور. ولهذا فعندما انقسمت الكنيسة المسيحية عام ١٠٥٤ الى كنيستين: كنيسة مسيحية شرقية (برافوسلافية) وكنيسة مسيحية غربية (كاثوليكية)، وجدنا الكنيسة الأولى، التي سوف تعرف فيما بعد بانها الكنيسة الارثونكسية (اي المتمسكة بالمبدأ)، تقوم على ارض الدولة الرومانية الشرقية.

وفي الحقيقة فإن مجد روما وعظمتها حاولت الامبراطورية الرومانية الغربية ان تبعثه ايضاً، ولكن لحسن حظها انها اخفقت في ذلك. فبعد تفتت هذه الامبراطورية، عقب قيامها بـ ٨١ عاماً، قام امبراطور الفرنجة كارل الأول (العظيم) في نهاية القرن الثامن الميلادي - بداية القرن التاسع بمحاولة لاحياء شبح روما القديمة، فتمكن عن طريق التوسع من ان يقترب بحدود دولة الفرنجة من الحدود التي كانت عليها الامبراطورية الرومانية الغربية قبل انقسامها في القرن الخامس الميلادي. بل ان كارل الأول استطاع ان ينتزع اعترافاً من بابا روما ليف الثالث الذي توّجه في روما عام ٨٠٠ باعتباره امبراطوراً، مما اثار حفيظة امبراطور الامبراطورية الشرقية الذي رأى في ذلك العمل امراً يناقض العرف المتبع. فبابا روما لم يكن يتوج غير الامبراطور الحاكم في القسطنطينية، بيد ان كارل رغم كل ذلك فشل في بعث طيف روما القديمة في امبراطورية الفرنجة. فمؤسسات الدولة في الامبراطورية الجديدة كانت تقاوم عملية ارجاعها الى الوراء وادخالها بالقوة في قالب المؤسسات الرومانية القديمة التي لم ترث عنها شيئاً. ولذا رأينا امبراطورية كارل بعد موته تنقسم بين أحفاده الثلاثة الى ثلاث دول هي دولة الفرنجة الغربية ودولة الفرنجة الشرقية والدولة اللوثرية نسبة الى حفيده لوثر، وهذه الدول هي التي كونت فيما بعد على التوالي كلاً من فرنسا والمانيا وايطاليا.

انها لمفارقة تستحق التأمل. فالامبراطورية البيزنطية (امبراطورية الروم الشرقية) التي بدت للوهلة الأولى، ومن ثم على مدى عدة قرون، متماسكة وقوية، انهزمت وزالت من الوجود عندما اصرت على التمسك بالماضي ورفضت تحديث هياكلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامبراطورية الغربية (امبراطورية الروم الغربية) التي تفتت الى عدة دول سادت بعد ان فشلت الدول المكونة لها في السابق من احياء شبح الماضي وقامت بدلاً من ذلك بتحديث هياكلها وتجديد مؤسساتها لتساير الزمن.

ولهذا فالمصطلح «شرق الدولة الرومانية وغربها»، الذي كان مشبعاً في القرن الخامس الميلادي بالمعنى الجغرافي، بدأ مع مرور الزمن يتشبع شيئاً فشيئاً بمعان أخرى جديدة. فدول غرب اوروبا التي انبثقت من الامبراطورية الرومانية الغربية ما عادت تتميز عن الامبراطورية الرومانية الشرقية بموقعها الجغرافي فقط. فالمواقع الجغرافية المختلفة منذ انفصال الكنيسة الكاثوليكية عن الكنيسة الارثونكسية في القرن الحادي عشر بدأت تكتسب مفاهيم اضافية جديدة غير المكان - وعلى رأس ذلك يأتي موقع ومكانة الكنيسة في كل من القسطنطينية وغرب أوروبا. فتلاحم الكنيسة الارثونكسية مع بقية مؤسسات الدولة البيزنطية وصل الى درجة بات من الصعب معها على حاكم القسطنطينية ان يقبل باستقلال اي دولة تعتنق المذهب الارثونكسي عن الدولة البيزنطية، وعلى ذلك تشهد الحرب مع بلغاريا التي قطعت أنفاس الدولة الرومانية الشرقية.

ان رفض القسطنطينية التطلع الى امام ومواصلتها الالتفات الى الخلف باستمرار، قد اعاق تطور هذه الدولة التي بقيت حتى سقوطها في اواخر النصف الثاني من القرون الوسطى امبراطورية متخلفة تعيش في النصف الأول من تلك القرون المظلمة. اما دول غرب أوروبا التي تخلصت من فخاخ الماضي وقيود المؤسسات القديمة، فإنها، في الوقت الذي كانت الدولة التوأم لها تسقط تحت سنابك الخيول العثمانية في القرن الخامس عشر الميلادي، كانت تتوجه وإن ببطء للخروج من العصور الوسطى. ويكفي هنا ان نتذكر الدعوات الاصلاحية التي بدأت تجتاح غرب اوروبا منذ نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر حتى ندرك طبيعة المرحلة التي كانت تمر بها الدول الغربية في ذلك الوقت. فتلك الدعوات كانت تعبر عن ارهاصات بداية تكوّن المجتمع المركب الذي سوف ينسجم الصراع فيه بعد قرن من الزمن لصالح المجتمع الصناعي في بريطانيا ومن ثم في فرنسا وفيما بعد في جميع دول غرب أوروبا.

طبعاً الصراع والاختلاف بين شرق اوروبا وغربها لم ينته بسقوط القسطنطينية (التي اصبحت تعرف بعد ذلك الوقت باسطنبول)، بل زاد حدة من جراء عاملين اثنين: الأول ان القسطنطينية قبل سقوطها باربعة قرون تقريباً استطاعت ان تكسب روسيا الى جنبها - عندما اعتنقت روسيا كييف عام ٩٨٨ المسيحية وخضعت الكنيسة فيها لكنيسة القسطنطينية. ولهذا فعندما سقطت الدولة البيزنطية في القرن الخامس عشر الميلادي احتلت الكنيسة الروسية مكان الكنيسة في الدولة المهزومة التي كانت تسمي نفسها روما الثانية.

ومعروف هنا على نطاق واسع النداء الذي وجهه أعيان الروس الى قيصرهم ايفان الثالث، في نهاية القرن الخامس عشر يناشدونه فيه تحويل قيصرية موسكو الى روما الثالثة، فولع موسكو بطيف القسطنطينية لم يكن يعادله إلا ولع هذه الأخيرة بطيف روما.

ومن يلق نظرة سريعة على تاريخ الدولة الروسية من عهد ايفان الثالث والى حين انهيار دولة الاتحاد السوفياتي، يجد ان روسيا كانت وفية للتقاليد التي ورثتها عن دولة القسطنطينية. فقد اعتمدت طوال الخمسة قرون الماضية على جهاز بيروقراطي محافظ ومتسلط ليديرها وجيش محارب ضخم العدد لصد هجمات الأعداء عنها من الخارج وقمع تطلعات الشعوب الخاضعة لها من الداخل، هذا بالاضافة الى الكنيسة الارثونكسية التي كانت ايديولوجية الدولة حتى ١٩١٧ عندما تم استبدالها بايديولوجية اخرى تنادي ايضاً بالسيطرة على العالم، ولهذا بقيت الدولة الروسية دولة شرقية الطابع مما جعلها في اشتباك مستمر مع دول غرب أوروبا حتى انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط روما الثالثة.

اما العامل الثاني الذي ادى الى اتساع نطاق الصراع بين الشرق والغرب فهو استعمار المملكة المتحدة لاميركا وصبغ نموذج الحياة فيها بطابع غربي بحت، ما قاد الى اتساع رقعة المواجهة بين الشرق والغرب من فلاديفوستوك الى لوس انجليس، ولهذا لاحظنا تزعم الولايات المتحدة للصراع مع الاتحاد السوفياتي عندما بدأت تضعف قدرات بقية دول غرب اوروبا.

ولكن مرة اخرى فإن الصراع بين المؤسسات الغربية الحديثة المتطلعة للامام قد حسم كما هو الحال في السابق لمصلحة التجديد ورفض الارتماء في الماضي واحضانه، وكأنما هناك قانون عام، بحكم حركة التاريخ، مهمته الانتقام من كل من يرفض التطور والسير الى امام.

وما حدث للاتحاد السوفياتي عبرة. فلقد أينا كيف ظلت زعيمة العالم الغربي تراقب سلوك روسيا وعمل مؤسساتها منذ ١٩٩١ وترفض اعطاءها شهادة بحسن السلوك، حتى جاءت القمة الأخيرة في دنفر بولاية كولورادو الذي افتتحه الرئيس يلتسن بمباركة بقية الدول السبع ليعلن للعالم انضمام روسيا الى صفوة الدول الغربية مسدلاً الستار بذلك على آخر فصول الصراع بين الشرق والغرب.

فهل اختفى حقاً الصراع بين الشرق والغرب وبدأ الصراع بين الغرب الشمالي والشرق الجنوبي من الكرة الأرضية، هذا الشرق الذي أطلق المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي ذات مرة على ساكنيه مصطلح بروليتاريا الحضارة الغربية.

* جامعي سعودي.

... في الحزبية

عبدالاله بلقزيز*

■ يجتمع على دمغ الحزبية بالسعي الى اقامة الفرقة والتنازع جميع اولئك الذين خالوا السياسة شأناً خاصاً بالحاكم المفرد، المعصوم من الزيغ عن محجة الحق المطلق، والمتماهي مع الجماعة حداً تمتنع فيه الفواصل بينهما. تتنوع السياسة هنا - وبهذا المعنى - الى ثيولوجية قروسطية، والى سلطانية تقليدية، والى فاشستية، والى وطنية شوفينية، والى ديكتاتورية عسكرية، والى شمولية تسلطية على المثال «الشيوعي»... الخ. لكن الذي يؤلف بينها، على اختلافها، منظورها الاحتكاري الفاقع: لا للسلطة فحسب، بل للسياسة ايضاً، واعتبارها الشأن السياسي شأناً خاصاً بنخبة ضيقة يختارها الحاكم فتكون له البطانة التي تجري ما امضاه الواحد الأرضي الأحد من الاحكام! لا شأن للمؤسسات، وللأحزاب، ولـ «الرأي العام»، بامور السياسة والحكم ففي ذلك شرك بوحدانية الحاكم الأوحد، ومسّ غير شرعي بعصمته! ولما كان كل شرك خليقاً باحداث الخلل في نظام الأشياء، وتعريضها للفساد، كذلك «الشرك السياسي» قمين بتهديد وحدة الكيان الوطني واستقراره السياسي! لا شأن لنا بما يجري في سائر بلاد الأرض، وخاصة في غربها، حيث الحاكم مقيد السلطان بالنصوص والمؤسسات، ولا يحل لنفسه ما هو حرام على غيره ممن يشاركونه «امارة» «الرعية»: من مجلس تشريعي، ومن مجلس حكومي، او حكومات وبرلمانات محلية... الخ. فهؤلاء جميعاً مشركون منذ تمردوا على كنيستهم، ومرغوا هيبتها في الوحل، واعتدوا على سلطان الله في الأرض، ومندوبه الحاكم بأمره. ونحن - عرباً ومسلمين - نربأ بانفسنا ان نشرك بحاكمنا شيئاً كما لم نشرك بالهنا احداً. ولعمري، تلك من بقايا اصالتنا التي شمخت في التاريخ ضد عواصف السياسة الهوجاء. ثم ماذا نحن طالبون أكثر من حاكم ينعقد عليه اجماع الجماعة وينقاد له الولاء في زمن تعوزنا فيه الحاجة الى وحدة لا ثلم في فصلها ولا صدع في هيكلها. ومن حسن حظنا ان حاكمنا العربي حريص على تلك الوحدانية في تدبير أمور اجتماعنا حرصنا على الايمان بوحدانية الله تعالى في تدبير شؤون الكون. يكفينا من السياسة انه حمل عنا، وبطانته، اعباء ومشاق التفكير في مستغلقاتها. ويكفينا منها ان نشايعه وندعو له بالفلاح في مجرى هذا الهم الجليل ومرساه، ليتفرغ - بعد ذلك - كل منا الى تجارته، ووظيفته، وزراعته، ومدرسته، وبيته، فيكون المواطن الصالح الذي يستقيم بامره صلاح الوطن... ماذا يفيد الواحد منا ان يفتح له دكاناً سياسياً يسميه حزباً ونحن نملك سلطة اممت السياسة وحمتها من الخوصصة والمضاربات؟ لقد تفضل أحد عقلائنا فقال: «من تحزب خان». واراد بذلك ان ينبه الأمة الى مقدار الزلل الذي ينحدر اليه أمرها ان تفرقت كلمتها بين المنابر، وتحدث ابناؤها باكثر من صوت: الصوت اياه الذي ينبع من أصفى الينابيع فيزحف التقدم زحفاً أخضر، وترتفع معه الهامات الى أعلى، لترفرف رايات الأمة خفاقة في الفضاء الفسيح المسيج بالشعار، وبهتافات شعب يتقن تقديم آيات العرفان لمن يسوسه على هدي من سنن خلفائنا العظام...

الله أكبر، على كلّ من طغى وتجبّر في بلاد الروم. اما في ديارنا، فلا طغيان نخشى غير طغيان الفتنة (وهي أشد من القتل). والفتنة تبدأ من فرقة لا شرعة لها تستقيم بها. والفرقة تبدأ حين يفرنقع زيد عن عمرو، ويركب كلاهما رأسه، فيوزعان الجماعة مذهبين، ومن هذين يتناسل التكاثر، ومن هذا تزحف الأحزاب والفرق، فتطل المنازعات برأسها الشيطاني لتودي بلحمة الجماعة، فتصيرها خرقاً بعد ان استوت نسيجاً في بدء كينونتها. ماذا يغرينا في هذا المشهد الشيطاني، الذي ينصبه لنا الغرب الصليبي شراكاً، ونحن عنه مستغنون؟ ثم ماذا دهانا حتى نقرأ صورة ما نريده عن انفسنا في مرآة ليست تناسب ما نحن على أمره من حال؟ قد فقدنا الصواب حتى خلنا انفسنا كسائر الخليقة فيما نحن خير امة اخرجت للناس استصغرنا شأننا، فعقدنا المقارنات مع من ليس أهلاً ليكون قريناً لنا في الشبه والحال، فصرفنا النفس عن الممكن وركبنا المحال، وذلك - لعمري - منتهى التهافت لأمة خارجة الطور عن أي منوال!

* كاتب وجامعي مغربي.

تركيا وأكرادها و«عمالها»

فوزي الاتروشي *

■ في خضم الحقائق التي تتجاهلها الحكومة التركية، والممكنات التي ينسفها حزب العمال الكردستاني، تتجتر يوماً اثر يوم مسوغات الاجتياحات التركية للمنطقة الآمنة الكردية. فالاجتياح التركي لساحة خلفية خارج أسوار الدولة هو تكتيك لتصدير الأزمة الداخلية وهو بالأساس الحل - اللاحل والخيار - اللاخيار أمام معضلة قومية تنهك منذ عقود النسيج المجتمعي والسياسي وتستنزف الاقتصاد الهش للدولة التركية، وتاكل من رصيدها ضمن المجتمع الدولي. ذلك ان التنكر لحقوق القومية الثانية في البلاد، مضافاً اليه غياب الديموقراطية الحقة وملف حقوق الانسان المثخن بالانتهاكات، يصبح المشجب الذي تعلق عليه الديموقراطيات الغربية علة رفضها لانضمام تركيا الى اسرتها، سواء بعباءة أتاتوركية أو اسلامية. ان الوجود الكردي في تركيا حقيقة لا تقبل الجدل والحركة الكردية في تركيا والحكومة المركزية هما طرفان لمعادلة ذات ميزان مختل، ولاعادة التوازن يتحتم ان تبدي الطبقة السياسية التركية الحاكمة قسطاً كبيراً من التناغم والانسجام مع موجبات العصر، وتحترم تلاوين المجتمع التركي فكرياً واثنياً وسياسياً، وان ترى في تنوع موزاييكها المجتمعي مبعث وحدة لا تنافر، وسبباً للتفكير الحضاري المشرئب الى الأمام بدل الانعزال في قوقعة احادية الفكر والرأي واللون والجنس والغاء الآخر والتنكر لحقائق التاريخ والجغرافيا وحتميات العصر.

اما الطرف الآخر للمعادلة وهو هنا «العمال الكردستاني» الذي ينشد أحقيته في الوجود والعمل ضمن المشهد السياسي للدولة التركية كأحد الناطقين باسم حقوق شعب، فلا يمكنه الى الأبد مواصلة نسف الممكنات السياسية ومراكمة الفرص الضائعة وتحويل جسور تواصله مع الآخرين الى حقول الغام ترتد شظايا تفجيراتها عليه قبل غيره. والآخرون هم الفصائل الكردية الأخرى في تركيا، وتجربة الادارة الذاتية في كردستان العراق، والرأي العام الأوروبي المناصر من حيث المبدأ لعدالة القضية الكردية، وأيضاً شرائح مثقفة وفعالة داخل المجتمع الكردي. وبسلوك حزب العمال الحالي نسف ممكنات التواصل والحوار مع كل هذه القنوات والمتنفسات. لذا لكي يسترد حزب العمال الكردستاني عافيته ويصبح جسماً معتبراً داخل الحركة التحررية الكردية وضمن تيار التحرر الوطني في العالم، عليه مراجعة مجمل سلوكه السياسي واجراء جردة للخسارة والربح منذ بدء كفاحه المسلح عام ١٩٨٤. وهذه المراجعة تستوجب في تقديرنا النظر الى اقليم كردستان العراق المتمتع بهامش من الحرية وبوضع سيادي كردي نسبي، كموطئ قدم أمن، وليس كمشجب سلاح. وعليه احترام ارادة سكان الاقليم واستحقاقهم العيش بحرية وأمان وايضاً بحسن جوار مع دول الطوق الاقليمي. وأخيراً فمحصلة ما نود قوله هو ان المطلوب من طرفي المعادلة اعادة التقييم، وذلك بأن تجنح الحكومة التركية للحوار بدل سلوك مسلك النعامة التي تدفن رأسها في التراب متصورة ان لا أحد يرى عريها، اما العمال الكردستاني فعليه التخلي عن غرائبيته والانضمام الى الصف الكردي في كردستان تركيا بدل تبذير كل جهوده وامكاناته البشرية والاعلامية والتعبوية في حديقة خلفية هي حالياً كردستان العراق المترعة بمشاغلها وهمومها، والملطخة اصلاً بنزيف الاحتراب الداخلي المنهك.

* كاتب كردي مقيم في المانيا.

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٦)

أجرى اللقاءات: حسن داوود

كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرئت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطأه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدّم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة للمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة ونواف الموسوي ويوسف كفروني، اليوم رأي آخر:

سعدالله مزرعاني (مسؤول العمل السياسي والجبهوي في الحزب الشيوعي اللبناني، مرشح انتخابي):

كل احزاب لبنان عانت من مشكلة العلاقة بالخارج

■ هذا سؤال مهم لانه يتناول مجموعة من الاسئلة والقضايا ذات الصلة، ليس فقط بامكانية قيام عمل حزبي في لبنان وإنما، بالاساس، بامكانية انقاذ الحياة السياسية اللبنانية من حماة التردي الذي يعبّر عنه بصيغ مختلفة: من غياب الحياة السياسية الى تحميل الاحزاب مسؤولية ما لحق بلبنان من دمار وخراب سببته الحرب الاهلية.

انن نحن امام مفارقة، من جهة يسود اوساطا واسعة من الرأي العام اللبناني الاعتقاد برفض الاحزاب وبمسؤوليتها عن خراب لبنان، ومن جهة ثانية حقيقة ان البنى السياسية التقليدية لم تؤد الى توحيد لبنان والى صيانة وحدة شعبه وكيانه، وهذه حقيقة تاريخية سابقة لوجود الاحزاب في لبنان. فمنذ اكثر من قرن ونصف القرن يتصارع اللبنانيون على الهوية والانتماء ونظم العلاقات الداخلية في ما بينهم وكذلك، على علاقتهم بالخارج. وقد نجم عن ذلك صراع مستديم تجلى بحروب متواصلة تشكل بالتأكيد، الحرب الاخيرة واحدة من حلقاتها وإن كانت لها ظروفها ومميزتها الخاصة وحتى اسبابها الخاصة.

استنتج انه لا يمكن تناول موضوع كهذا بشكل مبسط كالقول ان الاحزاب هي الحل او، بالمقابل، ان الاحزاب هي المشكلة. ينبغي اذن وضع صيغ العمل السياسي على مشرحة التقويم والمراجعة تقصّياً لاسباب تعثر العمل الحزبي العصري المؤسساتي في كل صيغه، وفي نفس الوقت التوصل الى بعض المسلمات التي تجعل من النقاش مسألة مفتوحة على المصلحة الوطنية وليس على الاعتبارات الضيقة.

الاحظ انه في هذه المرحلة يبدو نقاش هذا الموضوع اكثر إمكانية واكثر جدوى. اسباب ذلك تعود الى تبلور مجموعة معطيات في اللوحة السياسية والاقتصادية الاجتماعية اللبنانية لم تكن متوافرة في مرحلة ما بعد الطائف مباشرة. الآن ثمة شعور بوطأة الازمة وبصعوبة الخروج منها. انها ازمة ان يتمكن لبنان من تحرير ارضه، كما ان يتمكن من ادارة شؤونه بنفسه، وان يستطيع تدريجياً الاستغناء عن المساعدة العربية، وان يتوافر للبنانيين نظام سياسي متوازن ينجم عنه توحد داخلي حقيق لا اكراه فيه ولا خوف ولا غبن. ثم هناك الازمة التي يشعر بها اللبنانيون اليوم شعوراً حاداً وهي الازمة الاقتصادية الاجتماعية. كما هناك ازمة التحديث والعصرنة والديموقراطية، اي باختصار ازمة البديل للنظام السياسي الطائفي الراهن، وبتحديد مباشر ازمة تعزيز المنحى الطائفي في تطبيق اتفاق الطائف. هذه الازمات ليست مفتعلة، ولو كانت كذلك لكان الحديث عنها مجرد ثرثرة غير ذات موضوع. نحن نشعر كل يوم بمظاهر التعبير عن هذه الازمات: من مشكلة الرياضيين العراقيين الذين مُنعوا من الدخول الى لبنان، الى ما اعلنه الشيخ صبحي الطفيلي من ثورة باسم الجياع بدأت في منطقة بعلبك الهرمل ويحاول الآن مدها الى بيروت، وقبل هذه وتلك ازمات من نوع ازمة التعامل مع الجيش الاحمر الياباني، وازمة تعيين عدد من عمداء ومديري الجامعة اللبنانية ثم ازمة الاعلام المرئي والمسموع، الى ازمة البيئة والنفايات السامة والكسارات...

ما عددناه من عناوين وما لم نعدده يشير الى شمولية المأزق الراهن ويؤكد، ولو على نحو مبدئي، ان ما اعتبر علاجاً لمشاكل لبنان ما بعد الحرب ليس هو كذلك في الواقع، او هو ليس كافياً على الاقل.

يشمل ذلك اتفاق الطائف وتطبيقه، كما يشمل الرعاية العربية للحلّ في لبنان، كما ما سمّي بالمشروع الاعماري للرئيس رفيق الحريري. ليس طبيعياً ان يتحدث المواطن العادي اليوم عن مخاوف في تقرير مصيره آخذة بالنقصان بدل الزيادة. اما الازمة الاجتماعية الاقتصادية فهي اكبر من ان تختصر بالكلمات: من مأزق المهجرين الى ما اشارت اليه الدراسات اخيراً من ان ثلث اللبنانيين تقريباً يعيشون تحت خط الفقر. هذا الواقع يحتّم البحث عن حلول وعن وسائط لتطوير وعي اللبنانيين باتجاه تخطي مشاكل مزمنة طبعت تجربتهم السابقة. يمكن القول بسرعة ان الوسائل السابقة لم تكن مثالية، والسبب الرئيسي في ذلك يتجسد في انقسام اللبنانيين بشأن مسائل مصيرية تتصل بالنظرة الى لبنان كدور وكإنتماء وهوية.

وبشيء من التحديد نقول ان عدم معالجة مشكلة الانقسام الطائفي في لبنان هي المظهر الرئيسي للخلل فيه. ان أولوية الانتماء الطائفي على الانتماء الوطني قد جسّدت وما تزال التعبير الاوضح عن المأزق اللبناني بكافة جوانبه، من هنا يمكن الاطلالة على العمل السياسي ومحاكمة تاريخ وراهن صيغ هذا العمل، وكذلك برامجه، بالانطلاق من هذه المسألة. نستنتج بسرعة ايضاً ان الموقف من هذا الموضوع لا يصنّف صيغ العمل على الاساس الحزبي وغير الحزبي. ثمة احزاب اختارت في برامجها تكريس الواقع الطائفي لا معالجته. وبالمقابل برزت في اوقات متلاحقة في التاريخ اللبناني صيغ غير طائفية وفي صحة البرامج وتقييم الحلول من جهة ثانية. بعض الاحزاب أسهم فعلاً في جعل الحرب ممكنة وطويلة وبعضها الآخر كان من ضحايا هذه الحرب.

هذا كلام يحتمل الكثير من التحفظات والمفارقات. قبل الحرب، على سبيل المثال، كان الحزب التقدمي الاشتراكي يحاول ان يتخطى الطائفة الى الوطن، وفي المراحل الاخيرة من الحرب انكفأ الى داخل حدود الطائفة واعفى من عضويته محازبيه الذين هم من غير الدروز. بهذا المعنى ان الحزب الاشتراكي، كمشروع وطني حزبي اراده مؤسسه معبراً عن مصلحة وطنية عامة وجامعاً في صفوفه اعضاء من كل الطوائف ومتعاوناً مع احزاب في نطاق حركة وطنية ذات برنامج تحديثي غير طائفي، هذا الحزب هو ضحية الحرب وإن بدا في النهاية منتصراً فيها وشريكاً في السلطة التي انبثقت عنها.

الاحزاب هي بالضرورة مشاريع تحديثية عصرية ومؤسسات للعمل الوطني تتوخى المصلحة العامة بحسب تعريف موريس ديفرجيه، وليست اي امر آخر. تجربة الاحزاب اذن، في اي مراجعة سليمة، تشترط عدة امور.

١- الا تكون احزاباً طائفية، اي ان يكون الحزب لفريق من اللبنانيين يواجه حزب فريق آخر، اي: اعتبار وطني حقيقي.

٢- الا تكون احزاباً مرتبطة باشخاص.

٣- وهذا امر مهم جداً: الا تكون احزاباً تابعة للخارج.

الاحزاب اللبنانية عانت من هذه الامراض بهذه النسبة او تلك: كل الاحزاب اللبنانية، حتى غير الطائفي منها، عانت مشكلة العلاقة بالخارج في شقيه الامني او القومي، وكان ذلك على حساب استقلاليتها، اي على حساب واجبها في صياغة برنامج خاص بها يلبي المصلحة الوطنية قبل اي اعتبار آخر.

نستطيع ان نلاحظ اليوم ان نسبة الوعي بدروس الحرب وخلاصاتها تبدو للاسف أعلى على الصعيد الشعبي مما هي على الصعيد الحزبي، المواطن استطاع أن يكوّن معالم سياسة حيال الاخطار المهددة للبنان تسمح بان تشكل قاعدة مهمة لانطلاق العمل السياسي الانقاذي. يتجلى ذلك في حرص المواطن على السلم الاهلي بمواجهة كل ما يتهدد هذا السلم سواء اتى من جهة السلطة ام من جهة المعارضة. هذا الواقع ناجم عن ان عدداً كبيراً من الاحزاب والقوى السياسية لم يتوصل الى استنتاجات وطنية بشأن التجارب السابقة. نحن في الحزب الشيوعي نشعر باننا بدأنا نخرج من ازمتنا المتعددة الجوانب التي مررنا بها منذ اكثر من عشر سنوات حتى اليوم. في الانتخابات النيابية الاخيرة (١٩٩٦) لمسنا تشجيعاً كبيراً ونحن نقرّ خطة مستقلة عن توجهات السلطة من جهة الحرتقات المبتذلة المتعارضة مع توجهات السلطة من جهة ثانية. هذا التشجيع سببه شعور الناس بان الحزب اختار خطاً شعبياً للتعبير عن فئات واسعة دون المساومة على موقع نيابي بثمن سياسي كما فعل آخرون. هذا مؤشر الى ان التوجه الصحيح يستطيع ان يجتذب جمهوراً وان يؤسس لحالة سياسية تتعزز باستمرار.

بالمقابل، نحن في الحزب نعاني من استمرار النسج على منوال الماضي في عدة حقول: من النقص في التكيّف، من ضعف المبادرة، من عمومية البرنامج، ومن الهرب في كثير من الاحيان من التعامل مع الواقع الى الصيغ الايديولوجية الجاهزة، يحصل ذلك بقوة العادة او بذريعة التمسك بالمبادئ والبرنامج الجذري، كما يحصل ايضاً لاسباب متنوعة منها ما الحقته الحرب من اضرار ببنية الحزب ومغادرة عدد من الكفاءات صفوفه.

الساحة السياسية اللبنانية أراها الآن مفتوحة لاصحاب المبادرات. والاجدر ان تكون الاحزاب، ما هو متكوّن منها او ما هو منها في طور التكوّن، هي المالئة لهذا الفراغ. انه وضع مؤات لطرح برامج على المستوى الوطني تتخطى الصيغ الميليشياوية او الطفرات السياسية ذات المرتكز المالي او الطائفي او المواقع المستندة الى النفوذ الخارجي القائم او المتوقع.

بعد مرحلة من الهجوم المركز على الاحزاب والعمل الحزبي نرى البعض يسعى اليوم لانشاء احزاب. ويُتداول في اوساط السلطة مشروع متكامل يحاول ان يؤطر الحياة السياسية بشكل تعسفي على اساس نظام الحزبين (بنقل مشوّه لتجربة الحزبين في الولايات المتحدة) يسنده نظام انتخابي يكرس هذا الامر في ما سمي بمشروع الدائرة الواحدة دون نظام النسبية. هذا اعتراف بان الصيغ الفردية قصيرة الاجل ومحدودة التأثير، لكنه اعتراف متعسّف كما ذكرنا لان التعدد والديموقراطية شرطان لاي عمل سياسي لا يشكل ممارسة مقنّعة للديكتاتورية.

ننتهي الى القول انه اذا توافرت للعمل الحزبي شروط الاستقلالية وتبني موضوعة الديموقراطية كأساس لاي نظام سياسي بديل وللعلاقات داخل الحزب الواحد، واذا تم التخلص من الاساس الطائفي لقيام التكتلات والاحزاب، فان قيام احزاب على هذه الاسس يصبح مسألة ربما يرتبط بها توفير الحل الوحيد الصحيح للازمة اللبنانية، اي يرتبط بها مصير لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١١ آب (اغسطس) ١٩٣٧
رحيل اديث وارتون

■ على رغم انها كانت تعتبر، على الدوام، واحدة من كبار الكتاب والكاتبات الأميركيين خلال الثلث الأول من القرن العشرين، وعلى رغم ان معظم ما كتبته تعاد طباعته على الدوام، ويقرأ على نطاق واسع، فإن اديث وارتون كانت شبه منسية في سنوات قليلة حين قام المخرج السينمائي الأميركي مارتن سكورسيزي بتحويل واحدة من أشهر رواياتها، وهي رواية «زمن البراءة» الى فيلم سينمائي. صحيح ان ذلك الفيلم لم ينل ما كان يستحقه من نجاح، غير انه تمكن على الأقل من ان يستعيد ذكرى كاتبة كانت ابنة زمنها وتمكنت بحذق ودقة من التعبير عن مشاعر الناس وعواطفهم، هي التي كانت حياتها الموزعة بين القارة الأميركية والقارة الأوروبية حياة في منتهى الفن مكنتها من ان تراقب الناس مراقبة انثروبولوجية ومن ان تخرج عن نطاق المحددات الاجتماعية فتعطي لأدبها نكهة كوزموبوليتية تضعه في صف واحد مع أدب هنري جيمس، الذي كان من اقرب اصدقائها اليها على اي حال. اديث وارتون كانت من ذلك الجيل الأميركي الذي عاش على حصان بين الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، اذ من المعروف انها أمضت معظم سنوات حياتها في هذه الأخيرة، حتى توفيت في قرية صغيرة بمنطقة «سين - اي - دواز» الفرنسية يوم الحادي عشر من آب (اغسطس) ١٩٣٧. واللافت ان اديث وارتون، على عكس معظم الأميركيين والأميركيات الذين عاشوا وكتبوا في فرنسا، اهتمت بأن تكتب روايات وقصصاً تستوحي الحياة الفرنسية بشكل مباشر، وذلك انطلاقاً من دقة مراقبتها للمجتمع الفرنسي، ولا سيما لعلاقة الفرد بذلك المجتمع. مهما يكن فإن اديث وارتون بنت كل عالمها الأدبي انطلاقاً من اهتمامها الأساسي الذي انصب على رسم الصراع بين قوانين المجتمع ورغبات الأفراد، ذلك الصراع الذي غالباً ما يؤدي الى مأساة والى انفصام كبيرين. ولدت اديث وارتون في نيويورك في ١٨٦٢ لأسرة نيوبولد جونز الثرية المنتمية الى أعلى طبقات المجتمع الأميركي (اما اسم وارتون فلسوف يلتصق بها بسبب زواجها لاحقاً من الدكتور وارتون الذي سيرافقها ليعيش معها في فرنسا ردحاً من الزمن). خلال صباها تبدت اديث شديدة الانطباع بالبيئة الارستقراطية التي تحدرت منها، وشديدة الحنين اليها بعد ان تبدت بيئة تحتضر، غير انها مع تطلعها نحو الكتابة، بدأت تنفصل عن تلك البيئة وتراقبها في محاولة جادة منها لوصفها ولوصف أسباب وتفاصيل انحطاطها. وهي ستواصل انفصالها بعد ذلك حتى يشمل انفصالها عن وطنها نفسه، حيث نراها في ١٩٠٦ وقد قررت ان تتوجه لتعيش في فرنسا بصورة شبه نهائية. وكانت فرنسا هي البداية الحقيقية لحياتها الأدبية. صحيح ان اديث وارتون بدأت تكتب منذ كانت في الحادية عشرة من عمرها، وبعد ذلك بدأت تنشر اقاصيص وأشعاراً في بعض المجلات المتخصصة، غير انها لم تبدأ عملها الكتابي الحقيقي ولم تنشر رواية كبيرة لها الا بعد ان تجاوزت الأربعين من عمرها، واتخذت قرارها بالابتعاد عن وطنها. وهكذا نشرت روايتها الأولى «عند سعداء هذا العالم» في ١٩٠٥ فنالت شهرة جعلتها حين تصل الى فرنسا لا تصل كامرأة مجهولة تماماً. في فرنسا ارتبطت اديث وارتون بصداقة عميقة مع مواطنها الذي كان بدوره قد اختار فرنسا ليعيش فيها، كما ارتبطت بصداقة مع الكاتب الفرنسي بول بورجيه. ولقد شجعها هذان على مواصلة الكتابة، ولكن من دون ان يمارسا اي تأثير أدبي عليها. بحيث ان أول رواية كتبتها في فرنسا ونشرتها في ١٩١١ وعنوانها «ايتان فروم» تبدو بعيدة كل البعد عن اجواء ذينك الكاتبين، بل حتى عن اجواء فرنسا كلها، لانها اتت لتلقي نظرة ناقدة صارمة على الحياة الطهرانية في نيوانغلند الأميركية. ولقد كانت تلك الرواية من النجاح بحيث دفعت اديث الى مواصلة الكتابة والنشر، والحال انها لن تتوقف ابداً عن الكتابة منذ ذلك الحين، وهي لئن كانت قد عرفت خاصة برواياتها الطويلة مثل «الانحناء الكبير» (١٨٩٩) التي كانت قد كتبتها في بوسطن، لكنها نشرتها بعد سفرها الى فرنسا، و«حجر الرحى» و«بيت ميرث» وهي رواية تتحدث عن السقوط العنيف لمتسلقة طبقية، فإنها اشتهرت بعد ذلك خاصة بالروايات التي كتبتها في فرنسا، ثم بمجموعات الأشعار والقصص القصيرة، قبل ان تأتي رواية «زمن البراءة» (١٩٢٠) لتؤكد لها مكانة كبيرة بين كتاب زمنها، كما فعلت ذلك أيضاً روايتها «عادات البلد».

اضافة الى الروايات كتبت اديث وارتون الشعر والقصة القصيرة كما ذكرنا، لكنها خاضت ايضاً أدب الرحلات، ورسمت صوراً دقيقة للحياة الاجتماعية في نيويورك كما في باريس، وختمت ذلك كله بسيرة حياتها التي نشرتها في ١٩٣٤، أي قبل وفاتها بثلاث سنوات تحت عنوان «نظرة الى الوراء» وفيها وصفت ليس فقط حياتها، بل حيوات المجتمعات التي عاشت فيها وكان قد سبق لها ان كتبت عنها أجمل وأقوى أعمالها سواء أكان ذلك في فرنسا أو في الولايات المتحدة.

ابراهيم العريس

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

بايرن ميونيخ يجتاح فولفسبورغ وكوفنتري يسقط تشلسي

■ بون، لندن، موسكو، بروكسيل - أ ف ب - استعرض بايرن ميونيخ حامل اللقب عضلاته واجتاح فولفسبورغ الصاعد من الدرجة الثانية ٥-٢ اول من امس في المرحلة الثالثة من الدوري الالماني لكرة القدم.

سجل اهداف بايرن البرازيلي جيوفاني ايلبير المنتقل من شتوتغارت (١٠ و٥٩) وشتروتنس (١٢) والايطالي ريتزيتيللي (٢٠ و٦٩) وهدفي فولفسبورغ الاميركي راينا (٤٠) وميسنر (٨٦).

ومحا بايرن الذكرى السيئة لسقوطه امام كايزرسلوترن صفر-١ في الافتتاح امام جمهوره.

وفي «دربي» حوض الرور الصناعي بين شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي وبوروسيا دورتموند بطل اندية اوروبا فاز الاول بهدف سجله اينغو اندربروغه قبل النهاية باربع دقائق.

وفاز هانزا روستوك على هامبورغ بهدفين سجلهما بارباريز (٣٤ و٤١) مقابل هدف واحد لفويتالا (٦٧).

وتعادل كولن وكايزرسلوترن المتصدر السابق من دون اهداف، وصار كارلسروه على رأس اللائحة بفارق الاهداف بتغلبه على ارمينيا بيليفيلد بثلاثة اهداف لهاسلر (٢٦ من ركلة جزاء) وشيبنز (٧٨ و٨٨) مقابل هدف واحد لرايخ (٦٧، خطأ في مرمى فريقه).

وتعادل فيردر بريمن وتي. أس. في. ميونيخ ٣-٣. سجل للاول النمسوي هرتسوغ (٢٥ من ركلة جزاء) وفالكر (٤٠، خطأ في مرمى فريقه) وللثاني بيندر (٥) وبوريميروف (٦٥) ويوبين (٨).

وكان شتوتغارت هزم بوكوزن ١- صفر يوم الجمعة مقابل بوخوم ودويسبورغ صفر صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:
- ١- كارلسروه ٧ نقاط
- ٢- كايزرسلوترن ٧
- ٣- شالكه ٦
- ٤- بايرن ميونيخ ٤
- ٥- دورتموند ٤.

بطولة انكلترا

هز مهاجم كوفنتري ديون دبلن شباك تشلسي الضيف ثلاث مرات اول من امس على ملعب هايفيلد رود في افتتاح الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وانتهى اللقاء بفوز كوفنتري على حساب تشلسي المرشح لمنافسة مانشستر يونايتد على اللقب ٣-٢. اما المرشحان الآخران وهما ليفربول وارسنال فسقطا في فخ التعادل الايجابي امام مضيفيهما ويمبلدون وليدز على التوالي.

افتتح فرانك سنكلير التسجيل لتشلسي الذي يدربه الهولندي رود خوليت في الدقيقة ٣٩ ثم رد عليه دبلن بعد ٣ دقائق، وضاعف النروجي توري اندري فلو الغلة للفريق اللندني في الدقيقة ٧١ قبل ان يسجل دبلن هدفين آخرين في الدقيقتين ٨٢ و٨٧.

وتعادل ويمبلدون وليفربول ١-١ على ملعب سلهارست بارك امام ٢٦ الف متفرج. وبعد شوط اول سلبي سجل ماركوس غايل هدف ويمبلدون من ركلة حرة في الدقيقة الـ ٥٥ وعادل ليفربول بواسطة مايكل اوين في الدقيقة الـ ٧١ من ركلة جزاء احتسبت ضد فيني جونز لمخاشنته الالماني الدولي الجديد كارل هاينتس ريدله.

وسجل ايان رايت هدفا لارسنال في مرمى مضيفه ليدز يونايتد في الدقيقة الـ ٣٥ على ملعب ايلاند رود وانتزع جيمي فلويد هايسلبنك القادم من بوافيستا البرتغالي هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

مهاجم شيفيلد ونزداي الايطالي دي كانيو يسد الطريق امام مهاجم نيوكاسل الكولومبي اسبريا. (رويتر)

وقاد مهاجم كولومبيا الدولي فاوستينو اسبريا نيوكاسل الى الفوز على شيفيلد ونزداي ٢-١. وسجل اسبريا هدفي فريقه في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٧٢ والايطالي الجديد بينيستو كاربوني هدف ونزداي في الدقيقة الـ ٨.

وتغلب بلاكبيرن روفرز على دربي كاونتي بهدف لكيفن غالاكر (٢٠)، وليستر على استون فيلا بهدف لايان مارشال (٣٧).

وخسر ساوثمبتون امام بولتون بهدف سجله ناثان بلايك (٤٣)، وبارنسلي امام وست هام بهدف لنيل ردفيرن (٩) مقابل هدفين لجون هارتسون (٥٣) وفرانك لامبارد بعد ٣٠ ثانية من نزوله الى ارض الملعب (٧٦).

وهزم ايفرتون امام كريستال بالاس بهدف لدنكان فيرغسون (٨٥) مقابل هدفين للايطالي الجديد اتيليو لومباردو القادم من يوفنتوس (٣٦) وبروس داير (٧٧) من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة لومباردو.

بطولة روسيا

تأجلت مباراة نوفوروسيسك وسبارتاك موسكو المتصدر السابق الى ٢٣ ايلول (سبتمبر) فانتقل فولغوغراد الى المركز الاول بفارق الاهداف امام دينامو موسكو في اطار الدوري الروسي لكرة القدم.

وفي المرحلة الثانية والعشرين، فاز فولغوغراد على مضيفه سامارا ٢-١، ودينامو موسكو على مضيفه روستوف ٣-١.

كذلك فاز لوكوموتيف موسكو على فورونيج ٢- صفر، وتيومين على نوفغورود ٢-١، وسان بطرسبورغ على سوتشي ٢- صفر، وتعادل سسكا موسكو وياروسلافل صفر - صفر، وخسر تشيلني امام طوربيدو موسكو ١-٣.

ترتيب فرق الصدارة:
- ١- فولغوغراد ٤٣ نقطة من ٢٢ مباراة
- ٢- دينامو موسكو ٤٣ من ٢٢
- ٣- سبارتاك ٤١ من ٢١
- ٤- طوربيدو ٣٧ من ٢٢
- ٥- لوكوموتيف ٣٦ من ٢٢.

بطولة بلجيكا

فاز ليرس حامل اللقب على لوكيرين ٣- صفر في افتتاح الدوري البلجيكي لكرة القدم، وايكيرين بطل الكاس على راسينغ وايت مولنبيك ٣-١.

وتغلب فيسترلو على سان ترون ٤-١، وغنك على شارلروا ٤-صفر، وتعادل ستاندار لياج وموسكرون ١-١، وبيفيرين والوست صفر - صفر، وخسر لاغانتواز امام كلوب بروج صفر -٤، وتأجل لقاء انتورب واندرلخت، وتبقى مباراة واحدة

الدورات الدولية في كرة المضرب:

الخسارة الثانية لهينغيس هذا العام ولقب مايسون بين سامبراس وموستر

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة)، مايسون، سان مارينو - ا ف ب - لقيت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى خسارتها الثانية هذا العام عندما فازت عليها الاميركية لينساي ديفنبورت المصنفة رابعة ٦-٢ و٤-٦ و٦-٤ في نصف نهائي دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وسبق لهينغيس ان خسرت امام الكرواتية ايفا مايولي ٤-٦ و٢-٦ في نهائي بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس في حزيران (يونيو).

وفي حصيلة اجمالية، خاضت هينغيس هذا العام ٥٨ مباراة ففازت في ٥٦، وبعد خسارتها امام مايولي خاضت ١٧ مباراة ناجحة الى ان تعثرت امام ديفنبورت.

واحتاجت ديفنبورت (٢١ عاما) وهي حاملة اللقب وبطلة اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي الى ساعة و٣٨ دقيقة للفوز على هينغيس (١٦ عاما) التي لم تبد ابدا متاثرة من الخسارة «تعبت جدا بعدما لعبت ثلاثة اسابيع من دون انقطاع، سأخلد الى الراحة الآن في بيتي قبل ان استعد لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة».

وتقدمت ديفنبورت في المجموعة الاخيرة ٥- صفر ثم بذلت هينغيس التي توجت بطلة لتسع دورات دولية هذا الموسم، مجهودا غير عادي فتقلص الفارق الى ٥-٤ قبل ان تفوز الاميركية بالمجموعة ٦-٤ والمباراة. وقالت هينغيس: «أشعر بالوجع في كل مكان ولم اعد قادرة على اللعب».

وسبق لديفنبورت ان توجت بطلة لثلاث دورات اميركية هذا الموسم في اوكلاهوما سيتي وانديان ويلز واميليا ايلاند، وقد خسرت قبل اسبوعين فقط امام هينغيس في نصف نهائي دورة ستانفورد.

وتلعب ديفنبورت في المباراة النهائية ضد مواطنتها مونيكا سيليش المصنفة ثانية والتي اكتسحت مواطنتها الاخرى ايمي فرايزر ٦- صفر و٦-٢.

دورة مايسون

انحصرت المنافسة على بطولة دورة مايسون الاميركية الدولية لكرة المضرب بين الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والنمسوي توماس موستر المصنف خامسا.

ففي الدور نصف النهائي، تغلب سامبراس على الاسباني البرت كوستا الرابع عشر ٦-٣ و٦-٤ من دون اي صعوبة وفي مدى ٣٠ و٤٣ دقيقة على التوالي، فبدا فعلا انه في اوج عطائه قبل اسبوعين من انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

اما موستر ففاز على الاميركي مايكل تشانغ الثاني ٦-٣ و٤-٦ و٧-٦ بعد لقاء مثير استمر ساعتين و١٦ دقيقة وقد انهاه النمسوي بشوط ثالث عشر «تاي بريك» بسبع نقاط مقابل اثنتين.

وكان تشانغ توج بطلا للدورة عامي ٩٣ و٩٤ وبلغ دورها النهائي في العامين الماضيين.

وفي ٨ مباريات جمعت بين اللاعبين فاز موستر في ٦.

دورة سان مارينو

بلغ الاسباني فيليكس مانتيا المصنف اول والسويدي ماغنوس غوستافسون المباراة النهائية لدورة سان مارينو الدولية في كرة المضرب.

وفي الدور نصف النهائي، فاز مانتيا على التشيكي دومينيك هرباتي السادس ٦-٤ و٦-٤، وغوستافسون على الاسباني كارلوس كوستا ١-٦ و٦-١ و٦-٣.

جوليانو مدرب الشباب السعودي: هدفي الفوز بالبطولة العربية لأبطال الكؤوس

■ الرياض - «الحياة» - تغادر غداً الى الاسماعيلية بعثة فريق الشباب الاول لكرة القدم وذلك للمشاركة في نهائيات البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي ستقام هناك من الفترة ١٥ - ٢٥ آب (اغسطس) الجاري.

ويترأس السيد محمد النويصر نائب رئيس مجلس الادارة البعثة التي تضم ٣٠ لاعباً الى جانب الجهازين الفني والاداري.

وقال البرازيلي ماريو جوليانو مدرب فريق الشباب ان معظم لاعبي فريقه لا يزالون يعانون من ضعف العامل اللياقي وأن معدل اللياقة لديهم لم يتجاوز خمسة وعشرين في المئة، وأضاف: «ان قولي هذا لا يعني عدم ترشيح فريقي للمنافسة على اللقب وسابذل قصارى جهدي من اجل الفوز بكاس البطولة الذي هو هدفي الأول والأخير».

وعلى الصعيد ذاته اكدت الفحوصات الطبية سلامة مهاجم فريق الشباب سعيد العويران من الاصابة التي تعرض لها مؤخراً وهي لن تعيقه عن المشاركة في كاس الكؤوس العربية.

يذكر ان الشباب سيلعب أولى مبارياته السبت المقبل امام الوحدات الأردني.

بطولة الارجنتين في كرة القدم:

ريفر بلايت يفوز باللقب

■ بوينس ايرس - ا ف ب - أحرز ريفر بلايت بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه على مضيفه فيليز سارسفيلد ٢- صفر في المرحلة الثامنة عشرة الاخيرة امام ٥٠ ألف متفرج.

سجل قائد منتخب الاوروغواي المخضرم انزو فرانسيسكولي (٣٥ عاما) الهدفين في الدقيقتين الـ ١٢ والـ ٦٤، ثم اعلن اعتزاله، لكن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو من انصار ريفر بلايت، اكد انه سيحاول اقناع فرانسيسكولي بالعدول عن قرار الاعتزال.

وقبل المباراة وبعدها وقعت اشتباكات بين انصار الفريقين قرب الملعب الذي يقع غرب بوينس ايرس، وذكرت الشرطة ان رجالها اعتقلوا ٢٠٠ من المشاغبين.

وفي المباريات الاخرى، فاز جيمنازيا اسغريما على سان لورنزو ١- صفر، وهيوراكان على استوديانتيس ١- صفر، وديبورتيفو اسبانيول على جيمنازيا خوخوي ٣-١، وبانفيلد على كولون ٣-١. وتعادل بلاتنسي وراسينغ كلوب صفر - صفر، وخسر انديبنديينتي امام هيوراكان كورينتيس ٢-٣، ونيولز أولد بويز امام فيروكاريل اويستي ١-٤، ويونيون امام لانوس صفر -٤.

وتبقى مباراة واحدة بين بوكا جونيورز الرابع عشر وروزاريو سنترال السادس عشر.

- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
- ١- ريفر بلايت ٤٠ نقطة
- ٢- نيولز أولد بويز ٣٤
- ٣- انديبنديينتي ٣٣
- ٤- كولون ٣٢
- ٥- فيليز ٣١.

اخبار الكرة المصرية:

الكأس يساوم الزمالك... على تجديد عقده

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ كعادته كل موسم مع الاندية التي لعب لها بدا احمد الكاس نجم الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري مساومة النادي الذي يرغب في تجديد عقده لمدة سنتين جديدتين، فاختفى عن نادي الزمالك وفشلت كل الجهود التي بذلت للبحث عنه واعتذر عن عدم السفر مع الفريق الى هولندا لإقامة معسكر الاعداد.

لكن الكاس ظهر من جديد ليلوي ذراع نادي الزمالك بعد ان عرض على المسؤولين بالنادي قيمة العرض الذي تلقاه من نادي السويق العماني للاحتراف لمدة موسم واحد فقط ويبلغ ١٢٥ الف دولار بخلاف الامتيازات الاخرى، وقيمة العرض تعادل اكثر من ٤٠٠ الف جنيه مصري ولأن الكاس ليست لديه رغبة حقيقية في الاحتراف في الخارج فإنه استغل العرض العماني للضغط بشكل غير مباشر على ادارة نادي الزمالك التي عرضت عليه مبلغ ٣٥٠ الف جنيه مقابل تجديد عقده مع النادي لمدة سنتين.

ولم يكتف الكاس بهذا المبلغ الكبير الذي لم يحصل عليه اي لاعب آخر في النادي او في سائر الاندية فطالب بمبلغ أكبر ما جعل عدداً من اعضاء مجلس ادارة الزمالك يتزعمهم هاني زاده يفكرون بإقامة مباراة تكريم للكاس يحصل على عائدها الذي قد يصل الى ٣٠٠ الف جنيه، اي ان الكاس سيحصل على ما يعادل ٦٥٠ الف جنيه مقابل اللعب لمدة موسمين. ونادي الزمالك الذي يعرض على النجم الاسمر هذا العرض الكبير أغضب كل نجومه الكبار الآخرين الذين لم يجدد عقودهم حتى الآن وعلى رأسهم نادر السيد حارس المرمى.

المؤكد ان الكاس سيرفض العرض العماني من اجل البقاء في مصر كرهاً في الغربة اكثر منه حباً في الزمالك. الكاس سبق ان لعب بهذه الورقة عندما كان لاعبا في نادي الاولمبي السكندري، وكان يحصل في نهاية كل موسم على مبلغ مالي كبير مقابل البقاء وعدم اللعب في الاهلي او الزمالك او الاحتراف في الخارج.

ملحق الهبوط

من ناحية اخرى يلتقي في الخامسة من بعد ظهر اليوم فريقا الكروم وجمهورية شبين في المرحلة الاولى من الدورة الثلاثية الفاصلة لتحديد الفريقين الهابطين لدوري الدرجة الثانية ويشارك معهما في الدورة فريق السويس. يذكر ان الفرق الثلاثة تساوى رصيدها في نهاية الدوري المصري ولكل منها ٣٣ نقطة، وتحدد هذه الدورة الفريقين الهابطين مع المريخ والالمنيوم والفائز بها يبقى في دوري الاضواء. تقام مباريات الدورة في ملعب اسكو بشبرا مصر بعد ان اعتذرت كل الاندية عن عدم استضافتها، وفي المرحلة الثانية يلتقي شبين مع السويس الجمعة المقبل وتختتم بلقاء السويس والكروم في ٢١ آب (اغسطس) الجاري.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: بطلة جزائرية في العاب القوى.

ا	ا	ر	ا	ر	ط	م	ب	ب	ر	ا	ة	ج
ض	ي	ع	ي	ج	س	ي	م	ط	س	ز	م	د
ا	ا	ي	ل	ي	ج	ع	ج	ر	ت	م	ا	ا
ل	ر	ل	ش	ر	ر	ر	ر	م	م	ن	س	ر
ي	ع	م	ة	ج	ي	ج	س	ا	ر	ة	ا	ة
ا	ف	ق	ر	د	ر	ي	ا	ض	ض	ب	ر	ر
ج	ر	ل	ة	غ	ر	ا	و	ل	س	م	ا	ت
ر	ي	ع	ب	ة	ي	ض	و	ا	ج	ر	ب	ا
ز	ا	و	ج	ن	م	ف	ط	ب	ب	ت	ي	د
ع	ي	ب	ر	ا	ف	ة	ب	ع	ل	ب	ة	ع
ب	ي	د	ا	و	ا	ر	هـ	ص	ح	ص	م	م
د	و	ح	ج	خ	ز	ط	ي	ر	ر	د	ي	ب
ي	ل	و	م	ا	ة	ل	ل	ا	ش	ع	ة	و

ا: اخوان، اديب، ازمنة، اسامة، اشعة، اضاليا، ايار

ب: بتر، بساطة، بطر، بعير، بهي، بوارج، بيدر

ج: جبل، جحود، جدارة، جريدة، جسيم، جواز، جيل

ر: رابية، ربيع، رجال، رستم، رش، رصع، رضوض، رطل، رعيل، رغيف، رفع

م: مسيرة، مصح، مضارع، مطر، معدات، مفازة، مقل، مول

حل العدد السابق: علي حمادة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢		■				■		■	
٣				■					
٤		■			■				
٥			■						
٦	■						■		
٧						■			
٨					■				■
٩			■						

افقياً
- ١- ممثل مصري قدير
- ٢- تمدح بما ليس فيه
- ٣- من الفواكه - ذهب
- ٤- وصول - مقبل
- ٥- المرشد - مكان مرتفع
- ٦- ضجر - مدينة اميركية
- ٧- أوجع - قوارب
- ٨ - صنف - يفسر
- ٩- التشقق - تشاهد (مجزومة)

عمودياً
- ١- ولاية اميركية
- ٢- متشابهة
- ٣- علم مذكر - حتف
- ٤- تقهر - نصف
- ٥- ضد منبع - جزء من الاسبوع
- ٦- بقي - من بحور الشعر
- ٧- تطايرت لخفتها - خف ونزق
- ٨ - تنفين
- ٩- قدر - يم

حل العدد السابق

افقياً: ١- الكبة - جبر ٢- رك - نبه ٣- اليمامة ٤- سمت - حي - جب ٥- ت ت - يتمرد ٦- مدد - جري ٧- لفظ - متميز ٨ - اللد - هو ٩- مل - زاهد.

عمودياً: ١- الاستقلال ٢- لمت - فل ٣- كريت - مظلم ٤- بكم - يد - دل ٥- احتدم ٦- نميم - تهز ٧- جنة - رجموا ٨ - ب ب - جدري ٩- رقيب - يزيد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تطلب كل شيء في هذه اللحظة، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن منساقا وراء الظروف السائدة غير فاعل في محيطك، فانت قادر على الفعل والتغيير.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في اوقات الشدة يظهر الصديق الحقيقي والصديق المزعوم.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا لم تكن في مستوى المسؤولية ستخسر كل شيء على صعيد الطموح المهني.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إذا احسنت التخطيط منذ الآن ستصل إلى مراتب عليا وتفاجئ كثيرين.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ادخل صلب الموضوع مباشرة مع شخص شهر عليك سيف النقمة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عاطفيا لن ترى الخيط الابيض من الخيط الاسود قبل مرور وقت كاف.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ان تخالف رأي الأكثرية امر مقبول إذا كنت متيقنا من انك على حق.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يصمد في النهاية إلا من كان صاحب نفس طويل وقدرة على التحمل والصبر.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اليوم تدرك كم أهدرت من الوقت على أمور ثانوية غير مفيدة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ليس في الحاضر ما ينبئ بوقوع احداث تخشاها، فكل ما يقلقك مبني على اوهام.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تدع الفرصة تفلت من بين يديك كحبات الرمال وإلا ندمت حين لا ينفع الندم.

نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ كارتون، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريتان، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة - صباح، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الليل المفتوح، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Blossom، ٥,٣٠ Telefun، ٧,٣٠ فيلم عربي «حافية على جسر من ذهب»، ٩,٠٠ Herman's Head، ٩,٣٠ Golden Girls، ١٠,٠٠ Home Improvement.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ مشاهد، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عطلة، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ٣,٣٠ أجنبي، ٥,٠٠ دعوني أعيش، ٧,٠٠ القاتلة والمغامر، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ موعد مع الحبيب، ١١,٣٥ قرية العشاق، ١٣,٠٠ بنت الجيران، ١٥,٠٠ البعض يذهب من قرية مرتين، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ يا ظالمني، ٢١,٠٠ ام العروسة، ٢٣,٠٠ البيه البواب.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٢,٠٠ صفحة المعلومات، ٧,٠٤ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج [illegible]، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «القرناء»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، صحتك بالدنيا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج [illegible]، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «تل اللوزة»، ١٧,٠٠ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الظلم حرام»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٠٥ مسلسل قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ نيفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، [illegible] ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاسبوع، ٦,٠٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ تقويم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٢٠ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث الاسبوع، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ [illegible]، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب [illegible]، ٦,١٥ الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم من اجل الحياة (شويكار/ رشدي اباظة)، ٢,٠٠ فيلم شهرزاد (حسين صدقي/ الهام حسين)، ٤,٠٠ فيلم تلوني يا ناس (درية/ شكري سرحان)، ٦,٠٠ فيلم الشيطانة الصغيرة (سميرة احمد/ احمد رمزي)، ٨,٠٠ فيلم ممنوع الحب (محمد عبدالوهاب/ رجاء عبده)، ١٠,٠٠ فيلم آه من حواء (رشدي اباظة/ لبنى عبدالعزيز)، ١٢,٠٠ فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي/ هشام عبدالحميد)، ١٤,٠٠ فيلم النصابين الثلاثة (فريد لحام/ نبيلة عبيد)، ١٦,٠٠ فيلم نبيلة في حياتي (يحيى شاهين/ هند رستم)، ١٨,٠٠ فيلم الشاعبات والكابتن (آثار الحكيم/ ممدوح عبدالعليم)، ٢٠,٠٠ فيلم الارهاب (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ٢٢,٠٠ فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق).

٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة الصباحية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ فقرة غنائية، ١٢,٠٥ مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل مصري «عصفور النار»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧,٣٠ برنامج حكايات [illegible]، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٢١,٠٠ برنامج [illegible]، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «عصفور النار».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ [illegible]

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى:

ذهب الماراثون وفضته للاسبان

اثينا - (ا ف ب) - انتزعت اسبانيا ذهبية سباق الماراتسون وفضية يوم امس في اثينا في اليوم الاخير من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى بواسطة ابيل انطون ومارتن فيز، حامل اللقب السابق.

قطع انطون مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١٣,١٦ س بفارق خمس ثوان عن فيز وبفارق نحو دقيقة عن الاسترالي ستيف مونيغيتي.

وحامل الذهبية من مواليد اوخويلسوريا في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٢، توج بطلا لاوروبا في سباق الـ ١٠ الاف م وثالثا في سباق ٥ الاف م، وحصل على بطولة اسبانيا مرة واحدة في السباق الاول عام ٩٤ و٣ مرات في السباق الثاني في الاعوام ٩١ و٩٢ و٩٣.

وتحول انطون في العام الماضي الى سباقات الماراتون ففاز بسباق برلين وفي العام الحالي بسباق جيونغ جو الصيني.

وبدأ الصراع على الذهبية بين الاسبانيين، وكل منهما في سن الرابعة والثلاثين، بعد الكيلومتر الـ ٢٥، وحاول البرازيلي لويز دوس سانتوس مجاراتهما فاخفق.

وبقي انطون يركض على ايقاع فيز الى ان افلت منه قبيل الوصول الى الاستاد الذي بني من المرمر الابيض واحتضن الدورة الاولمبية الاولى في العصر الحديث عام ١٨٩٦.

الاسباني ابيل انطون مكللاً بالغار يقبل ذهبية الماراتون الغالية. (ا ف ب)

ويمكن مونيغيتي (٣٤ عاما) الذي جاء رابعا عام ٨٧ وثامنا عام ٩٥ وحل خامسا في دورة سيول الاولمبية عام ٨٨ من التقدم بشكل لافت في الكيلومترات الاخيرة وتخطى دوس سانتوس ثالث بطولة العالم قبل سنتين. وجاء الايطالي دانيلو غوفي رابعا ودوس سانتوس خامسا والاسباني فابيان روسيرو سادسا.

وعلى غرار ما حصل في سباق الماراتون للسيدات، فقد منع الجمهور من ارتياد الملعب لاسباب امنية.

وكان السبت يوم المرأة الذهبي في اثينا اذ اختصر توزيع الذهب على السيدات في ٦ مسابقات.

ولم يجد المنتخب الاميركي للسيدات اي صعوبة في الاحتفاظ بذهبية سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠ م مسجلا ٤١,٤٧ ث.

وحل المنتخب النيجيري ثانيا (٤٢,١٠ ث) والفرنسي ثالثا (٤٢,٢١ ث).

وقاد المنتخب الاميركي العداءة الشهيرة غايل ديفرز التي لم تدافع عن لقبها في سباق ١٠٠ م حواجز، والصاعدة ماريون جونز بطلة العالم الحالية في الـ ١٠٠ م فنالت بالتالي ذهبيتها الثانية في البطولة وباتت الاولى في الفئتين التي تنال هذا الشرف.

وضم المنتخب ايضا كريستي غاينز واينغر ميلر فأحرزت اليابانية هيرومي سوزوكي ذهبية الماراثون في طقس حار واستردت اللقب لبلادها بعد ان توجت مواطنتها جونكو أساري بطلة في شتوتغارت ٩٣.

وفازت الكوبية انافيليا كيروت بذهبية الـ ٨٠٠م على الرغم من بلوغها الرابعة والثلاثين واستعادت النروجية تريني هاتشتاد لقبها في رمي الرمح هي التي حلت ثالثة في اولمبياد اتلانتا. وفاجأت الروسية ليود فيلاغالكسا المرشحات والمخضرمات وانتزعت ذهبية مسابقة الوثب الطويل وهو لقبها الكبير الاول.

واحرزت العداءة الرومانية الصغيرة الحجم غابرييلا سابو ذهبية سباق ٥ الاف م مسجلة ١٤,٥٧,٦٨ دقيقة ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى اليوم السبت في اثينا.

وحلت ثانية الايطالية روبرتا برونيت ثالثة اولمبياد اتلانتا (١٤,٥٨,٢٩ د) وثالثة البرتغالية فرناندا ريبيرو (١٤,٥٨,٨٥ د).

وتبادلت ريبيرو وتشابو المركز الاول، ثم وسعت الرومانية الفارق في الامتار الـ ٢٠٠ الاخيرة، في حين خارت قوى ريبيرو قبل خط الوصول فخطفت منها برونيت المركز الثاني.

وسبق لريبيرو وهي حاملة الرقم القياسي العالمي للسباق (١٤,٣٦,٤٥ د) ان حلت ثانية ايضا في سباق ١٠ الاف م وراء الكينية سالي بارسوزيو.

وتشابو المولودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ احرزت فضية سباق الـ ١٥٠٠ م في اولمبياد اتلانتا، لكنها فشلت في بلوغ نهائي سباق ٥ الاف م وهو اختصاصها، فكانت الذهبية العالمية خير تعويض لها.

وتدربت تشابو في الاشهر الاخيرة مع العدائين المغاربة في ايفران في جبال اطلس وهي حلت اولى في سباقي باريس اوسلو في حزيران/يونيو وتموز/يوليو.

وتشابو هي اصغر عداءة تتوج بطلة للعالم وذلك في برشلونة عام ١٩٩٥ داخل قاعة.

يذكر ان بطلة غوتبورغ البريطانية سونيا اوسوليفان فشلت في التاهل لنهائي هذا السباق وكذلك صاحبة البرونزية المغربية زهرة واعزيز.

البرازيلي فاندرلي دي ليما يبرد قدميه بعدما حل في المركز الـ٢٣ في سباق الماراتون. (ا ف ب)

الدورة الدولية الرباعية لكرة القدم

منتخب تونس يحرز الكأس

□ تونس - عمر غويلة:

■ توج المنتخب الوطني التونسي بطلاً للدورة الدولية في كرة القدم عقب فوزه مساء السبت في العاصمة التونسية على منتخب نيجيريا الوطني بهدفين مقابل لا شيء (٢/صفر) سجلهما اسكندر السويح في الدقيقة الـ ١٢ من ركلة جزاء ورياض الجلاصي في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي حضرها حوالى ٤٥ الف متفرج على الرغم من بثها مباشرة على الهواء.

وعلى الرغم من غياب العناصر المحترفة خصوصاً زبير بية والمهدي بن سليمان وعادل السليمي والحارس بو منيجل قدم المنتخب التونسي اداء جيداً جعله يحرز الكاس بجدارة. ولم تكن مهمة المنتخب التونسي سهلة امام «النسور الخضر» الذين قدموا تشكيلة معززة بمجموعة من العناصر المحترفة التي تلعب ضمن اندية في هولندا والمانيا وجنوب افريقيا وهنغاريا وان غاب عنها بعض النجوم امثال اموكاشي واوكاشا وبابنغيدا.

خاض منتخب تونس هذه المباراة بروح قتالية ظهر كعادته منظم الصفوف وعرف كيف يتعامل بذكاء مع الفريق النيجيري الذي قدم هو الآخر عرضاً كروياً طيباً.

وقد اعتمد منتخب نيجيريا على المهارات الفنية الكبيرة واللياقة البدنية العالية للاعبيه لكنه اصطدم بدفاع صامد عطل كل محاولاته لهز الشباك التونسية.

وقد شكل جنوح بعض عناصر المنتخب النيجيري الى الخشونة واللعب العنيف النقطة السوداء الوحيدة في المباراة وهو ما اجبر الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة على طرد محمد الحسن واجيفوي من الميدان في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وبعد المباراة أشاد مدرب المنتخب الوطني التونسي هنري كاسبارجاك بالفريق النيجيري ملاحظاً انه يضم مجموعة واعدة من النجوم الصاعدة لكرة القدم الافريقية.

وعبر كاسبارجاك عن سعادته بهذا الانجاز الجديد الذي حققته كرة القدم التونسية، ملاحظاً ان هذه الدورة ضمت منتخبات قدمت كرة قدم عصرية.

وبذلك يكون المنتخب التونسي المتأهل لنهائيات بطولة كاس العالم ١٩٩٨ وبطولة أمم افريقيا المقبلة قد حقق انجازاً جديداً مواصلاً مسيرته المظفرة، وقد حصل على ٤٠ الف دولار مقابل ٣٠ ألف دولار لمنتخب نيجيريا و٢٠ الف دولار لمنتخب الكاميرون الذي فاز بالمركز الثالث عقب فوزه على منتخب زامبيا بركلات الجزاء الترجيحية (٣/٤) بعد انتهاء الوقت الاصلي بنتيجة التعادل (٣/٣).

وكانت كاس افضل لاعب لمباراة الدور النهائي من نصيب لاعب المنتخب التونسي حسان القابسي ونال مهاجم تونس اسكندر السويح جائزة افضل لاعب وفاز حارس المنتخب التونسي الزيتوني بكأس افضل حارس وكانت جائزة الروح الرياضية والسلوك النظيف من نصيب منتخب الكاميرون.

كأس النخبة الثانية لكرة القدم

الانصار الى الدور نصف النهائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار مباريات كاس النخبة الثانية بلغ الانصار (٤ نقاط) الدور نصف النهائي، اثر فوزه على الصفاء ٢ - صفر (الشوط الاول ١ - صفر) على ملعب برج حمود مساء اول من امس، وبذلك خرج الصفاء من المنافسة برصيد نقطة واحدة، وتاهل الهومنمن (نقطتان) للدور نصف النهائي الذي يفتتحه الاربعاء بلقاء النجمة حامل اللقب ومتصدر المجموعة الثانية بـ ٦ نقاط وبذلك تجنب «القطبان» الانصار والنجمة لقاء مبكراً في الدور نصف النهائي. وزع الانصار هدفيه على مدار الشوطين وكان الافضل فيهما، في مقابل عصبية دفاعية صفاوية وسوء تغطية لمنطقة المرمى.

سجل النيجيري محمد موسى، الذي لا يزال تحت الاختبار الاصابة الاولى للانصار، والثانية له في الدورة، حين رفع فادي حلاق كرة طويلة الى داخل المربع في الدقيقة الـ٤٤، فلعبها محمد مسلماني عرضية عكسية الى موسى الذي اودعها داخل مرمى الصفاء مستغلاً سوء التغطية.

وفي الدقيقة الـ٥٤، ضربة حرة في منطقة الانصار لعبها كيفورك قره بيتيان طويلة الى محمد موسى، فحولها براسه الى مسلماني الذي اكملها عالية ساقطة تطاول لها فادي حلاق براسه واسكنها الشباك (٢ - صفر).

من جهة ثانية علمت «الحياة» ان ورشة تاهيل وتوسيع ملعبي برج حمود وطرابلس البلديين (لتصبح سعة كل منهما ٢٢ الف متفرج) ستبدأ في مطلع السنة المقبلة، وذلك استعداداً لاستضافة نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ١٢ لكرة القدم سنة ٢٠٠٠. وأكد ذلك رئيس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال اجتماعه الاسبوع الماضي مع امين سر اتحاد اللعبة رهيف علامة، وذلك بعدما انجزت كل الدراسات والتصاميم التفصيلية الخاصة بالمشروع.

وبانتظار البدء بالورشة تستكمل الاعمال في ملعب بيروت البلدي الذي استضاف بعض مباريات مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة، بعدما باتت مدرجاته تتسع لـ٢٢ الف متفرج ايضاً، وسيشهد مباراة لبنان والعراق مساء ٢١ آب (اغسطس) الحالي... علماً ان انجاز كل الاعمال بما فيها مضمار العاب القوى ستستكمل في نهاية السنة الحالية.

استراليا بطلة العالم للشباب في كرة السلة

■ ملبورن (استراليا) - ا ف ب - احرزت استراليا بطولة العالم في كرة السلة للشباب بفوزها على بورتوريكو ٨٨-٧٣ في المباراة النهائية امس الاحد في ملبورن.

وحلت يوغوسلافيا ثالثة بفوزها على الارجنتين ٨٤-٧٢ والولايات المتحدة حاملة اللقب سابقاً خامسة بفوزها على تركيا ٦١-٥٨، واسبانيا سابعة بفوزها على ليتوانيا ٨١ - ٧٢، وكوريا الجنوبية تاسعة بفوزها على مصر ٧٨-٦٢.

وجاءت الصين ونيوزيلندا في المركزين ١١ و١٢.

الغاء بطولة التعاون في كرة اليد للناشئين

□ الدوحة - «الحياة»:

■ في اجتماع مطول عقد بالدوحة قررت اللجنة التنظيمية لكرة اليد في دول مجلس التعاون الغاء بطولة منتخبات التعاون للناشئين تحت ١٧ سنة واستحداث بطولة جديدة للشباب تحت ١٩ سنة، ويسري هذا القرار بعد انتهاء فعاليات البطولة الثامنة لناشئي يد التعاون المقامة حالياً بالدوحة وتتصدرها البحرين حتى الآن.

وقررت اللجنة ايضاً تجميد بطولة منتخبات الرجال التي كانت تقام كل عامين مع التاكيد على اعادتها إذا طلبت الاتحادات الخليجية ذلك.

وأكدت اللجنة استمرار بطولة الاندية الخليجية ابطال الكؤوس ومخاطبة الاتحاد العماني لكرة اليد لتحديد موقفه من استضافة البطولة عن طريق نادي سراب وإذا اعتذرت عمان سيتم تكليف قطر استضافة هذه البطولة بواسطة النادي الأهلي خلال شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٨.

كما قررت اللجنة اقامة مهرجانات للناشئين تحت ١٤ سنة بدول التعاون كل عامين وتم تكليف البحرين استضافة المهرجان الاول عام ١٩٩٨، واسندت اللجنة استضافة بطولة الشباب الأولى تحت ١٩ سنة الى الامارات وحددت عام ١٩٩٩ موعداً لانطلاقها وتتداول استضافتها دول المجلس حسب الترتيب الأبجدي.

مصر تدعو كبار نجوم العالم الى حفل افتتاح «المونديال الصغير»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ مع اقتراب ساعة الصفر لانطلاق منافسات بطولة كاس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ عاما لكرة القدم التي تنظمها مصر في اوائل الشهر المقبل بمشاركة ١٦ دولة ارسلت اللجنة العليا المنظمة للبطولة دعوات الى نجوم الكرة العالميين لحضور حفل الافتتاح الذي سيقام بملعب القاهرة الدولي في الرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن بين هؤلاء النجوم العالميين الذين ارسلت اليهم دعوات الحضور ليكونوا ضمن ضيوف الشرف النجم الفرنسي الكبير المعتزل ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كاس العالم للكبار القادمة في فرنسا، والنجم الفرنسي الحالي اريك كانتونا والنجم العالمي الهولندي السابق يوهان كرويف والنجم العالمي البرازيلي رونالدو احسن لاعب في العالم ونجم الكرة الانكليزية الآن شيرر.

وصرح هشام عزمي الذي يعد همزة الوصل بين الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - والاتحاد المصري لكرة القدم واحد المساهمين الكبار في فوز مصر بشرف استضافة المونديال الصغير، ان حضور هؤلاء النجوم العظام سيكسب البطولة شعبية كبرى وسيجعلها حديث وكالات الانباء وكل وسائل الاعلام المختلفة، واكد ان مصر لن تكتفي بارسال الدعوات بل سيكون هناك اتصالات دائمة مع هؤلاء النجوم للتاكيد على حضورهم والجلوس في المقصورة الرئيسية ليلة افتتاح العرس الكروي الذي وضعت مصر كل امكاناتها من اجل انجاحه.

يذكر ان اللجنة العليا المنظمة للبطولة العالمية وجهت ايضا دعوة الى النجم الانكليزي الكبير المعتزل بوبي شارلتون للحضور للقاهرة والقاء محاضرات تدريبية عدة على هامش البطولة.

البريطاني هيل يكبو عند خط الوصول

□ لندن - «الحياة»:

■ كبا البريطاني دايمون هيل سائق أروز قبل خط الوصول في سباق الجائزة الكبرى فورمولا واحد على حلبة هنغارو رينغ في المجر بعد سباق دراماتيكي تصدره بجدارة عندما تخطى ميكايل شوماخر في آخر اللفة العاشرة.

وظل هيل متصدراً بفارق بلغ ٣٤ ثانية عن الكندي جاك فيلنوف قبل نهاية السباق بثلاث لفات. وفجاة أصيبت سيارة هيل بعطل ارغمه على تخفيف السرعة فراح الفارق يتقلص ويتاكل تدريجاً وفي اللفة الأخيرة تجاوز فيلنوف هيل وانتزع المركز الأول وحل هيل ثانياً وهربرت ثالثاً وميكايل شوماخر رابعاً وشقيقه رالف خامساً في حين جاء الياباني ناكانو في المركز السادس،

ولا يزال شوماخر يتصدر الترتيب العام للبطولة بـ ٥٦ نقطة ولا يفصله عن فيلنوف سوى ثلاث نقاط ولا تزال فيراري تتصدر بطولة الصانعين (٧٤ نقطة) أمام وليامس رينو (٧٢ نقطة) بفارق نقطتين فقط

البريطاني دايمون هيل على منصة التتويج بعد غياب طويل. (ا ف ب)

دنيا

آلام الجماد

كان الظن ان الجمادات كالحجارة والصخور لا تعرف الاحساس، وبالتالي لا تتألم كما يتألم الانسان عندما يتعرض لضغوط لا قبل له بها، ومن هنا قال العربي القديم: ليتني كنت حجراً في الفلاة. بمعنى إنه لو كان حجراً في الفلاة، لما أحس ولا تألم كما يحس الان ويتألم بوصفه إنساناً.

غير ان تقدم العلوم قد غير هذا الظن.

حتى فترة قريبة، كان الاحساس العام ان الحيوان في ادنى درجات السلم الحيواني لا يعرف الشعور. كان الظن السائد ان النمل مثلاً لا يعرف الشعور.

غير ان هناك اشارة سريعة ومضيئة وردت في القرآن الكريم عن النمل، وهي اشارة تقول لنا ان النمل يتكلم ويعرف الشعور: «قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون».

إن النملة تستخدم كلمة «يشعرون». هذا يعني ان قاموس النمل يعرف الاحساس والشعور، وبغير معرفته هذه ما كان يستخدم الكلمة في لغته.

إذا كانت الحشرات تعرف الشعور. فهل تعرف الجمادات كالحجارة والمعادن فكرة الشعور.

كان الظن القائم انها لا تعرف، على رغم ان هناك اشارة في القرآن الكريم الى حجارة تهبط من خشية الله، فاذا كانت الحجارة تفعل ذلك فلا ريب انها تحس بهيبة الله وجلاله، وهذا يعني انها تشعر وتعرف الشعور، ومن ثم تنهار أمام العظمة الالهية. هذه الاشارة الواضحة التي وردت في كتاب الله منذ ١٤ قرناً من الزمان، لم تفهم في عصرها إلا فهماً مجازياً، ثم ها هو الزمان يمر، ويتقدم الانسان في مجال العلوم، ويكتشف ان المعادن تعرف الشعور والاحساس، وانها تتألم وتصرخ عندما تتعرض للضغوط، ثم تنهار وتتحطم.

تقول الحقيقة إنه إذا كان الانسان يتألم عند تعرضه لضغوط تفوق طاقة احتماله، فإن المعادن والجمادات ايضاً تصدر عنها صرخات اذا تعرضت لما يفوق قدرة احتمالها من مؤثرات خارجية، سواء كانت اجهادات ميكانيكية او حرارية أو عوامل بيئية مثل الصدأ أو التآكل، وقد تم التقاط هذه الموجات الصوتية بأجهزة الكترونية خاصة، واطلق عليها اسم موجات البث الصوتي.

وتكمن أهمية هذا الاكتشاف في أن الانسان يستطيع الاستفادة منه في التنبؤ بحدوث الكوارث سواء منها المتعلق بالطائرات أو المنشآت الحيوية مثل السدود والمحطات النووية وخطوط نقل الغازات الطبيعية، وما الى ذلك.

واختلف العلماء حول اول من اكتشف هذه الموجات لكنهم اتفقوا على ان العالم الالماني كايزر كان أول من اخضع هذه الموجات الصوتية للبحث من خلال منظور علمي دقيق.

وبدأ الاكتشاف سنة ١٩٥٠، وكان هذا العالم يقوم ببعض التجارب العملية والتقط الموجات الصوتية الصادرة عن معدن القصدير حينما تعرض هذا المعدن لقوة شد متواصلة ادت الى انهياره، وهكذا بدأت سلسلة من الابحاث فتحت ابواب المعرفة على اسرار المعادن. إن هناك شيئاً يسمونه «ارهاق المعادن» Metal fatigue اذا وصل المعدن لهذا الحد كان هذا ايذاناً باقتراب تحطمه، فاذا عرفنا عن طريق الموجات الصوتية المنبعثة من المعدن ان المعدن في طريقه للانهيار امكن اعتبار هذا انذاراً مبكراً باقتراب الكارثة، وبالتالي يمكن تداركها قبل ان تقع، وهذا يعني اننا امام ثورة علمية مهمة.

ثورة تعني تأمين المنشآت النووية، والمفاعلات الذرية، وحوادث الطيران، بل وحتى الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين من طريق التقاط الموجات الصوتية التي يصدرها المعدن حين يصل اجهاده الى القمة، ويبدأ في اصدار اصوات الالم قبل ان يبدأ نسيجه في الانهيار والتشريح النهائي والتحطم.

ولو نجحت الابحاث التي تجري الان، فهذا يعني ان القرن المقبل سيكون قرناً يخلو من حوادث الطائرات او انفجار المفاعلات النووية، حيث يمكن احالة الطائرات المجهدة الى المعاش قبل ان تقع المأساة وتتحطم.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٥	٥.٥٤	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٢٩	٥.٤٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٢٩	٤.٥٧	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٣٠	١٩.٥٣
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٥٠	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٢	٢٠.١٨
المنامة	٣.٤٢	٥.٠٤	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٣٧
الجزائر	٤.٢٠	٥.٥٧	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٤٨	٢١.١٨
الخرطوم	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.١٨	١٩.٢٩
الكويت	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٥٦	١٥.٢٣	١٨.٢٧	١٩.٥٧
الرباط	٤.١٠	٥.٤٢	١٢.٣٣	١٦.١٧	١٩.٢٢	٢٠.٤٨
الرياض	٤.٠٠	٥.٢١	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.٣٩	٥.٠١	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.١٥	١٩.٣٢
القاهرة	٣.٤٠	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٤٤	٢٠.١٠
بيروت	٣.٢١	٤.٥٣	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٣	١٩.٥٩
بغداد	٣.٤٦	٥.١٧	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٨.٥٦	٢٠.٢١
تونس	٣.٥٢	٥.٢٩	١٢.٢٦	١٦.١٢	١٩.١٨	٢٠.٤٩
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٣	١٢.١٣	١٥.٣٦	١٨.٣٢	١٩.٤٠
دمشق	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٢٩	١٩.٥٣
دبي	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.١٧
صنعاء	٤.٢٩	٥.٤٤	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.٣٢	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٥٣	٥.٢٣	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
عمان	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٢٧	١٩.٥١
مسقط	٤.١٥	٥.٣٥	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤٥	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.١٥	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٢٥	٦.٤١	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.٣٦	٢٠.٤٧
انقرة	٤.٠٩	٥.٥١	١٢.٥٤	١٦.٤٥	١٩.٥٥	٢١.٣٠
طهران	٣.٢٨	٥.١٤	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.٢٩
اثينا	٤.٥٤	٦.٣١	١٣.٣١	١٧.١٩	٢٠.٢٦	٢٢.٠٠
برلين	٣.٤٧	٥.٣٦	١٣.١٣	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٦
بروكسيل	٤.٢٨	٦.١٧	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٥	٢٣.٠٩
باريس	٤.٣٩	٦.٣٢	١٣.٥٦	١٧.٥٧	٢١.١٨	٢٣.٠٣
جنيف	٤.٢٨	٦.٢٥	١٣.٤١	١٧.٤٠	٢٠.٥٦	٢٢.٤٤
روما	٤.٢٠	٦.٠٩	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.١٩	٢٢.٠٠
سراييفو	٣.٤٧	٥.٤١	١٢.٥٢	١٦.٤٨	٢٠.٠٠	٢١.٤٧
ستوكهولم	٣.١٣	٤.٤٩	١٢.٥٤	١٧.٠٦	٢٠.٥٥	٢٢.٣٦
كوبنهاغن	٣.٤٥	٥.٢٨	١٣.١٦	١٧.٢٣	٢١.٠٧	٢٢.٣٧
لندن	٣.٤٤	٥.٣٣	١٣.٠٧	١٧.١١	٢٠.٣٦	٢٢.١٨
مدريد	٥.٣٢	٧.١٦	١٤.٢٠	١٨.١٢	٢١.٢٢	٢٢.٥٩
نيقوسيا	٤.٢٥	٥.٥٩	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٤٢	٢١.١١
واشنطن	٤.٣٦	٦.١٤	١٣.١٥	١٧.٠٣	٢٠.١١	٢١.٤٧
اوتاوا	٣.٥٧	٥.٥٤	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٢١	٢٢.١٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

شكر على تعزية

آل زيادة وآل الفقيه

يتوجهون بالشكر والامتنان الى من واساهم وقدم التعازي وذكر مآثر المفكر الراحل الدكتور

معن زيادة

رئيس قسم الفلسفة في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، والاستاذ الزائر في جامعة ماغيل ومؤسس هيئات ثقافية وانسانية عدة في مونتريال - كندا.

ينعى سعدي يوسف وعائلته فقيدهم الشاب

حيدر سعدي يوسف

الذي وافاه الأجل في الفيليبين يوم التاسع والعشرين من تموز ١٩٩٧ عن اثنين وثلاثين عاماً، على اثر نوبة مفاجئة.
يجري تشييع الفقيد، من مستشفى المواساة في دمشق، الساعة الخامسة مساء اليوم الاثنين ١٩٩٧/٨/١١ الى مثواه الأخير في مقبرة الغرباء بالسيدة زينب.
ويقام مجلس الفاتحة في المنتدى العراقي (الجسر الأبيض) اعتباراً من مساء غد الثلثاء ١٩٩٧/٨/١٢ بين الساعة الخامسة والثامنة، ولمدة ثلاثة ايام.

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٢
AL HAYAT MONDAY 11, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12582

Initiative of a dream...

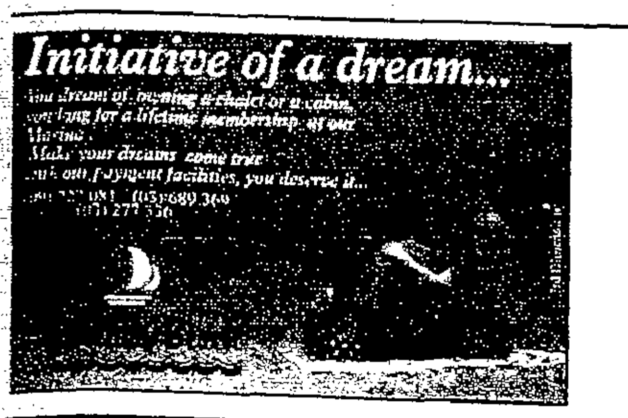

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

● أول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير محمد حسن فقي:
- يا نفوس الاحرار... هذي سبيل
خططتها لك الجدود العوائز
فاسلكيها إذا أردت... وإلا
فانشدي الحظ في ظلام الحظائر!!

●●●

● استوقفتني عبارة أطلقها كحمامة بيضاء في افتتاح مهرجان مدينة صور اللبنانية لعام ٩٧: الرئيس اللبناني الياس الهراوي... فقال:

- «نحن بالثقافة والفرح: نقاوم، وأطفال صور وأهلها وكل الجنوب اللبناني ينسجون بدمائهم حكاية الصمود ضد احتلال اسرائيل وتعدياتها... ولتسمع الدنيا كلها اليوم: الجنوب أصوات لبنان الواحد الطالع بين الركام، لينشد في يوم قريب انتصار عودة السيادة الى آخر حبة تراب على حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي... فإن إرادة لبنان للحياة: أقوى من إصرار اسرائيل على موت لبنان»!

وفي أصداء كلمات رئيس لبنان... عاودت طائرات اسرائيل المعتدية قصف الجنوب اللبناني، وقتل المدنيين الذين لا ذنب لهم ولا يشكلون تهديداً ضد اسرائيل، ولا حتى يملكون القدرة على مقاومة احتلالها البغيض لأرضهم، وحبسها لحريتهم، وهدم بيوتهم!

إن عربدة اسرائيل في جنوب لبنان وقتلها للأبرياء: لا تثير حفيظة الكونغرس الاميركي، ولا كبرياء الرئيس الاميركي، ولا اهتمام الكتلة الأوروبية مثلما أثارهم حادث (واحد) في سوق الخضار بالقدس المحتلة... بينما اسرائيل تمارس القتل للمدنيين، ومطاردة أمنهم في الجنوب اللبناني باستمرار... بدعوى معاقبة «حزب الله»، وهم يقتلون شعب الجنوب اللبناني!!

●●●

● لقد رسم الرئيس اللبناني بعبارته: أبعاد المأساة التي يعاني منها (الانسان) في الجنوب اللبناني... ويحاول اللبنانيون - شعباً وسلطة رسمية - ان يقاوموا صناعة الآلام الصهيونية فوق أرضهم، وذلك بهذه المهرجانات التي يقيمونها كأعراس للثقافة والفنون... فالتعبير عن الآلام بنسج الفرح، هو: تفوق يجتاز بالنفس المتعبة الاحجار والأشواك!

إن الشعب اللبناني قادر على الصمود... قادر على الانبعاث مجدداً من تحت الركام، وقد فعل ذلك من تحت أنقاض الحرب الأهلية... واستطاعت المعارضة اللبنانية ان تتحد مع السلطة، وان يكون (لبنان) واحداً في هول الاجتياح الاسرائيلي للأرض اللبنانية، وفي حرائق الدمار... لتعود (قدرة) الشعب اللبناني بلبنان الواحد اليوم... حتى ذلك الاهتزاز الذي تعرضت له وحدة الأرض اللبنانية - ما قبل الحرب الاهلية وبعدها - ممثلاً في خلافات داخلية، ومحاور، وميليشيات... استطاع لبنان الجديد ان يتجاوزه، ويصمد حتى الآن بوحدته الوطنية التي تتهددها اعتداءات اسرائيل في الجنوب، وتتعهدها مؤامرات الطابور الخامس!

●●●

● وبالثقافة والفنون والفرح - كما قال الرئيس الهراوي - نشير الى الفن اللبناني المميز بروح الجماعة... فالرقصة الشعبية - الدبكة - هي: رقصة جماعية، والمؤمل ان تكون الحكومة اللبنانية: أيضاً جماعية بناءة ترقص لأفراح لبنان المستقبلية... وليكن القتال على أرض لبنان بالعمل من أجل اعادة الأمان الى شجرة الأرز، واعادة تعمير الأرض، وإعادة الحب الى نفوس الناس، و... إعادة معزوفة ذلك الدرويش المتجول الذي عشق الجبل!

عاشت عصافير لبنان، وشجرة أرزها.

عبدالله الجفري

من أجل ثقافة سلام بين الأطفال

السويد تطلق أول مكتبة متجوّلة في العالم

□ ستوكهولم - «الحياة»:

■ شاعت في معظم دول العالم فكرة «المكتبة المتجولة» بهدف نشر الثقافة ورفع مستوى الوعي، لكن السويد تريد تطوير هذه الفكرة من نطاقها الوطني الى نطاق عالمي يتناسب وعصر القرية الكوكبية. وتقول السيدة دوروتيا روزنبلاد المشرفة على المشروع ان المكتبة السويدية المتجولة عبر القارات والعالم ستطوف بعشرات الدول في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، لتوزع كتب الأطفال والقصص والحكايات الأدبية على الملايين من ابناء هذه الدول.

وللفكرة على ما تقول السيدة روزنبلاد اكثر من هدف واحد، فهي من ناحية ستنقل الى اقاصي العالم الثقافة السويدية وخاصة ادب الأطفال، وهي من ناحية ثانية ستخلق مفاهيم مشتركة بين جميع الاطفال بلا عصبيات ولا حساسيات قومية او دينية. وبالتالي ستمهد لخلق تقارب فكري عميق بين الاجيال الجديدة ليحول دون تكرار الحروب واستمرار الصراعات وتفشي النزعات العنصرية والأصولية المتطرفة.

وتشير المسؤولة السويدية التي استوحت المشروع من تجربتها السابقة كمدرسة في المدارس السويدية المختلفة بابناء المهاجرين والوافدين من دول وبيئات متباينة جداً وفي كل شيء، الى ان نوعية التعليم والتوعية من الصغر هي التي تحدد صورة المجتمع في المستقبل. لذلك فإن غرس مفاهيم السلام والاخوة والمحبة بين البشر بصرف النظر عن اختلاف الأديان والألوان والقوميات من شأنه ان يحد كثيراً من مشاعر الكراهية المتبادلة او نظرات الشك والخوف النابعة اساساً من الجهل بين الشعوب ومن شأنه ايضاً المساهمة في نشر السلام الحقيقي القائم على التفاهم والتفكير السوي. وتقول روزنبلاد ان المكتبة المتجولة عبر العالم يجب ان تتضمن كتباً ذات نوعية خاصة وتنتقى بدقة متناهية لتخدم الأهداف والمعاني المنشودة، ولا سيما الكتب التي تؤكد على المساواة بين الناس مع التعدد الطبيعي في كل شيء، وتؤكد على جوهر الديانات المشترك، وكذلك على قيم السلام والحب.

وتتضمن الخطة ايضاً توزيع قصص ورسوم وفنون معينة خصوصاً تلك المترجمة الى معظم اللغات العالمية والتي وجدت انتشاراً واسعاً بين الشعوب.

ويذكر ان أول رحلة الى الخارج قامت بها المكتبة السويدية المتجولة كانت الى الأردن في شهر شباط (فبراير) من العام الجاري حيث جالت على عدد كبير من المدارس الابتدائية ورياض الأطفال. وعادت منها بنتائج عظيمة.

□ ايزابيلا روسيلليني في دور أثينا إلهة الحكمة والفنون النسوية عند الاغريق، وغريتا سكاتشي مع طفلها تمثل زوجة الملك اوديسيوس الوفية في المسلسل التلفزيوني الجديد «الاوديسه» المستوحى من ملحمة الاوديسه للشاعر اليوناني هوميروس. (ريكس)

عيون وآذان

كنت أعمل في مكتبي في لندن الاسبوع الماضي، وقد تركت التلفزيون مفتوحاً على محطة سي.ان.ان التي كانت تذيع برنامجاً حياً عن الشرق الأوسط بمشاركة المتفرجين، عندما قدم المذيع صوتاً باسم «أنا من فرنسا». قالت صاحبته لماذا الحديث عن صدقية الرئيس ياسر عرفات، في حين يجب ان يكون عن بنيامين نتانياهو الذي نقض كل وعوده للفلسطينيين وللاسرائيليين انفسهم.

كانت صاحبة الصوت ابنتي، والغريب ان مقدم البرنامج «سؤال وجواب» وافقها الرأي، فهو قال ان نتانياهو حاول ان يرضي الجميع وانتهى من دون إرضاء احد.

نتانياهو كذب على الجميع، وهو لن يقول كلمة صدق في حياته، الا اذا اعترف يوماً بانه يكذب، وهو يستثيرني كل يوم مرة، واصبح يستثير عائلتي ايضاً.

اليوم لن أناقش سياسته، بل سأردح له، وسيكون ردحي وسطاً بين طريقة «يا حبل الغسيل، يا سفرة بلا معالق» الحديثة، وبين مقامة مشهورة للحريري في الردح الكلاسيكي.

وسبق ان قلت فيه انه إرهابي عنصري متطرف، كاره كريه، ويظل رأيي هذا فيه قائماً وأزيد اليوم في نتانياهو، من تأليفي، وما قرأت وينطبق عليه أكثر مما ينطبق على الذي قيل فيه الكلام أصلاً، التالي:

له كل صفات الكلب ما عدا الولاء لصاحبه.

اذا نزل في مكان حرمت الصلاة فيه.

الاسرائيليون في اختياره رئيساً للوزراء اكتشفوا انهم يستطيعون اخراج معجون الاسنان من الانبوب، الا ان من الصعب اعادته اليه (ليس قبل سنة ألفين).

يعرف من الدين الأجزاء الخاصة بالكره، ولا يعرف الاجزاء الخاصة بالتسامح، لذلك فهو يتراوح بين الوعظ والجريمة.

يمارس السياسة بمسدس كاتم للصوت فيصبح كل الناس أهدافاً لرصاصه.

له ديبلوماسية الاسلاك الشائكة.

يجمع أكبر قدر من جهل العنصرية، مع اكبر قدر من الإصرار على الجهل.

اسهاله في الكلام لا يوازيه سوى إمساكه في العمل.

هو سبب آخر لكره أجداده الذين أوصلوه إلينا.

مستوطن من بروكلن.

لو عاش في سنوات التيه لنزلت فيه الوصية الحادية عشرة تحذيراً منه.

ويل روجرز لم يقابله (هذه إهانة اميركية اساسها عبارة مشهورة لروجرز هي «لم أقابل انساناً لم أحبه»).

اذا خرج من متجر رنت أجهزة الانذار من السرقة.

مغرور أدار رأسه انتخابه رئيساً للوزارة، ولكن لم يدره بما يكفي لفك رقبته.

أي ثمن يوضع على رأسه كثير فيه.

هو ذلك الولد الذي حذرت كل أم ابنها من اللعب معه.

افضل مثل على ضرورة تحديد النسل.

وبعد،

أشعر براحة كبيرة بعد ان قلت في نتانياهو ما قلت. وربما قرأه أبو عمار واستفاد منه في الحرب الكلامية الدائرة مع أنتن سياسي عامل. وكنت اسجل على الرئيس الفلسطيني اعتراضات، رغم العلاقة القديمة الباقية معه، الا انني كففت عنه منذ وجد نفسه في وجه نتانياهو، فكل من يضطر الى التعامل مع رئيس وزراء اسرائيل، يغفر له ما تقدم من ذنوبه، وما تأخر، ويحجز له مكان في الجنة، اما نتانياهو فإلى دركات الجحيم.

جهاد الخازن

زكي فطين عبدالوهاب: سأخرج فيلماً تسجيلياً عن والدتي ليلى مراد

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ نفى المخرج زكي فطين عبدالوهاب ما تردد عن نيته اخراج فيلم سينمائي عن حياة والدته المطربة الراحلة ليلى مراد تتولى بطولته المطربة لطيفة، وقال لـ «الحياة» ان «الفكرة ليست واردة، كما انني لن اسمح لغيري بتقديم مثل ذلك الفيلم، ولكنني أحضر حاليا لاخراج فيلم تسجيلي عن والدتي بالتعاون مع احدى القنوات التلفزيونية الفرنسية في اطار تقديمها افلاما تسجيلية حول نساء مصريات مشهورات.

من جهة اخرى وضع عبدالوهاب اللمسات الاخيرة على سيناريو فيلمه الجديد «آخر رومانسي بنفسجي» الذي تقوم ببطولته الفنانة لوسي بطلة فيلمه الاول «رومانتيكا» والذي حصد جوائز عدة من غير مهرجان. وقد اعتبره النقاد افضل ما قدمته السينما المصرية العام الماضي.

ومن المقرر ان ينتج الفيلم زوج لوسي سلطان الكاشف الذي يدور في اطار رومانسي كوميدي حول الحب في مدن مصر ومناطقها المختلفة.

ويذكر ان عبدالوهاب كتب السيناريو كفيلم تسجيلي بعنوان «جغرافية الحب» وكانت ستنتجه قناة تلفزيونية المانية لكنه قرر تحويله الى فيلم روائي طويل.

لبناني يُخرج فيلماً فرنسياً عن أوبرا القاهرة

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ قرر التلفزيون الفرنسي تصوير فيلم تسجيلي عن دار اوبرا القاهرة مدته أربع ساعات، اعتبارا من نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل. يتناول الفيلم تاريخ دار الاوبرا المصرية لمناسبة مرور ١٢٨ عاما على افتتاح مبناها القديم، وتقديم اوبرا «عايدة» في مدينة الاقصر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

والفيلم يتضمن أربعة اجزاء مدة كل منها ساعة، الاول يدور حول دار الاوبرا المصرية منذ تاسيسها حتى اليوم، والثاني حول الفنانين والفنيين وحاضر الدار ومستقبلها إضافة الى تاريخ اوبرا «عايدة».

فيما يتحدث الجزءان الثالث والرابع عن الانتاج الضخم المشترك بين مصر وفرنسا لتقديم أوبرا «تاييس» للمرة الاولى في المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيبث الفيلم للمرة الاولى في القناة الثانية الفرنسية إضافة الى القناة الفضائية الفرنسية «بلانيت»، كما سيتم تسويقه في قنوات أوروبية عدة. ويقول منتج الفيلم فرانسوا روسيون ومخرجه تومي حجل اللبناني الاصل انهما التقيا رئيسة التلفزيون المصري السيدة سهير الاتربي التي وعدتهما بتقديم كاميرات ومعدات مصرية للمساهمة في انتاج الفيلم.

واضاف ان الفيلم سيتضمن لقاءين ستجريهما المنيعة الفرنسية ايفي رود جيري مع كل من الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا المصرية والتينور المصري حسن كامي الذي يُعد احد افضل ٧ تينورات في العالم.

المعكرونة لمقاومة الكوليسترول والزنجبيل للتغلّب على الصداع؟

□ القاهرة - من احمد القطاوي:

■ العودة الى الطبيعة والتخلي عن الاساليب العصرية التي تعتمد على الكيماويات دعوة وجهها ما يزيد على ٣٥ عالماً مصرياً في الدراسة الصادرة حديثاً عن اكاديمية البحث العلمي لانسان القرن الـ ٢١، التي تهدف الى علاج ٣٠ مرضاً بواسطة المأكولات من دون الاعتماد على العقاقير والكيماويات. النصيحة الاولى هي ان ثلاثة فناجين من القهوة كفيلة بالقضاء على الصداع، اما حالات الدوار فيمكن التغلب عليها بمشروب من الزنجبيل.

وبالنسبة الى ارتفاع الكوليسترول في الدم، فهناك وجبة شعبية تستطيع ان تقاوم تلك المشكلة، وهي المعكرونة ولكن من دون دسم مع الفاصوليا البيضاء او الرز بالعدس، ويمكن استكمال الوجبة بالخضروات والفاكهة لتحقيق نتيجة اكبر بفضل الالياف التي تحتوي عليها (...).

عميدة البشرية جزائرية من الريف

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت امس صحيفة «الوطن» الجزائرية ان العميدة الجديدة للبشرية بعد وفاة الفرنسية جان كالمن، جزائرية في عامها السادس عشر بعد المئة تعيش في قرية بالقرب من عنابة (شرق الجزائر).

وقالت الصحيفة ان خلدونة عوازة ابنة علي بن عمار ولدت في العام ١٨٨١ بحسب سجل القيد المدني في قريتها حيث سجلت تحت الرقم ١٢٩٢.

وتابعت ان صحة خلدونة هشة وتعاني اضطرابات في الذاكرة مضيفة ان وراء سنواتها الطويلة عيشها في الريف وتناولها الحليب الطازج والتمور والعسل.

حول المدينة

● أقام السيد زهير قزاز سفير الجمهورية اللبنانية في البحرين حفلة عشاء في منزله على شرف سفير دولة الكويت السيد عبداللطيف يوسف العدساني لمناسبة انتهاء فترة عمله في المنامة حضرها السفراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية البحرينية.

● الوزير والسفير اللبناني السابق المحامي سليمان الزين وعقيلته هيام، أقاما في فندق «لوس مونتيروس» - ماربيا - مأدبة عشاء تكريماً للامير فيصل نجل الملك حسين وعقيلته علياً حضرها بعض الاصدقاء.

● الدكتور غسان الرفاعي زار لندن الاسبوع الماضي في اطار جولة أوروبية للتعريف بـ «المركز الدولي للصحافة» الذي سيفتتح رسمياً بإدارته مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل في دمشق وستكون له فروع في الخارج. الدكتور الرفاعي كان سابقاً مديراً لصحيفة «تشرين» ولمكتب وكالة الانباء السورية «سانا» في باريس ورئيساً لتحرير مجلة «شمال - جنوب» التي صدرت بالفرنسية.

● انتهت الندوة الاقتصادية التي دعت اليها المؤسسة المالية العالمية «جي بي مورغان» في فندق ماربيا - كلوب واستمرت ثلاثة ايام بمشاركة كبار مدراء المؤسسة الذين تحدثوا عن الاقتصاد العالمي في نهاية القرن. وأقام المهندس رمزي صنبر وعقيلته حياة في منزلهما مأدبة عشاء حضرها معظم الذين شاركوا في الندوة.

● احتفل في ماربيا أول من أمس بزفاف الشاب طاهر احمد الطيب والأنسة دانية احمد بابيب في حضور عدد كبير من ابناء الجالية العربية الذين يقضون اجازة الصيف في المنتجع الاسباني.

● الدكتور عمر الجفري عين مساعداً للمدير العام لتخطيط التسويق في الخطوط الجوية السعودية.

● المهندس عبدالعزيز الطلاس المدير العام لشركة الجوف للتنمية الزراعية غادر السعودية في إجازة يقضيها في أوروبا.

● يتحدث الدكتور عبدالهادي مصباح استشاري المناعة والتحاليل الطبية عن «الاستنساخ وطب القرن القادم» في ندوة تقام في مكتبة مبارك العامة في الجيزة الساعة الخامسة مساء اليوم.

● تقام مساء اليوم في مسرح الهناجر في القاهرة ندوة حول الرؤية اللبنانية المصرية لعرض «الاشارات والتحولات» للكاتب السوري سعدالله ونوس يتحدث فيها محمود امين العالم والدكتورة نهاد صليحة وحازم شحاتة وتديرها الناقدة عبلة الرويني.

● اختيرت الفنانة ميرفت امين رئيساً لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في دورته الـ ١٣ التي تعقد في الفترة من ٨ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● افتتح امس الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما في المركز الثقافي الدولي في ضاحية الزمالك في القاهرة المعرض الاول للملصقات - ٣٠ فيلماً تسجيلياً وروائياً قصيراً من انتاج المركز.

● الزميلان عدنان الكاتب من اسرة تحرير مجلة «سيدتي» ومي بدر مسؤولة التحرير في مجلة «هي» احتفلا أمس بذكرى زواجهما في منزلهما في لندن في حضور الأهل والأصدقاء والزملاء.

الوسط هذا الاسبوع

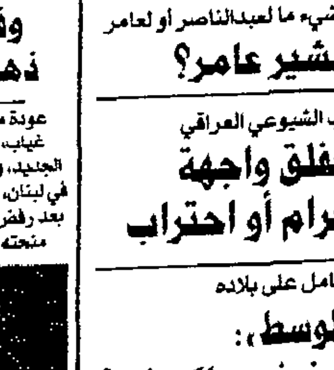

السلاح روسي
والتمويل إيراني وعربي
سورية تستعد

انحياز اميركي كامل الى اسرائيل
راعي السلام أم راعي الحرب؟

وزير العدل المصري السابق توقع حدوث شيء ما لعبدالناصر او لعامر
من دس السم للمشير عامر؟

عزيز محمد يفتح دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
استخدم النظام عفلق واجهة
والعلاقة مع سورية غرام أو احتراب

اتهم الولايات المتحدة بالتعامل على بلاده
علي الحاج لـ «الوسط»:
انفصال جنوب السودان مخيف... لكن لمن؟

إيران: خاتمي رئيس الداخل فقط؟

حديث ذكريات مع الجواهري
الشام بعيدة كالقمر وفلسطين ذهب مفقود

عودة مهرجانات صور بعد غياب، والبوم محمد عبده الجديد، وتكريم يوسف شاهين في لبنان، وموافقة ليلى علوي... بعد رفض، وأوسكار القبلة الذي منحته فاي دناوي لنفسها!

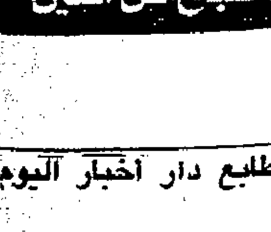

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★